

اعتماد خورشيد

شاهزاده علي

انتخابات صراخ نهر



**** معرفتي ****

www.ibtesama.com

منتديات مجلة الإبتسامة

اعتماد خورشید
شاهده علی ..

اخترافات صلاح نصر

طبعة جديدة منقحة

الطبعة الأولى يونيه ١٩٨٨
الطبعة الثانية يوليو ١٩٨٨
الطبعة الثالثة يوليو ١٩٨٨
الطبعة الرابعة اغسطس ١٩٨٨
الطبعة الخامسة نوفمبر ١٩٨٨
الطبعة السادسة ديسمبر ١٩٨٨

الناشر :

مؤسسة أمون الحديثة للطبع والنشر
ت : ٢٥٧٠٠١٠ - ٢٥٦١٩٠٤ - ٣٤٦٥٢١٠

توزيع مؤسسة الأهرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ^٤

إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿١٢﴾

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعِدَنَّهُمْ

هُوَ آءٌ ﴿١٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ

الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبِ دَعْوَتَكَ

وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ

مِنْ زَوَالٍ ﴿١٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا

أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ

الْأَمْثَالَ ﴿١٥﴾ صدق الله العظيم

تقديم :

رجال الصمت والبطولة

بقلم فاروق فهمى

رجال الصمت والبطولة .. رجال المخابرات والأمن القومى .. فتية آمنوا بربهم .. فرض عليهم واجب الوطن .. ان يضحوا بحياتهم من أجل الشعب .. دون دعاية أو ضجيج ..

وبطولات المخابرات .. سطورها ناصعة فى صفحات المجد والشرف كتبها الأبطال بالدماء والأرواح .. دفاعهم عن شرف الوطن واجب لا يدانيه عمل مهما علا شأنه .. لا ينتظرون المقابل أو النفوذ أو السلطان ..

ورجال الصمت والواجب .. جباهم ترصعها أدوارهم المجيدة وبطولاتهم التى تسجلها لوحات الفخار .. ويكفى ما قدموه للوطن فى حربى ٦٧ و ١٩٧٣ .. وما فعلوه أيام السلم على مر السنين ..

وإذا كانت محكمة الثورة قد واجهت فى حكمها مسئول بالجهاز قد انحرف .. عن خط الواجب .. هو صلاح نصر .. مدير المخابرات السابق .. وادانته فى قضية الانحراف عام ١٩٦٨ بالسجن ١٥ سنة والغرامة ٢٥٠٠ جنيه .. فان هذا الحكم هو ادانة لفرد ثبت شذوذه واستحق القصاص منه لا يشوه تصرفه السجل الناصع لجهاز المخابرات العظيم ..

فحيثيات الحكم الذى صدر وصفته بأنه كان المسئول الأول عن كل انحراف أو عمل تدخل فيه الجهاز الذى رأسه بوسائل غير مشروعة .. وبرأت كل من قدم للمحاكمة باعتبارهم غير مسئولين ..

وذكرت الحثيات انه مسئول بحكم وظيفته عن استغلال سلطاته في أغراض شخصية أضرت بالأمن القومى للبلاد . . واعتبرته خروجاً على المبادئ التى قامت عليها الثورة . . رغم انه من صناعاتها . . فاستحق الادانة والعقاب . .

وعلى ذلك . . فالقضية تكون . . قضية « فرد » . . انحرف فاستحق الحكم العدل واستحق لعنة التاريخ لانه اساء لسمعة الجهاز « البطل » فى نظر الشعب . . الجهاز الذى وجد لحمايته من الاعداء سواء فى الداخل أو الخارج . . فلا يمكن ان يشوه السجل الناصع تصرف أحد افراده مهما كان منصبه أو مركزه فالشعب فوق الأفراد . .

والمؤسف فى قضية انحراف صلاح نصر . . انها قضية سلوك شاذ . . وتصرف مريض فلا الدين . . ولا الواجب . . ولا الأخلاق تقر ما فعله صلاح نصر . . فى حق الشعب . . والتاريخ . .

والدفاع عن الوطن لا يمكن ان يتم بجرائم الانحراف التى ارتكبتها . . وما تحويه من شذوذ وأوامر سيطرة . . وتآمر . . وخيانه و . . الخ . .

فالدفاع عن الشعب والوطن لابد ان يكون فى اطار الواجب . . والشرف . . والاخلاق . . والدين . . وما ارتكبه صلاح نصر . تحت ستار الحماية - انحراف . . وشذوذ ولا اخلاق . . وسلوك مرفوض .

وهكذا قضية انحراف صلاح نصر . . صورة مقززة لتصرف « مسئول » . . ثبت إنحرافه الذى لن يعود . . بعد أن ساد الأمن . . وترسخت الديمقراطية . . وانتهى عصر الأرباب الاسود البغيض . .

ويبقى لرجال الصمت . . دورهم العظيم . . بعد ان نفصوا عن رذائلهم هذا الرجس البغيض فلم تكن القضية . . ادانة لدورهم . . ولا اتهاماً لبطولاتهم . . ولكنها عقاباً لتصرفات واحد انتسب اليهم . . كان مريضاً . . فاستحق العزل . . والسجن . . وحكم التاريخ . . أنها قضية انحراف صلاح نصر . . وليست انحراف هذا الجهاز العظيم . . وتحية لرجاله المخلصين لحب الله والوطن . .

(فاروق فهمى)

فكرة :

أن الحقيقة لاتموت !

بقلم : « مصطفى أمين »

كنت اظن ان الناصريين اطلقوا على أنفسهم هذا الاسم نسبة إلى جمال عبدالناصر ولكن يبدو أنهم اسموا انفسهم ناصريين نسبة إلى صلاح نصر مدير المخابرات السابق ، فإننى لاحظ أنهم يدافعون عن صلاح نصر وجرائمه بحماس وحرارة كأنه مؤسس الحزب !

ولسنا نحن الذين حاكمنا صلاح نصر بتهمة الانحراف وإنما الذى أمر بمحاكمته هو الرئيس عبدالناصر وهو الذى إختار المحكمة التى حاكمته وهو الذى صدق على الحكم بسجنه ٤٠ سنة وتقول حيثيات الحكم بالحرف الواحد « انه المسئول الأول عن هذا الانحراف ، والذى يعد بحكم وضعه وسلطاته المسئول الأول عن كل عمل تدخل فيه جهاز المخابرات بوسائل غير مشروعة .

كما أنه مسئول عن استغلال وظيفته وسلطاته فى اغراض شخصية مما اضر بالأمن القومى بالدولة ويعتبر خروجاً عن المبادئ التى قامت عليها الثورة وقد اراد تدعيم مركزه فسعى إلى إنشاء علاقات شخصية خاصة بينه وبين المشير عامر فمكنت له من فرض سيطرته الشخصية عليه . وقد ظهر للمحكمة هذا الارتباط واضحاً من العلاقات الشخصية التى كانت قائمة بينهما مما مكن المتهم الأول من الاستناد إلى مركز القوة الذى كان يمثله المشير والاعتماد عليه واخفاء الحقائق عن المسئولين .

وقد طالبنا بنشر محاضر التحقيق التى اجراها الاستاذ عبدالسلام حامد رئيس نيابة أمن الدولة والمدعى الاشتراكى الآن ليعرف الشعب كيف كانت تحكم مصر . وكيف كان يتم تصوير نساء مصريات فى أوضاع مخزية لتباع الأشرطة فى

أسواق بيروت لتحصل مصر على عملة صعبة ! أى دولة فى العالم قبلت أن تباع
اعراض نسائها فى سبيل الحصول على عملة صعبة !

ولاتكفى هذه التحقيقات بل نريد أيضا نشر التحقيقات التى اجراها
الاستاذ محمد عبدالسلام بصفته نائبا عاما مع صلاح نصر وفيها يعترف
صلاح نصر بأنه صدر إليه الأمر بسرقة خزانة سفارة (.....) . وكان أهل
(.....) يودعون فيها مجوهراتهم عند سفرهم فى الصيف إلى الخارج وإن رجال
صلاح نصر سرقوا خزانة السفارة ليلا . واخذوا مافىها من مجوهرات ثمينة .
وادعى صلاح نصر فى التحقيق أنه قسم المجوهرات إلى ثلاثة أقسام قسم سلمه
لسكرتير الرئيس عبدالناصر ، والقسم الثانى سلمه للمشير عبدالحكيم عامر
والقسم الثالث نصيب المخابرات وقد تسلمه حسن عليش نائب مدير المخابرات !
وتنشر جريدة الأهرام فى اليوم التالى أنه ثبت من التحقيق أن السرقة من
داخل السفارة وأنه تم القبض على ١٢ موظفا فى السفارة ستة من (.....)
وسنة من المصريين !

أن الحقيقة لامتوت !

هل سمع أحد فى العالم أن دولة تسرق المجوهرات والنقود التى فى خزانة
سفارة دولة أخرى ، وتوزعها على كبار المسئولين ؟

إننا لانصدق صلاح نصر فى ادعائه انه قسم المسروقات على عبدالناصر
وعبدالحكيم عامر ولانتصور ان امرا صدر بسرقة المجوهرات من سفارة أجنبية

مصطفى أمين

مقدمة

بقلم : اعتماد خورشيد

نعم من حق الشعب أن يعرف كل شيء . .

فقد قدر لي أن اكون بالقرب من صلاح نصر ة سنوات كاملة . . لمست خلالها قوة الانحراف الذي ساد مصر . . والذي اشار اليه الكاتب الكبير مصطفى أمين . . الانحراف الذي غطى الفترة السوداء التي انتهت بالهزيمة . . كان صلاح نصر يستطيع فيها ان يفعل أى شيء دون حساب أو قانون . . فقد كان هو القانون . .

نصب من نفسه ملكا . . ففاقت تصرفاته كل سلطة . . وعرف الشعب في عهدة الظلم والارهاب والعذاب والتعذيب . .

كان واجبه حماية النظام من المؤامرات . . فوضع رأس النظام تحت سيطرته يرعبه بمؤامرات الاغتيال الوهمية . . يحوله الى دمية بأزرار يحركها كما يشاء . .

فرض نفسه على حياة الناس فعاث فيها فسادا . . صادر حرياتهم وتفنن في ظلمهم واستباح حرمااتهم . . وتحولت مصر في عهده الى سجن كبير . .

كانت هوايته التلذذ بتعذيب الناس فامتلات السجون بالضحايا والابرياء . . وزادت استراحات السمو الروحاني وتجنيد العملاء والعمليات . .

وكان أسلوبه فرض وصايته على كبار المسؤولين فامتلات أدراج مكتبه بملفات الاسرار والفضائح يستخدمها في الوقت المناسب .

وكانت خطته تسجيل الهمسات . . فزاد استيراد أجهزة التصنت والرقابة والتصوير الخفى لكل الناس . .

ورغم قوة صلاح نصر . . كان أمامى ضعيفا مهيض الجناح . . استبان
لى شذوذه منذ اللقاء الأول . . ولعب القدر دوره لأكون رقيبا على جرائمه
ومؤامراته وانحرافه . . أرويها أمام محكمة الثورة فى الستينيات لتكون
شهادتى - أساس ادانته ليتلقى الحكم بالسجن ١٥ سنة . .

وصلاح نصر كان من الحكام الشواذ . . وشذوذه كان من النوع المدمر
الحقير الذى لطخ مصر وابناءها الاشراف . . ولوث بطولات رجال الجهاز
الذى رأسه - سنوات طوال . .

وشذوذ هذا الطاغية . . كان موروث أصابه بالسادية « وحرفة »
التعذيب .

كان متعدد الشخصيات والطباع . . يختلف سلوكه وفقا لظروف الزمان
والمكان . . حاكما طاغية فى الصباح . . خادما ذليلا فى المساء . . شاذا
ضعيفا باقى الليل . .

وقد منحنى الله عز وجل « قوة » على مقاومته عندما حاول اذلالى بقوته
المصطنعة فدبر قتلى فى حفل خاص . . دون أن يدرى أن الله كان له
بالمرصاد . . فأنجو من الجريمة . . لأقف شاهدة عليه . . أكشف استار
طغيانه وانحرافه أمام الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . .

ولقائى « بالزعيم الراحل » . . تم بعد هزيمة ١٩٦٧ . . وانكشاف
مؤامرة قلب نظام الحكم بتدبير المشير عبد الحكيم عامر . . واعتقال صلاح
نصر بعد ان ثبت دوره فى المؤامرة واحتل المركز الثالث فى قائمة الاتهام . .

وقدر لى أن أروى « للزعيم الراحل » أسرار المؤامرات الوهمية التى كان
يدبرها من تليفون فيلتى بالهرم رقم ٨٥١٢١١ مع أعونه لتخويله من
القتل . . وتدخله فى حياته الشخصية تحت ستار الحماية والامان .

وأن أذكر له إتفاق الارادة السوداء بين الطاغية وبين المشير والمجموعة
العسكرية للسيطرة على الحكم وعزل القيادة السياسية تدريجيا لتحكم
قبضتهم الديكتاتورية على مقدرات البلاد . .

ورويت له « أسرار المؤامرات » التى أرتكبها صلاح نصر تحت ستار
« الحماية » مثل اغتيال الملك السابق فاروق فى روما . . ومجزرة الاخوان
المسلمين واعتقال الشيوعيين والتنسيق مع شمس بدران فى اعتقالات مهزلة
تصفية الاقطاع . . وغيرها . . وغيرها . .

وكشفت أمام « الزعيم » . . صور الشذوذ والانحراف وحياة الجنس . .
وتحطيم حياة الأبرياء التي دبرها صلاح نصر ليكون - موصوما - بتصرفات
النساء والغانيات والمحظيات . .

وقرر « الزعيم الراحل » بعد أن أستمع الى روايتي لمدة ٦ ساعات . . ان
اكون شاهدة الاثبات الوحيدة على صلاح نصر أمام محكمة الثورة في قضية
الانحراف .

ونفس الاسرار كشفتها للوزير أمين هويدي المسئول الأول عن المخابرات
بعد اعتقال صلاح نصر . . قدمت له قوائم العملاء والعميلات . . الذين
جندهم لصالحه الشخصى . . وأماكن الشذوذ وارتكاب الفضائح والمخازى
والمؤامرات . .

وكشفت أمام محكمة الثورة « صورة الحكم » في مصر تحت سيطرة
صلاح نصر واعوانه واصدقائه ومريديه من رجال السلطة ومنهم المشير
عبد الحكيم عامر . . والوزير عباس رضوان . . والوزير شمس بدران . .
وجلال هريدي . . وغيرهم ممن كانوا طريقا لهزيمة الصحراء عام ١٩٦٧ .

ورويت أمام المحكمة حياتي مع الشيطان . . وكيف اغتصبني من داخل
اسرتي الصغيرة وفرض على زوجي ان يشهد على زواجه منى بورقة الزواج
الباطل بعد ان فرض عليه كل سبل القهر والارهاب . . فامتثل الزوج لأوامره
ونفذ مايريد .

وليفرض الشيطان نفسه على حياتي اربع سنوات كاملة ذقت فيها كل
الوان الشذوذ والهوان . .

وغيرها . . وغيرها . . من صور الفساد والدنس . . والشذوذ وما وقع
خلف كواليس الحكم - في الفترة السوداء . .

ومرت السنوات - البغيضة - والأحداث لازالت محفورة في عقلي - تعصف
بى الايام ولعنة الطاغية تطاردنى فتصيب عقلى بالجنون . .

ووجدت نفسى - اسجل - ماوقع . . وما جرى . . وما شهدت به أمام
محكمة الثورة وما ارتكبه صلاح نصر من جرائم وطفغان في هذا الكتاب . .

ليكون وثيقة لتاريخ فترة سوداء كنت شاهدة عليها . . بعد ان فرضتني
عليها الظروف . .

أقدمها بلا رتوش . . بأحداثها وأشخاصها . . برواياتها ومآسيها . .
أحاول فيها أن أصرخ . . فلم يكن لي ذنب فيما فعلته . . أو شأهده . .
لم أكن أدري أن مصيري ومصيرهم علقه استاره بتصرفات طاغية
مجنون . . فربما تكون شهادتي . . دليل براءة مما علقه نفسي من رشاش
طين . .

هذه شهادتي . . أقولها للتاريخ . . لعلمهم يقنعون . . ويتعظون . .

اعتماد خورشيد

القاهرة ١٩٨٨ .

.
.
.
.
.

الفصل الأول

٦ ساعات في بيت الزعيم الراحل !!

لقاء في بيت الزعيم .. غداء السوتيه .. الهزيمة في صورة انسان ديكور
حاكم .. حوار ٦ ساعات .. الشاهدة الاولى في قضية الانحراف .. حفلات
السمو .. صلاح نصر انتهى .. تامر رخيص .. مواجهة مع الشيطان .. مكان في
السجن .. دفن الذهب .. السفر ممنوع ..



لم اصدق والسيارة السوداء تعبر البوابة السوداء لبیت الزعيم
الراحل جمال عبد الناصر . . اننى ساقضى الساعات الطويلة اروى
امامه قصة حياتى مع الشيطان صلاح نصر . . تنتهى بأن يقرر الزعيم
الراحل ان اكون شاهدة الاثبات الاولى فى قضية « الانحراف » . .

كان لقائى مع الزعيم الراحل يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٦٧ . . وبالتحديد
الساعة العاشرة والنصف صباحا اى بعد ٥ شهور من وقوع
هزيمة ١٩٦٧ . . ومصر كلها تعيش فى مأتم أسود مستمر بعد احتلال
الأرض واستشهاد الآلاف من أبطال جيش مصر العظيم . .

فترة اختلطت فيها الأوزاق . . وانطمست فيها الحقائق . . لتبدو الهزيمة
وكأنها ضربة حظ أو تفوق محدود لإسرائيل . . حاولت أجهزة الهزيمة - ان
تضع لها التبرير . . ومحاولات الاقناع . . ولكنى كنت أراها غير ذلك . .
فقد كانت الهزيمة متوقعة تماما قبل حدوثها بفترة طويلة . . لأن رجالات
الحرب . . كانوا مشغولين بأمور بعيدة عن مجال عملهم وهو الحرب . .

رؤية سوداء :

كنت غائبة عن الوعي . . تسيطر على رؤية سوداء مقبضة للنفس لذا لم
أسمع ما يهمس به فى اذنى مرافقى إلى بيت الزعيم الراحل بمنشية البكرى
وهو يقول . .

- الرئيس سيراك بعد دقائق . .

كانت السيارة المرسيديس قد عبرت بى العديد من البوابات من قبل - فقد
كانت إحدى سيارات صلاح نصر - ولكنها المرة الاولى التى استقلها لأدخل
بيت الرئيس . .

لذا بدت رحلتى مقلقة ومثيرة للغاية !!

وانسابت الآيات القرآنية من شفتى أحاول أن أنجو بها من المصير
المجهول !!

الرجل . . . واحترامه باناقته التي كانت تضيء بريقا على شخصيته الفذة . . .
كنت أحبه واحترمه . . . وأؤمن بما يقول . . .

ولكنني كنت أعيش في تناقض غريب . . . وأنا أشهد ما يرويه عنه الشيطان
صلاح نصر . . . أو ما يحكيه لصديقه المشير عبد الحكيم عامر عبر
التليفون . . .

فلم أكن أصدق أن هذا هو الرئيس . . . ولم أصدق أى كلمة قيلت عنه . . .

أخطر القرارات :

من هذا المكتب صدرت أخطر القرارات السياسية التي ميزت حكمه
الوطني وغيرت تاريخ المنطقة العربية وأضفت عليها الاحترام والخوف . . .

ولكن ما كنت أراه حولي كان يصيبني بالدهشة والرعب . . . فقد كان صلاح
نصر وعبد الحكيم عامر وعباس رضوان وغيرهم من حواريتهم ممن يسهرون
عندي في فيلا الهرم وما يقولوه عنه . . . كان بعكس ما أراه وأشعر به الآن . . .
كان عبد الناصر قويا . . . رغم ما كانوا يقولون !!

ونظرت طويلا إلى المكتب الكلاسيكي البني . . . وطاقم المكتب البسيط . . .
ونوتة صغيرة عليها شعار « الرئيس » . . . وشعرت بدوار خفيف .

ديكور حاكم :

وزاد انقباض نفسي . . . وأنا أرى مهزلة الحكم . . . فهل استطاع الرئيس
أن يقضى على كل جردان السلطة . . . وهل قبض على كل الطغاة . . . الذين
لا زالوا يرتعون في البلد . . .

لم أصدق يوما أن عبد الناصر كان ديكور حاكم . . . كما كان يذكر
عبد الحكيم عامر أو شمس بدران . . .

ولم أصدق كلمات صلاح نصر أنه لم يكن يحكم أبدا . . .

وسادني شعور مخيف كيف سأجيب على أسئلة الرئيس . . . أنني أشك في
الغرض الذي ذكره لي للحضور وخصوصا بعد انتهاء زيارتي للوزير
هويدى وما إستتبعها من إجراءات وتحقيق . . .

وردت شفتاي مرة أخرى . . . أعني يارب على المهمة الصعبة . . .



كنت اتمنى ان يسجل لي التاريخ
صورة تجمعني مع الزعيم الخالد جمال
عبد الناصر وانا اروي له قصة
حياتي ..

ولكن الرجل اعطاني الامان .. لتكون
كلماتي شهادة تاريخ تنفض الكابوس
وتطهر ثوب الشعب في شذوذ الشيطان ..

لقاء مع الرئيس :

ومضت الدقائق ثقيلة بطيئة .. وكأنها الدهر الطويل .. ونظرت
لساعتي .. كانت العاشرة والنصف وبضع دقائق او ثوان .. لا اذكر

....

وفجأة دخل الرئيس عبد الناصر إلى غرفة مكتبه ..
وببشاشة الرجل العظيم .. حياني .. قائلاً ..
- إزيك يا اعتماد !!

وتطلعت للرجل الذى قاد مصير أمة !! وغير وجه التاريخ !! وهالنى
مارأيت !!

كان صورة الهزيمة فى وجه انسان ..

ابتسامة باهتة .. نظرة منكسرة حزينة .. شعر أبيض مبكر .. رداءه
« بوشيرت » سماوى وصندل أسود .. وزيادة فى العمر سنوات ..
وسنوات ..

ووقفت دون حراك - ونداء قلبى يردد ..

- أهلاً يا فندم

وصدمتنى كلماته الرقيقة .. فطرتى يا اعتماد ..

ولم أرد .. وتمتمت شفتاى .. الحمد لله ..

كوارث البلد :

وجلس الرئيس على القوتيل أمام المكتب .. وأنا أحاول للممة ملابسى لأبقى
على حرف القوتيل المقابل .. أخفض رأسى للأرض .. لا أستطيع النظر
لعينيه بعد أن اختفى منها البريق ..

وبدا بسؤال .. هل رأيت ماحل بالبلد من مصائب ؟

وقلت .. واقع غير معقول .. انها كوارث ياسيادة الرئيس ..

وقال الرئيس .. لقد استمعت إلى التسجيلات التى دارت فى حضور
الوزير أمين هويدي ..

وعرفت منها الكثير من الحقائق والمعلومات .. لم تخفى شيئاً .. ولم
تحتفظى بسر .. وقلت لازم أشوفك قريباً يكون عندك جديد لا أعرفه ..

هناك أسئلة عديدة أريد أن أعرف اجاباتها منك ..
ولم أرد .. وإنما تعلقت بصوته الحاسم يضيف ..

- ربما يكون لديك شيء تخجلين ان تقوليهِ أمام « هويدى » وزملاءه . . أنا أعطيكى الأمان . . لاتخافى أريد أن اعرف كل شيء . .

صورة حاكم :

وشعرت برغبة الرئيس . . فقد كان يريد ان يعرف . . وتراءى لى سؤالاً . . ألم يكن فعلاً لا يعرف!!

وتراءى لى صلاح نصر وهو يذكر أمامى أن الرئيس عبد الناصر كان صورة حاكم يحكم ولا يعلم مايدور . .

وعدت انظر لسيادته من جديد . . وقلت . .

- أنا تحت امر سيادتك . . فيما تريد . .

ولأول مرة أشعر اننى لست فى مكان تحقيق . .

وقال الرئيس . . الشيء الوحيد الذى أطلبه ان تعيدى ماذكرتيه بشأن ما كانوا يرددونه عنى وعن رؤيتهم للحكم . . ماذا كان حديث الصالون . . ومكالمات التليفونات . . وما شاهدتيه من مقابلات؟؟

وقلت له . . أنا تحت أمر سياتك

وقال الرئيس عبد الناصر . . كل ما سترويه . . ستعيدينه أمام محكمة الثورة فقد قررنا إحالة صلاح نصر للمحاكمة بتهمة الانحراف . . بعد ان انكشف دوره فى مؤامرة قلب نظام الحكم مع عبد الحكيم عامر . .

وقفز قلبى من مكانه . . كيف سأقف أمام المحكمة وماذا أقول!!

وقال الرئيس عبد الناصر . . ستقفى شاهدة على صلاح نصر فى محكمة الثورة . .

واصابتنى كلماته بالرعب . . وتلعثمت . . كيف سأرد؟؟

وقال . . ستروى أمام السيد حسين الشافعى الحكاية . . وماذا فعل صلاح نصر . . ولن يضرك أحد . . دوره فى المؤامرة اتعرف . . واعترف عليه زملاءه . . ولكن انحرافاتة . . ده مطلوب معرفته . . لأنه حول الجهاز لمصلحته الخاصة!! موش كده واللا ايه؟؟

وساد الصمت لحظات . . وأنا أحاول البحث عن كلمات أرد بها . . ونظر إلى طويلاً . . وقلت . .



كانت حياتي سعيدة . . هانئة مع اولادى وزوجى اول سنوات عمرى . . تحولت الى جحيم . . وقهر . . وعذاب
بسبب الشيطان صلاح نصر .

- انا تحت امرك يا فندم .. ولكن لا أستطيع ان أقف أمام صلاح نصر .. لا أستطيع يا سيادة الرئيس .. لا نفسيا ولا معنويا ..

وانهارت الدموع ..

وقال الرئيس .. صلاح نصر انتهى .. معتقل في السجن .. ليس منه خوف .. وأنت الشاهدة الوحيدة عليه .. الى بتعرفي كل حاجة عنه !! وزادت كلماته صدقا .. وأمانا لنفسى ..

- صلاح نصر ماسابش ورقة تدينه أو دليل عليه .. كل حاجة حرقها قبل مايعتقل .. كشفنا دوره في المؤامرة .. زمايله شهدوا عليه .. اما الانحراف فانت تعرفيه .. (١)

مواجهة مع الشيطان :

وقلت للرئيس .. الوزير هويدى قاللى انهم سيأتون بصلاح نصر أمامى وسأواجهه بكل شيء .. ورجوت الوزير هويدى الا اقف هذا الموقف .. أنا لا أخشاه .. ولست خائفة منه ولكنى اترعب منه بمجرد رؤيته أو سماع صوته .. ارحمنى يا سيادة الرئيس !!

معرفة الحقيقة :

وحملت ثبرات صوته كل احساس بالالم والحزن .. قال ..

- أنا مصمم على مواجهتك بصلاح نصر .. أمام المحكمة .. علشان يعرف انه انتهى .. وموش فوق القانون .. علشان الناس تعرف الحقيقة .. لا تخافى .. أريد ان اسمع منك كل شيء فهذا الرجل اعطيته كل ثقتي فى ان يفعل كل شيء دون الرجوع الى .. فهو المسئول الوحيد عن الأمن فى البلد ..

وصمت الرئيس لحظة .. ثم جز على كلماته ..

(١) كان صلاح نصر قد انتهر فرصة اصرار عبد الحكيم عامر على العودة للسلطة وتاكده من رفض عبد الناصر لعودة المشير فادعى اصابته بجلطة في القلب اثناء مزاولة عمله في ١٢ يولية ١٩٦٧ واستدعى اطباء الجهاز الذين اشاروا باعداد حجرة للانعاش ملحقة بمكتبه خشية تعرضه للموت اذا نقل الى مستشفى عام وبقي صلاح نصر في هذه الحجرة ٦ اسابيع نقل بعدها الى منزله تحت الاعتقال حتى امر الرئيس باعتقاله في ٢٥ اغسطس ١٩٦٧ بعد اكتشاف مؤامرة المشير وتعيين السيد امين هويدى مكانه .
وتشير الاحداث الى ان صلاح نصر قام بالتصرف في كل الأوراق والمستندات والوثائق التي تدين تصرفاته بالحرق او التهريب للخارج وبحيث لم توجد اى ورقة تدين انحرافه .

- المشكلة اننى قلت له اتصرف فى كل حاجة بدون الرجوع الى . . كنت اضع فيه ثقتى . . وموش مصدق انه بيعمل كل حاجة لمصلحته ومصلحة « حكيم » . . ولأول مرة اعرف ان كلمة « حكيم » معناها عبد الحكيم عامر . .

وزادت كلماته قوة . . صلاح نصر كان مشترك فى مؤامرة ضدى مع حكيم !!

وقلت للرئيس . . فى مكتب الوزير هويدى جابوا الراجل اللى ودانى الغلاية^(١) فى بداية معرفتى بصلاح نصر وقعد امامى وأنا باحكى كل حاجة . . وركع على رجلى يبوسها علشان ما أكلمش عن الفضائح . . ولكن الوزير هويدى طلب منى الاستمرار . . كان يشجعنى ويقوللى قولى كل حاجة . . بدون خوف . . وهدد الرجل . . وقاله ماتقاطعهاش . .

مكانك السجن :

وقال الرئيس عبد الناصر . . لو لم تذكرى الحقيقة أمام هويدى كان بقى مكانك السجن !! بتهمة الاشتراك معاه فى المؤامرة أو الانحرافات . . وكنت بكده حتضيعى حق البلد . . وكان الأمر حيبقى تشكيك فى روايتك ويتهموكى بانك بتفتري عليه . . وبكده تبقى ضحيتين موش ضحية واحدة . . وتدخل السجن . . وهم الأبرياء . .

وقطع حديث الرئيس دخول السفرجى حاملا عصير الليمون . . ولم استطيع ان اقربه فقد تولدت عندى عقدة الا اقترب من أى مشروب خارج منزلى خشية اغتيال بالسم . .

وضغطت على نواجزى . . والرئيس يقول :

- لقد انقذك هويدى . . عندما طلب منك التماسك وذكر الحقيقة . . أنا اعرف انك كنت ضحية للعصابة . .

« وشعرت ان كلمة « العصابة » تؤله . .

وقلت للرئيس . . فعلا عصابة . .

(١) كان صلاح نصر قد امر احد اعوانه واسمه (ح . ش) بتعذيبى فى غلاية الموت بغلا المربوطية فى اول يوم وقع نظرى عليه كما ساروى مستقبلا .

اعوان صلاح نصر :

وسألنى الرئيس . . مين هم اعوان صلاح نصر . . اللى تعرفيهم . .
وذكرت له الاسماء التى اعرفها . . والتى استمعت اليها من صلاح
نصر . . او اتصل بهم أمامى من تليفون فيلتى فى الهرم^(١)
وعلق الرئيس . . انهم فقاقيع !!

ورويت له اسرار العلاقة بين المشير عبد الحكيم عامر وصلاح نصر . .
وقلت له . . ياسيادة الرئيس دول كانوا بيتأمروا عليك . . ولايمكن يكونوا
بيحبوك . .

وقلت . . كانت علاقتهم كلها نسوان . . وقعدات شرب . . وشم
حشيش . . وقعدات قمار . . واستغلال نفوذ . .

ورويت له اسرار علاقات المشير بالعديد بالفنانات ابتداء من المطربة
العربية (و) إلى الممثلة (ب) والراقصة (ث . س) ودورهم فى تجارة
البضائع المستوردة التى كان الضباط يحضروها معهم من اليمن . .
وتصاريخ السيارات « النصر » التى كانوا يحصلون عليها باسماء اسر
الشهداء واذونات الخشب والحديد والاسمنت . . باسماء وهمية . .

وسألنى الرئيس . . المشير كان يعرف بعمليات التجارة ؟ .

وقلت . . لم يذكر أمامى اسم المشير . . إنما كان فيه ضباط فى مكتبه
بيشتغلوا فى الحاجات دى منهم (ع . ش) مدير مكتبه وزوج المطربة
(م . ص) وكان المشرف على تنفيذ هذه العمليات ومعاها تاجر فى المنيل
بيخزنوا عنده البضائع المستوردة واسمه (م . ص) . . وكان فيه واحدة
موظفة فى شركة « باتا » بتشتغل وسيط فى التوزيع . . دول نهبوا البلد
ياسيادة الرئيس . .

وشعرت انه يستمع باهتمام . . وتأثر شديد . . وذهول !!

غذاء مع الرئيس :

واستغرق حديثى مع الرئيس ٦ ساعات . . قطعها الرئيس بقوله . .

(١) كان رقم التليفون ٨٥١٢١١ وعنوانها شارع بللىنى خلف اوبرج الاهرام .

ناخذ هدنة... فالاطباء يلزمونى بمواعيد اتناول فيها طعامى !!

ودق الرئيس الجرس . . ودخل السفيرجى حاملا صينية كبيرة مغطاه بمفرش ابيض مشغول وعليها طبقين خضار سوتيه مسلوق بالزيت والليمون . . وطبقين سلطة خضراء . . وطبقين عل كل منها صدر فرخة وزبادى . . وكان هذا غذائى مع الرئيس .

ولم يقرب الرئيس عبد الناصر السوتية المسلوق . . واكتفى بطلب الجبنة والعيش الناشف التى يفضلها واحسست ان ماسمعه من فضائح قد سدت نفسه واصابته بتوتر شديد . .

وحاولت الصمت اثناء تناول الغداء . . ولكنه طلب منى ان اواصل حديثى بشرط ألا أذكر اسم صلاح نصر حتى لا تنسد نفسه .

وتنوع الحديث حول أصناف الطعام الذى يتناوله الرئيس وأنواع الأدوية ومرض السكر . . الذى يصيبه بالآلام فى الساق اليمنى . . وشعرت باقترابى من الرئيس واقتراب كل المصريين منه فقد كان أخا لكل مصرى . .

كان طيبا ورقيقا . . ولكن كانت حوله عصابة تطوقه من كل جانب . . وحاولت أن اختصر الحديث . . ولكنه طلب أدق التفاصيل وخاصة المتصلة بشخصه . .

وسألنى الرئيس . . ماذا كان شعورك . . وانت مع صلاح نصر والبلد بتتحرق . .

وشجعنى هذا على قول رأى بصراحة . . كنت أحس باننى فى بلد غير البلد . . فيه حكمين . . واحد سيادتك بتحكم فيه . . والثانى بيحكمه ناس ثانية . . سيادتك موش فيه .

وقلت . . أنا ياسيادة الرئيس كنت متنومه مغناطيسى . . صلاح نصر كان غاسل مخى . . كان شديد التأثير فى اللى حواليه . . كان دايم يقول . . أنا اللى باحكم مصر . . أمر فأطاع !!

كان بيقول كلامه لى ولغيرى . . وكان بيتفاخر بالكلام ده أمامى وامام المشير وشلته . .

وانخفض صوتى . . وطلب الرئيس منى ان أستمع فى الحديث . . قلت . . أسفه ياسيادة الرئيس . . كان بيقول انا باحكم مصر . . انا باحكم عبد الناصر . . اجعله ينام ويصحى بأمرى . . وكثير ياسيادة

الرئيس ما كان بيتصل ببيك بالتليفون من بيتى فى الهرم ويبلغك حاجات كذب . . . علشان يرضى « أنوثتى » . . .

كان يقوللى شوفى ازاي باضحك على عبد الناصر وكان بعد ما يتصل بسيادتك . . . يتصل بالمشير ويحكى له الواقعة . . . كان يقوللى تحبى أوديلك الرئيس برج العرب بكره . . . أو تحبى ماأخليهوش يخرج من البيت . . . وغيره . . .

وقال لى الرئيس . . . كل ده ذكركته للوزير هويدى . . .
وقلت له . . . واكثر من كده . . .

اغتيال الملك فاروق :

وذكرت امام الرئيس تفاصيل اغتيال الملك السابق فاروق فى روما وكيف تلقيت التمام من شخصية مهمة فى ايطاليا . . . قال بعدها صلاح نصر انها مدير المخابرات الايطالية . . .

ورويت تفاصيل الرحلة التى كلفنى بها صلاح نصر إلى العراق لتسليم رسالة منه للرئيس العراقى عبد الرحمن عارف قبل حرب ٦٧ بأيام .

وشعرت باهتمام الرئيس وهو يطلب منى تفاصيل المقابلة . . . فقلت له ان الرئيس عارف قابلنى فى قصر الرئاسة ثلاث مرات . . .

وسألنى الرئيس عما أعرفه عن زواج المشير من الفنانة (ب . ع) وقلت للرئيس ان المشير لم يتزوج هذه الفنانة أبدا . . . وانها كانت على علاقة بشقيقة (م) . . . وانها كانت من عميلات صلاح نصر المفضلات . . . وكان نشاطها السفارات الأجنبية . . .

وذكرت له واقعة « الذهب » الذى أحضره صلاح نصر ليدفن فى الغيط التابع لمعمل التصوير المجاور للفيلا التى امتلكها فى الهرم . . . وقال . . . إيه حكاية الذهب دى . . .

وقلت . . . حضر صلاح نصر عندى فى يوم . . . كانت الساعة ٢,٣٠ صباحا وطلب دفن شوية شكاير ذهب . . . وقاللى مفيش حته أأمن من عندك . . .
وهوجنت بطلبه . . . وزاد فضولى . . . وقال صلاح نصر دول ٥ ملايين

جنيه . . حنـدـفـنـهـم كـام يـوم قـبـل مـانـسـفـرهم لـلـخـارج عـلـشـان نـصـرف مـنـهـم عـلـى الشـغـل . .

وفـعـلا تـم دـفـن الـذـهـب . .

وقـلـت للرئـيـس . . أنا . . لا أعـرف مـكان « الدـفـن » وـهـل مـا زـال مـوجـودا أم لا . . فـبـعـد مـا قـالـلى صـلاح نـصـر عـلـى حـكاية الـذـهـب . . أـمر وـاحـد مـن أـبـوانـه بالـذـهـاب بـمـفـرـده لـا خـفـائـه . .

وقـلـت للرئـيـس الـى افـتـكـره اـنـه مـدـفـون بـجـوار الفـرن الـبـلـدى . .

وقـلـت للرئـيـس . . صـلاح نـصـر قـالـلى اـنـه بـعـث ذـهـب كـثـيـر بـره . . لـلـصـرف مـنـها عـلـى عـمـلـيـاتـه . .

وقـال الرئـيـس . . أنا اعـرف ان صـلاح نـصـر بـعـث ذـهـب بـره . .

البـحـث عـن الـذـهـب :

وذكرت أـمـام الرئـيـس انـنى لم اذـكـر مـوضـوع الـذـهـب اـمـام الوـزـيـر هـويـدى لانـنى خـشـيت ان يـبـحـثوا عـنـه فـلا يـجـدوه و يـبـقـى مـوقـفى مـوش سـلـيـم . . وطلبت مـن الرئـيـس ان يرسل مـعـى شـخـص لـيعـزق الأـرض لـلـبـحـث عـن الـذـهـب لـيـتـأكـد مـن أقـوالـى . . فـقـد كـنت الشـاهـدة عـلـى دـفـن الـذـهـب فـى أـرض فيـلـتى .

انـحـرافـات صـلاح نـصـر :

ورويت أـمـام الرئـيـس عـلاـقات صـلاح نـصـر النـسـائـية وانـحـرافـاتـه . . وكـيـف تزوجـنى بـورقة عـرفـية باطلـة وجـعل زـوجـى الفـنان احمـد خـورشيـد يـشـهـد عـلـى هـذا الزـواج الباطل هو وعباس رضوان^(١) وزيـر الـداخـلية وقـتـها . . . ورويت لـه كـيـف أـمر زـوجـى فـى الـيـوم التـالـى بالسـفـر الى بـيـروت . . لـيـتـفـرغ لـحـياتـى مـعـه .

وانـهـمـرت الـدمـوع مـن عـيـنى وانا أقـول . .

(١) كان عباس رضوان وزيـر الـداخـلية مـن أقـرب اصـدقـاء صـلاح نـصـر والمـشـير عامـر .

حفلات السمو الروحاني :

ورويت للرئيس حفلات السمو الروحاني التي كان يقيمها صلاح نصر . .
 وأنواع الشذوذ التي استوردها من الهند ليستخدمها في عمله الغريب .
 وذكرت له حادثة قتيلة فيلا سموحه التي رفضت الانصياع لأوامره
 وتجنيد فقتلها وطرد زوجها استاذ الجامعة إلى أمريكا ليعمل في الأمم
 المتحدة ليتفرغ لها . . وصادر الفيلا لصالحه . . ليحولها الى وكر من
 اوكاره . .

ورويت له اساليب السيطرة التي كان يفرضها على الفنانات وسيدات
 المجتمع وطالبات الجامعة . .
 قصة حياتي :

وسألني الرئيس عبد الناصر . . عن قصة حياتي . . وظروف زواجي من



اعتماد خورشيد سعيدة تعزف لابنتها الطفلة نيفين قبل أن يدخل حياتها الشيطان وبجوارها طفلها الهامى .

احمد خورشيد . . ورويت كل الظروف . . حتى اسماء اولادى ودراستهم . .

وقال لى كسبتى ايه من الفن . . إلا الدمار .

وشعرت ان له رأى خاص فى الفن والفنانين !! لم يقوله أمامى .

حوار لم ينقطع :

واستغرق حديثى مع الرئيس عبد الناصر حتى الخامسة مساء . . حوار

لم ينقطع تخللته عشرات الأكواب من الليمون والقهوة السادة . .

ورجوت الرئيس وأنا الملم أشلائى . .

- ارجوك ياسيادة الرئيس ان تسمح لى بالسفر للخارج فلم أعد اطيع أن

أعيش فى مصر وشبح هذا الشيطان يسيطر على كل حياتى . .

وقال لى الرئيس . . وتروحي فين ؟

وقلت . . أذهب الى بيروت أعمل معمل تصوير ألوان . . بدل اللى راح . .

وأنا « متفقه » مع ناس ألان حيساعدونى فى أن ابتدى حياتى هناك من

جديد .

وقال الرئيس . . فكرة معقولة تبقى فى بيروت . . أهه تبقى جنبنا وقريبة

من مصر .

ولم أفهم ماذا يقصد الرئيس ؟

البلد عاوزه تقتلنى :

وقال الرئيس عبد الناصر . . لم أكن قادر أمسك حاجه على صلاح نصر .

وقلت . . لم يكن يحبك لا هو ولا عبد الحكيم عامر . . دول كانوا بيتأمروا

عليك .

وقال الرئيس بسخرية . . صلاح وحكيم كانوا بيصوروا لى أن البلد كلها

عاوزه « تقتلنى » وانهم همه بس اللى بيحافظوا على حياتى . .

وعدت أذكر للرئيس موضوع السماح لى بالسفر . .

وقال بخسـم . . مفيش سفر إلا بعد الشهادة فى محكمة الثورة . .

وقلت لسيادته . . امرك ياسيادة الرئيس . .

قصة مصطفى عبد الناصر . .

وتحركت لمغادرة المكتب . . وفجأة قال لى . .

- بالمناسبة يا اعتماد . . موضوع مصطفى عبد الناصر^(١) . . اظن دلوقت
مابقاش بيضايقك . .

وردت عليه . .

- خلاص ياسيادة الرئيس ده كان موضوع وانتهى . .

غيوبة الحزن :

وانتهت مقابلتى للرئيس عبد الناصر . . كنت فى غيبة من الحزن . .
عادت بى المارسيديس السوداء الى بيتى . . لاحظت بعدها تشديد الحراسة
على . . وحول اولادى . . وسعدت بذلك فقد كنت فى حماية الدولة . .
والرئيس !!

ولم اكن ادري ماذا يخبىء لى القدر !!

.
.
.
.
.

(١) كان مصطفى عبد الناصر شقيق الرئيس ضابطا فى المخابرات الحربية عام ١٩٦٠ وحاول صداقتى اثناء
غياب زوجى وعندما صددته حاول الانتحار وتم اسعافه فى مستشفى المواساة بالاسكندرية وقام الرئيس بإيفاده
الى سوريا بعد مغادرته للمستشفى . . .

شهادة فى مبنى القبة . .

شاهدة على الهزيمة . . لحظة قرار التنحى . . العبقرى الفلكى والتنبؤ
بالهزيمة . . تحقيق فى مبنى القبة . . اختفاء الوثائق . . مهمة عاجلة للقاهرة . .
اولادى امانة . . شريط الذكريات . . مقابلة الوزير هويدى . . صلاح نصر فى
السجن . . لقاء مع ش . م . . الكعوب النسائية . . جرائم الاتهام واعتراف
العمليات . . مبارحة الاسكندرية باذن . .



فجرت هزيمة ١٩٦٧ كل شيء . . كشفت مهازل المؤسسة العسكرية القابضة على مقاليد الحكم خلال سنوات الثورة وحتى هزيمة ١٩٦٧ . . واكدت ان اسرائيل لم تهزمننا عسكريا إلا بعد أن هزمننا انفسنا بأيدينا نتيجة الفساد ومغامرات القيادات الغير مسئولة . . في الفترة السوداء .

شاهدة على الهزيمة :

وقدر لى ان اكون شاهدة على عصر الهزيمة وتصرفات هذه القيادات ومنهم « صلاح نصر » . . الذى ترك دوره فى تحقيق الأمن القومى فى هذه الظروف الدقيقة التى كانت تمر بها البلاد . . وجاء يبحث عن المغامرات العاطفية وحفلات السمو الروحانى . . والتلذذ بتعذيب الضحايا والابرياء فى السجون والمعتقلات . .

ليلة تنحى الرئيس :

ولازلت اذكر ليلة تنحى الرئيس عبد الناصر يوم ٩ يونيه ١٩٦٧ . عندما خرجت اشق الظلام بقميص النوم والشبشب . . لا أصدق الهزيمة وترك مقاليد الأمور للفوضى . . فقد كنت اخشى على نفسى واولادى والبلد من تصرفاتهم الشاذة التى عشت فيها سنوات . . كنت فى شقتى بالزمالك وخرجت أهذى حتى ميدان التحرير . . أردد « يارب انقذنى من هذا البلد . . يارب !! » .

كنت اثق فى قدرة الرئيس عبد الناصر على السير بالبلد رغم مايدبرون له فى الظلام لأننى كنت متأكدة من قوته . . فالقادة الموجودين . . ضعاف . . يسيطر عليهم الانحراف . . ووجوده ضمان لأمان البلد اذا ازيح « هؤلاء » . . وكان هذا فى يد الرئيس . .

فمعظم هؤلاء « الحكام » الصغار كانوا جبنا . . فكيف يتخلص منهم « الرئيس » . . ليبدأ الحكم النظيف . . الخالى من الشذوذ . . ومن قائد « بوهيمى » وغوانى يحكمون . .

الصورة رمادية :

ليلة التنحي بكيت بحرقة . . وقلت في نفسي اننى لن ابقى في مصر أبدا
فليست هذه دار الأمان . .

ربما كانت رغبتى في السفر التى طلبتها من الرئيس كما رويت في الفصل
السابق نابع من هذا المعنى فالصورة كانت أمامى رمادية والمستقبل
أسود . . ولا معنى للبقاء في مصر بعد أن تركها كل الناس . . وبقيت مغنم
لهؤلاء الشوان . .

انقطاع علاقة صلاح نصر :

كانت علاقتى بصلاح نصر قد انقطعت قبل النكسة بأيام - وبالتحديد بعد
عودتى من العراق . . وتهديده لى بالقتل . . واتهامى باننى
« جاسوسة » . . وتدبير جريمة لاغتيال فى حفل أقامه فى فندق شبرد قبل
الحرب بثلاثة أيام . . وكانت اصابتى بكسر فى ساقى السبب الرئيسى فى
نجاتى من القتل كما عرفت بعد ذلك .

وتنفسست الصعداء بعد أن زاح عن قلبى هذا الكابوس ! ! الذى استغرق
٤ سنوات .

التنبوء بالهزيمة :

والغريب أن هزيمة ١٩٦٧ كنت اعرفها قبلها بربع سنوات . . وتنبأ بها
صديقى الشيخ حسين الشيمى العبقري الفلكي المعروف . .

كان الشيخ حسين الشيمى قد أصدر كتابا صغيرا عام ١٩٦٣ حواه
تنبؤاته فى العام الجديد . .

وفى صفحة ٨٣ كتب بالنص . .

« قال داوود الأنطاكي اذا كان زحل فى البروج
النارية ارتفع شأن اليهود وكان زحل كذلك سنة
١٩٤٨ فانتصروا على العرب اذ كان برج الأسد
النارى وكان اخيرا سنة ١٩٥٦ فى برج القوس
النارى فارفع شأنهم مع حلفائهم بعض الوقت
وستعود هذه الحالة فى سنة ١٩٦٧ . .

فنطلب من الله ان يعجل بهلاكهم قبل هذا



كان لقائي الأول مع العبقري الفلكي صدقة .. عرفتني به صديقة وتنبا امامي بدخول صلاح نصر في حياتي عام ١٩٦٤ .. واستمرت صداقتي به سنوات وسنوات ..

التاريخ فاليكم الأمر يامن بيدكم الأمر . . . وتلك
حقائق فلكية مؤكدة والله على مانقول شهيد «
اقوال الدجالين :

هذه كلمات الشيخ الشيمى بالنص . . . والتى تنبأ فيها بالحرب . . .
وبالتحديد عام ١٩٦٧ . . .

والغريب اننى قلت لصلاح نصر هذا الكلام . . . وأعطيته الكتاب الذى ذكر
فيه . . . بل وقابل الشيخ العبقري وردد عليه هذا الكلام .
ولكن صلاح نصر استهان بما قاله الشيخ الشيمى . . .
وقال بقى معقول نعمل حساباتنا على اقوال الدجالين !!

والغريب اننى عرفت ان المخابرات الأمريكية قامت بتحليل هذا
الكتاب . . . لتعرف كيف تنبأ الفلكى بالموعد وهل هو صدفة . . . أم مدبر ؟ . . .
بل ووضعت الشيخ حسين الشيمى تحت رقابتها . . .

اعتقال صلاح نصر :

بعد نكسة ١٩٦٧ كشفت مؤامرة المشير عبد الحكيم عامر . . . وتم اعتقال
صلاح نصر - كما قرأت فى صحيفة الأهرام - فى نفس يوم وفاة المشير عبد
الحكيم عامر فى ١٢ سبتمبر ١٩٦٧ وتم تعيين الوزير أمين هويدى رئيساً
لجهاز المخابرات . . .

وفى اليوم التالى ١٤ سبتمبر استدعيت لمقابلة السيد الوزير هويدى فى
مكتبه بالقبة . . .

لم أصدق ان صلاح نصر قد اعتقل ووضع فى السجن . . . فقد ترددت
أمامى اشاعات صدقتها على الفور . . . منها هروبه للخارج وأنا أعرف ان له
أصدقاء عديدين فى معظم انحاء العالم يستطيعون تهريبه ومنهم بعض
الدبلوماسيين فى ايطاليا . . .

ومنها اشاعة ضبطه على الحدود مع ليبيا ومعه ٤٠ مليون جنيه . . .

أما أن يتم فى قبضة الرئيس عبد الناصر فكان مفاجأة لى . . .
وقبل قرار اعتقال صلاح نصر ترددت عدة أخبار عن التحقيقات التى
تجرى فى مبنى المخابرات مهدت لعملية الاعتقال . . .

وقرأت خبرا في جريدة الأهرام يوم ٥ سبتمبر ١٩٦٧ في الصفحة الأولى يقول . .

« ان هناك تحقيقات واسعة تجرى في ادارة المخابرات لخروج بعض العاملين بها عن مهمتهم الأصلية تقرر بعدها احالة صلاح نصر للمعاش . . » .

واسترعى اهتمامى عبارة احالته على المعاش . . وشعرت ان هناك امرا يجرى في الخفاء بالنسبة لصلاح نصر .

وقرأت خبرا في الأهرام أيضا يوم ١٣ سبتمبر ١٩٦٧ وقبل اعلان خبر وفاة المشير عبد الحكيم عامر بيوم واحد مفاده تحديد اقامة صلاح نصر بعد ان أنكشف دوره في المؤامرة التى خطط لها عبد الحكيم عامر والذى ثبت فيها ان صلاح نصر كان ضالعا في العملية إلى جانب تصرفاته التى خرج فيها جهاز المخابرات عن حدود وظيفته الأصلية .

الشخص الوحيد :

وقرأت خبرا ثالثا يوم ١٨ سبتمبر ١٩٦٧ في الأهرام أيضا مفاده ان الشخص الوحيد الذى تم تحديد اقامته بعد ٥ يونيو (يوم الهزيمة) كان صلاح نصر مدير المخابرات السابق . . وان مرضه كان هو السبب الوحيد الذى حال دون اعتقاله للتحقيق معه في اسباب انحراف جهاز المخابرات عن مهمته الأصلية . .

وان هناك أربعة آخرين من العاملين في الادارة يجرى التحقيق معهم في نفس هذا الموضوع ولا يدخلون في عداد المعتقلين .

وعرفت ان الأخبار التى نشرت في الأهرام كتبها محمد حسنين هيكل شخصيا بأمر الرئيس . . ويومها قلت سبحان الله . . انت على كل ظالم . . يمهل ولا يمهل . . وتوجهت لله بالدعاء . . وقلت في نفسى لقد استجاب الله لدعائى في المسجد الأقصى قبلها بأيام . . .

استدعاء عاجل :

واستدعيت لمقابلة الوزير أمين هويدي عقب اعلان وفاة المشير عبد الحكيم عامر . . وعرفت يومها ان صلاح نصر نقل الى السجن . .

في التاسعة صباحا يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧ طرق باب فيلتى بالمعمورة أحد

رجال الأمن يطلب منى مرافقته في مهمة عاجلة في القاهرة . . . وكان الاستدعاء بصفة عاجلة . . . ولم يجبنى على أسباب هذه المهمة . . .
ولكنى كنت متأكدة ان المهمة لها علاقة بصلاح نصر . . . لا أعرف حدودها . . .

هل هو اعتقال . . . ام لمعرفة شيء ما . . . ولماذا أنا . . . وهل تشعب التحقيق مع صلاح نصر فذكر اسمى . . . وعلاقتى به . . . وهل . . . وهل . . .
ووجدت نفسى ادخل في دوامة . . . ماذا افعل في هذا الموقف . . .
وحاولت ان أستفهم من رجل الأمن . . . ولكنه لم يعطنى اجابة شافية . . .
إلا اننى مطلوبة في القاهرة فوراً . . .

وعدت أسائل نفسى . . . لو كان اعتقال لنفذ الأمر . . . ولكنه يطلب منى مرافقته وهذا معناه اننى مطلوبة في شيء ما ، وسأعود . . .

وشعرت لحظتها بأن صلاح نصر لازال يتربص بى . . . رغم ماقرأته في الصحف . . . وانها محاولة منه لاضطرابى بشكل معين . . . فصالح نصر « شيطان » لايقع بسهولة . . .

وزاد هلعى . . .

وزاد خوفى على أولادى . نقطة الضعف الوحيدة في حياتى التى استغلها صلاح نصر بذكاء شديد طوال السنوات الماضية . . . وكان تهديده بقتلهم . . . سر خضوعى المستمر له . . .

ونظرت الى أولادى في صالة الفيلا برعب شديد . . .

لا أنسى يوم هددنى صلاح نصر بالقتل عقب عودتى من بغداد . . . وقال في التليفون صارخا . . .
- سأقتلك يا أعتماذ . . .

واذكر يومها اننى قلت له . . .

- اذا كنت راجل تعالى واقتلنى . . .

فهل سينفذ قراره . . .

وسألت ضابط الأمن . . . هل لازال صلاح نصر موجودا . . .

وزاد فزعى . . .



كان اولادى نقطة الضعف فى حياتى . ركز عليها صلاح نفسى . اما الخضوع له او قتلهم ! : وضحيته بنفسى من اجل حياة اولادى احمد والهامى ونيفين ومعهما ايهاب وادهم .

وسألت ضابط الأمن . . ماذا تريدون منى ؟

وقال . . أن نصل للقاهرة فى أسرع وقت

وعرفت أن المناقشة معه لن تفيد .

أولادى حولى :

كان حولى أولادى أحمد ونيفين والهامى وإيهاب وأدهم . . وكان والدهم أحمد خورشيد غير موجود فقد انقطع عنا منذ زواجه من « عاملة المساج » التى كانت تتردد على . . ثم وضعها صلاح نصر فى طريق الزوج ليتفرغ للملاحقة . .

ونظرت الى خارج الفيلا ورأيت سيارة سوداء فى انتظار أن تنقلنى للقاهرة . .

وتحجرت الدموع فى عينى . . لأبد من التصرف السريع . . واتصلت بصديقتى الفنانة الكبيرة نجاة على وعلاقتى بها قديمة منذ سنوات عمل فى الوسط الفنى فى أوائل الستينيات . كنت سيدة الأعمال الأولى فى مصر وصاحبة أول معمل تصوير سينمائى فى مصر . .

يومها توطدت علاقتى بزملائى أهل الفن . . ولم تنقطع علاقتى بهم حتى الآن . .

وقلت لصديقتى نجاة على . .

- أرجوكى الحضور حالا . . هناك امر أريدك فيه . . ولم أذكر لها أن هناك ضابط أمن يجلس فى بهو الفيلا ينتظرنى . . ليصحبنى للقاهرة . .

كنت اثق فى نجاة على . . واعتبرها حارسة على سرى وأم حنون على وعلى أولادى . .

وسألتنى باستغراب . . لماذا هذه السرعة لأزال اليوم طويلا والساعة لم تزد عن التاسعة .

وقلت لها . . أرجوكى تعالى بسرعة الأمر هام جدا . . لازم أروح مصر واحتبس صوتى وأصبح كأنه حشرة الموت .

وادركت نجاة أن هناك أمرا خطيرا . . وقالت . . فيه حاجة الأولاد حصلهم حاجة . .

وقلت لها . . أريد ان اترك الأولاد عندك لغاية ما أرجع . . وفيه مبلغ
أمانه عاوزاكي تشيليه . .

وقالت . . أمانة ايه . . يا اعتماد . .

قلت . . باقى فلوس فيلا الهرم وشويه مجوهرات . . تعالى . .

مهمة لا تتحمل التأخير :

وتململ ضابط الأمن من المكالمة الطويلة . . وحاول ان ينبهني إلى أن
المهمة يجب انجازها فورا بينما كنت اتكلم حتى تحضر صديقتي لأرتب معها
كل شيء الفلوس والمجوهرات والأولاد .

وطلب مني الضابط أن أسرع بارتداء ملابسى فالمهمة المكلف بها لا تحتل
التأخير ورئاسته فى القاهرة تطلب منه الحضور قبل الظهر . .

ومرت الدقائق . . ولم تصل نجاة على . . وطلبت منه الانتظار . . ورفض
« بأدب » فالأمر والتعليمات ان يكون فى القاهرة فورا وأمر الأولاد يمكن
تدبيره .

واصببت بالفزع والخوف من المستقبل . . فالضابط لا يعرف المهمة . .
ومتى اعود . . المهم ان أصحبه الى القاهرة . . وعلاقتى بصلاح نصر ترسم
علامات استفهام . . وفى هذه الفترة بالذات . .

يارب ماذا افعل . . فى هذا الموقف الصعب ؟ ؟

وقررت مواجهة الموقف . . استدعيت ابنى الكبير احمد خورشيد واعطيته
الفلوس كانوا ٧ آلاف جنيه وكمية من المجوهرات . .

وقلت له . . انت راجل ولازم تتصرف برجولة . . اخواتك امانة . .
والفلوس دى والمجوهرات خليفهم فى الدولار ومفيش حد يقرب لهم . . وقفلت
امامة الدولار وأعطيته المفتاح . .

وهمست فى اذنه - الفلوس دى لو ضاعت . . ضعنا . . وخلي بالك . .
وربنا معاكم . .

وبكيت . . وصرخ الأولاد . . خليكى معانا ياماما . .

واتصلت مرة اخرى بنجاة على وعرفت انها فى الطريق . . وطلب مني
الضابط ان نتحرك فورا . .

وقبل ان نتحرك إلى القاهرة . . لمحت نجاة على قادمة من بعيد واستأذنت الضابط . . أرجوك هذه صديقتي . . أرجو ان أكلمها في أمر الأولاد فأنا لا اعرف متى أعود ؟ .

وسمح لي الضابط - بأدب - باللقاء ورويت كل شيء لنجاة علي . . أخبرتها بمكان الفلوس والمجوهرات ووجود المفتاح مع ابني احمد خورشيد . . وطلبت منها ان ترسل لي محامى فربما اكون مستدعية للتحقيق . .



كانت الفنانة الكبيرة نجاة على حارسة على سرى وام حنون على وعلى اولادى . .

وبكىنا المصير المجهول . .

وذهبت مع رجل الأمن إلى فرع عمله في الاسكندرية . . وهناك اتصل
برئيسه يبلغه ان اعتماد خورشيد معه . . وفي الطريق للقاهرة . .

صلاح في السجن :

وفي الطريق الصحراوي . . سألت مرافقى . . اين صلاح نصر . ؟
وساد صمت طويل . . قطعه بعد ساعات بقوله . . لما توصلى مصر
حتعرفى . . .

وغرقت في أوهام وذكريات . . اجتر حياة الماضى الاسود البغيض . .
كانت السيارة تماثل نفس السيارة التى أوصلتنى إلى عرين الشيطان
قبلها باربع سنوات وبالتحديد يوم ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ . . واستغربت لماذا
تستخدم هذه السيارات ذات اللون الواحد والموديل الواحد . . والأغراض
المختلفة . .

يومها أوصلتنى الى عرين الشيطان السيدة (س . ق) التى وفدت
لزيارتى فى فيلا الهرم على انها كاتبة أدبية اسلامية . . وقدمتنى الى المنتج
السينمائى « سمير بك » . . والذى اكتشفت بعدها ان اسمه الحقيقى
صلاح نصر وان دور السيدة كان تجنيد السيدات . . ودخلت « الفخ » لأظل
حبيسه . . فيه كل هذه السنوات . .

وسيطر على تفكيرى مصير اولادى . .

ماذا سيكون مصيرهم لو وقع لى مكروه . .

وتمنيت ان تنقلب بى السيارة . . لألقى حتفى فى أى مكان ! ! فالحياة
أصبحت شيئاً مظلماً كريها . . أشعر فيها باننى لاستحق أن أعيشها لحظة
ونظرات الناس ترمقنى بأبشع الأوصاف . .

ولكن مازنب اولادى فيم القاه من مصير ؟

ولاحظ مرافقى حالة العذاب التى أعيشها . . فكنت أبكى فى صمت . .
مصيرى المجهول . .

وضغط الضابط على فتيس السرعة لتنتطق السيارة بأقصى سرعتها لتصل
الى القاهرة فيما لايزيد عن ساعتين .

الدخول من باب فرعى :

ووقفت السيارة أمام مبنى الادارة بالقبة . . ولكنى لم ادخل من الباب الرئيسى . . وانما من باب فرعى قادنى إلى مكان اسمه « الحجز » . . حجرة . . مكتب صغير . . ليس به اى أثاث ماعدا مكتب وكرسى . . وباب أغلق فور دخولى . .

وقضيت فى الحجرة اكثر من ساعة . .

واستسلمت لمصيرى فى هدوء . . اتنفس الهواء المعطن فالحجرة لم تفتح منذ فترة طويلة . .

وبدأت الكوابيس الصاخبة تطل على عقلى . . أخشى ان يفتح الباب ويطل منه وجه صلاح نصر الكريه ينفذ فى حكم الاعدام . .

ومرت على اسوأ ساعات حياتى . .

وفتح الباب اكثر من مرة يدعونى فيها شخص « لشرب حاجة » . . ورفضت تناول اى شئ فقد كنت أخشى أن يوضع لى « سما » فى المشروب فالتقى « حتفى » . .

وطريقة الاعدام بالسسم سمعت عنها من صلاح نصر . . اكثر من مرة . . وناجيت ربى . . لماذا هذا العذاب . . ولماذا تحطيم الأعصاب . . لقد ذقت كل ألوان الهوان . .

ولم أدري كم مرة فتح الباب على أو كم مرة دعيت لشرب حاجة ورفضت . . لقاء الوزير :

وفتح الباب - للمرة الأخيرة - وصوت مرافقى الذى صحبنى من الاسكندرية يدعونى لمقابلة سيادة الوزير . . فهو فى الانتظار . .

وشعرت بقلبى يكاد يقفز من صدرى فقد كنت أخشى ان يكون الوزير هو صلاح نصر . .

وقادتنى ساقاى المتعبتان فى تناقل « مرضى » أسير خلف الضابط إلى حجرة الوزير . .

كنت أعرف هذا « الكروذور » الذى يقع فى نهايته المكتب . . فقد مشيته اكثر من مرة وقت ان كان الشيطان يشغل هذا المكان . .

وفتح لى الباب والرعب والرهبه يسيطران على . . أفقت منه على من يهمس
لى . . سيادة الوزير فى انتظارك . .

ودخلت مكتب سكرتير الوزير . . ولم انتظر لحظة . . فقد استأذن
مرافقى . . والسكرتير يفتح الباب الفاصل بين حجرتة والحجرة الأخرى
يدعونى للدخول . .

ونظرت إلى المكتب الضخم . . كان الجالس عليه الوزير أمين هويدى . .
فى أناقة ملحوظة ووجه أبيض مضاء . . ونظارة سميكة تخفى عينين
مجهدتين . .

واحسست براحة غريبة رغم تغير صورة المسئول . . وعدم تغير
المكان . .

واقتربت من الرجل . . الذى رجب بى ودعانى لتناول ما أريد . . من
مشروبات . .

مبروك لمصر :

واختفت من عقلى كل التساؤلات . . ماذا حدث . . ولماذا انا هنا . . وماذا
يريدون . . وأين صلاح نصر . . ووجدتنى اقول . .

- مبروك يافندم . . مبروك لينا كلنا . . مبروك لمصر . .

وقاطعنى الوزير هويدى . . هل يرضى أحد ماوصل اليه الحال . .
ووجدتنى أهتف . . .

- أنا تحت أمركم . . أنا أعرف حاجات كثير . . مستعدة اقول كل شىء . .

وزاد شعورى بقوة تسرى فى جسدى . . فقد تأكدت فى هذه اللحظة اننى
تخلصت من الشيطان . .

ولم يرد الوزير هويدى . . وانما تطلع إلى فى دهشة فلم يكن يتخيل ان
اقبل عليه بكل هذا الحماس وأعرض ما أعرف . . وأرشد إلى مايريد . .
فربما كان قد أعد نفسه لحوار طويل يستخدم فيه خبرته فى الوصول الى
الحقيقة بعد عناء .

اين صلاح نصر :

واستجمعت قواى الخائرة . . اسألة فى تعاسة . .



صلاح نصر يتفاوض مع محبيه د الرجال في اعداد الدفاع عن الفضائح التي اقترعها

وكانت بداية الرواية الواحدة ظهرا . . وانتهت السابعة مساء . . لم يتحرك فيها الوزير هويدى . .

وطلبت فنجان قهوة . .

وضحك الوزير وأنا أردد تصور ياسيادة الوزير اننى كنت اخشى ان اقترب من الفنجان خشية ان تكون مسمومة !!

شاهدة على الانحراف . .

وقال الوزير هويدى . . نحن فى احتياج لك يامدام اعتماد . . عهد صلاح نصر انتهى الى غير رجعه . . وانت شاهدة على عصره . . عصر الانحراف . . الفترة السوداء التى كان يسود فيها الفساد . . وكنت انت ضحية لهذا الفساد . .

لقد سقطت دولته ولن تعود . .

ورويت كل الجرائم التى ارتكبها صلاح نصر . . ولم ينتهى الحديث فى الجلسة الأولى . .

وطلب منى الوزير هويدى ان أعود بعد ثلاث أيام . . وعدت الى الاسكندرية مباشرة فى نفس السيارة السوداء . . والكابوس لازال جاثما على صدرى . . وحالة الخوف لازالت تسيطر على نفسى . .

وقال لى الوزير هويدى . . سوف نتصل بك عن طريق مكتبنا فى الاسكندرية لتحديد اللقاء القادم وزرت القاهرة ٤ مرات . . أدليت خلالها بشهادتى كاملة . . فى ادارة القبة !!

وفى المقابلة الثانية حجز لى مكان فى القطار المتجه للقاهرة . . وجاء مقعدى بجوار « مقعد » الفنانة (ش . م) . . وكنت اعرف انها على علاقة بصلاح نصر . . ولاحت لى اسئلة عن ترتيب هذا اللقاء المفاجىء . .

هل هو صدفة أم مدبر وماهى أبعاده . . وهل سيدور بيننا حديث . . وما طبيعته !!

وقررت الا اكون البادئة بالحديث لو تم . . واترك الأمور للوقت والظروف . . وجلست أرتب أفكارى للمهمة الذاخرة من أجلها . . فى القاهرة .

وفوجئت بالفنانة (ش . م) تبادلنى بالحديث الغريب .

- ياإعتماد انت بتضيعى صلاح نصر بالشكل ده . .

ولم أنطق بحرف . . واستمر حديثها . .

- كيف يسمح لك ضميرك ان تتكلمى عن الراجل بالشكل ده . . انت
حتوديه فى داهية بكلامك عنه .

واندهشت للحديث ونوعيته وألفاظه . . وكان لابد ان أرد عليها وقلت فى
حزم :

- والله أنا لم اتسبب فى ان يذهب صلاح نصر فى داهية ام لا . . هو اللى
صنع الكارثة وضيعنى وضيع البلد معاه . . واظن يامدام هو برضه مسئول
عن اللى احنا فيه . .

وادرث ظهري ولم نتبادل الحديث حتى وصل القطار الى محطة مصر . .

سيارة للفنانة :

وكانت المفاجأة اننى وجدت فى انتظارى سيارة . . واخرى تنتظر الفنانة
(ش . م)

وبدأت علامات الاستفهام تعلق بذهنى وهل كان وجودها مدبرا أم
مصادفة . .

وتحركت سيارة (ش . م) فى اتجاه آخر . .

وكان لقائى التالى بالوزير هويدى . . بنفس الطريقة . . دخلت غرفة
مغلقة . . وانتظار لتحديد الموعد . . ثم لقاء بالوزير . .

دقات الكعوب :

وخارج الحجرة المغلقة سمعت دقات عديدة للكعوب النسائية فى طريقها
إلى غرف التحقيق . . كانت الدقات كثيرة جدا . . ودخل حجرات التحقيق
المئات من الفتيات والسيدات اللائى جندهن صلاح نصر من مختلف الأنواع
والمستويات . . فنانات . . وكومبارس . . سيدات مجتمع وخادومات . .
وطالبات جامعة وموظفات . .

كان الجميع يعملن لحسابه شخصيا ويكلفهن بمهام خاصة . . وكانت

العناصر النسائية الركيزة الاساسية في نشاط صلاح نصر « السبرى »
وزرت مبنى القبة مرتين أخريتين رويت فيها جرائم الشيطان . . عرفت
خلالها انه تم استدعاء جميع النساء التى أرشدت عنها وذكرت اسماءها
لسؤالهن . . وكانت كل واحدة ترشد عن زميلاتها . . وانهن اعترفن
بتفاصيل مذهلة . .
اعترافات تفصيلية :

وواجهنى الوزير هويدى باعترافات وتفصيلات فاقت ما رويته في
التسجيلات . . وعرفت ان اثنتين أو ثلاث سيدات دافعن عن صلاح نصر
وجرائمه . .

وكانت الأولى الفنانة (ب . ع) صديقه شقيق المشير عبد الحكيم عامر
والثانية السيدة (س . ق) التى قدمتنى لصلاح نصر
والثالثة الفنانة (ش . م) رفيقة القطار . .

أما الباقي فقد اعترفن بكل شيء . . وعرفت ان عدد الفتيات التى تم
سؤالهن بلغن حوالى ٥٠٠ من طالبات الجامعة . .

البقاء لحين الانتهاء

وكان الوزير هويدى قد طلب منى البقاء لحين انتهاء عمليات التحقيق
لاستكمال جوانبه اذا كان يحتاج إلى مواجهة أو اضافة معلومات . . ولم
اواجه باى اعترافات . .

وقال لى الوزير . . ان كل مذكرتيه تم التحقيق فى جوانبه وقد اكدته كل
ضحايا صلاح نصر . .

وطلب منى الوزير ان اكون تحت الطلب والاستدعاء فى أى وقت والا اغادر
الاسكندرية إلا باذن منه شخصيا . . ووافقت . . وعدت للاسكندرية
بالسيارة الخاصة . . وعرفت فى الطريق ان لقائى بالفنانة (ش . م) كان
مرتبا وليس محض صدفة . . وان الركاب الذين كانوا معنا فى عربة القطار
كانوا موظفين رسميين . .
تدمير الوثائق والمستندات :

وقال لى الوزير هويدى خلال لقاءه معى ان صلاح نصر دمر الوثائق



كان صلاح نصر عتيقا قاسيا في مواجهته للشهود الذين ادانوا تصرفاته وشنوده يرتفع صوته مهددا شائعا رغم وجوده في قصر الاتهام

والمستندات التي كانت في حوزته وقلت له لقد اخبرني انه أرسل بعض المستندات الخطيرة الى الخارج وحفظها في خزائن خاصة لاستخدامها ضد النظام لو وقع له مكروه . . ومعظمها يتعلق بالدولة . . وبالتحديد ارسلها إلى صديقه مدير المخابرات الايطالية في روما . .

قلت له . . ان صلاح نصر اخبرني انه سرب مجموعة من الاشرطة والافلام السينمائية (١٦ مللي) تصور الحياة الشخصية لعدد من المسؤولين وحياة أسرهم . . لو أطلع عليها أحد تقود اصحابها للسجن أو الانتحار . .

اتصالات للأمان

وفي الاسكندرية كانت الاتصالات تتم بى يوميا من مكتب الأمن للأطمئنان على وعلى أحوالى المعيشية . . وشعرت ان هناك نوعا من الحماية حولي . . دعوت الله بان يحفظ الرئيس ورجاله المؤمنين بالوطن الذين يبذلون جهدهم للحفاظ على أمن البلاد . .

هزادت الحماية حولي . . وحول اولادى . .

وقضيت في الاسكندرية فترة الصيف عدت بعدها للقاهرة بعد ان وفقت في شراء شقة بحى الزمالك تقع في شارع المنصور محمد لأقيم فيها . . أنا واولادى حاولت ان أمضى الوقت في هدوء حتى وجدت أمامى استدعاء لمقابلة الرئيس عبد الناصر ! ! كما ذكرت في الفصل السابق . .

.
.
.
.
.

الطريق إلى محاكمة الانحراف

أقوال امام النيابة .. مؤامرة لاغتيال .. قرار إتهام الطاغية .. الجلسة
سرية .. لقاء مع شيخ الأزهر .. متهمين جدد .. مواجهة مع مدير الانحراف ..
قتيلة سموحة .. شهادة بالميكروفونات .. صراخ الشيطان .. رواية العبقري
الفلكى .. معركة داخل القفص .. انتصار على صلاح نصر ..



كنت في انتظار محاكمة صلاح نصر بفارغ الصبر . . أعمل لها ألف حساب . . كنت شديدة الخوف والرعب من رؤيتي للشيطان وهو يقف خلف القضبان . . هل أستطيع ان انظر لعينية الضيقتين وملامحه الضخمة وهو ينظر إلى يعربني من كل غلالة تستر نفسى الممزقة . . واعترف اننى كنت اخشاه . . واکرهه . .

كانت كلمات الرئيس عبد الناصر تزيدنى اطمئنانا على نفسى واولادى . . وتأكيدات الوزير هويدى بتأمينى وحمايتى من أعوان الشيطان تشد من أزدى . . ولكن ماذا أفعل لو خانتنى نفسى . . هل أغفر للشيطان جرائمه فى حقى وحق اولادى وأسرتى . .

كيف سأواجه سيل الاتهامات واسئلة المحكمة والادعاء . . والدفاع بل واسئلته هو . . ماذا لو سألنى فى خصوصيات لا أستطيع النطق باجاباتها . . أو البوح بأسرارها . .

تأثير الشيطان

اعترف اننى كنت واقعة تحت تأثير الشيطان وارهابه كان قد أجرى لى عملية غسيل مخ . . كان تهديده المستمر بقتلى أو قتل اولادى وارسال زوجى إلى السراى الصفراء هو سيف الارهاب المسلط على . .

وكان هو قادر على ذلك . . ورأيت بعينى جرائمه نحوى ونحو الآخرين ويكفى منظر غلاية الموت لأقع مغشيا على . . وإنفذ كل أوامره على .

كان أمامى طريقين أما الخضوع لسيطرته . . أو قتله والانتحار . . وفضلت أن أقع تحت سيطرته . . ونفوذته . . خوفا على اولادى . . حتى

قدر لى ان اكون شاهدة على جرائمه وانحرافه . .
اروى تفاصيلها فى كل مكان !!

كان كل تفكيرى ان اهرب من مصر انا اولادى . .
نعيش فى أى مكان فى الدنيا . . وكانت وجهتى
بيروت . . وهناك العشرات من اصدقائى يقدمون لى
المساعدة . . على استئناف الحياة . .

مواجهة الشيطان

لم اتم ليلة واحدة منذ ان طلب منى الرئيس عبد الناصر أن أواجه صلاح
نصر فى محكمة الثورة . . وأشهد على جرائمه وانحرافاته . .

وجاءت لحظة المواجهة بعد تحديد الجلسة الأولى للمحاكمة فى
١١/٥/١٩٦٨

تحقيق النيابة :

وقبل وقوفى امام المحكمة بشهور استدعيت للمباحث العامة بوزارة
الداخلية حيث كلفت بالتوجه إلى مكتب التحقيق والادعاء بمحكمة الثورة
بالجزيرة لسماع أقوالى فى قضية انحراف صلاح نصر . .

وكانت المرة الأولى التى أذهب فيها إلى مجلس قيادة الثورة . . .
وهناك التقيت بالمستشار على نور الدين رئيس مكتب الادعاء الذى طلب
منى إعادة أقوالى أمام النيابة . . ولأعيد مذكرته امام الرئيس عبد الناصر
والوزير هويدى .

وقال لى المستشار على نور الدين ان تحقيق النيابة مختلف لأنه سيكون
قرار الاتهام . .

وكان دور صلاح نصر قد انكشف كاملا فى قضية مؤامرة المشير
عبد الحكيم عامر لقلب نظام الحكم وقدمت القضية لمحكمة الثورة وحملت
رقم (١) محكمة الثورة لعام ١٩٦٨^(١) . .

(١) حدد قرار الاتهام فى قضية المؤامرة اتهامات صلاح نصر بأنه جهز مجموعة من أعوانه لمساعدة الانقلاب
والاستيلاء على القاهرة بالقوة المسلحة واحتل صلاح نصر المركز الثالث فى قائمة الاتهام .

وحملت قضية انحراف صلاح نصر رقم (٢) . .

وتولى التحقيق معى المستشار على نور الدين رئيس مكتب الادعاء . .
وشارك فى التحقيق مع الشهود المستشار عبد السلام حامد رئيس النيابة -
وقتها - والمدعى العام الاشتراكى حاليا - والمستشار سمير ناجى رئيس
النيابة - ومدير معهد الدراسات القضائية حاليا - .

مؤامرة لقتلى :

وكشف لى المستشار على نور الدين ان صلاح نصر دبر جريمة لقتلى بعد
عودتى من العراق فى المهمة السرية التى ارسلنى اليها لتسليم رسالة خاصة
للرئيس العراقى عبد الرحمن عارف . .

وان الشيطان أعد لى حفل فى فندق شبرد بالقاهرة لاغتيالى بالسهم وسط
الحاضرين . . ولتبدو الوفاة وكأنها طبيعية بشهادة الحاضرين . .

وان الشخص الذى دعانى للحفل . . كان أحد أعوانه . . وان هذا الحفل
تكلف ١٢ ألف جنيه تحملتها ميزانية الدولة . .

وقلت . . سبحان الله . . لولا سقوطى « وكسر » ساقى . . وتخلفى عن
الذهاب لكنت مع الاموات . .

محكمة الثورة

مكتب التحقيق والادعاء بطاقة حضور ٥٥٨٥٠١
—
لمحكمة الثورة

يصرح السيد ق / اعتمد جيز سعيد
بحضور جلسة ١١ / ٥ / ١٩٦٨ وذلك بمقر محكمة الثورة
بمبنى مجلس قيادة الثورة بالجيزة

رئيس مكتب التحقيق والادعاء

« على نور الدين »



رئيس المحكمة

شهادة امام النيابة :

وادليت بشهادتى كاملة امام النيابة . . استغرقت عدة أيام . . كشفت فيها انحراف صلاح نصر وتضمنتها أوراق التحقيق التى بلغت مايزيد عن ٢٠٠٠ صفحة فولسكاب !!

وفى ٢٣ مارس ١٩٦٨ اذاع المستشار على نور الدين قرار الاتهام ضد صلاح نصر نشرته جميع الصحف والاذاعات . .

وكان نص قرار الاتهام كالتالى . .

يتهم مكتب التحقيق والأدعاء محمد صلاح نصر النجوى رئيس المخابرات العامة السابق (محبوس بالسجن الحربى) بأنه خلال الفترة من منتصف عام ١٩٦٢ إلى ٢٦ أغسطس ١٩٦٧ بالجمهورية العربية المتحدة بصفته رئيسا لجهاز المخابرات العامة سابقا . .

« ارتكب أفعالا ضد المبادئ التى قامت عليها الثورة وذلك بان استغل نفوذه فى تسخير جهاز المخابرات العامة لخدمة أغراضه وشهواته مما أدى إلى انحراف الجهاز فى عهد رئاسته له . . وانصرافه عن أداء واجبه فى خدمة الأمن القومى وأساء إلى سمعته لدى المواطنين . .

قد ارتكب المتهم فى سبيل تحقيق هذه الأغراض غير المشروعة الجرائم الآتية . .

أولا . . تبديد أموال المخابرات بتسهيل استيلاء البعض عليها فى شكل منح ومكافآت ونفقات سفر كانت تصرف لبعض الأشخاص دون عمل يؤدى لصالح جهاز المخابرات . .

ثانيا . . استغلال نفوذه فى الحصول على منافع ومزايا على حساب السلطات العامة لأفراد ممن كانوا يتصلون به بحكم وظيفته مقابل ماكان يحصل عليه من متع وشهوات خاصة .

ثالثا . . ارتكاب جنایات هتك عرض باستغلال وسائل التصوير الفوتوغرافى السرية فى استدراج بعض النساء والتقاط صور فاضحة لهن بطريق الخديعة فى مكان أعد لهذا الغرض للتوصل بذلك إلى تهديدهن والسيطرة عليهن ليتمكن من اخضاعهن لشهواته الخاصة . .

رابعاً . . الأمر بالقبض على بعض الأشخاص وحبسهم دون وجه حق
وبدون أمر من السلطات المختصة والأمر بتهديدهم وتعذيبهم . .
وبناء عليه يكون المتهم قد ارتكب الجنايات الآتية . .

- ١ - جناية تسهيل استيلاء الغير على أموال الدولة المعاقب عليها
بالمادتين ١١٣/١ و ١١٨ من قانون العقوبات . .
- ٢ - جناية استغلال النفوذ المعاقب عليها بالمادتين ١٠٤ و ١٠٦ مكرر
من قانون العقوبات . .



الصورة الوحيدة التي سجلت للجلسة السرية لقضية الانحراف . . والتي حاول فيها
صلاح نصر اهانة المحكمة وإلقاء الرعب في نفسى فلقى مصيدة بالضرب من الحرس .

٣ - جنایة هتك العرض بالقوة المعاقب عليها بالمادة ٢٦٨ / ١ من قانون العقوبات . .

٤ - جنایة القبض على الأشخاص بدون وجه حق وتعذيبهم المعاقب عليها بالمادة ٢٨٢ / ٢ من قانون العقوبات . .

لذلك يحال المتهم محمد صلاح نصر النجومي إلى محكمة الثورة . .
وتعرض الأوراق على السيد رئيس المحكمة للأمر بإعلانه بقرار الاتهام . .

وقع القرار المستشار على نور الدين رئيس مكتب التحقيق والأدعاء . .

شهادتى اساس الاتهام

وقرأت قرار الاتهام فى الصحف . . وشعرت ان القرار أسس على ماریوته من وقائع أمام السيد الرئيس عبد الناصر . . والوزير هویدى . . والمستشار على نور الدين . . وما حوته من انحرافات . . حددها القانون فى الجرائم الأربع التى وجهت الیه . .

الجلسة الأولى

وقرر السيد حسين الشافعى رئيس محكمة الثورة تحديد الجلسة الأولى يوم ١١ مايو ١٩٦٨ لنظر قضية انحراف صلاح نصر . .

وحضر اثنان من ضباط المباحث العامة لاستدعائى إلى قسم النيل لاستلام كارنية مختوم يسمح لى بحضور جلسة المحاكمة باعتبارى شاهدة الاثبات الأولى والوحيدة فى القضية . .

ولاحظت تشديد الحراسة حولى . . وحول منزلى بالزمالك . . وحول أولادى . . وقال لى مأمور قسم قصر النيل . .

- توكلى على الله . . وربنا معاكى . .

ولم أنم ليلة انعقاد المحكمة لنظر الجلسة الأولى . . واستغرقت طول الليل فى الصلاة استمد قوتى من الله عز وجل لمواجهة الشيطان . .
لقاء مع شيخ الأزهر :

وحدد لى صديق لقاء مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الأزهر والذى كان يعرف أبعاد قضيتى . . وعلاقتى بصلاح نصر واعتبرها رجس من عمل الشيطان . . وأمر ضد الاديان السماوية . .

وطلب منى الأمام الأكبر التمسك بكل كلمة ذكرتها أمام الرئيس والوزير
هويدى أو النيابة . . والتماسك والقوة فالله ناصرى . . وألا أنطق إلا
بشهادة الحق أمام المحكمة .

وقال لى العالم الجليل ان البغاة ويتصدرهم صلاح نصر هدرؤا القيم
الانسانية والدينية وحاولوا السيطرة على الانسان الذى كرمه الله على باقى
مخلوقاته . .

وطلب منى ان أثق فى قدرة الله على مواجهة الشيطان . .
وفعلت بى كلمات الأمام « فعل السحر » قبل المحاكمة وأثناء انعقادها . .



● الكاتب فاروق فهمى مؤلف وناسر الكتاب يتوسط السيد حسين الشافعى رئيس محكمة الثورة والمستشار على نور الدين رئيس
مكتب الادعاء خلال محاكمة قضية الانحراف عام ١٩٦٨ .

ولم ينس الشيخ عبد الرحمن تاج في ختام مقابله المضيئة ان يقول . . ان
الله بارك في عمرك . . ولم يرد خروجك من بيتك يوم تدبير الجريمة . .
لتنقذى . . ولتشهدى على جرائم هذا الرجل . .

وشعرت بارتياح عظيم . . وانا أعيد كلماته طول عودتى إلى المنزل . .

الشيخ كشك يندد بالزواج :

وعرفت أن الشيخ عبد الحميد كشك خطيب جامع القبة ندب بشذوذ
صلاح نصر في خطبة الجمعة التى سبقت انعقاد الجلسة الأولى ووصفه
بالشيطان وبمعارضة الاسلام . .

ولم انم الليلة استعدادا للذهاب إلى المحكمة فى اليوم التالى . .

ومع تباشير الصباح . . ارتديت أشيك ما عندى من ملابس . . كنت فى
أحسن حالاتى النفسية . . وتوجهت إلى مقر المحكمة فى مبنى قيادة الثورة
بالجزيرة . . وبدا لى المكان وكأنه ثكنة عسكرية . . سيارات مصفحة على
جانبى الطريق المجاور لحديقة الحرية . . دبابات على شاطئ النيل . .
خطوط متوالية من رجال الشرطة العسكرية تفحص أوراق كل شخص يقترب
من المكان حتى الوصول إلى مدخل المحكمة . .

تشكيل المحكمة :

كانت محكمة الثورة قد فرغت من نظر قضية المؤامرة المتهم فيها صلاح
نصر - أيضا - وبدأت فى نظر قضية إنحرافه . . بنفس تشكيلا برئاسة
السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية وعضوية الفريق محمد على
عبد الكريم واللواء سليمان مظهر . .

وتولى الادعاء المستشار على نور الدين ومعه المستشار عبد السلام حامد
والمستشار سمير ناجى . .

وادخل الاتهام ثلاثة متهمين جدد كانوا أعوانا لصلاح نصر^(١) تم
تقديمهم للمحاكمة من واقع اعترافات من تناولهم التحقيق . .

اعتماد حنطريق الدنيا :

ودخلت مبنى المحكمة . . بخطوات ثابتة وسط نظرات عديدة ترمقنى فى

(١) كان المتهمين الجدد هم حسن عليش وحمدى الشامى وعلى احمد على .

خوف وتردد من بعض الحاضرين الذين تم استدعائهم لمكتب التحقيق والادعاء لاستكمال سؤالهم . . واثناء طريقى للصallon الملحق بقاعة المحكمة ترمى الى سمعى أطراف حديث . . « أهى دى اعتماد الى حتطربق الدنيا » . .

زوج قتيلة سموحة :

وتقدم منى رجل مهذب استوقفنى . . قائلاً . .

- مدام اعتماد . .

وقلت له . . نعم . .

وقال . . مالك وجهك شاحب كده ليه . .

وقلت دون ان اشعر . . لأننى أخشى مواجهة رجل اكرهه واكره رؤيته . .

وقال الرجل . . لقد ذهبتى إلى فيلتى بسموحة . .

وادركت على الفور اننى أمام أستاذ الجامعة الذى أرسله صلاح نصر الى أمريكا للعمل فى الأمم المتحدة ليخلوله « الجو » مع زوجته « الفاضلة » التى حاول تجنيدها . . وعندما رفضت محاولاته . . دبر لها حادث « قتل » بسيارة مجهولة . . وصادر فيلتها وحولها الى وكر لانحرافه . .

القصة الكاذبة :

واحسست بالآلم وانا أصافح الأستاذ الجامعى لأول مرة فى حياتى . . وشعرت بالقرف وانا أسمع القصة الكاذبة من صلاح نصر مخالفة لما عرفت . . فقد قال لى ان الشبهات حامت حول الأستاذ الجامعى واتصاله ببعض الأمريكيين فى القاهرة . . فخشى ان يكون جاسوسا ووضعه تحت الرقابة المشددة لرجاله . .

وكشفت المراقبة ان الاتصالات مع الأمريكيين لا تعدو إلا ان تكون صداقة . . إلا أن أجهزته أبلغته ان الاتصالات كشفت ان زوجته تعمل « قوادة » تدير شبكة دعارة بالتليفون . . واذكر اننى سألته . . ومالك انت ونشاط السيدة . . فالمختص بذلك شرطة حماية الآداب وليست المخابرات . . وصمت ولم يعلق ! ! واستخدم « الفيلا » بعد ذلك فى اغراضه المنافية للآداب . .

وبادلت الزوج التحية . . وعرفت انه حضر من الاسكندرية خصيصا

لسماع أقواله فى التحقيق الذى بدأه مكتب الادعاء بعد ان انكشفت تفاصيل
مصرع زوجته . . . والتى ارشدت عنها خلال التحقيق معى . . .

وفى الصالون الملحق بقاعة المحكمة التقيت بالسيدة (س . ق) التى
عرفتنى بصلاح نصر تحت ستار انه منتج سينمائى يدعى « سمير بك » منذ
٤ سنوات . . .

وصرخت السيدة فى وجهى . . .

- انت ضيعتينا . . انت ضيعتينا . . ووديتينا فى داهية !!

ولم أرد عليها لانها لاتستحق الرد - وارتفع صوت السيدة تعيد
الصراخ . . . وتدخل الاستاذ الجامعى يقول لها . . من فضلك لاتتكلمى . .
هنا كفاية . .

وصول الشيطان :

وقطع الكلام هرج ومرج . . ينبىء بوصول الشيطان إلى مبنى
المحكمة . .

واقترب منى أحد الحراس يقول . . صلاح نصر وصل - وفى طريقه
للقاعة . .

واسرعت إلى شرفة الصالون . . وهالنى مارأيت . . كان يحوطه عشرات
الجنود من الشرطة العسكرية . . يمسك الضباط بكتفيه بينما يمسك هو
بعضا يتوكأ عليها . .

ووقع مشهد غريب ومفاجىء . .

اقتربت السيدة (س . ق) من صلاح نصر بعد ان هبطت مسرعة من
صالون الانتظار لاستقباله وهى تقول له

- أهلا يافندم . .

ولم ينتظر صلاح نصر ماتقول . . وانها عليها بالعصا وهو يصرخ . .

- عملتيها يابنت (. . . .) . .

واسرع الحرس يبعدوها عن طريقه . . وصدرت اليها التعليمات بعدم
مبارحة الصالون لحين انتهاء الجلسة . .

كانت الجلسة « سرية » . . لم تحضرها إلا هيئة المحكمة والأدعاء والدفاع . . والمتهمين الأربعة صلاح نصر وأعوانه . . وذلك بعد ان قرر السيد حسين الشافعى رئيس المحكمة عقد جميع الجلسات بصفة سرية لما يذكر خلالها من أسرار وفضائح . .

ولم تعقد المحكمة الجلسة واحدة .

وطلب منى أحد الحراس أن أستعد لدخول القاعة تمهيدا لبدء المحاكمة . .
اغماء قبل الشهادة :

ولم اقدر على مبارحة مكانى فى الصالون . . وشعرت بان الدنيا تلف بى ولم اشعر بشيء . .

واسرع الحاضرون يحاولون اسعافى . . واستدعى المستشار على نور الدين ليشراف على علاجى . . واستعادة قوتى لأدخل القاعة . . وخرجت من شفتى همسات - لا أستطيع . . لا أستطيع رؤيته . .

ورد على المستشار على نور الدين باسم . . احنا معتمدين عليكى . . احنا واقفين معاكى من اجل مصر . . رئيس المحكمة راجل طيب ومسلم . . اروى له كل شىء دون خوف . . لاتخفى شيئا . . ولن يمسك أحد بضرر . . تماسكى والحق معك . .

كلمات شيخ الأزهر

وتذكرت كلمات فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر . . وقوله لى « ان الله ابقى حياتك من أجل هذه اللحظة » . .

وطلب المستشار على نور الدين كوبا من الماء . . شربته وهو يردد انك ستكونى أول من يدخل القاعة . . ولا بد ان تتماسكى . .

وبقيت لحظات أقرأ آيات من القرآن الكريم . .

وجررت ساقى فى اعياء . . وكأنى أدخل حجرة الأعدام . .

ووصلت الى قاعة المحكمة وعيون محدودة تنظر الى . . بينما يقودنى ضابط كبير بالشرطة العسكرية (المقدم محمد سلامة) إلى مكانى فى الصف الأول من صفوف القاعة الصغيرة . .

وكان المستشار على نور الدين قد ذكر لى قبل دخولى مباشرة ... عند

دخولك يا اعتماد سيكون صلاح نصر في القفص على يمينك لا تنظرى اليه . .
ونحن اعضاء المكتب فى الجهة اليسرى . . انظرى الينا ووجهى كلامك الى
المحكمة . . دون ان تنظرى ناحية القفص . . يمكنك وضع نظارة سوداء على
وجهك . . لاتضطربى وكونى متمالكة لاعصابك . .

ونفذت كلام المستشار على نور الدين . .

هيئة المحكمة :

واستقبلتنى صورة هيئة المحكمة يتصدرها السيد حسين الشافعى بوجهه
النورانى الوسيم . . وحلته المدنية الأنيقة وبجواره عضوى المحكمة بزيهما
العسكرى . . الفريق محمد على عبد الكريم . واللواء سليمان مظهر بينما
تعلو هاماتهم آية القرآن الكريم « واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل »
وخلفهم وقف اثنان من الشرطة العسكرية . .

ونظرت الى هيئة الادعاء . . يتصدرهم المستشار على نور الدين
والمستشار عبد السلام حامد والمستشار سمير ناجى يجلسون فى
استعداد . .

وكانت صفوف القاعة خالية من الحاضرين . . بعض اشخاص فرادى
ربما كانوا مجموعة من المحامين الحاضرين مع المتهمين . . بينما مجموعة
كبيرة من رجال الشرطة العسكرية منتشرين فى كل مكان وخاصة بالقرب من
قفص الاتهام . .

ولم انظر الى الناحية اليمنى حيث يجلس الشيطان . .

اهمية الشهادة :

وتذكرت كلمات الرئيس عبد الناصر عندما قال لى ان اهمية شهادتك ترجع
الى أنها اساس الاتهام فى انحراف صلاح نصر . . فليس لدينا مايدينه الا
شهادتك وما فيها من جرائم . . واسرار

وتذكرت كلمات فضيلة شيخ الازهر عندما قال لى . . قولى شهادتك من
أجل الحق . .

ولاحت الى صورة الاستاذ الجامعى المظلوم الذى راحت زوجته ضحية
لدفاعها عن شرفها . .

وعشت مع حكايتي . . ومأساة اسرتي واولادى وما وصلنا اليه من
مصير اسود !!

وتذكرت الغلاية وصور الضحايا الذين اغتالهم صلاح نصر . . وسمعت
أنات الابرياء من جماعة الاخوان المسلمين الذين دفنوا أحياء خلف فيلا
المريوطية بالهرم . . . وغيرها . . وغيرها . .

وزاد الموقف رهبة . . وازدادت نفسى شجاعة . وتمنيت أن تكون الجلسة
علنية على الهواء لأعلن اسرار جرائم الشيطان . .

تصوير سينمائى :

ولاحظت ان الجلسة تصور سينمائيا - لتكون شهادة للتاريخ
اوليتابعها الرئيس عبد الناصر . .

ولاحظت ان القاعة تخلو من الصحافة ورجال الاعلام . .

وتسللت عينى من وراء نظارتى السوداء إلى الناحية اليمنى حيث
يقبع صلاح نصر وسط الحراسة المشددة جالس على دكة خشبية
وبجواره باقى المتهمين . .

ولم اطل النظر اليهم . .

وشعرت انهم ينظرون الى ونظراتهم سهام تحاول اغتيال صوتى . .

وتتممت قائلة أعنى يارب . .

وسمعت صوت السيد حسين الشافعى يقول لى . . اتفضلى اجلسى
هنا . . وشعرت باطمئنان وتحولت إلى نمرة شرسة أذافع عن اولادى
وشرفى . . وطلب منى رئيس المحكمة ان اقسم بالله العظيم أن أقول الحق . .
ووضعت يدى على المصحف الشريف أردد القسم . . . وانتابتنى رجفة
شديدة خشيت أن اقع بعدها على الأرض . . .

ووجه رئيس المحكمة كلامه ونظراته إلى وجهى قائلاً . .

نريد ان نعرف قصتك مع صلاح نصر منذ اللحظة الاولى . . منذ
استدعاء (س . ق) لك لمقابلته على انه منتج سينمائى يدعى « سمير
بك » . . القصة من الالف للياء . . كل التفاصيل قولها . . متخبيش حاجة
مهما كانت . . اتفضلى يا اعتماد . .

ورجع بكرسيه للخلف انتظارا لبدء الحديث . .
وساد صمت رهيب . . ورددت البسملة مرتين . .
ورويت للمحكمة تفاصيل علاقتى بصلاح نصر وانحرافات . .
صرخ الشيطان :

وفجأة . . صرخ الشيطان فى القفص . . لتقع الدوامة على سطح الصمت
الذى يغلف المكان . .

وجه صلاح نصر كلماته نحوى . .

- قولولها ايه الى قاله عنها العبقرى الفلكى . .

وأحدثت الكلمات « زوبعة » وزلزال . . وكأنه يريد ان يصيبنى
بالصدمة !!

وفوجئت بالسيد حسين الشافعى يردد وراءه . . مين العبقرى الفلكى
ده . . مين ده ؟ ؟



كانت كلمات السيد حسين الشافعى رئيس المحكمة مطمئنة حافزة لى على ان اقول كل ما اعرفه من اسرار فى مواجهة
الشيطان صلاح نصر .

ووجدتني انظر الى نحو ما يشير . .

وتصاعدت كلمات أخرى من محامى صلاح نصر د . على الرجال . . الذى
اقترب من منصة القاضى يردد . .

- احنا نريد ان نتوجه بسؤال إلى الشاهدة اعتماد خورشيد لتجيب على
هذا السؤال . . ماذا قال عنها العبقرى الفلكى . . « الشيخ حسين
الشمى » . . ان هذا السؤال هام جدا وفى صالح موكلى . .
مصيصة الشيطان :

وزاد الصمت لحظة . . وانا عالقة الذهن . . لا أعرف ماذا يدور حولى
يجتاحنى شعور غريب باننى سأقع فى المصيصة التى نصبها لى صلاح
نصر . . ومحاميه . .

وركزت عينائى على السيد حسين الشافعى وصوته المتهدج يقول . .
- مين الشيخ حسين . . ومين العبقرى الفلكى . .
وزات نبرة الحيرة والاستغراب على وجه هيئة المحكمة . . وكرر السيد
حسين الشافعى السؤال . . واضاف . .
- وما دخله فى الموضوع يامدام اعتماد . .

شدوذ جنسى :

وارتفع صوتى قائلة . .

اولا ياسيادة الرئيس . . هذا العبقرى الفلكى قال لصلاح نصر عندى فى
فيلتى بالهرم . .

انت راجل عندك شدوذ جنسى . . راجل خطير على
المجتمع . . ونهايتك حتكون نهاية ٦٧ . .

وساد الصمت . . وشواظ كلمائى ترن اصداؤها فى أسلاك الميكرفون ترج
المكان . .

ومرت على ذاكرتى لحظة ان زارنى الشيخ حسين الشمى فى فيلا الهرم
منذ سنة ووجد عندى صلاح نصر وطلب منه صلاح ان يعرف طالعه . .
وقرأ له الشيخ حسين طالعه دون ان يعرف شخصيته . . أو من يكون . .

وقال الشيخ حسين الشيمى فى اليوم التالى . . من يكون هذا الرجل . . ومن يكون . . طالعه سىء جدا . . هذا الرجل خطر وعنده شذوذ ونهايته ٦٧ وطلب منى أن يكون هذا سرا واحترمت رأى الشيخ حسين حتى فجرته فى المحكمة . . .

دى موش محاكمة :

وصرخ صلاح نصر من داخل القفص الحديدى . .

- انتم جاييينها هنا علشان تسبني . . دى موش محاكمة . . ده تهريج !! ده كذب وافتراء !!

ورد عليه السيد حسين الشافعى . .

- انت تخرس . .

وكدت أصفق لرجل العدل . . وقلت سبحان الله . .

ورد عليه صلاح نصر . . - انا موش حاخرس . . انا حتكلم !!

وقال له الشافعى

- اذا تكلمت تانى حطلك بره القاعة . .

وجه الشيطان كلمات قمیئة . . قدرة . . سافلة . . تلطخ شرف كل الناس !!

وتحول القفص إلى معركة بين صلاح نصر وحراسة الاشداء وصوته يصرخ . .

. . موش حتقدروا تطلعوني من القفص موش حتقدروا !!

ورفع السيد حسين الشافعى الجلسة بعد ان طرد الشيطان من القاعة . . بينما انهال الحرس على صلاح نصر بالضرب المبرح . . ونظرات زملاءه فى القفص تنظر نحوه . . ساخرة لايعنيها مايدور

وتلاحقت انفاسى وأنا أرى المشهد الغريب . . .

انذار موجه :

هل كان صلاح نصر يقصد بهذه الاثارة ان يغطى فيها على ما سوف

أقوله . . أم هو انذار موجه لى لاتهامى باتهامات باطلة يجرجرنى فيها بذكاء
إلى ساحة الاتهام . . لأقبع بجواره فى قفص المحكمة . .

والتقطت ذاكرتى سبب السؤال المثير !!

ماذا قال عنى العبقري الفلكى . . وعادت ومضات شريط الاحداث . .
الصيت والشهرة :

ذكر العبقري الفلكى الشيخ حسين الشيمى فى كتابه الذى اصدره فى عام
١٩٦٣ تحت عنوان تقويم العبقري الفلكى . . ووضع على غلافه صورة
عراف . . وفى الظهر صورة الرئيس عبد الناصر تعلوه رسوم فرعونية . .

قال فى صفحة ٧٤ بالنص بعد ان وضع « صورتي » وكتب عنى أنفى
مولودة فى الساعة الثانية صباحا من يوم ٢٩ أغسطس سنة ١٩٣٥ .
. . وذكر طالعى فى صفحة ٧٧ . .

. . إن سعادتى لن تتأثر بعد السادسة عشر من عمرى لان كواكبى
تؤكد زواجى فى الصغر .

انا ملكة :

وقال الشيخ حسين الشيمى فى نفس الصفحة ٧٧ . .

ويؤكد اتصال القمر بالمشتري فتكون شبه ملكة أو رئيسة كبيرة تامر
وتنهى . .

وفى صفحة ٧٨ ذكر بالنص . . « ولما كان المريخ فى الطالع فيخشى
عليها من أرباب السلاح أو الضباط أو الرؤساء . . ولما كان المريخ
منحوسا فلا يصيبها ضرر منهم

هذا ماقاله العبقري الفلكى بالنص فى كتابه الذى صدر منذ سنوات ولا
دخل لى به . .

ولكن صلاح نصر اراد ان يلفت نظر المحكمة إلى أن طالعى هو ان أكون

رئيسة أو ملكة على مصر طبعا فيكون لى دورا فى مؤامرة قلب نظام الحكم التى اتهم فيها الشيطان بالتدبير وأحتل فيها المركز الثالث - وهى « قضية المشير »

والغريب ان العبقري الفلكى واجه صلاح نصر بحقيقة شذوذه الجنسى - ولم يكن يعرف مركزه ولا منصبه ومن يكون . . وكان هذا منذ ٥ سنوات سابقة على هذا الموقف الذى يقف فيه صلاح نصر يوجه لى الاتهام !!
صلاح يستغيث :

ارتفعت اصوات صلاح نصر تستغيث من شدة الضرب المبرح الذى تلقاه من الحرس بعد ان وجه الأهانة لهيئة المحكمة . . وتركه زملاءه حسن عليش وحمدي الشامى وعلى احمد على يلاقى المصير . . ينظرون له فى لامبالاه . . وسقط صلاح نصر مغشيا عليه فى القفص الحديدى . . وسط ركلات الجنود !!

وشعرت بدوخة شديدة من الموقف المثير . .

وأفقت بعد لحظات لأجد نفسى فى الصالون الملحق بالقاعة . . وطبيب المحكمة يفرز حقنة فى ذراعى لأعود الى حالتى الطبيعية من جديد . . وسمعت أصوات حولى تردد ما حدث للشيطان . . فلا زال الاطباء حوله . . يعملون على انقاذه لأسكتمال المحاكمة فى مواجهته



زادت الحيرة والاستغراب وجه اعضاء المحكمة والشيطان يحاول تفجير الموقف بجر رجلى للاتهام عندما ذكر كلاء العبقري الفلكى عنى فانقذنى منه ماالهمنى به الله بذكر حقيقة ما قاله الشيخ الشيمى عنه وعن شذوذه .

وأعاد الحرس صلاح نصر للقاعة وبجواره انبوبة أوكسجين !
واستمرت الاستراحة ساعة أحاول ان استرجع قواى وأعصابى وأرتب
أفكارى وأواجه أى موقف طارئ . . . وعلقت بذاكرتى كلمات السيد حسين
الشافعى يزيد من قوتى . . . ويطلب منى قول الحق والشجاعة . . . ويذكرنى
بقسمى على المصحف الشريف . . .

وسمح السيد حسين الشافعى لصلاح نصر بحضور الجلسة على أن
يلتزم بقدسية المحكمة واحترامها وان تتسم تصرفاته بالهدوء .

ودخل صلاح نصر القفص الحديدى فى أدب لا ينطق بكلمة طوال فترة
الشهادة والتي استغرقت ٩ ساعات . . بدأت فى التاسعة صباحا وانتهت فى
السادسة مساء نفس اليوم . . تخللتها بعض الاستراحات . .

ورويت للمحكمة شهادتى كاملة ! ! عقب عليها السيد حسين الشافعى
بقوله :

« المحكمة تشكرك على شهادتك » . .

وقال لى المستشار على نور الدين رئيس مكتب الادعاء
ماقلتبه فى الشهادة عجز عنها الرجال . . وان شاء الله نراك قريباً فى
أسعد حال . . بعد هذه الأحوال . .

وكان الرئيس عبد الناصر قد ذكر لى عندما التقيت به بعد المحكمة . .

كنت شجاعة يا اعتماد . .

وعدت إلى شقتى بالزمالك فى اعياء تام . .

وتمنيت أن أموت . وحاولت أن ارمى بنفسى من شرفة شقتى لاخلصها
من الشعور بالهوان الذى شعرت به بعد ان أدليت بأقوالى أمام المحكمة
وعريت نفسى أمام الناس . .

وشعرت بتفاهتى فى الحياة . . واننى لا استحق شرف البقاء فى الدنيا . .
لقد اصبحت بقايا واشلاء انسان . . فقدت كل شىء . . الثروة والأولاد
والزوج . . واحترام الناس . .

كان الشيطان هو القاتل لحياتى رغم انى كنت الشاهدة على جرائمه

وأهواله . . لم ترهبنى نظراته القاسية التى كان يرمقنى بها طوال
المحاكمة . . وفترات الاستراحة التى تخللتها ليفرض على ان أتوقف عن ذكر
انحرافاتى . .

وجلس فى ردهة شقة الزمالك . .

انظر إلى اولادى الملتفين حولى . . وقلت ما ذنبهم ان يعيشوا بقية حياتهم
يجتروا عذاب الأم تطاردهم لعنة الانتحار . .

وسرى فى نفسى نفس الشعور الذى شعرت به فى قاعة المحكمة منذ
ساعات . . شعرت لحظتها باصرارى على الصمود . . والمواجهة . .

فى الأولى مواجهة صلاح نصر . . وفى الثانية مواجهة الحياة . .

وشعرت بأننى انتصرت على الشيطان . .

.
.
.
.
.

الفصل الرابع .

حياة مع الشيطان . .

من انا ؟ . دورى فى الحياة الفنية . . زواج بالمسدس . . الاحلام الطائفة . .
الزلال . . الجاسوسة الحسنة . . حديث الشيطان . . زيارة لغرفة النوم . . تابع
المشير . . الشيطان وعقدة النساء . . معاملة الابناء والاشقاء . . هيكل من
هواء . .



رويت امام المحكمة . . حياتى مع الشيطان صلاح نصر ! ! وكأنه
شريط سينمائى بغيض على نفسى أرفض أن أتذكر أحداثه وفصوله . .
يجثم على صدرى يجعلنى أختنق . . ذكريات سنوات أربع مسكت
بتلابيب حياتى . . تدين كل تصرفاتى . . تشير إلى بالآتهام . .

وكان لابد أن أضع نهاية لكل شيء . . وأشهد على كل جريمة
أو انحراف شاهده أو استمعت اليه ليكون انقاذا لنفسى . . وانتقاما
لمجموع الضحايا من نساء شاء قدرهن أن يقعن فى براثن الشيطان . .

حياتى بصراحة :

واستجمعت - قواى - أروياها فى كل صراحة دون تحرج أو خشية تزكم
بعض روائحها الأنوف . . يمزق فسادها غلالة السراب الذى فرضة الطفأة
على الشعب الطيب . وكانت الهزيمة الطريق الوحيد لكشف هذا
الانحراف . .

فلولا الهزيمة ما اكتشفت هذه الجرائم . . ولظلت الانحرافات تتصاعد
لتخنق هذا الشعب العظيم . .

اعتراف ! !

. . اعترف هنا اننى استكنت للشيطان ونفذت له بعض مهماته . . ولكننى
كنت بلا حراك . . بعد أن هددنى بقتل اولادى ورمى زوجى فى مستشفى
الأمراض العقلية كما ذكرت ! !

واعترف اننى وجُهِت بسؤال لماذا لم تلجئى للسلطة الحاكمة لتتنقذك من
برائن الشيطان ؟ !

وكانت الأجابة . . قاسية . .

فالسلطة الحاكمة . . كانت ضعيفة أو واقعة تحت سيطرة الشيطان . .

كان صلاح نصر يمسك بتلابيب الحاكم يفرض عليه ارهابه . . يتلاعب بمقدراته تماما . . مشغول بتخطيط المؤامرات الوهمية ليضعه تحت سيطرته الكاملة بعد ان فشل في ان يضع له ملف يحوى تناقض حياته . .

كانت السلطة الفعلية في يد صلاح نصر وأعوانه المشير عبد الحكيم عامر وشمس بدران وعباس رضوان وغيرهم . .

كان الصراع خلف الكواليس دمويا . . ولم اكن أستطيع ان أخترق هذا الصراع . . لأشكو لهم حكايتي مع أخطرهم . . كنت سأفشل وأقع تحت ارهاب هذا الشيطان . . وانتقامه . .

والصورة المائلة أمامي مع الفارق طبعا . . عندما اشتكى المؤلف محمد كامل حسن (زوج الفنانة سهير فخرى) من خطف زوجته وفرض زواجها من ساعى المشير (عبد المنعم ابو زيد) فادخلوه مستشفى الأمراض العقلية يقضى فيها سنوات . .

كانت السلطة في الفترة السوداء . . تحت سيطرة انصاف الحكام . . وتقارير صلاح نصر . . والأجهزة المنحرفة . . وبعض أعوانهم من الغانيات . . والشواذ . .

واستأذنت هيئة المحكمة الموقرة لتكون البداية سؤال من أنا ؟ ؟

اسمى اعتماد محمد حافظ رشدى . . من مواليد مدينة المنصورة يوم ٢٩ أغسطس عام ١٩٣٥ الساعة الثانية صباحا .

والدى محمد حافظ رشدى وكيل وزارة الرى . . (لايزال على قيد الحياة) . أطل الله في عمره . . وجدى حافظ باشا رشدى وترجع جذور أسرتى إلى عائلة محمد على باشا الكبير . .

حبانى الله بمسحه من جمال اشتهرت به بنات المنصورة فكان وبالا على . . للأسف . .

ماساتى :

ماساتى بدأت بعد طلاق والدتى وزواج والدى من اخرى . . فاننقمت منه الام وتزوجت من آخر بعد شعورها بجرح كرامتها . . وعشت أياما سوداء متنقلة بين زوجة الأب وزوج الأم حتى استقرت مع جدتى لوالدتى فى حى شبرا . .

وقدر لى ان أقضى بعض الوقت مع زوجة الأب لأشهد مأساة وفاة شقيقى الصغير « رشدى » الذى مات من قسوة الزوجة . . . فهربت لأقضى بقية عمرى مع الجدة العجوز . .

وترك لى حادثة موت شقيقى رشدى عقدة أن أضحى بحياتى من أجل أولادى . . والارتباط بوجودهم حولى بطريقة تصل الى شكل العقدة النفسية . .

قضيت معظم حياتى فى القاهرة . . تلفنى همسات الاعجاب بجمالى تسيطر على احلام المراهقة وحياة النجوم والاحتفاظ بقصاصات المجلات الفنية . . وصور الفنانات . . ولم أكن اشعر ان مصيرى سيرتبط بهذه الحياة وستكون وبالا على . . فى المستقبل . .

وبدأت فصول مأساتى . عام ١٩٥١ عندما قدمنى قريب للأسرة يدعى ابراهيم سامى يعمل فى توزيع ستوديو مصر للمصور احمد خورشيد وكان يبحث عن وجه جميل لدور فى أحد الافلام . . كان عمرى ١٤ سنة . . وكان الفيلم هو « السبع أفندى » أمام الفنان فريد شوقى وشادية وسعيد أبو بكر . . وهرعت ليلتها أرف لجدتى التركية بشرى حياتى مع الفن والعمل فى السينما . .

ونهرتنى الجدة العجوز . . ولم استمع إلى كلماتها القاسية . . قالت . . ليس فى العائلة المحافظة من اشتغل فى هذه المسخرة وقلت لها . . كفاية كده . . اسألى قريبنا . . . هو الذى قدمنى إلى الأستاذ احمد خورشيد بك . . الفنان السينمائى ذائع الصيت . .

ووقع معى عقدا . . لم أقرأ بنوده . .

النجمة الصاروخية :

وكتبت مجلات الجيل الجديد والاثنين وروز اليوسف واخبار اليوم تبشر بغزو « نجمة جديدة » تحلق فى سماء الفن . . وأطلق على يومها النقاد صفة « النجمة الصاروخية » . .

وقرر الصياد الماهر الاحتفاظ بالعصفورة الصغيرة فى العش الذهبى . . أقصد احمد خورشيد . . وقرر ان يتزوجنى . .

كان يكبرنى بنحو ٢٨ عاما . . متزوجا من السيدة عواطف هاشم والددة

الفنان الراحل عمر خورشيد عازف الجيتار وكان احمد خورشيد قد طلقها
لاسباب !!

زواج بالمسدس :

وبدا خورشيد يزن على ويروى لى مآساته العائلية ويبشرنى بمستقبل كبير
فى عالم الفن ..

ورفضت فى البداية الزواج منه .. فهددنى بمسدسه المرخص إما الزواج
أو القتل والانتحار !!

وفرحت باصرار خورشيد على ارتباطه بى تخدرنى أحلام الشهرة وحياة
النجوم .. واحضر الصياد يومها شهادة « تسنين » من أحد الاطباء تثبت
ان عمري فى سن الزواج فكان عمري الحقيقى ١٤ سنة فقط .. وليس ١٦
سنة .. وعقد قرانى على خورشيد دون علم الجدة العجوز ..

واختلفت مع خورشيد فى اليوم التالى للزواج !! وهرعت لجدتى ..
فأغلقت فى وجهى الباب صارخة .. طالبة ان أعود للمكان الذى قضيت فيه
ليلى الأولى ..

خلع اسم الاسرة :

وعدت بالفعل لفينلا « خورشيد » .. بعد ان خلعت اسم عائلتى .. لأكون
اعتماد خورشيد .. بدلا من اعتماد رشدى ..

وقرر خورشيد خلعى من أحلام اليقظة والبحث عن الشهرة ولخمنى
بالانجاب .. فرزقت « باحمد » والهامى ونيفين .. وايهاب .. وأدهم وأسند
إلى إدارة معمله لطبع الأفلام وكان يوجد فى شارع الأخشيد بالروضة ..
باعتباره فنا مكملًا لهوايتى الفنية .. وحتى لا يعرضنى لأخطار الجو
السينمائى وما فيه من جنون واغراء ..

ونجح احمد خورشيد .. فى ابعادى عن دنيا السينما والشهرة .. ورغم
ذلك حققت نجاحا فى كل ميدان طرقتة .. وأصبحت أشهر سيدة عربية
تقتحم ميدان التصوير السينمائى فى مصر ..

وكتبت عنى الصحافة المصرية والعربية تحى دخولى هذا الميدان
الجديد ..

وقدمت مع زوجى احمد خورشيد عدة افلام تسجيلية مثل « حضارة ٦
آلاف سنة » . . و « من أعماق الطين » . . والأخير رشح لتمثيل مصر في
مهرجان موسكو وأهديت منه نسخة للرئيس جمال عبد الناصر . .

صفقة أنور وجدى :

و ذات يوم اخبرنى خورشيد بسفره الى سوريا لتصوير فيلم تسجيلى عن
الوحدة السورية عام ١٩٥٨ . . وجاءنى مدير المعمل فؤاد عبد الملك يعرض
على شراء معمل المرحوم الفنان أنور وجدى . . ولأدخل المنافسة مع السيدة
مارى كوينى لأفوز بالصفقة وكتبت عنى الصحافة . . تعلن مولد منتجة
جديدة فى دنيا الانتاج . .

ويوم نجاحى فى صفقة انور وجدى . . اهدانى زوجى احمد خورشيد عقد
تمليك فيلا الهرم التى نقطن فيها بشارع بللىنى - خلف اوبرج الهرم والتى
شهدت مأساتى . .

واتفق معى الأمير ناصر بن عبد العزيز آل سعود على انتاج فيلم تسجيليا
عن المملكة السعودية . . ونشرت الصحف صورتى وأنا اقف امام أدوات
التصوير والتحميض كأحسن مايكون العمل الفنى المتقن



● كانت جدتى مغربية ومن أسرة عريقة هى عائلة الساسى واسمها فاطمة محمد بن الساسى . . وكانت بليسا للرحمة والعطف
ساعدتنى على مواجهة الشيطان !؟

وانتج معمل أفلام المراهقات . . وسابحة في النار . . وبين ايديك . .
والايام السعيدة . . وجمعية قتل الزوجات !!
وظلت الحياة ناجحة حتى وقع الزلزال . .

الزلزال :

في يوم ١٥ اكتوبر ١٩٦٤ اتصلت بى السيدة (س . ق) تليفونيا وقدمت
نفسها على أنها كاتبة وصحفية وآخر كتاباتها « رابعة العدوية » . .
وطلبت منى تحديد موعد للقائها لأمر هام وحددت لها الساعة الخامسة
من نفس اليوم . .

وجاءت السيدة (س . ق) في موعدها . . في الخامسة بعد الظهر
وجاء بعدها الخراب . .

صحفية بدار الهلال . .

قدمت نفسها على أنها صحفية في دار الهلال . . وانها كاتبة اسلامية
تهتم بالأدب الانسانى والعاطفى ويشرفها ان تتعاون معنا . . ومن خلال
الحديث معها . . طلبت منى ان اتعرف على شخصية من اصدقائها من اكبر
المنتجين السينمائيين . . كان قد سمع عن رغبتى في بيع المعمل
السينمائى . . وإنهاء أعمالى والانتقال الى بيروت . .

وقلت يومها فعلا . . فصدمة رفض وزارة الصناعة استيراد الآلات
 واجهزة التصوير من المانيا الغربية وسوء حالة السينما في هذه الفترة . .
 والاتجاه الى السينما الشيوعية بعد انشاء مؤسسة السينما جعلنا نختنق
ونعتبر حياتنا في مصر مستحيلة . .

وطلبت منى ان اتحدث مع المنتج السينمائى لبحث الاتفاق على الموعد
الذى أحدهه لمناقشة الاتفاق . . ورحبت بطلبها . . فالأمر لا يعدو اتفاق على
« أعمال » . .

واتصلت « السيدة » تليفونيا بالمنتج السينمائى بعد ان اطلقت عليه إسم
« سمير بك » تعرض عليه الدعوة واقتрحت أن يقوم بزيارة المعمل ومناقشة
مشروع البيع مع صاحبه . .

ولاحظت أن السيدة (س . ق) تسبق كلماتها وهى تتحدث مع المنتج

السينمائي بكلمة « أفندم » وباحترام شديد ولم أعر الأمر اهتماما فلكل شخص طريقته في الحديث . .

. . وقدمت لى السماعه تدعونى لمحدثته بناء على رغبته للاتفاق على موعد اللقاء . . وكان « سمير بك » . . هو الشيطان كما عرفت فيما بعد . .

صوت الشيطان :

والجمتنى الدهشة والاشمئزاز وانا اسمع صوت الشيطان . من خلال التليفون . . جاء صوته كأنه فحيح أفعى خطرة . .

- ايوه يا اعتماد . .

دون ان تسبق كلمته يامدام . .

- انتى ليه موش عاوزة « تيجى » . . انت موش عاوزة « تشتغلى » معانا واللا ايه . . .

كانت كلمات الشيطان حادة وسريعة . . ذات لكنه غير مصرية . . .

وصدمتنى المكالمه والحديث ورديت . . على العبارة السابقة . . بكلمة « أفندم » وباحترام شديد ولم أعر الأمر اهتماما فلكل شخص طريقته في الحديث . . وبكلمات تقليدية فيها الشكل الرسمى . . قلت . .

- يافندم حضرتك تشرفنى وتشوف المعمل ونتكلم بعد كده فى التفاصيل . .

ودار اغرب حوار . .

الشيطان . . مين عندك فى الفيلا دلوقت ؟

انا . . لا يوجد سوى اولادى والخدم . .

الشيطان . . وفين جوزك دلوقت ؟

انا . . فى استوديو الأهرام بيبصور فيلم « العنب المر » .

الشيطان . . والناس الى عندك فى المعمل بيمشوا امتى ؟

انا . . على وشك الانصراف

الشيطان . . طيب يا اعتماد انا حاجى الساعة سبعة بعد قليل وأرجو

مايكونش حد فى الفيلا على الاطلاق . .

وأغلق السماعه دون جواب . . . أودون أن أرد عليه أو يعطينى فرصة للقبول أو الاعتذار .

ولاحظت انه يتحدث بلغة عربية ولكنها أجنبية . . وارتبكت وسألت الزائرة . . عن اسمه وجنسيته . . وذكرت ان اسمه « سمير بك » . . وهو ليس مصرى ويعمل فى الانتاج السينمائى منذ مدة طويلة . . واستأذنت فى الانصراف . .

اقتحام دون استئذان :

وفى السابعة تماما .. رأيت بواب الفيلا « حلمى » يفتح البوابة على مصراعيها لتدخل منها ثلاث سيارات . . آخر طراز . .

وأمام البوابة الداخلية توقفت السيارة المارسيدس السوداء الأولى ونزل منها شخصية ضخمة يرتدى الملابس الغامقة . . ويلوح مظهره على انه غير مصرى وبجواره أحد اعوانه . . ثم تبعه فى الهبوط اثنين من أعوانه . . ثم السيدة (س . ق) وبجوارها رجل عجوز عرفت فيما بعد انه زوجها ويدعى الدكتور (م . ش) وكان لواء فى الجيش قبل خروجه للمعاش . .

الزائر الغامض :

وقدمتنى (س . ق) للزائر « سمير بك » . . وسبقنى الشيطان ومن خلفه أعوانه الى داخل الفيلا . . وكأنه يعرف المكان !!

وانتقل الجميع الى الصالون . . وتجول الضيف الغامض ببصره فى ارجاء الفيلا . . وكل شئ !!

كانت الفيلا مكونة من طابقين مبنية على الطراز الانجليزى . . يضم الدور الأرضى الصالون وحجرة الطعام والمعيشة . . بينما تشغل حجرات النوم ومكتبة خورشيد الدور العلوى .

المربية فلفل !!

وقدمت المربية نادية التحية للضيوف . . وفوجئت بالشيطان يطلق عليها اسم « فلفل » وهى « صفة » كان قد أطلقها عليها ضيفنا مستر « جريبي » الالمانى وقت زيارته لنا منذ عام . . عندما سماها « فلفل » لسمة بشرتها . .

ذكرها لها الشيطان عندما طلبت منه نادية كم قطعة من السكر يريدتها في الشاي وقال لها :

- قطعتين يا فلفل . .

ولم الحظها - في وقتها - بقدر ما علقت عليها المربية نفسها بعد فترة وقالت لي كيف عرف الشيطان صفة اطلقها الضيف الألماني عليها منذ عام . . ولم تكن مصادفة !!

وبدأت عبارات الترحيب . . ولم يفتح الشيطان أى كلام حول مهمته . . أوحى حديث عن السينما التي نعمل في مجالها

زيارة الفيلا :

وفوجئت به يطلب مشاهدة الفيلا . . قالها لي بشكل « أمر أو تعليمات » . وترددت وقلت ربما يرغب في شراء الفيلا والمعمل . .

وكان هذا أيضا أمل يراودنا أنا وخورشيد منذ مدة ان ننقل نشاطنا الى بيروت . . بعد ان نصفى كل املاكنا في مصر . . ووافقته على رغبته . . وكانت حلقة في المأساة . .

وصعدنا للدور الثانى . . حيث توجد مكتبة خورشيد الزاخرة بمئات الكتب التي تحوى كل ثقافة وبداخلها دفاية يحوطها الرخام . .

زيارة لغرفة النوم :

وقدته للغرف الخاصة بالاولاد وخورشيد ولكنه طلب دخول غرفة نومى الخاصة وترددت . . ووقف يتجول ببصرة طويلا في الحجرة . . ليفاجئنى وهو يشاهد التكييف المركب فيها قائلا . .

- انت ارستقراطية يا اعتماد . . .

ولم اكن اظن ان طلبه زيارة حجرة نومى كان مرتبا ومخططا . . من تدبير الشيطان . .

وتملك نفسي في غيظ . . لأسأله .

- هل ترغب سيادتك في شراء الفيلا والمعمل معا ام المعمل فقط . . وهل تحب ان تزور المعمل . .

وفوجئت به يقول . . بعدين . . ومضى يتجول ببصره في كل قطع حجرة
نومي .

المشروعات والاحلام :

ونزلت مع الشيطان وأعوانه الى الحديقة والمساحة الخضراء التي كنا
نعدها لبناء المدينة السينمائية . . وبدأت أشرح له طموحاتنا . .
ومشروعاتنا . . والعراقيل التي تواجهنا في تنفيذ هذه المشروعات . . والتي
قد تدفعنا إلى بيع المعمل والانتقال بنشاطنا إلى بيروت . .

وكانت بيروت في هذه الفترة هي عاصمة السينما في الشرق بعد ان انتقل
لها معظم السينمائيين في مصر ليخلقوا هناك صناعة متقدمة في هذا
النشاط ! .

والتفت إلى « الشيطان » قائلاً :

- سأساعدك على تحقيق كل آمالك يا اعتماد وأنا جاي النهارده علشان
كده !!

وشعرت اننى اقف امام شخصية لها وزنها !! يحاول ان يحقق لى
أمالى . . ومشروعاتى في المستقبل . .

وسرنا ناحية المعمل وكأنا في زفة . . واخذ « سمير بك » يفحص كل شىء
بدقة . . وكأنه يمسح المكان بعينه . . هو ومعاوناه . .

وفجأة وقف الشيطان قائلاً وسط مجموعته . . دون ان يدخل المعمل . .

- دلوقت انا جيتك . . ولازم تردى الزيارة في فيللتى لتتعرفى على المدام
والأولاد وعلشان نتكلم في التفاصيل !!

رد الزيارة الليلة . .

وقلت . . إن شاء الله قريب . . لما يجى خورشيد . .
وقال « في حسم » . . لا الليلة . . انا منتظر . .

وقلت . . ممكن بعد استئذان زوجى من عمله القريب . . في استوديو
الأهرام .

وقال . . خلاص تروح معاكى (س . ق) وتستأذنى زوجك وتيجوا عندى
الليلة . .



كانت سعادتي لا تقاوم وأنا أعيش ساعات عمري وسط هذا الكم الهائل من الكتب التي تحمل الثقافات المختلفة
التي جمعها زوجي أحمد حورسيد لتمتلئ المكتبة الضخمة في فيلتي بالهرم قبل أن يفتحها الشيطان

وطلب من أحد مرافقيه البقاء معى بسيارته لحين إحضارى . . والذهاب معى إلى استوديو الأهرام لاستئذان الزوج . .

وفوجئت بانصراف السيدة (س . ق) وتركنى مع مساعد الشيطان (ح . ش) . .

استئذان الزوج :

وذهبنا الى الزوج . . فى استوديو الأهرام القريب من الفيلا . . وهناك شرحت له الزيارة والدعوة وغيرها من التفاصيل . . ولاحظت ان مساعد الشيطان يقف بجوارى وأنا اتحدث إلى زوجى وكأنه يسترق السمع . . ووافق الزوج على ان أذهب لرد الدعوة وبحث المشروع .

كان زوجى يثق فى جدا . . لايعقد الأمور . . وقال ادرسى الموضوع بدقة فربما يكون خيرا وذكرنى بجهدى فى اتمام صفقة معمل أنور وجدى . . لم يكن همى إلا انهاء الصفقة . . كسيدة أعمال . . لا أفكر إلا فى تنفيذ صفقة تجارية احقق منها كسبا ماديا فقط .

وركبت بجوار مساعد الشيطان فى سيارته إلى عرين الشيطان . .

وبدأت علاقتى بالشيطان « صلاح نصر » منذ هذه اللحظة . . لمدة ٤ سنوات !!

الجاسوسة الحسنة :

وعرفت من صلاح نصر بعد فترة من هى (س . ق) . . كانت احدى عميلاته المدربات على تجنيد السيدات والفتيات للعمل فى خدمة « أجهزة الأمن » . .

كان لها نشاط قبل الثورة فى خدمة القلم السياسى التابع لوزارة الداخلية . .

وكان نشاطها فى السفارات الأجنبية والأحزاب حتى أن الكاتب الصحفى الكبير الاستاذ فكرى أباطة كان يسميها « الجاسوسة الحسنة » فى عموده اليومى فى مجلة المصور

وتقدمت متطوعة لصلاح نصر تقدم له خدماتها . . بعد الثورة - فقد كانت تخشى ان يتوقف نشاطها فى التجنيد وكتابة التقارير ونقل المعلومات . .

الذراع اليمين :

والتقطها صلاح نصر . . واعتبرها ذراعه اليمين في كل نشاطاته وانحرافات . . ميزها عن كل عميلاته بعد ان استشعر أهميتها وخبرتها في تجنيد السيدات والفتيات بالذات . .

وقدمت له قوائم بالفنانات اللائى لديهن استعداد للتعاون . . بمقابل وبدون مقابل . . محترفات وهاويات . .

وقدمت له تقارير واخبار مهمة جدا عن نشاط السفارات الأجنبية والعربية في القاهرة وعن شخصياتها وسلوكيات القائمين فيها . . وسهراتهم وفضائحهم !!

وقدمت له أسلوب تجنيد طالبات الجامعة اللائى يسهل اغرائهن بالزواج والمال . . والسيطرة عليهن بالوسائل القذرة والابتزاز . . بالخداع . . أو التصوير السرى . . أو هتك الأعراض . .

وقالت له ان هذه الطرق . . تؤكد نجاحها في العمل القذر الذى يحتاجه صلاح نصر . .

واستقبل صلاح نصر عن طريقها العديد من العمليات الراغبات في تقديم خدماتهن نظير مقابل وبدون مقابل . .

واشتركت (س . ق) في تجنيد عشرات السيدات من اسر كريمة . . وغير كريمة للعمل في خدمة صلاح نصر وتفوقت على نفسها في تقديم كل الخدمات . . وكنت أنا واحدة من اللائى قدمتهن للشيطان عن طريق الاتصال التليفونى المريب . .

خدمات (س . ق) :

وروى لى صلاح نصر ان ظروفها الاسرية . . كانت تفرض عليها هذا السلوك المعيب . . فقد كانت متعددة الأزواج آخرهم طبيب سابق في القوات المسلحة . . قدم لها صلاح نصر المقابل طابقا كاملا في أضخم عمارة في ميدان قصر النيل خصصت منه جزء لمستشفى الزوج ويدعى (م . ش) والأخرى مكتب لدار نشر تملكها وتجعلها ستارا لأعمالها الأدبية والصحفية . . ونشاطها في التجنيد . . وفيللا على النيل في المعادى .

الشیطان . . هیکل من هواء

. ورویت للمحکمة . . حکمی علی شخصیة الشیطان « صلاح نصر » من واقع معرفتی به هذه السنوات الأربع . . بعد ان سألنی السید حسین الشافعی عن تحلیل لشخصیته وفوجیء السید حسین الشافعی بما أقول . .

- لم ارتح للشیطان منذ النظرة الأولى فقد بدا لی هیکل من هواء . . ذو وزن ونفوذ بینما حقیقته نمر من ورق . . ضعیف . . یلهث وراء الشذوذ . . عرفت انه من عائلة ريفية فقيرة تدعى النجومی مسقط رأسها قرية « أولیلة » القریبة من مرکز میت غمر محافظة الدقهلیة . . ومولده كان يوم ۱۸ أكتوبر عام ۱۹۲۰ .

والده مدرس الزامی کافح لتربیه أولاده وكان اکبرهم صلاح نصر . . كان کل هم الأب ان یجد ابنه طبیباً . . ولكن صلاح نصر أثر ان یتخرج بسرعة فالتحق بالکلیة الحریبة عام ۱۹۳۸ بعد ان اجهد الأب نفسه فی البحث عن واسطة تتيح له فرصة الحاق ابنه بهذه الکلیة . مثله مثل عمه « عبد الله نصر » . . تابع عبد الحکیم عامر . .

وفی الکلیة الحریبة تعرف علی صلاح سالم وعز الدین ذو الفقار وعبد الحکیم عامر . . وتحول بعد شهور الدراسة الأولى إلى « تابع » لعبد الحکیم عامر مرتبط به کظله . .

وكان عبد الحکیم یتمتع داخل الکلیة بشهرة العائلة وقرايته لخاله حیدر باشا والغنى الفاحش . . فجمع حوله عشرات من الطلبة الفقراء والباحثین عن الشهرة والنفوذ . .

وتخرج صلاح نصر من الکلیة الحریبة عام ۱۹۳۹ . . وازداد ارتباطا بعبد الحکیم عامر حتی عندما قدمه إلى عبد الناصر لینضم الی الضباط، الأحرار وافق فوراً فكان یعتبر کلمته أوامر وعلیه الطاعة والتنفيذ . .

السیطرة علی المشیر :

وبدا صلاح نصر یلقى شباکه حول المشیر یتفید من مواقعه المختلفة فی السلطة حتی استطاع ان یسيطر علیه . . وان یختاره عبد الحکیم مديراً

لمكتبه كقائد عام للقوات المسلحة هو وعباس رضوان . .

ومن موقعه استطاع صلاح نصر ان يمد عيونه لوحدات الجيش ينفذ تعليمات القائد العام عن طريق التقارير والوشايات . . وان يسيطر بنفوذه على وحدات الجيش ليصبح في يوم ما الرجل القوي في القوات المسلحة . . وهو نفس الدور الذي لعبه شمس بدران بعدها بسنوات . .

عبد الناصر يكره صلاح نصر :

وكره عبد الناصر صلاح نصر . . وبادله صلاح نفس الكراهية بعد ان استشعر خطورته عليه وعلى قائده . . وعندما زادت الخلافات بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر . . قرر هو وعباس رضوان (مدير المكتب الثانى) ان يكونا مع رئيسهم عبد الحكيم جبهة ضد نفوذ عبد الناصر . .

وقرر عبد الحكيم عامر ترشيحه نائبا لمدير المخابرات عام ١٩٥٦ لينافس به على صبرى الذى كان يتولى رئاسة الجهاز بعد فصله عن المخابرات الحربية . .

واستغل عبد الحكيم شغل على صبرى لمنصب مدير مكتب عبد الناصر بالاضافة لرياسة الجهاز ليفرض ترشيح صلاح نصر وليكون رجله في لعبة مراكز القوى والنفوذ . .

وبالفعل وافق عبد الناصر على تعيين على صبرى وزيرا للدولة وصلاح نصر رئيسا للجهاز بعدها بعام (١٩٥٧) .

واستطاع عبد الحكيم عامر ان يكون لنفسه قوة خاصة في الجيش عمادها صلاح نصر وعباس رضوان وشمس بدران وعلى شفيق وصدقى محمود وغيرهم يمثلون مركز النفوذ في مواجهة عبد الناصر وباقي اعضاء مجلس الثورة المناوئين لنشاطاته . .

عقدة النساء :

وعرفت ان صلاح نصر كان يشكو . . من عقدة نفسيه تجاه النساء زادت من انحراف سلوكه طوال الفترة السوداء . . وترجع إلى زواجه من زوجه عمه المتوفى « عبد الله نصر » والتي كانت تكبره بحوالى ٢٠ عاما وتعامله كتلميذ امامها . . وكابن من أولادها فشعر بعقدة وحول معاملة زوجه عمه له إلى عقده إزدلال لكل الناس وخاصة النساء . .

معاملة الأبناء والأشقاء :

وعرفت انه كان يكره اولاده من زوجه عمه ويعاملهم برسمية شديده . .
كما كره اشقائه يفرض عليهم طغيانه حتى ان شقيقة الأصغر الضابط
« اسامة » انتحر امام عينيه عندما فوجيء به يحاول اعتقاله في وشاية
انضمامه للاخوان المسلمين . .

وزاد شذوذه بعد تنوع زياراته الى مراكز التدريب على الأعمال القذرة في
المانيا الغربية حيث درس أساليب النازي . . ثم في الولايات المتحدة حيث
تدرب على استخدام أجهزة التعذيب . . وفي الهند حيث تدرب على استخدام
الجنس . ثم في اليابان للتدريب على استخدام الأجهزة الدقيقة واجهزة
التصنت والتسجيلات والتصوير السرى . .

وعشق صلاح نصر الأعمال القذرة واعتبرها حياته ومركز تفوقه فنقل
تصميمات مباني الـ C.I.A في امريكا إلى مباني القبة . .

واستخدم صلاح نصر كل ذكائه في السيطرة على زملائه في الحكم وخارج
الحكم . .

سيطر على عبد الحكيم عامر بعد ان فرش له طريقه بالنساء
والمخدرات . .

واطاح بصلاح سالم وجمال سالم وحسن ابراهيم . . بعد ان قدم لعبد
الناصر تقارير عن سلوكياتهم وخاصة علاقة صلاح سالم بالاميرة فايزة
شقيقة الملك فاروق . .

وكان يعمل حسابا لذكريا محيي الدين وكمال الدين حسين وعبد اللطيف
البغدادى من اعضاء مجلس الثورة . . وكان يرتعد من على صبرى وسامى
شرف بشكل عجيب !!

ولم يكن يعمل حساب للشافعى والسادات . . ويتهمهم بأنهم نواقص
قيد . .

.
.
.

الفصل الخامس . .

زيارة . . لفيلا الموت

فيلا المريوطية . . نظريات البوهيمية والوجودية . . فضائح أهل السينما . . ملف
لكل سينمائي . . الكارنية الرسمي . . غلاية الموت . . دور النبوى المهندس . . شلل
نصفى . . أدويه من الخارج . . حب من سنة ٦٠ . . انتحار شقيق الزعيم . .



**ورويت امام المحكمة . . رحلتى إلى عرين الشيطان . . على ترعة
المريوطية بالهرم . .**

**كان صلاح نصر قد طلب من معاونه (ح . ش) ان يصحبني الى
الفيلا التى ينتظرني فيها ردا على زيارته لى فى المعمل بالهرم قبلها
بساعات .**

**لم ينطق مساعده (ح . ش) بكلمة وهو يسير بجوار الترعة
بسيارته الفارهة فقد كان كل اهتمامه محصوراً فى قيادة السيارة
« الفيات » بسرعة فائقة ليصل إلى رئيسه بعد ساعة من انتهاء
زيارته . . فى نفس اليوم . . ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ .**

**كان السائق مشغولا بمتابعة الطريق الممل . . عندما امتدت يدي الى
راديو السيارة أحاول ان أحرك المؤشر لأقطع الصمت الطويل . .**

ضربة تحطم يدي :

**وفوجئت بيد « المساعد » تحطم يدي بعد ان ضربها بقوة ليبعدها عن
لوحة الأجهزة التى احتلت مقدمة القيادة . . وصدمتنى المفاجأة فلم أكن
أتوقع هذا التصرف الغريب . . ولم أكن اعرف حقيقة الضيف المنتظر
هناك .**

**ولم يعتذر (ح . ش) . . أو ينطق بكلمة . . بينما تسلل الخوف
لقلبي . . ونظرت الى لوحة القيادة ورأيت أنها تختلف عن أى سيارة فقد
كانت مجهزة بأحدث أجهزة اللاسلكى . . والارسال والاستقبال . . وكل
جريمتى اننى حاولت ان أغير الوجه أو أعبث بأجهزة الارسال . .**

**وأفقدتنى المفاجأة توازنى ولحظة التفكير . . كان يمكن مطالبة السائق
بوقف السير والعودة الى البيت أو التعلل بنسيان شيء ليعيدنى . . ثم أحاول
الاعتذار عن الذهاب . .**

ولكن تفكيرى كان مستغرقا فى المشروع الأكبر وهو انهاء عملية بيع المعمل

وتصفية مشروعاتى والسفر نهائيا الى بيروت . . لذا لم يؤثر على هذا
التصرف الغريب . .

وزاد انقباضى . . وانقضت الدقائق ثقيلة . . ثقيلة . .

عرين الشيطان :

ووصلنا الى فيلا كبيرة تطل على ترعة المريوطية بالهرم . . وكان « سمير
بك » !! واقفا فى انتظارنا وبجواره السيدة (س . ق) وزوجها اللواء
الطبيب (م . ش) وبعض الحاضرين . . ودخلنا الى البهو الواسع . . حيث
امتدت مائدة كبيرة تحوى كميات كبيرة من الطعام والخمور !!

وكان « سمير بك » !! يمسك فى يده كأس ويسكى !! وينظر الى نظرات
ذات مغزى !! لم أعرفها التفاتا . . ودعانا « سمير بك » للجلوس

وفوجئت بالشيطان يطلب منى الجلوس بجواره وفضلت ان يكون لى مكان
بعيد !!

وبدأت مناقشات تافهة حول الفلسفة والوجودية والبهيمية وغيرها من
الموضوعات السخيفة !! كنت فيها صامته لا تشغل اهتمامى . . فأنا قادمة
فى مهمة أرجو أن تنتهى بنجاح . .

فضائح أهل السينما :

وبدا « سمير بك » !! يتحدث عن السينما والوسط السينمائى والفضائح
التي تمس عشرات الفنانين والفنانات . .

وطلب منى أن أقول رأى فيما يقول . .

كان مخمورا ففضلت ان يكون حديثى مهذبا . . وقلت له :

- أنا لا أحب أن اسمع الاساءة عن زملائى من أهل السينما . . فأنا
منهم وزوجى منهم . . وكلهم زملاء . . وفى كل مجتمع فيه . . وفيه . .
وقال « سمير بك » . . لا إنت حاجة تانية . . وأطلق ألفاظا تخدش
الحياء . .

وشعرت بضيق شديد . . فهل تركت أولادى وبيتى لأسمع هذا الكلام
الهراء !!

وقال « سمير بك » . . انا اعرف أهل السينما واحد واحد . . وكلهم . .
بيشتغلوا معايا . . وكل تفاصيل حياتهم عندي . .
ونظرت اليه باستغراب « وقلت في نفسي » . . من يكون ولماذا لم نسمع
عنه من قبل ؟ ؟

وفوجئت به يقول . . حتى انتى . . كل تفاصيل حياتك عندي . . تاريخ
ميلادك تحبى اقله لكى انت مين . . وبنت مين . . وأكلت ايه امبارح !!
وردت عليه . . انت بتشتغل فى التنجيم . . وضحك بشدة . .
وقال لا . . انا عندي لكل واحد فى السينما « ملف » . . عندي . .
ارشيف للوسط السينمائى كله !!
ولم تعجبني المناقشة . . وصمت . . وفوجئت به يترك المكان ويختفى
داخل الفيلا . .

مناقشة فى المكتب :

واقتربت منى السيدة (س . ق) . . وقالت لى « سمير بك » عاوزك
فوق . . فى المكتب علشان تناقشوا موضوع العمل . . وانه لا يحب مناقشة
هذه الاسرار أمام الناس !!
وحاولت الاعتذار لتأخر الوقت . . ولكنها أصرت على انتهاء الاتفاق . .
وصعدت إلى غرفة المكتب . . فى نهاية الممر الطويل . . وادخلتني السيدة
إلى الحجرة وأغلقت الباب خلفى . . ولم تكن حجرة مكتب . . ولكنها حجرة
نوم !!

« سمير بك » عاريا :

واصابنى الهلع . . كان « سمير بك » نائما على « سرير » . . فى الحجرة
الغريبة عاريا كما ولدته أمه . .
كانت حجرة النوم واسعة سلطت فيها عددا من المصابيح الكهربائية على
« سرير » وجولتها الى بلاتوه . .
واحسست بالقرف والغثيان . . وحاولت ان أترك المكان واذا به يجرى
ويغلق الباب بالمفتاح . .

واستجمعت قواى اسأله .. ماهذا يا « سمير بك » ؟ ؟

حب من سنة ٦٠ ..

وقال .. انا بحبك من سنة ٦٠ .. وانت فى وادى تانى .. وموش حاسة
بى .. وبدأ يوجه إلى كلام رخيص ..

ولم يترك لى فرصة .. وهجم على .. يحاول ان يفتصبني !!
وتخلصت منه بصعوبة .. وركزت كل تفكيرى .. كيف أهرب من هذا
الشیطان الكريه ..

انت مين ؟

وسأله .. أنت مين .. خلينى اتعرف عليك ..

وأجاب .. لو صارحتك بحقيقة شخصيتى ومن أكون هل تقبلينى صديقا
أو رفيقا .. أو حبيبيا ..

وقلت له .. اتفقنا !!

واسرع - وكان لازال عاريا - إلى جيب جاكته المعلقة على شماعة
بالحجرة يخرج منها كارنيهها ويقدمه لى .. قائلا ..

- اتفضللى ياستى .. انا عمرى ماقلت لواحد مين اكون .. الجرايد
لاتنشر صورتى !! حتى إسمى محدش يعرفه !!

كارنية مدير المخابرات :

وامسكت بالكارنية .. وقرأت « محمد صلاح الدين محمد النجومى ..
مدير المخابرات العامة المصرية »

وانتابنى ذهول شديد ..

وقلت بلا وعى .. يعنى ايه مدير .. انا كنت بافتكر انك منتج سينمائى
كبير .. شخصية مهمة .. طلعت موظف حكومة ..

رميت الكارنية ..

وبلا شعور رميت الكارنية على الأرض وبصقت عليه !!

وقلت فى حسم . . أريد العودة فورا الى منزلى !!
واستجمع صلاح نصر قواه . . وصرخ . . صراخا مروعاً . . ينادى
السيدة (س . ق) . . ومعاونيه . . بينما اقف مشدوهة أرقب ما يحدث . .
وزادت صرخاته . .

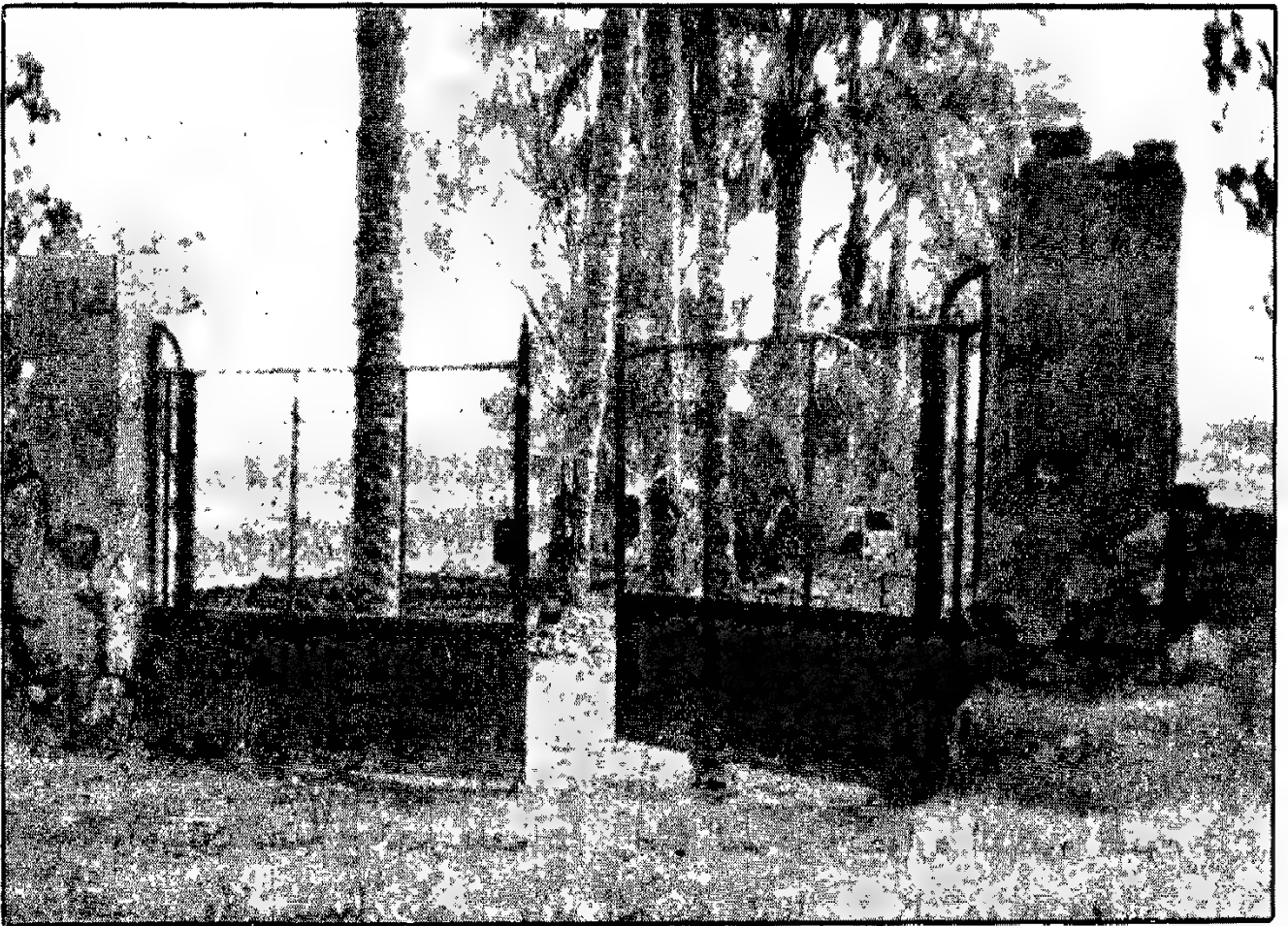
يا فلانه . . يا . . تعالوا شوفوا بنت (. . .) الشريفة عملت ايه فى
صلاح نصر . . تعالوا وروها مين صلاح نصر؟؟
مين صلاح نصر؟ . .

وانشقت الأرض وتجمع بعض المعاوين على « عواء » الشيطان العارى
يلقى اليهم أوامره ويقول . . خدوها وروها مين صلاح نصر !! وروها مين
صلاح نصر !!

ولم اشعر بخوف من الشيطان . . ولم أكن اعرف اننى إخترت طريق
جهنم .

جهنم فى الغلاية :

وقادنى الجلاذ (ح . ش) الى الغلاية . . نشب اظافره فى ذراعى حتى



هذه الأطلال . . بقايا فيلا المربوطية التى شهدت ماساتى ومحاولة تعذيبى فى الغلاية الواقعة داخلها .

سال الدم منها وتهتك لحمها وهو يجرنى عبر الحديقة إلى مكان الموت . .
كان مكان يشبه الحمام البلدى فى الاحياء الشعبية . . وسطه « مغطس »
يغطيه الماء المغلى والمواد الكيماوية تكسو حوائطه البلاط القيشانى . . تفوح
منها رائحة الموت . .

وفتح مساعد الشيطان (ح . ش) باب الغلاية ورمانى بقوة شديدة على
البلاط وشعرت بساقى تتحطم . . وتعلقت بالأرض أحاول النهوض . .

أطياف آدمية

وبدأت اتلفت حولى التقط أنفاسى . . كان حولى أطياف آدميين واشباح
« جثث » . . البعض منها مرمى فى المغطس والماء المغلى يغطيه . . والآخر
جثث آدميه . . لازال فيها الروح تنئن وتصرخ معلقة من أرجلها وكأنها
ذبايح . .

كانت رائحة الموت الأسود تلف المكان . . ولم اشعر بنفسى وأغمى على . .
ولم أدري متى عاد الزمن وخرجت من القبر السحيق !!

ومرت فترة لم أحسب زمانها . . عدت فيها للوعى يتراءى لى من حولى
اننى نائمة على سرير الشيطان . . ومصابيح الكهرباء تلهب جسدى وأجهزة
التصوير السينمائى تسجل حالتى . .

الشيطان والمهندس . .

ووسط النور المبهر . . أفقت لحظة ورأيت وجه الشيطان وبجواره وجه
آخر يفحصنى ويربت على خدى على أفيق من أغمائى . .

وصرخت ورحت فى أغماء مرة أخرى . .

وعرفت أننى قضيت الليل فى فيلا الموت

وسمعت صلاح نصر يطلب من معاونيه نقلى إلى منزلى بالهرم . . ونقلت فى
سيارة اسعاف واستقبلنى زوجى احمد خورشيد فى هدوء غريب !! وكأنه
كان يعرف ما وقع لى . . لم يسألنى أين كنت وماذا حدث لى . .

وفوجئت بصلاح نصر يقف على رأس السرير وبجواره الدكتور النبوى
المهندس وكان يشغل منصب وزير الصحة وقتها . . وكان هو الوجه الذى
رأيت فى فيلا الموت لحظة إفاقتى !!

وحاولت ان أحرك ساقى ولم اشعر بها . . وعرفت اننى أصبت بشلل
نصفى . . لا أستطيع ان احرك ساقى . . ولا اقدر على الحركة تماما . .
وقال لى زوجى خورشيد انه لم ينم هذه الليلة . . ولم يعرف كيف
يتصرف . .

ورويت له ان « سمير بك » هو صلاح نصر مدير المخابرات . . وطلبت منه
ان يتصرف بعد ان عرف كل ما وقع لى فى الليلة الرهيبة !!
بعبع مرعب :

وجاء خورشيد فى اليوم التالى فى هلع . . بعد ان سأل الفنان احمد مظهر
اثناء تصوير فيلم العنب المر . . من يكون صلاح نصر وماهى قوته !! ورد
عليه مظهر . . مالك انت وصلاح نصر . .
وأشار على وجهه أن يصمت ولا يجيب سيرته . . وكأنه بعبع بشع يرعب
الناس . .

وقال خورشيد سبحان الله ونعم الوكيل !!

شلل شهر ونصف :

واستغرق علاج شللى شهر ونصف . . تحت اشراف الدكتور النبوى
المهندس شخصيا يعالجنى بتعليمات من صلاح نصر الذى كان يحضر الى
يوميا للأطمئنان . . حيث فرض نفسه على خورشيد والأولاد والخدم . . وكل
شئ . .

وتحولت الفيلا الى بيت آخر يقطنه صلاح نصر . .

ادوية من الخارج :

كانت تعليمات صلاح نصر ان يستورد لى الدواء من الخارج فى وقت كان
محظورا فيه استيراد أى شئ . . كان يرسل طائرة خاصة لاحضار الدواء
والفيتامينات والحقن من سويسرا وايطاليا وامريكا . .

وكان يوفد مندوبا من الجهاز ومعه طبيب خاص لجلب الادوية خصيصا
لعلاجى . .

وكانت مصاريف علاجى واستيراد الادوية على نفقة الدولة . .

وتم شفائي . . بعد الرعاية التامة التى فرضها صلاح نصر تحت اشراف
وزير الصحة النبوى المهندس . .

مغازلات سخيغه :

وبدا الشيطان يتقرب إلى . . بسخافة . . أمام زوجى وأولادى دون
حياء . . يقدم لى اعتذارات دائمة بأن سبب ارسالى للغلاية كان شعوره
باحترارى له !! ولم يكن يقصد تعذيبى . . أو رؤيتى لصور الموت التى
رأيتها فى غلاية الموت !!

الغلاية . . بداية المأساة :

وكانت رحلتى للغلاية . . بداية المأساة . .

كانت فيلا المريوطية . . احدى بؤر التعذيب التى تفنن صلاح نصر فى
ارسال ضحاياه اليها وخاصة الأخوان المسلمين والشيوعيين ليلقوا مصيرهم
تحت نيران مائها المغلى والمواد الكيماوية التى تذيب الأجساد الآدمية . .
وكانت الأرض الواقعة خلف الفيلا . . المكان الذى يدفن فيه الضحايا . . .

وقد روى لى صلاح نصر ان عملية الدفن امر متعارف عليه فى أعمال
التعذيب ومن السهل تقديم التبرير . . هروب من السجن . .

وحاول الشيطان السيطرة على حياتى منذ ليلة الغلاية . . يفرض نفوذه
على زوجى وأولادى يدخل ويخرج دون قيود . . أو خجل . . لم يعترف بأننى
زوجه وأم . . كان يتصرف تصرفات صبيانية مراهقة . . امام الخدم دون
شعور .

وزادت كراهيتى له . . واحتقارى لتصرفاته . . كنت احافظ على شرفى
وحياة أسرتى . . اعاملة بتكلف شديد . اكلمه بحساب . . لا التفت الى
تفاهاته . . كلماتى قصيرة ومقتضبة .

وكان هذا يصيبه بالجنون . .

حب من عام ٦٠ :

وروى لى انه كان يحبنى منذ عام ١٩٦٠ عندما شاهدنى لأول مرة فى
مستشفى المواساة بالاسكندرية فى حادث انتحار « مصطفى عبد الناصر »
شقيق الرئيس جمال عبد الناصر . . ومن يومها وهو يضعنى تحت سيطرته .

ومراقبته حتى ارسل لى السيدة (س . ق) لتجندنى ولتعرفنى عليه . .
وعرفت منه انه كلف (س . ق) بعمل المستحيل لتقديمى اليه !!

وعرفت أنه دس اثنين من اتباعه للحياة معنا ينقلان اسرارنا اليه هما
البواب حلمى وعاملة المساج التى خطفت زوجى بتعليمات من الشيطان
وتزوجته .

علاقتى بمصطفى عبد الناصر . .

وزاد احتقارى له . . فيما ذكر بشأن الانتحار فقد كنت قد تعرفت انا
وخورشيد على مصطفى عبد الناصر . . وكان ضابطا فى القوات المسلحة . .
وقت عقد اتصالاتنا مع مستر جريبي ممثل الشركات الألمانية لاستيراد آلات
التصوير للمعمل عام ١٩٦٠ . .

ورحب خورشيد به عندما طلب منه التعرف على كيفية عمل المعمل
وتحميض الأفلام السينمائية وطبعها . . ورحبت انا بمعرفته ايضا لانه
شقيق الرئيس عبدالناصر !!

ولكن مصطفى حاول استغلال المعرفة فى توطيد علاقته بى وتحويلها الى



كانت حياتى قبل الشيطان . . غنية بالادب والثقافة والفن . . كنت محبوبة فى الوسط الفنى . . اقيم الحفلات
والسهرات الهادئة التى يغشاها نجوم الفن والادب والصحافة . . حتى اصبحت فيلنى بالهرم كرمه للادب
والثقافة . .

علاقة خاصة . . ورفضتها دون ازعاج محافظة على كرامتى وكرامة زوجى وعلاقته بالرئيس . .

وسافرنا للاسكندرية عام ١٩٦٠ . . وكان خورشيد مشغولا بالتصوير يوميا فى القاهرة فى احد الافلام . . وفوجئت بالصدى مصطفى عبد الناصر يتردد على كثيرا والزوج غائب . . ورفضت تصرفه وطردته من فيلا المعمورة . .

واقدم مصطفى عبد الناصر على الانتحار بابتلاع كميات كبيرة من الحبوب المنومة . .

والد عبد الناصر . .

وفوجئت ليلتها بوالده الحاج عبد الناصر حسين والد الرئيس عبد الناصر يحضر الى ويطلب منى مصاحبته للمستشفى لانقاذ ابنه . .

وسألت الحاج حسين عبد الناصر عن كيفية معرفته بعنوانى . . فذكر ان مصطفى مسجله فى أوراقه الخاصة . .

وذهبت فعلا الى مستشفى المواساة التى كان يرقد فيها للعلاج . . وهناك شاهدت زحاما شديدا حول المريض . .

وتم انقاذ مصطفى عبد الناصر . . وبقي فى المستشفى ثلاثة أيام غادرها بعد ذلك . . ولم التقى به بعد ان طرده الرئيس عبد الناصر الى سوريا . . على اثر سماعة بقصة الانتحار وسلوكة المعيب نحوى ونحو اسرتى . .

وذكر لى صلاح نصر انه كان أحد الزائرين الموجودين فى المستشفى ليلتها ومنذ هذه الليلة . . وصورتى لم تفارق عقله . . وصمم الاستيلاء على . . قدس على البواب وعاملة المساج واخيرا « س . ق » ؟ ؟ وطردت هذه الأغراءات

وصمم الشيطان ليلة وجودى فى الفيلا لأول مرة على الانتقام !!

.
.
.
.
.

الفصل السادس :

ليال السمو الروحانى . . .

الجنس والأعمال القذرة . . ليلة فى فيلا قتيلة سموحة . . نظرية السمو
الروحانى . . الشذوذ المشترك . . الفنانات وسيدات المجتمع . . طالبات
الجامعة . . أساليب التجنيد . . انقاذ أربع فنانات . . لبنى عبد العزيز . . فائن
حمامة . . شادية . . ليلي رستم . .



ورويت امام محكمة الثورة ما شهدته في ليالى السمو الروحانى من
انحرافات وشذوذ وأشياء تدعو للقرف والغثيان . . . والتى صحبنى
اليها الشيطان ليرغمنى على فعل الفاحشة !!

وسيطر على المحكمة وجوم تام . . . وانا اروى فضائح الشيطان
ونظرياته في نشر الفساد والأثم والعمل الحرام . . .

ولاحظت ان السيد حسين الشافعى قد اهتم بما ذكرته من اسماء
لسيدات المجتمع والفنانات اللائى وقعن في براثن الشيطان . . . وكتب
الاسماء في ورقة أمانة ونقلها إلى عضوى المحكمة . . .

وتنقلت الأبصار بين ما أقول ووجه صلاح نصر تعكس أثر شهادتى عليه
وهو صامت ذليل مطاطىء الرأس في خزى وعار . . .

ولاحظت ان محاميه الدكتور على الرجال . . . كان صامتا يسجل
ما اقله . . . لم يناقشنى فيما رويت وتحذرت !!

لعبة القط والفار . . .

قلت أمام المحكمة . . . كان صلاح نصر يلعب معى لعبة القط والفار . . . يبيث
لى غرامه بالتليفون فى الصباح ويهددنى بقتل اولادى فى المساء . . .

وكانت ليلة الغلاية تصيبنى بالرعب والهلع والخوف بعد ان رأيت الموت
بعينى . . .

وعندما رفضت محاولاته القذرة . . . قال لى سأجعلك تخضعين باسلوبى
وطريقتى وكان يكثر من ذكر ما وقع فى ليلة الغلاية تحت ستار الاعتذار !!

الجنس والأعمال القذرة :

وكانت أول وسائله . . . ان اطلع على جرائمه فى استخدام الجنس فى
الاعمال القذرة دون حياء . . .

وكان يبرر أفعاله بأن كل أجهزة العالم تستخدم الجنس في الأعمال
القدرة . . . وتعتبره أمرا مشروعاً . . .

وكان يقول لى ان بعض النساء ممن لهن مهنة خاصة ويستخدمن في
أعمال السيطرة حققن لبلادهن خدمات بملايين الجنيهات لم يستطيع ان
يقوم بتنفيذها اكثر الجواسيس دهاء . . .

وكان هدفه من استخدام مثل هؤلاء النسوة في اعماله القدرة كما يقول
تحقيق أمن الدولة من الأعداء . . .

وكان يقول لى اننا يجب الا ننظر نظرة الازدراء للنسوة والساقطات . . .
فالذكيات منهن يقمن بأفضل الأعمال !!

وكان يذكر ان عددا كبيرا من عملياته حققن إليه افضل النتائج . . . رغم
وجودهن في أماكن ومواقع مشبوهة . . .

اماكن الرذيلة :

وحاول صلاح نصر أن يستدرجنى الى الاقتناع بنظرياته عن استخدام
الجنس بشكل عملى . . . وبدأ يصحبني إلى أماكن الرذيلة والانحراف . . .
والشذوذ . . . وكان أول مكان ذهبت إليه فيلا قتيلة سموحة !!

فوجئت بصلاح نصر يطلب منى الذهاب معه للاسكندرية عقب شفائي من
الشلل النصفى الذى اصببت به ليلة الغلاية لنحتفل بهذه المناسبة !! وكان
زوجى خورشيد قد تأكد الى انه لن يستطيع وقف تيار ضغط الشيطان وترك
لى مهمة مقاومته . . . بطريقتى الخاصة . . .

ولم استطع ان أرفض طلب الشيطان . . . فتهديده المستمر لى بقتل
اولادى !! يردده بصفة مستمرة ومتلاحقة جعلتنى اشعر انه سينفذ تهديده
فى أى لحظة !! لذا قررت ان أتعامل معه بأسلوب المرأة .

ليلة فى فيلا القتيلة

طلب منى الشيطان ان أركب بجواره فى السيارة المارسيدس الرسمية . . .
وراءه تبعتنا مجموعة أخرى من السيارات الفارمة . . . كانت الساعة
التاسعة مساء . . . والطريق الصحراوى « مقفر » وموحش ويزيد شعورى
بالانقباض . . . كنت افكر فى كيفية التصرف مع هذا الحيوان . . . وقررت
ليلتها ان ازيد احتقاره وليكن مايكون . . .

ووصلنا الى منطقة سموحة فى مدخل الاسكندرية لنجد كل السيارات قد
سبقتنا أمام الفيلا النائية ووقف الجميع فى انتظارنا . . وكانت معهم السيدة
(س . ق) . .

الجنس المباح :

وفى البهو الفسيح للفيلا هالنى ما رأيت . . عشرات الفتيات الصغيرات
يتراوح أعمارهن بين ١٦ و ٢٠ عاما يدل مظهرهن على أنهن من طالبات
الجامعة . . كن . . فى اوضاع شاذة مع مجموعة اخرى من الشبان . .
وسألت صلاح نصر . . ماهذا . . وما هؤلاء . . وما هذا المنظر المقرز
الحقير ؟ ؟

وقال الشيطان زى ما انت شايفة ناس بتنسبط !!
وشعرت برغبتي فى ان اقذف ما فى جوفى من القرف . . فالجنس كان
مشاع . . كما يمارسه الحيوانات فى الغابات . .
وقال لى : اعرف انك تكرهيننى ولا بد ان أجعلك تحبينى وتركعى تحت
قدمى . . ولكن بطريقتى !!
وطلب أن أصحابه إلى الدور الثانى من الفيلا . . وشاهدت « غرفة للنوم »
مجهزة بألات للتصوير تسجل الأوضاع الفاضحة لمجموعة اخرى من
الفتيات . .

بنات الذوات :

وزادت دهشتى عندما عرفت ان الفتيات كن من بنات الذوات وأسر
المجتمع . . ولكنهن سقطن فى حبال الشيطان . . بطرق مختلفة !!
وكان صلاح نصر يصاب بحالة غريبة !! وهو يرى الأفعال الحيوانية
التي تمارسها الفتيات بينما السيدة (س . ق) سعيدة هى الأخرى . .
تنادى الفتيات باسمائهن . .
واكتشفت ان صلاح نصر كان يأمر أعوانه بالتصوير لاعادة عرض
الأفلام على اصدقائه فى اليوم التالى . .

الشذوذ في الأعمال القذرة :

وزاد الموقف سوءا عندما انقلبت ليالى الانحراف . . الى نوع آخر من الشذوذ المقلز . . فرض على ان اشاهده بينما ينظر الى وجهى ليرى اثره على وهو يبتسم ابتسامه صفراء . .

روى لى صلاح نصر مرة . . ان استخدام الشذوذ هام جدا فى عمله وقد استطاع ضبط مؤامرتين لحساب اسرائيل كان أبطالهما من الجالية اليونانية ومن هواة الشذوذ . . الأولى يتزعمها واحد يدعى اسبيريدون قسطنطين . . وكان شاذا . .

والثانية كانت تضم ثمانية وعشرين يونانيا وكان ضابط المخابرات اليونانى الذى يسيطر عليهم ويكلفهم بالتجسس هو قنصل اليونان فى بورسعيد وقتها وانه استخدم الشذوذ فى ضبط هاتين المؤامرتين . .
نظرية السمو الروحانى :

وابدیت اعتراضى على مفاهيم صلاح نصر فى استخدام الاعمال القذرة . . واتهمنى بالجهل والتخلف . . وقال ان فلسفته فى العمل نابع من دراسته لنظريات السمو الروحانى الذى تعلمها فى أحد معابد الهند فى بداية عمله عام ١٩٥٧ .

وسألته . . وما دخلها بما أراه !! وبدأ يشرح لى نظرياته عن السمو الروحانى .

قال السمو الروحانى هو انفصال الروح عن الجسد بتمرينات معينة تقوم بها المرأة يستخدم بعدها جسدها فى أى شئ لانه يعتبر « خرقه » لايفيد مثله مثل الجسد الميت وبالتالي يكن استخدامه حتى ولو وصل للشذوذ . .

وأن السمو الروحانى أمر أساسى فى الأعمال القذرة . . يحقق النجاح فى تجنيد العملاء . . والحصول منهم على المعلومات المطلوبة .

وكان يردد دائما أن الجنس اقصر الطرق للمعلومة . .

وقلت له . . لم أفهم . . وبدأ يشرح لى تفاصيل السمو الروحانى . .

الشذوذ المشترك :

قال لى يمكن لأثنين من الرجال ممارسة الجنس معا . . ويمكن لامرأتين ايضا . . وهنا يمكن الحصول على المعلومات من الشخص الشاذ أسرع من

الشخص الطبيعى لانه سيكون واقع تحت تأثير الشذوذ وفضح الأمر وبالتالي بعد اهانتة وشعوره بالذنب وبالتالي يمكن وضعه تحت السيطرة فينفذ مايطلب منه بدون تردد خشية الفضيحة . .

الدين والقانون

وقلت له . . والدين . . والقانون !!

وقال . . ليس للدين دخل فى أعمالنا . . فالجسد ليس له قانون خاص . . وليس له أهمية من حيث استخدامه . . ونعتبره أداة لنجاح العمل القذر والمانيا الغربية هى اول الدول التى اعتمدت على الجنس فى عملياتها . . تليها اسرائيل !!

وقال لى . . ينهى المناقشة ان ماشاهدتيه اليوم هو تدريب على السمو الروحانى . . قبل استخدامه مع العملاء !!

وعدنا للقاهرة فى الليلة المشئومة . . وانا اشعر بالاحتقار لهذا الحيوان السادى المنحرف !!

واكتشفت ان مئات الفتيات الجامعيات قد هتكت أعراضهن لاستخدامهن لحساب الشيطان فى عمليات السمو الروحانى . .

وان هناك طبيبا المانيا من أصل يهودى يدعى « ليفى لينز » كان يتخذ عيادة فى شارع سليمان باشا « فوق جروبى » يعمل لحساب صلاح نصر وكل مهمته اجهاض العمليات . .

وكانت لياالى السمو الروحانى تتم فى فيلا المريوطية ايضا . . ويحضرها نجوم المجتمع والمسؤولين . .

ووضع لها الشيطان « تقاليد » و « قوانين خاصة » . . واختار لها الأبطال والبطلات . .

.
.
.
.
.

ليالى الانحراف والشذوذ

كانت ليالى السمو الروحانى تبدأ بعد التاسعة مساءً وتنتهى مع تباشير الصباح التالى . .

وكان يتم فيها كل ألوان الانحراف . . زبائنها نوعيات عديدة من البشر . . فنانيين وفنانات مسئولين من مختلف الأصناف . . سيدات مجتمع وخادمات . . وكومبارس . . وشماشرجية واتباع . .

كانت الليالى تبدأ باحتساء الخمر . . ثم عرض الافلام الشاذة . . يليها ممارسة الجنس والفجور بشكل مباح . .

وكان صلاح نصر يصر على أن أصحابه لمشاهدة ليالى الفجور يراقبنى وأنا أتردد على الحمام لأفرغ ما فى جوفى انا أرى ما لا يطيق انسان أن يراه . . كان نوع من الغثيان والتعذيب النفسى يفوق ما كنت اشعر به بعد قذفى فى غلاية الموت . . ولكنى لم اكن استطيع ان اقاومه أو أرفض له هذا الأمر !!
نوعيات الزبائن :

وسألنى السيد حسين الشافعى عن نوعيات الأشخاص الذين كانوا يحضرون ليالى الفسق التى ينظمها صلاح نصر . .

وحاولت التخلص من السؤال الصعب . . لأنه سيكشف أسماء الضحايا وسيزيد الجرائم وفضح اسرار البيوت . .

وأصر رئيس المحكمة على ذكر الاسماء وهل كانوا يمارسون الفجور . . أو حضروا للمشاهدة فقط

وقلت كان هناك المهندس المقاول المشهور (ع . ا . ع) مهمته توريد الويسكى الدائم لليالى الفسق والدنس . . واعترف انه كان يحضر الليالى ولكن لم أراه يمارس الفجور . . وكان يعمل مشرفا على تجهيز السهرات وقد حقق من علاقاته بصلاح نصر الثروة الضخمة والنفوذ حتى اصبح الوحيد فى أعماله لسنوات . .

وكان هناك عباس رضوان الوزير الذى كان يترك معظم مسئولياته فى حفظ أمن البلاد ليهرع الى فيلا المريوطية كل يوم ليستمتع بالعروض السينمائية . . والعروض الحية من الفتيات الصغيرات . .

وكان هناك وزير الفكر السابق (ع . ث) الذى فوجئت بسعادته

وتعليقاته الماجنة على عروض الجنس الرخيص . . لم أره يمارس
الفاحشة . . ولكنه كان سعيدا بالمشاهدة . . يصر عليها في استمتاع
غريب . .

كانت هناك بنت الباشا والسياسى السابق (م . ع) والتي كانت تعب من
الخمير في أول الليل لتتجرد من ثيابها كاملة باقى ساعات الليل . .

كانت هناك المطربة الكبيرة التى فاقت شهرتها الآفاق (ا . ا) ولكنها
كانت مصابة بشذوذ مصادقة النساء والفتيات الصغيرات . .

وكانت هناك الراقصة (ك . ش) زوجة المخرج السينمائى الشهير
صديق صلاح نصر القديم والتي جندها انتقاما من صديقه بعد وفاته . .

وكانت هناك الفنانة ذات الصوت الدافئ (ن . ح) وشقيقتها النجمة
(س . ح) اللتان كانتا تهويان ممارسة الفجور بكل اشكاله . .

وكانت هناك المنتجة السمراء (م . ص) التى كان نشاطها فى منطقة
المغرب العربى بعد نجاح فيلمها الشهير . .

وكانت هناك (ش . م) ممثلة الاغراء الفاشلة التى انضمت لخدمة
صلاح نصر تعاونه فى العمل وتجنيد الفتيات . .

كانت هناك الممثلة (ب . ع) التى كان نشاطها السفارات الأجنبية
وعندما « حرقت » ورقتها نسجت شباكها حول شقيق مسئول كبير . .

وكانت هناك الراقصة ذات الأصل العربى (ن . ف) التى تربعت
سنوات على قمة عرش الرقص الشرقى وكانت هناك (م . ف) الممثلة
الكبيرة الهادئة ذات الأصل الالمانى . .

كانت هناك زوجة المطرب الكبير (ن . ق) التى استخدمها صلاح نصر فى
اتصالاته بالمسؤولين من أهل بلدها . .

وكانت هناك الراقصة القديمة (ه . ح) التى تركت نشاطها واتجهت الى
ممارسة نشاطها تحت ستار عروض الازياء . .

وكانت هناك الراقصة نصف المشهورة (س . خ) التى نقل صلاح نصر
نشاطها من الاسكندرية للقاهرة . .

وكانت هناك فاتنه الحى الهادئ (ك) التى فشلت فى العمل الفنى.
وتفرغت للعمل مع صلاح نصر . .

وكانت الراقصة (ا . س) التى فشلت فى الفن فاستخدمها الشيطان فى
أوامر السيطرة واشترى لها فيلا فى العجزة . .

والمثلة (ا . ز) التى جندتها لحسابه فى بيروت . . وغيرهن من كبار
الفنانات . . وانصاف المشهورات . . والكومبارس . .

سيدات المجتمع :

ولم يقتصر تجنيد صلاح نصر على الفنانات فقط . . وانما امتد إلى سيدات
المجتمع وقتها وخاصة زوجات بعض العاملين فى قطاع الاقتصاد .

كانت هناك (ا . ز) الخياطة التى تحولت إلى سيدة أعمال وتجارة
ومطاعم شهيرة . .

وكانت هناك (س . س) زوجة الطبيب المهاجر الى الجزائر . .

وكانت هناك (ن . م) صاحبة محل المجوهرات فى قلب القاهرة . .
و (ع . ج) سيدة المجتمع الجميلة التى احضرها صلاح نصر من
الاسكندرية واقام لها فيلا فى المهندسين . .

وكان هناك (ب . ع) و (س . م) وغيرهن . . . وغيرهن^(١) . .

اسلوب التجنيد :

وكان اسلوب صلاح نصر فى تجنيد العميلات مختلفا ايضا . . ويصل الى
الجريمة الكاملة . .

كان لديه مجموعة من العميلات أطلق عليهن اسم « أوامر السيطرة » . .
وتبدأ نشاطها باختبار الفريسة ثم مطاردتها فى كل مكان تذهب اليه . .
وعندما يلفت نظرها . . تبدأ الشباك تلف حولها . .

العميلة المتزوجة

إذا كانت متزوجة تطلق حولها الاشاعات أو حول زوجها لتصل إلى اذنيها
لتصدق ان الزوج يخونها . . فتثور لكرامتها . . وتبدأ المجموعة اصطيادها

(١) الاسماء الحقيقية للعميلات اللاتى اشرت إلى اسمائهن بالحروف الاولى ذكرتها بالتفصيل امام محكمة
الثورة . . وتم سؤالهن فى التحقيقات التى اجراها مكتب الادعاء تحت اشراف المستشار عبد السلام حامد
المدعى الاشتراكى حاليا .

تحت تأثير الانتقام . . فاذا وقعت يتم تصويرها سينمائيا في أوضاع فاضحة بطريقة سرية . . ثم يبدأ اخضاعها والسيطرة عليها بعد تهديدها بفضح الصور في نطاق عائلتها او زوجها . .

التليفون للمطاردة :

ايضا يمكن مطاردة الزوجة المطلوبه عن طريق التليفون واصطناع الاسلوب المناسب التى يتم به التقرب اليها عن طريق « الكوافيرات » . . او محلات الازياء الشهيرة . . وكانت هناك ثلاث محلات ازياء فى قلب القاهرة جندت صاحباتها لاصطياد هذه الضحايا من الزوجات عن طريق وضع كاميرات تصوير سرية فى غرفة البروفات ثم عمل المونتاج عليها لتبدو حقيقية . . وعندما تقع الفريسة يتم تهديدها بنشر الفضائح حولها . .

ايضا يمكن اصطياد الفريسة الزوجة عن طريق ارسال القوادات امثال (س . ق) للتعرف عليها وسحبها للالتقاء بصلاح نصر وأعوانه . . ليتم السيطرة عليها وتجنيدها بعد مطاردتها وايقاعها فى الشباك ! !
الفريسة المطلقة :

اما اذا كانت الفريسة مطلقة أو أرملة فان مهمة تجنيدها يبدو أسهل . . فهناك مجموعة من أوامر السيطرة المتخصصة فى اصطياد مثل هذا النوع . .

ويمكن تدبير كل الفرص المناسبة للتعرف على هذه الفريسة والتلويح لها بالأموال والهدايا ووضع كل التدابير لوقوعها . . والبدء فى تجنيدها فورا بعد اتاحة الفرصة امامها للسقوط . .

ويتبع معها طريقة التسجيل أولا . . ثم التصوير ثانيا . . ثم التهديد بالفضيحة ثالثا . .
الفريسة العذراء . .

اما اذا كانت عذراء . . فالأمر أكثر سهولة . . وتبدأ المجموعة باغرائها بالحب والزواج . . وعندما تصدق الفريسة . . يتم اغتصابها فى أماكن معينة وتصويرها سينمائيا بارادتها أو بدون ارادتها ليتم الضغط عليها بابلاغ أسرته بالعمل الفاضح الذى ارتكبته فتخضع لأوامر السيطرة . .
فاذا كانت ضعيفة استسلمت . . واذا كانت قوية أرسلوها لعيادة الطبيب الألماني « ليفى لتر » فى شارع سليمان باشا لعلاج ما وقع بالاجهاض . .

ويتم التخلص منها بالقتل . . أو التهديد بالتشوية . .

٥٠٠ فتاة جامعة :

وقد أحصى مكتب التحقيق والأدعاء في قضية انحراف صلاح نصر عدد فتيات الجامعة اللائى وقعن في براثن الشيطان بنحو ٥٠٠ فتاة ضاع مستقبلهن إلى الأبد . .

وكانت عمليات هتك العرض والتصوير الفاضح تتم في أماكن معينة منها فيلا المريوطية وفيلا قتيلة سموحة . .

وحاول الشيطان ان يستغل معمل التصوير السينمائى الملاصق لفيللا الهرم في ارتكاب هذه الجرائم . . ولكن المعمل لم يصلح إلا في حالات محدودة جدا . .

وكانت الأماكن تجهز بأجهزة التصوير الدقيقة لتبدو وكأنها بلاتوهات للتصوير السينمائى . . تدخله الضحايا بمحض ارادتهن .

وكانت مجموعة أوامر السيطرة تتولى ارتكاب العمل الشائن مع الضحايا تحت اشراف اعوان الشيطان .

وقد شاهدت بنفسى العديد من جرائم الاغتصاب والعمل الفاضح وأرشدت عنها أمام محكمة الثورة . .

وقد قام مكتب الادعاء بالتحقيق مع عدد من أعوان صلاح نصر بعد اعتقالهم حيث اعترفوا بجرائم الانحراف التى وقعت في عهده . . بتعليمات مباشرة منه . . وقد اعتبرتهم محكمة الثورة غير مسئولة عما قاموا به من جرائم .

كما أرشدت عن جريمة اغتصاب الممثلة المشهورة (س . ح) التى تم تصويرها في وضع شائن وتهديدها للرضوخ لأوامر السيطرة . . وتجنيدها بمرتب شهري . . وعندما قللت من نشاطها في المجال الذى كلفت به . . وكان ميدان السياسة العربية . . ولأنها مرغوبة . . تم اخضاعها مرة أخرى بعد أن أرسل لها الشيطان أحد العملاء . . لينتحل صفة منتج سينمائى عربى ليتعاقد معها على فيلم مشترك تلعب بطولته .

وقام الشيطان باستدعاء قوادة معروفة لديه لتجنيد الممثلة الرقيقة . .

فاستأجروا لها شقة مفروشة لتعيش مع المنتج العربى المزيف . . قصة



● كان الوسط الفني يحتفي بالصديقة الوجيهة لكل الفنانات أختنا وصديقة - يقضين السور يطلقي يروين اسرارهن وعلاقاتهن وحيلتهن - والصورة تجمعني بملحمة الصليبي ومريم فخر الدين وبريتني المشوي - وادة الفنانة هدى زكري

حب عارمة . . وبعد ان قضى المنتج غرضه منها اكتشفت انه تم تصويرها بالصوت والصورة . .

وعرض عليها المنتج المزيف الفيلم فانهارت ووافقت على استمرار النشاط . .

وقد اعترف صلاح نصر بهذه الواقعة أمامى عندما كان يستعرض نفوذه وسيطرته على كافة الفنانين والفنانات فى مصر . .

وأرشدت عن المطربة المشهورة ذات الصوت الحنون التى تم تجنيدها بعد ان قامت مجموعة السيطرة بتصويرها فى أفلام سينمائية تغنى فيها أغانى جنسية وهى عارية تماما . .

واعترف صلاح نصر بهذه الواقعة أمامى أيضا . .
رفض ممثلة :

وأرشدت عن الممثلة المشهورة (ب . م) التى رفضت العمل لحساب صلاح نصر . . فقام اعوانه بتصويرها سرا وادعوا انها تمارس الشذوذ الجنسى مع إحدى « الضحايا المثقفات » وتتخذ منها عشيقة لها . . كما صوروها مع بعض العرب وأدعوا انها على علاقة بهم . . فانهارت وقبلت الخضوع والعمل لحساب الشيطان . .
أسلوب التسجيلات :

وكان من وسائل التجنيد التى برع فيها صلاح نصر واعوانه . . التسجيلات التليفونية لكل الناس فقد كانت جميع تليفونات الفنانين والفنانات خاضعة للرقابة . .

وكانت جميع تليفونات المسؤولين . . الوزراء . . والقضاة . . وقادة الجيش . . والمشير عبد الحكيم عامر نفسه خاضعة للرقابة وتسجيلات . . صلاح نصر . .

تليفونات عبد الناصر :

حتى الرئيس عبد الناصر كان تليفونه مراقبه وقد اعترف بذلك الرئيس نفسه عندما قال للرئيس السادات وهيكىل انه يريد دائرة مغلقة لا يصل اليها صلاح نصر . .

وقد اعترف صلاح نصر بالتسجيلات وفكرنى بأن مركز المراقبة على

التليفونات كان برج الجزيرة . . وقد استدعاه الرئيس عبد الناصر وطلب منه وقف هذا الجهاز فوراً بعد ان واجهه بتقارير الرقابة . . وقال له هل وصل الامر انكم تراقبون تليفونى !!

واكتشف صلاح نصر أن عبد اللطيف بغدادى هو الذى أرشد الرئيس عن هذا الجهاز بعد ان سلم المسئول عنه لبغدادى شريط تسجيل لمحادثات الرئيس عبد الناصر فأرسله له . .

وقد وقع العديد من الضحايا من فنانين وفنانات وسيدات مجتمع في قبضة صلاح نصر بسبب هذا الجهاز اللعين . . وقد اعترفت الفنانة مريم فخر الدين أخيراً انها تحتفظ بشرائط تسجيل لضغط صلاح نصر عليها وتجنيداً عن طريق التسجيلات التليفونية . . كما روى مصطفى امين في مقدمة الكتاب . .

القدر انقذ ٤ فنانات :

وانقذ القدر أربع فنانات معروفات من قبضة صلاح نصر . . وهربن من ليالى السمو الروحانى باعجوبة . . بعد ان فرض حولهن شبكة . .

الاولى : كانت النجمة لبنى عبد العزيز وكنت السبب الرئيسى في تهريبها من قبضته . .

الثانية : النجمة فاتن حمامة . .

والثالثة : الفنانة شادية

والرابعة : المذيعة اللامعة ليلي رستم . .

وقصة انقاذ لبنى عبد العزيز مليئة بالأسرار . . والتفاصيل وتكشف شذوذ الشيطان . . وقفت منها موقف المواجهة . . فلبنى كانت صديقتى جداً . . واخشى عليها من هذا الشيطان . .

اتصل بى صلاح نصر يوماً يستفسر عن صحتى . . وتحدثت معى في نفس اليوم الفنانة لبنى عبد العزيز تسأل عنى فقد كانت تربطنى بها صداقة حميمة وكانت نجمة لفيلمى غرام الأسياد الذى أقوم بانتاجه . .

وطلبت لبنى ان أعد لها طاجن من الارز المعمر كان طباخى يجيد صنعه . . ودعوتها هى وزوجها المنتج السينمائى رمسيس نجيب للحضور وقالت لبنى سأحضر اولاً . . ورمسيس يبقى يحصلنا بعدين . .

الشیطان یطلب لبنی :

وفوجئت بتلیفون من صلاح نصر یصرخ . . سوف اقطع رجل رمسیس
نجیب اذا عتب البیت . .

اما لبنی فیمکن تیجی لوحدها . . وقلت ما معنی ذلك !!

وشعرت انه بدأ یجندنی لأجذب له الفنانات . .

وقال . . موش شغلك . . اتصلی بیها وقولی لها تیجی لوحدها . . وان
عندك من یشتاق لرؤیایها . . وعلیك تنفیذ هذا الأمر الیوم . .

ورویت لخورشید نص المكالمة وخشیت ان تكون مسجلة . . ولطمت علی
وجهی . .

كنت فی الوسط الفنی معروفة بالاحترام وباننی سیده اعمال وفنانة وكان
لی اصدقاء عدیدين فی الوسط الفنی یعاملن معی كمنتجة وكصديقة . .
ورد علی خورشید . . مصیبة جدیدة وجاءت لك . . تصرفی فیها
بمعرفتک . . أما أنا فأترکینی أربی الأولاد . .

طاجن الارز المعمر :

وحضرت لبنی عبد العزیز فی موعدها بالضبط وجلست فی حجرة
التلفیزيون المطلة علی الحديقة واحضر لنا السفرجی الطاجن حسب رغبتھا
وبعد فترة حضر رمسیس نجیب وانضم الینا .

وفجأة دق التلفون وجاء صوت الشیطان قائلاً . .

ولاد (. . .) الی عندك دول قلتی لهم ایه . .

وردیت علیہ مقلتش حاجة . .

وصرخ . . لبنی انا عاوزھا . . عاوز اشوفھا . . عاوز اكلھا !!

وقلت له . . حرام علیك . . بلاش دلوقت . .

وصرخ الشیطان . . وانهالت شتائمہ ونظرت إلی لبنی عبد العزیز
ولاحظت ارتباكی واخذت زوجها ومشیت . . وحضر صلاح نصر وسألنی
عنها وعندما عرف انها انصرفت زاد صراخا . .

وقررت مواجهته . . وقلت له اذا كنت عاوزھا هاتها بنفسك . . انت

ضعيف وتافه . . ومتقدرش على أى حد . . والاسلوب ده مرفوض . . والدور ده لايمكن العبه واستأذن للانصراف . . قائلًا . . لبنى عبد العزيز ورمسيس نجيب مايدخلوش البيت بعد كده . .

وقلت له « لبنى » مريضة . . وحرام عليك تضيعها . .

وبعد أيام حذرت لبنى دون ان تلاحظ بالاحطار التى تحوم حولها .
ولم تدخل لبنى بيتى بعد ذلك . . ولم يستطيع الشيطان تجنيدها . .

على أمين انقذ فاتن :

اما فاتن حمامة . . فقد بذل الشيطان جهدا كبيرا للسيطرة عليها
وتجنيدها لتقوم بعمليات معينة استغلالا لشهرتها فى الدول العربية . .
وعرفت ان تركيزه عليها جاء بعد معرفتها بالنجم عمر الشريف فى فيلم
صراع فى الوادى . .

وكان زوجى خورشيد يقوم بتصوير هذا الفيلم وكان قريبا من قصة الحب
التي نمت بين عمر وفاتن حمامة . .

انتقام ذو الفقار :

وحاول زوجها المخرج عز الدين ذو الفقار الانتقام من الحبيين فاعز إلى
زميل دراسته فى الكلية الحربية صلاح نصر بالتصرف والتفريق بينهما . .
وبدأ صلاح نصر فى مطاردتها والايقاع بها . . وفشل صلاح نصر . . وانتصر
الحب . . وفرضت على عز الدين طلاقها وتزوجت عمر الشريف . .

وقرر صلاح نصر مطاردتها من جديد وشعرت فاتن . . بما يدور حولها . .
وبدأت تتصرف بسرية شديدة . . وقررت ان تصفى كل اعمالها وثروتها
وتهاجر إلى باريس .

وقد عرفت وأنا فى باريس ان المرحوم الكاتب على أمين ساعدها فى السفر
بتأشيرة عادية . . بعد ان أرسلت كل اموالها للخارج فى شكل تحف فنية
نادرة . . حملتها معها تحت ستار سفرها إلى باريس للحاق بزوجها عمر
الشريف الذى هاجر هو الآخر من مصر عام ١٩٦٤ بعد ان تعقبه صلاح
نصر . . وبدأ يضيق عليه الخناق . .

الهروب المحسوب :

وكان هروب فاتن حمامة محسوباً لأنها كانت وقتها على خلاف مع عمر الشريف واتفاق على الطلاق وكان التعقيم على الخلاف « محسوباً » أيضاً خشية افتضاح أمرة فيعرقل السفر وبالفعل تم الطلاق فور وصولها إلى باريس هاربة من جحيم صلاح نصر ..

وظلت فاتن متنقلة بين باريس وبيروت حتى وقعت النكسة فعادت إلى مصر واتهمت فاتن صلاح نصر بمطاردتها في الصحف حتى هربت بجلدها من شروره .. وأقام عليها صلاح نصر قضية تشهير ينفي فيه هذه المطاردة .. ولكن القضاء لم يأخذ بكلامه فقد كانت جرائمه ثابتة ومؤكدة ..

وشادية انقذها مصطفى أمين :

أما الفنانة شادية .. فقد انقذها القدر بفضل علاقتها مع مصطفى أمين .. وراح ضحية هذا الحب الكاتب الكبير وسأتناول وقائعها في الفصل الخاص بتدبير صلاح نصر مؤامرة اتهام الكاتب الكبير بالتجسس لأمريكا .. كما وقعت أمامي وكنت شاهدة عليها دقيقة بدقيقة

وليلي رستم انقذها حاتم :

أما المذيعة اللامعة ليلي رستم .. وهروبها من صلاح نصر إلى بيروت فعرفت أن الدكتور عبد القادر حاتم وكان وزيراً للإرشاد القومي هو الذي ساعدها على الهروب من مصر خوفاً من تدابير صلاح نصر .. وأنها استخدمت خطة سرية محكمة جداً لتهرب من الشيطان إلى بيروت ..

.
.
.
.
.

الفصل السابع :

عقد الزواج الباطل !!

حصار حول حياتي .. زواج بدون طلاق .. تسفير الزوج إلى بيروت .. خبر في
الأهرام .. استدعاء الزوج بالشفرة .. اغتصاب بعد الولادة ..



شدد صلاح نصر حصاره حول حياتي . . ومنعني من الاتصال
بأي شخص يقترب مني أو من أسرتي حتى أمي منعها من زيارتي
أو السؤال عليّ بالتليفون . .

وكان صلاح نصر يمهّد الطريق لعقد اغرب زواج في التاريخ . . ان
يتزوج رجل زوجة على ذمة رجل آخر ويفرض على زوجها ان يشهد على
العقد العرفي ثم يقوم بتسفيره إلى بيروت ليقيم نهائيا بعيدا عن اولاده
وزوجته . .

هل رايتم أكثر من هذا شذوذا أو اجرام . .

هذا ما فعله صلاح نصر معي . .

طغى على ساحة محكمة الثورة شعور بالأسى والاستفزاز وأنا أروى ظروف
العمل الاجرامى الذى ارتكبه الشيطان . . فى حق الضمير الانسانى . .
والاسلام . . والمجتمع .

وكان هذا « الزواج » جريمة أضيفت إلى قائمة جرائمه التى حددها قرار
الاتهام . .

اغتصاب زوجة . .

نظر النفر القليل من الحاضرين فى قاعة المحكمة . . إلى الشيطان وهو
يستمع إلى وأنا أروى تفاصيل الجريمة الجديدة . . فى ثورة مكبوتة . .
يرجون من المحكمة أن تصدر قرارها بتطبيق حدود الدين على هذا
الشيطان . .

فوجئت بصلاح نصر يوما يتصل بى تليفونيا فى فيلتي بالهرم صائحا . .
انا وضعتك تحت الرقابة . . انا وراكى فى كل مكان . . فى بيتك . . فى حجرة
نومك حتى الحمام . .

وقلت للشيطان . . ولازمته إيه كل ده . .

وقال .. لن اجعلك تتمتعى بحياتك .. سأحولها إلى جهنم .. وأحرقك
وسطها ..

الزواج الأسود

وقرر صلاح نصر ان يوجه ضربته القاصمة لحياتى .. وأن يتزوجنى
بالاكراه .. ويفرض على زوجى أحمد خورشيد ان يطلقنى طلاقا سرىا ليفوز
بحياتى دون ان يعرف أحد شيئا عن هذا الطلاق .. حتى ولو كانوا
« أولادى » .

كان تاريخ الزواج العرفى الذى فرضه على الشيطان يوم ٢٢/٤/١٩٦٥
وكان تاريخ طلاقى السرى الذى فرضه الشيطان على زوجى خورشيد قبل
انعقاد هذا الزواج الاسود والتوقيع على الورقة العرفية .. بدقائق .

صورة بشعة :

وقصة الزواج الأسود .. صورة بشعة للقهر الذى اتقنه الشيطان ومارسه
مع العديد من ضحاياه .. واستخدمه اصدقاءه أمثال عبدالحكيم عامر ،
وعباس رضوان ، وعلى شفيق ، وعبد المنعم أبوزيد ، وغيرهم .. مع ضحايا
أوقعهن القدر فى طريقهم .

محمد شهاب

تم الزواج بين السيد صلاح نصر وبين السيدة إعتقاد خورشيد
على سنة الله ورسوله . بمرور ٢٥ قرشا ويشهد على عقد الزواجه
كل من السيد عباس رضوان والسيد أحمد خورشيد .

الزوجه
اعتقاد خورشيد

الزوج
صلاح نصر

الشهود
عباس رضوان
أحمد خورشيد

١٩٦٥/٤/٢٢

لا أنسى اليوم الأسود ٢٢/٤/١٩٦٥ ماحيت .. تفاصيله الدقيقة لازالت
محفورة في عقلى لايمحوها مرور السنوات ..

حمل قبل الشيطان :

كنت حاملاً فى ابنى الأخير «آدم» .. قبل ان يدخل الشيطان حياتى
بشهر .. وكان الحمل لى « مأساة » وخاصة بعد ولادة إبنى الرابع «ايهاب» ..

كنت أصاب بنزيف عقب كل « حمل » .. ونصحنى طبيبى الدكتور
إسماعيل حسنى اخصائى النساء والولادة الشهير -والذى كان يتابع حالتى
- بأن ابقى مستلقية على ظهرى فترة طويلة حتى يثبت حملى والا افقد
الجنين ..

كنت اتابع حملى فى مستشفى يسرى جوهر بالمنيل تحت اشراف طبيبى
وصمم يومها الدكتور اسماعيل حسنى ان أسجل فى بطاقة المتابعة حالتى
المرضية .. منذ اليوم الأول الذى ترددت فيها على المستشفى فى
٢٨/٩/١٩٦٤ .

ولسوء حظى لم أنعم بالراحة منذ دخل حياتنا الشيطان يوم
١٥/١٠/١٩٦٤ .. ولم انفذ تعليمات الطبيب وكدت أفقد جنينى أكثر من مرة
بسبب القهر ومشاهدة حفلات السمو الروحانى التى فرضها على صلاح
نصر .. وتمنيت كثيرا أن اتخلص من ابنى رحمة بحياتى ..

نداء الشيطان :

كنت متعبة جدا بسبب ما اعانيه من آلام الحمل فكنت فى الشهر السابع
راقدة على ظهرى فى السرير بأوامر الطبيب عندما فوجئت بنداء الشيطان
يستدعينى للهبوط للدور الأول من فيلتى بالهرم لانضم لسلته التى استباحث
كل شىء فى الدور الأرضى .

المنظر المثير :

نزلت فى تشاقل .. لاشاهد المنظر المثير .. صلاح نصر يجلس على كنبه
الصالون وبجواره زوجى خورشيد والوزير عباس رضوان .

كانوا يتبادلون الخمر ..

ولاحظت أن الشيطان يوجه نظراته النارية إلى خورشيد .. وانقبض
صدرى .. ماذا يحدث ؟!

وفجأة وجه صلاح نصر كلماته لزوجى ..

- خلاص ياخورشيد .. نفذ مااتفقنا عليه ..

وصدقتنى كلمات الشيطان ووقفت فى مكانى لحظة .. بعد ان سمعت هذه العبارة .. ما هذا الاتفاق الذى تم بينهما .. فلم يكن الشيطان يطيق زوجى و« وماهو » الاتفاق ..

يمين الطلاق :

وفوجئت بكلمات غريبة يطلقها خورشيد نحوى .. كأنها سهام نارية ..

رمى على يمين الطلاق ..

ولم أصدق اذنى .. وعبارة (أنت طالق يا اعتماد) تخرق نفسى وتمزقها .. يانهار اسود .. خورشيد بطلقنى بأمر الشيطان .. لماذا وماذا فعلت ؟! وكيف تهون عليه « عشرة » ثلاث وعشرة سنة .. ببساطة ..

وقصفت اسماعى أمر الشيطان يدعونى للجلوس بجواره على الكنبه .. ونظرت « لزوجى » وهالنى اننى وجدته ينظر للأرض دون أن يرفع عينيه نحوى .. وأرتميت على « كرسى » فى آخر الصالون .. أشاهد مايجرى حولى فلم اكن « أصدق » ما يحدث!!

وفوجئت بالشيطان يأمر زوجى « الطيب » بأن يحضر له ورقة وقلم ..

أحقر صيغة :

وعلى الورقة كتب احقر صيغة كان يكتب عقد زواجى منه .. كتبها بخط يده بينما كان يمليه عباس رضوان عبارتها وزوجى غائبا عن « الوعى » .

كان نص الكلمات التى حملتها ورقة الزواج الأسود .

عقد زواج

تم الزواج بين السيد صلاح نصر وبين السيدة اعتماد خورشيد على سنة الله ورسوله وبمهر ٢٥ قرشا وشهد على عقد الزواج كلا من السيد عباس رضوان والسيد احمد خورشيد .

الزوجة

الزوج

الشهود

وكان صلاح نصر أول من وقع على العقد في مكان « الزوج » .. وقدمها إلى صديقه عباس رضوان الذي وقعها وهو ينظر لي باستخفاف .. ثم ناولها لزوجي خورشيد الذي وقعها هو الآخر ..

نكتة عبثية:

وبدأ لي الموقف وكأنه نكتة عبثية .. زوجي يرمى على يمين الطلاق ثم يوقع على عقد زواج .. دون كلمة ..

وبدا لي الزوج وكأنه منوم مغناطيسي لم يستغرق الموقف لحظات .. فلم أكن أعرف ماذا يكتبون أو يوقعون حتى ناولني صلاح نصر الورقة وهو يقول لي « امضى يا عروسة » .

وشعرت بقوة تجتاحني .. هل هذا معقول !؟

واجتاح عقلي الخوف من انتقام الشيطان .. وقتل اولادي بعد ان قهر زوجي وأمره بطلاقي ..

ومرت لحظات .. كأنها دهرا .. وقررت المقاومة .. لقد نجحت في ان أقهره الشهور الماضية .. ولم أجعله يقترب مني أو يمسنى منذ اللحظة الأولى التي وقعت عيني على وجهه القبيح .. فزاد تعذبي في مشاهدة حفلاته الماجنة .

وصممت على الانتقام .. « فالشرك » الذي نصبه لحياتي قد نسج خيوطه بدقة .. بعد ان رمى علي خورشيد يمين الطلاق منذ لحظات .. وأصبحت « حرة » يفرض على الزواج الأسود .

وفوجئت بصلاح نصر يقول لي :

- خلاص ياستى .. انتى بقيتى « حرة » وانا عاوز اتجوزك على سنة الله ورسوله ..

وقدم لي الورقة السوداء .. ثم اخرج من جيبه ورقة فئة ٢٥ قرشا وقال لي باستخفاف ..

- مهرك يا عروسة ..

وقلت فى نفسى .. لقد حانت لحظة انتقامى من الشيطان ..

ووقعت على ورقة الزواج الأسود .. وطبقها الشيطان ووضعها فى الجيب الخارجى لجاكته الملقاه على كرسى الصالون ..

جوزنى اعتماد

وعرفت من خورشيد ان صلاح نصر سآله قبل استدعائى ...

- تقدر تجوزنى اعتماد .. ولم يجب الزوج - على السؤال الشاذ - واردف الشيطان ..

- « خلاص طلقها » أرمى عليها يمين الطلاق أمامنا .. وعش حياتك علشان « أولادك » .. وإلا أوديك وراء الشمس !!

وسآله خورشيد .. ومادخل الأولاد ؟؟

وزاد خوف خورشيد ..

وأجاب صلاح نصر.. طلاقك من اعتماد سيكون « سريا » .. وأوعى تجيب سيرة لآى مخلوق حتى ولا لأولادك ..

وصمت خورشيد ولم يرد عليه .. فقد كان متأكد ان مصيره وحياته معلقان بمين طلاقى ..

ووافق زوجى على أمر الشيطان .. وزاد قهر صلاح نصر لخورشيد ..

- انت أمام الناس « جوزها » طلاقها محدش « يعرفه » بكرة تسافر بيروت تبندى حياتك هناك .. انت فنان .. وظروف السينما فى مصر لاتناسب فنك ..

وطأطأ الزوج رأسه فى صمت « وهو يتابع كلمات الشيطان » .

شر انتقام :

وزاد شعور الانتقام أن لايمسنى أو يعاشرنى .. إذا كان الشيطان قد فرض قهره على الزوج « الطيب » فلن يستطيع ممارسته « معى » ..

وقررت ان انتقم منه .. شر انتقام !!

قررت الا « يقترب منى .. رغم هذا العقد الأسود الذى كتبه بيديه الملطخة بدماء الأبرياء .»

مناقشة حول سفر الزوج

ودخل الثلاثة صلاح نصر وخورشيد وعباس رضوان بعد انتهاء الواقعة في مناقشة حول سفر الزوج الى بيروت للعمل هناك . . وطلب صلاح نصر منه جواز السفر ليستخرج له تأشيرة خاصة من المخابرات للسفر . .

وفي حجرة النوم طاردتني الأفكار . . ماذا حدث . . ولماذا . . وكيف سأتعامل مع هذا الشيطان . . وهل ما وقع حقيقة أم حالة « سكر » . . يفيق بعدها الجميع !!

وجدت نفسي اهبط مرة أخرى الى الصالون . . وتتسلل اصابعي إلى جاكته الشيطان التقط ورقة الزواج واحتفظ بها . . واعدود للصعود !!

الورقة في المحكمة :

والغريب ان صلاح نصر لم يسأل عن هذه الورقة أبدا . . وفوجيء بها في محكمة الثورة . . ضمن اوراق القضية . . يومها « انكر معرفته بها » . . فسأله السيد حسين الشافعي . . أليس هذه امضاءك . . قال : لا . . قال . . لقد اعترف عباس رضوان . . واعتماد خورشيد بامضائهما على ورقة الزواج . . ولم يرد الشيطان . .

وفي الليلة التالية . . حضر صلاح نصر وعباس رضوان وصديقه المقاول المشهور (ع . أ . ع) لقضاء السهرة . . وقدم له المقاول هدية الزواج ! ! وانضم اليهم خورشيد حيث اتفق معه على السفر في نفس الليلة الى بيروت بصحبة المقاول الكبير بعد ان أوصاه الشيطان بحل مشاكل « واتاحة الفرص له للعمل والاقامة الدائمة هناك . .

وودعني خورشيد . . وقبل الأولاد وحمل شئطنته الى المطار . . وأصبحت وجها لوجه مع الشيطان . .

خبر في الأهرام :

وتسرب الخبر الى الصحف . .

ونشر كمال الملاخ خبرا في جريدة الأهرام بعدها بأيام يتساءل لماذا سافر أحمد خورشيد إلى بيروت دون الحصول على اذن من وزيره المسئول وكان الدكتور عبد القادر حاتم وزير الارشاد القومي وقتها . .

وأوحى صياغة الخبر أن خورشيد سافر مطروداً من مصر ليعيش في
الخارج « مضطراً » !!

وبقى خورشيد في بيروت شهرين . . لم يتصل بنا مرة واحدة يسأل على
الأولاد . .

وفوجئت بصلاح نصر يطلب مني الاتصال بخورشيد استدعيه للحضور
لمصر فوراً . .

وسألته - لماذا . .

قال . . الرئيس عبد الناصر إهتم بخبر الملاح وسألني عن سبب سفر
خورشيد إلى بيروت دون إذن فاجبته أن خورشيد يعمل لحسابي !! وأنا إلى
سفرته إلى هناك . .

وشعر صلاح نصر أن عبد الناصر لم يقتنع . . وطلب أن يحضر خورشيد
ليثبت أنه لم يخرج مطروداً وإنما يمكنه العودة في أي وقت . .
وكتب لي الشيطان صيغة الاستدعاء . .



● كانت حياتي وزوجي

أحمد خورشيد سعيدة

هانئة . حتى حطمها

الشيطان ..

الجماعة عاوزينك :

واتصلت بخورشيد اطلب منه العودة وقلت له ..

- الجماعة عاوزينك ..

وكانت كلمة « الجماعة » هى كلمة السر التى كتبها لى صلاح نصر ..

وفوجئت بوصول خورشيد فى اليوم التالى .. حيث قابله الشيطان وكلفه بالذهاب الى مكتب الدكتور حاتم ليخبره انه سافر بمحض ارادته ..

وقال خورشيد لى .. انا حضرت لأننى فى شوق اليك وإلى الأولاد !! وعاش معنا خورشيد فى البيت ..

انتاج افلام ..

واستدعى مدير مكتب الدكتور حاتم زوجى لمقابلة الوزير وكلفه الدكتور حاتم بانتاج افلام تسجيلية وافلام سينمائية بلغت قيمة عقودها ٢١ الف جنيه بعد ان سألته عن سبب سفرة لبيروت .

فقال له خورشيد - كما لقنه صلاح نصر - ان ظروف العمل صعبة فى مصر .. وانه ذهب للبحث عن فرصه عمل .. وخصوصا بعد أن تولت مؤسسة السينما عملية الانتاج .. وسيطر عليها الشيوعيين ..

وقال له الدكتور حاتم .. ان الرئيس رأى الاتسافر للعمل فى الخارج .. وهناك عشرات العقود فى انتظارك ..

ولم يتركه إلا بعد ان تسلم عربون انتاج فيلم « الشيماء » بطولة الفنانة سميرة أحمد وأحمد مظهر .

وطلب منه الدكتور حاتم عدم السفر للخارج ..

وتم ابلاغ الرئيس بذلك الاستدعاء ..

وتساءلت - هل عرف الرئيس عبد الناصر - بفضيحة - الورقة فأمر باعاد « الزوج » وحل كل مشاكله .. والبقاء بجوار أسرته !! وهل المشكلة مادية ؟ !

اقسى أيام :

وعشت اقسى أيام حياتى مع الشيطان بعد توقيع الورقة الفاسدة ..

سقانى فيها كل ألوان العذاب يحاول اذلالى بكل الطرق والوسائل . .

قرر ان يستخدم معمل التصوير لاقامة حفلات السمو الروحانى . . وكان يصحب ضحاياه الى حجرة خصصها فى الدور الأعلى لارتكاب « الأفعال الفاضحة » . . حتى خادمتى طلب اعدادها للصعود وطردت الخادمة المسكينة فى اليوم التالى . .

الولادة الأخيرة :

واستمرت الحياة السوداء . . حتى جاء موعد وضع ابنى « الأخير » « أدهم » .

فى يوم ١٩ يونيه ١٩٦٥ فاجأتنى آلام الوضع وانا اشترى بعض حاجيات المولود من محل هانو بالقاهرة . . ونقلونى الى مستشفى يسرى جوهر بالمنيل لأكون تحت اشراف طبيبى الدكتور اسماعيل حسنى . .

وتعرضت لخطر الموت لحالتى النفسية السيئة جدا وحياة الرعب والقهر التى اعيشها . .

. . وظللت اضع ٤ أيام . . تحولت فيها المستشفى إلى ثكنة من رجال صلاح نصر . .

واتى صلاح نصر لزيارتى متنكرا فى زى رجل صعيدى مرتديا جلبابا بلديا ومغطيا رأسه بتلفيحة صوفية ونظارة سوداء . .

وذهب إلى الطبيب المعالج فى المستشفى يسأله عن حالتى الصحية ويستعجل عملية الوضع . . ولم يزرنى خورشيد والأولاد بتعليمات من صلاح نصر وفى يوم ٢٣ يونيه ١٩٦٥ وضعت ابنى أدهم . . وحضر خورشيد والأولاد لزيارتى .

وامرنى صلاح نصر بالانتقال الى البيت بعد الولادة بأربع وعشرين ساعة لاستكمال العلاج ليكون على حرите فى الدخول والخروج . وحتى لا يكتشف أمره أحد . .

ولم تزورنى والدتى بعد عودتى للبيت . .

وفى اليوم السابع طلب منى الشيطان ان اصحبه للاسكندرية انا والمولود تاركة ورائى خورشيد والأولاد فى مصر . . لأبدأ أسود فترة فى حياتى . .

وقضيت مع الشيطان عامين وثلاث شهور بالضبط .

حياة سوداء غريبة جدا . . لم يكن يحضر للفيلا دائما . . ليس له مواعيد . . يجعلنى دائما على انتظار ومفاجئة أن يصل فى أى وقت ولحظة . .

يحضر فى الصباح . . فى المساء . . فى الفجر . . ليطلب اعداد مائدة الطعام والشراب . . ومعاشرتى معاشرة الأزواج . .

وزاد احتقارى له وأنا اراه جاثيا على ركبتيه . . يطلب منى أن أحبه . . وقررت ان أعاملة كخادم عندى . . لم اقبل هداياه . . أو أى نقود منه . . فكنيت على ثراء وبدأت أبيع املاكى للانفاق عليه وعلى البيت . .

واكتشفت خلال حياتى مع الشيطان جانبا آخر من شذوذه - فقد كان يعشق أن يهان . . ويضرب بالحذاء ويتلقى الشتائم والاهانات طول فترة وجوده فى فيلتى فى الهرم او المعصورة . . .

وتلقى صلاح نصر أول علقه يوم عاد مزهوا سعيدا لأنه قتل بمسدسه الحكومى اربع ضباط فشلوا فى مهمتهم فى احضار احد العملاء المطلوبين فى صندوق . . وتسببوا فى فضيحة عالمية . .

كانت مهمة الضباط تخدير أحد العملاء واحضاره فى صندوق الى القاهرة . وفى مطار روما عاد الوعى للمخطوف . . وبدأ يصرخ من داخل الصندوق بطلب النجدة . . وسمع صوته رجال الأمن فى المطار . . وانقذوا السجين .

وقام رجال الشرطة الايطالية بمطاردة رجال الأمن المرافقين للصندوق وحاولوا القبض عليهم . . إلا انهم اختفوا فى المطار .

وتلقى صلاح نصر تكديرا شديدا من عبد الناصر بعد أن أحتجت الحكومة الايطالية على سلوك رجاله . . يومها قرر الشيطان تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص فى الرجال الأربعة ونفذ الحكم وحضر يزف إلى بشرى القتل .

وتخيلت نفسى ألاقى نفس المصير . . والاغتيال بالمسدس الحكومى الخاص بالشيطان . . وثارت أعصابى وانهلت عليه بالشتائم والضرب بالشبشب صارخة مولولة . . القاتل . . القاتل . .

وفوجئت بالشيطان يستسلم لضرباتى وشتائى . . لم يقاوم أو يعترض

على تصرفى . . وانما استكان وقال لى اضربى يا اعتماد .

وزدت اهانة له . . وضربه بالشبشب على رأسه ووجهه . . واكتشفت انه
يتلذذ بالضرب ويعشق الاهانة . . يستفزنى لأنها لى عليه بأى شىء أقابله فى
طريقى . . فازه . . كرسى . . شبشب . . جزمة . . اى شىء . .

وزاد هلعى عندما اصيب يوما بجرح فى رأسه ونزف منه دما غزيرا بعد
أن قذفته بفازه . . شاهده يلعق الدماء الذى تسيل منه وينظر لى بنظرة فيها
نشوة مرعبة .

ووجدتها فرصة للانتقام من الشيطان . . أصبح كل همى أن اضربه علقه
كلما حضر الى فيلتى . . وازداد فى ايدائه حتى تخر منه الدماء . . واتركه
يلعق كما يريد . .

وهكذا كانت حياتى . . مع دراكولا . . نصر . .

لم أطلب منه أى «مزايا» أو أى شىء . . إلا أن يبعد عنى . .
وكان يروى لى قصصا وحكايات واسرار ما يقوم به من تصرفات أو



كانت هوايتى المفضلة ركوب
الخيول . . والانطلاق بها فى
صحراء الهرم وكلن هذا يزعج
صلاح نصر ويفقده شعوره
وكنت اصر على هوايتى لازيد
عذابه .

مهمات رسمية . . وسرية تتعلق بمهام منصبه . . وهو « جالس » بجوارى
على كنبه الصالون . . يفرض على الجلوس بجواره للاستماع اليه ! ! .
ووضعت امامه اول شرط لاستمرار حياتى معه . . ان يلغى حفلات
السمو الروحانى من « المعمل » . . ورضخ الشيطان . . بشرط ان اجعل
المعمل بدون عمل . . ومنع أى شخص من الاقتراب منه . .

.
.
.
.
.

الفصل الثامن :

صلادينو . . وموشى !!

المشير وصلاح نصر . . ليالى الفرفشة . . علاقة مع عبد الناصر . . المشير والضباط
الاحرار . . طباع المشير . . ازمة الصداقة . . عصابة مكتب المشير . . فضيحة
الذهب . . اتفاق الشركات . . صلاح نصر فى المؤامرة . .



كان صلادينو وموشى يحكمان مصر لحسابهما الخاص . .
ومزاجهما الخاص .

وصلادينو كان اسم « الدلع » الذى يطلقه المشير عبد الحكيم عامر
على صديقه صلاح نصر . . وموشى اسم الدلع لعبد الحكيم عامر . .
وهو اختصار للرتبة العسكرية مشير « م . و . ش . ي . ر »
واللقبان لا يعرفهما أحد على المستوى الرسمى - فقد كانا يستخدمانه
فقط فى ليالى الحظ والفرفشة .

وكثيرا ما كان صلاح نصر يستخدم لقب موشى وهو يحدثه تليفونيا من
فيلتى بالهرم . .

وسمعت المشير وهو يخاطب الشيطان بلقب صلادينو . .

القعدة الحلوة :

وكان عبد الحكيم عامر يعشق القعدة الحلوة . . التى يوجد فيها كل
شئ . . النساء . . والحشيش . . والنكت الجارحة والقمار والانبساط . .
ولكنى لم أراه يشترك فى ليالى السمو الروحانى . . المكشوف . . وانما رأيت
يمارسه فى الغرف المغلقة . .

وكان صلاح نصر يوفر له كل شئ . .

وروى لى صلاح نصر كيف تعرف على المشير . . وكيف ساعده حتى
أصبح أقوى رجل فى مصر وأنه كان يسنده ضد صديقه « عبد الناصر » فى
جميع الأزمات والمشاكل التى وقعت بينهما . .

ولكنه كان يكره شمس بدران وعلى شفيق . . ويقول انهما سبب مشاكل
المشير لانه يضع فيهما ثقة كاملة . . رغم ضعف امكانياتهما وضحالة
خبرتهما . . فى كل شئ . .

شلة المشير :

وكانت شلة المشير . . تتكون من صلاح نصر وعباس رضوان والمقاول الكبير وغيرهم . . وكان الشيطان وعباس رضوان مديري مكتبه في بداية الثورة . . ولكن الثلاثة لم يتعاملوا معاملة رئيس ومرؤوس . . بل كانوا « أصدقاء » . .

وكان صلاح نصر يقول لى دائما . . عبد الحكيم ماينفعشى إلا عمدة فى بلد له محاسيب واصحاب موش قائد جيش . .

الرئيس والمشير :

وروى لى صلاح نصر ان عبد الناصر كان يفار من المشير . . وحب الناس له . . ولم يستطع ان يعزله خوفا من أن يقوم بعمل انقلاب عسكري يطيح به . . فآثر الابتعاد عن مشاكل المشير . . وتصرفاته المجنونة . . ولم يتدخل فى حياته الا مرة واحدة عندما وصله تقرير عن علاقته بالفنانة الجزائرية اثناء وجوده فى سوريا فأمر بطردها من مصر . . وحرّم عليها الدخول حتى عادت بعد وفاة عبد الناصر !!

وقال لى ان علاقة عبد الحكيم وعبد الناصر تأثرت عندما اكتشف أول خلية سرية بين الضباط تعمل لحسابه عام ٥٤ عن طريق سامى شرف . . وكيف كان عبد الناصر يجتمع بهم لرفع روحهم المعنوية مما ادى إلى وجود حساسية مع المشير لأنه قائد الجيش . . ولكن عبد الناصر لم يهتم بعبد الحكيم . .

خلية الكلية الحربية :

واستمر عبد الناصر فى تكوين الخلايا السرية فى الجيش مثل خلية الكلية الحربية تحت اشراف ابراهيم الطحاوى وكانت تضم الطلبة توفيق عويضة وعاطف عرفه وحسن رفعت وخالد علم الدين ونصر مصطفى مهدى ومحمد عبد الجواد عامر . . وكان الطحاوى يجتمع بهم آخر كل اسبوع لبث روح الزعيم فيهم . .

وكانت هذه الخلايا تهدف الى حماية عبد الناصر شخصا ضد اى انقلابات فى الجيش عن طريق كتابة التقارير والرقابة على مايجرى داخله . واستمر هذا التنظيم حتى كشفه عبد الحكيم عامر عام ١٩٥٦ . . وادى

ذلك الى تفجر الموقف بمجابهة بين عبد الحكيم عامر وعبد الناصر قال يومها عبد الحكيم ان التنظيم السرى للكلية يهدد النظام العام للجيش وانكر عبد الناصر معرفته بالتنظيم واتهم الطحاوى بأنه المسئول . . وحل التنظيم .

الرئيس والمخابرات الأمريكية :

وقال لى صلاح نصر ان عبد الناصر كان على اتصال بالمخابرات الامريكية الـ CIA عن طريق صديقه كيرميت روزفلت فى اوائل الثورة . . وكان عبد الحكيم يعرف ذلك . . وكانت هذه العلاقة السبب التى جعلت آلن دالاس « مدير المخابرات الامريكية » يرسل كيرميت روزفلت لمقابلة عبد الناصر والتفاهم فى موضوع تمويل امريكا للسد العالى . .

ازمة التأميم :

وزادت العلاقة سوءا بين عبد الحكيم عامر وعبد الناصر أثناء عملية تأميم القناة عام ١٩٥٦ عندما اكتشف عبد الحكيم أنه « كالزوج » آخر من



لفشل عبد الحكيم عامر فى لعب دور « الزعيم » رغم كل الفرص التى اتاحها له عبد الناصر . . فى مختلف المناسبات القومية والوطنية . .

يعلم . . . ثم يخبره عبد الناصر بقرار التأمين بينما كان يعلمه كل شلة عبد الناصر . . . هيكل . . . وزكريا محي الدين . . . والسادات . . . والشافعي . . . ومحمود يونس والدكتور مصطفى الحفناوى . . . وغيرهم وأبلغه بالقرار في القطار المتجة للاسكندرية لالقاء خطاب ذكرى رحيل فاروق من مصر . . . فهاج وشتم عبد الناصر واتهمه بأنه حيودى البلد في داهية . . .
تسرب الخبر :

واذكر ان السيد حسين الشافعي رئيس محكمة الثورة رد على في هذه النقطة عندما تحدثت عنها امام المحكمة أن عبد الناصر خشى ان يتسرب الخبر إلى شلته . . . لأنه « خفيف » . . . ومن الممكن ان يقول الخبر من باب « التفاخر » وتأكيده وضعه كقائد للجيش . . . يعرف كل الاسرار فينتقل الخبر إلى الشركة الأجنبية . . . فتضع خطة لمواجهة التأمين . . .

التخلص من الزملاء :

والغريب ان عبد الحكيم عامر كان مؤيدا لتصرفات عبد الناصر حيال تصفية باقى اعضاء مجلس الثورة مثل التخلص من صلاح سالم بعد « فشله في السودان » وزكريا محي الدين بسبب أزمة الأرز . . . والبغدادى وكمال الدين حسين . . . لأنه كان يعلم انهما يكرهانه ولا يعترفان به قائدا للجيش . . .

أزمة صلاح سالم . . .

وقال لى صلاح نصر - ان صلاح سالم اتصل به يوم ان كان مديرا لمكتب المشير . . . وسأله عن المشير وكان في ثورة شديدة فسأله صلاح نصر . . . مالك !!

فقال صلاح سالم . . . عبد الناصر عاوز يدبجنى بسكينة تلمة بعد كل اللى عملته وأديته للبلد . . . هو موش عامل رئيس ثورة ومسئول عن البلد . . . ومجلس الثورة ملبسهم عهم وبينفذوا كلامه . . .

واستطرد صلاح سالم - انا لازم استقيل واسيب له الجمل بما حمل . . .

كان عبد الحكيم زعلان جدا من طريقة التخلص من صديقه صلاح سالم . . . ولكنه وافق على قرار ابعاده بعد ان اقنعة عبد الناصر بان هذا الحل سيمنع كارثة الانفصال مع السودانيين . . .

وبدا عبد الناصر يهاجم صلاح سالم في تصرفاته الشخصية وغرامياته مع الأميرة فائزة شقيقة الملك فاروق . .

وردى لى صلاح نصر بأنه هو الذى قدم تقارير علاقة صلاح سالم وفائزة لعبد الناصر . .

حاتم . . استفاد

وقال لى صلاح نصر الغريب ان الى استفاد من ازاحة صلاح سالم هو عبد القادر حاتم وكان يشغل منصب رئيس هيئة الاستعلامات . . فاسند اليه عبد الناصر وزارة الارشاد القومى التى كان يتولاها صلاح سالم مدة طويلة . .

اضلاع المثلث الواحد

وكان عبد الحكيم عامر وصلاح نصر وعباس رضوان اضلاع مثلث واحد لمقاومة نفوذ عبد الناصر فى الجيش وفى الحكم . .

وقد أوفد المشير صديقه صلاح نصر إلى أمريكا فى بداية عمله الجديد



كلن صلاح سالم يكره الشيطان رغم صداقتهما وزمالتهما فى الكلية بعد ان اكتشف انه قدم تقارير علاقته بالأميرة فائزة لعبد الناصر .

للتدريب على أحدث وسائل الأعمال القذرة عاد ليستخدمها في عملياته المختلفة . . كما أوفده الى ألمانيا لدراسة وسائل النازي في مواجهة الاعداء والحرب الدعائية والى الهند للتدريب على استخدام الجنس .

جبهة ضد الرئيس :

ورويت للرئيس عبد الناصر عند لقائى به ان صلاح نصر والمشير يكونان جبهة ضده . . وان صلاح نصر كان يتصل به يوميا ليتفقا على خطة العمل تجاهه كل يوم . .

ويومها قال لى الرئيس ان الاثنين كان يحاولان اقناعى بان الشعب يريد قتلى !!

اماكن الفرشة :

وذكرت امام محكمة الثورة الأماكن التى كان يتردد عليها المشير وصلاح نصر وتجهز فيها لياالى الفرشة والانبساط . . وكانت فى شقة فى عمارة الشربتلى بالعجوزة . . وفيلا فى الهرم . . وشقة فى شارع طلعت حرب . . وفيلا فى كنج مريوط . . وفيلا الموت على ترعة المريوطية . .

والأخيرة كان يتردد عليها المشير وعباس رضوان وصلاح نصر وشقيق المشير وشمس بدران وعلى شفيق وجمال هريدى باستمرار . .

ولم يأخذنى صلاح نصر لهذه الاماكن إلا إلى فيلا الموت وفيلا سموحة لأرى حفلات السمو فى بداية علاقتى به فقد كان يخشى على من هؤلاء الأصدقاء باعتبارى « محظيته » . .

وذكر لى صلاح نصر ان مشكلة عبد الحكيم عامر انه لا يستطيع الصحيان « بدرى » . . فلم يكن يذهب الى مكتبه فى القيادة إلا بعد العاشرة صباحا . . وكان يطلب مكتبه ليرسلوا له الاوراق المهمة ليوقعها فى أى بيت يكون مبيتا فيه . . وكان هذا يضايق عبد الناصر جدا . . لانه كان يرى ان قائد الجيش لابد ان يكون منضبطا . . وهذه خاصية ليست فيه بل اتاحت الفرصة لأعضاء مكتبه للتصرف فى كل شىء حسب مزاجهم . .

عصابة مكتب المشير :

وقال صلاح نصر يوما انه يجرى تحقيقا سريا عن عثور ضابط بمكتب

المشير يدعى عبد المنعم أبو زيد على أوراق متناثرة في حديقة الفيلا التي استأجرها في الهرم ليقضى فيها أوقاتا مع محظياته واكتشف ان هذه الأوراق هامة وسرية . . فوضعها في مظروف واعادها لمكتب المشير . . وعلم بها عبد الناصر . . وطلب فيها التحقيق !!

وكان من آراء عبد الحكيم عامر ان يكون لكل قائد أو مسئول حياة خلفية « باك دور » Back Door لتخفف عنه الحياة القاسية التي يعيشها وكان يعتب على الرئيس عبد الناصر عدم وجود هذه الحياة . .

وكان دائما يقول له كيف تعيش حياتك هكذا من البيت للمكتب . . ثم من البيت للبيت بعد ان نقلت مكتبك للدور الأرضى فى نفس البيت . . لازم تخرج للدنيا . . وتكون لك حياة خاصة !! علشان تقدر تعيش . .

وكان عبد الناصر يسخر من كلام المشير . . ويقول خلاص « حكيم اتجنن » ..

صراع فى مكتب المشير :

وكان صلاح نصر يراقب الصراع داخل مكتب المشير دون ان يتدخل فيه لأنه كان يعرف ان المشير موافق على هذا الصراع . . بين شمس بدران وعلى شفيق . . وكان شمس قد تولى منصب صلاح نصر فى مكتب المشير وكان متصلا بجميع الأمور المتعلقة بالقوات المسلحة مثل الترقيات والبعثات والعلاج وشئون الضباط وغيرها فاستطاع ان يسيطر على الجيش عن طريق أفراد دفعته (دفعة ٤٨)

اما على شفيق وكان الأقدم فى الرتبة . . فقد احتفظ به عبد الحكيم عامر بجواره ينظم له علاقاته الخاصة جدا . .

ورغم التقسيم زاد الصراع بينهما . . وانقسم قادة الجيش بين مؤيدين لشمس . . وانصار لعلى شفيق وانفرد شمس بتصريف أمور الجيش .

واهتم على شفيق برعاية طلبات ومزاج المشير يعاونه حارس المشير الخاص عبد المنعم أبو زيد . . وبعض اعوانه فى المكتب . .

ملذات مكتب المشير :

وانغمس اعضاء مكتب المشير فى الملذات هم الآخرين . .

وتزوج على شفيق المطربة (م . ص)

وتزوج عبد المنعم ابو زيد الممثلة (س . ف)

وبقى شمس بدران على علاقة بالسيدة (م . و)

سيطرة الانحراف :

وسيطر الانحراف وعدم الانضباط على اعضاء مكتب المشير . . وبدأوا يتاجرون في تصاريح السيارات النصر المخصصة للعائدين من اليمن . . وأذونات الحديد والاسمنت . . والبضائع المستوردة من الخارج وبيعها في السوق السوداء . .

واتفق اعضاء المكتب مع تاجر الموبليا (م . ص) بالمنيل لتخزين البضائع المستوردة في مخازن وعندما فاحت رائجتهم . . نصح صلاح نصر المشير بالقبض عليهم ورميهم في السجن الحربى . . وبالفعل قامت المباحث الجنائية العسكرية بالقبض على اعضاء المكتب وتفتيش بيوتهم والعثور على كميات كبيرة من البضائع المستوردة في مخازن تاجر الموبليات . .

تجارة السيارات النصر :

وكشفت التحقيقات في هذه القضية ان عشرات الفنانات حصلن على سيارات نصر باعتبارهن امهات شهداء . . وان والدة الفنانة (ب . ع) ووالدة المطربة (م . ص) حصلتا على عدد من السيارات النصر بعتها في السوق السوداء . . عن طريق وسيطة . . تعمل في شركة باتا استطاعت ان تبني عمارة في المنيل بعد ان زادت مكاسبها من هذا الاتجار الى ملايين الجنيهات . .

المحاكمة ماعدا على شفيق :

وروى لى صلاح نصر . . ان المشير أمر باحالة جميع اعضاء مكتبه للمحاكمة العسكرية بتهمة الانحراف ماعدا على شفيق صفوت الذى استثناه من التحقيق من اجل خاطر زوجته المطربة (م . ص)

وذكر لى . . ان على شفيق كان له دلال على المشير حتى انه رفض أن يطلق زوجته المطربة (م . ص) عندما أمر عبد الناصر بذلك . . وقال ان له قلب ولا يمكن ان يتخلى عنها وفضل الخروج على المعاش على الطلاق ..

دور صلاح نصر في المؤامرة . .

وفضحت « مؤامرة » المشير علاقة صلاح نصر بتدبير انقلاب قلب نظام الحكم بعد النكسة وقد ذكر لي الرئيس خلال اللقاء . . ان أوراق التحقيق أثبتت دور صلاح نصر في الانقلاب . .

وكشفت فضيحة اختفاء أكياس الذهب المرسل الى اليمن . . ليدفن في فيلتي بالهرم . . أو في بلدة عباس رضوان في الحرائية - اسرار العلاقة بين المشير (موسى) وصلاح نصر (صلادينو) .

وقد اتيج لي قراءة اعترافات صلاح نصر في تحقيقات قضية المؤامرة حول فضيحة اختفاء الذهب فذكر بالحرف .

. . ان المشير عبد الحكيم عامر طلب منه أمانة « السلاح » التي كان يحتفظ بها عنده . . ولم تكن الامانة « سوى » أسلحة وبعض المبالغ الكبيرة المحفوظة في شنطة أو شنطتين . .

واعترف صلاح نصر في التحقيقات بالنص بقوله . . كنت قد تسلمت جزء منها باوامر من الرئيس !!

وقد أمرت بتسليم هذه الأمانة (الفلوس) الى المشير عن طريق عباس رضوان . .
ذهب عباس رضوان :

وفجر عباس رضوان في محكمة الثورة فضيحة الذهب عندما قال . .
ان صلاح نصر سلمني حقيبتين بهما ٦٠ ألف جنيه لاحتفظ بهما في مكان أمين ثم علمت ان هذا المبلغ يخص المشير لأن المشير قال لي بعد ذلك . . انا كنت طلبت من صلاح تدبير حاجة !! . . ثم سألت صلاح نصر فقال لي انها المبلغ الذي أعطيته لك . .

ه أكياس ذهب :

وقال عباس رضوان . . المشير عامر قال لي فيه حاجة عاوز أشيلها عندك يا عباس . . فقلت له حاضر يافندم . . فقال المشير . . هاتها ياطنطاوى . .

واحضرها طنطاوى (سكرتير المشير) وسلمها لعباس رضوان . .

وكانت عبارة عن حقيقه بها ه أكياس . . كل كيس به الف جنيه ذهب

وقد قام عباس رضوان باخفائها عند قريبه الحاج محمد رضوان في قريته
الحرانية حتى اكتشفت المؤامرة فابلع الحاج رضوان السلطات عن الذهب
المخبىء لديه . .

وقال عباس رضوان امام المحكمة ان المشير كان يحتفظ بهذا المبلغ في
حجرة نومه وسلمه له للانفاق على المؤامرة أو للهروب من مصر . .

اموال أخرى :

وقال عباس رضوان . . يوم تصفية بيت المشير . . أن جلال هريدى
اعطانى ٩٠٠ جنيه وقال دول بتوع المشير و ٦٠٠ جنيه بتوعه هو . .
وسلم لى شمس بدران ظرف به عملات أجنبية . . بلغت ٢٠٠٠ جنيه
استرلينى و ٨ آلاف دولار . .

ذهب الفيلا :

واعترف صلاح نصر في التحقيقات أن عبد الحكيم عامر أرسل له ابنه
نصر حاملا خطابا بعد انكشاف المؤامرة روى فيه تفاصيل محاكمته داخل
بيت عبد الناصر ليله ٢٦ أغسطس ١٩٦٧ .

وفي نفس الوقت حضر لى صلاح نصر ليدفن عندى فى فيلا الهرم عدة
أكياس اخرى تحوى كميات من الذهب تصل قيمتها الى ٥ ملايين جنيه
ارشدت عنها الرئيس عبد الناصر وتم العثور عليها فى نفس المكان الذى
اشرت اليه فى الغيط المجاور لمعمل الألوان !!

.
.
.
.
.

الفصل التاسع

تعذيب حتى الموت !!

مصرع شقيق صلاح نصر .. تعذيب الأخوان .. والشيوخ .. ولجان تصفية
الاقطاع .. الالحاد في حياة الشيطان .. الايمان بالغيبات .. لقاء العبقري
الفلكى لطلب شفاء الأب ..



لم يكن صلاح نصر يؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى . . رغم ان اسمه الأول « محمد »

كان ملحدا . . كافرا . . يتلذذ بلون الدم . . وأنان الضحايا من الأخوان المسلمين وارجلهم معلقة لأعلى كالذبائح تقطع الكرابيج أجسادهم . .

وكان يعتبر الدين نقطة ضعف يمكن أن يسيطر بها عدوه عليه لو أحسن استخدامه . .

صمم بنفسه غلاية الموت التي رمانى فيها أحد اعوانه . . لأرى الجحيم الذى يعذب فيه الأخوان كنوع من القهر والأرهاب ليسهل عليه بعدها السيطرة على حياتى . .

كان يستورد أجهزة التعذيب مثل عرائس التكتيف . . والخوازيق البريمة . . وغسيل المخ من امريكا والمانيا الغربية . . ويستخدمها تحت اشرافه الخاص ضد الأبرياء . .

كان دراكولا فى صورة آدمى . .

وانتقم الله سبحانه وتعالى من صلاح نصر فى شخص شقيقه الضابط الصغير أسامة . . عندما رمى بنفسه من نافذة الطابق الرابع وهو يراه يقتحم الشقة التى كان يلتقى فيها ومجموعة من اصدقائه الضباط . . فاعتبره الشيطان اجتماع سرى لتخطيط مؤامرة لقلب نظام الحكم . . فأمر أعوانه بمهاجمة الشقة ولقى الشقيق الصغير مصرعه على الفور . .

مصرع الشقيق :

فى هذه الليلة حضر لى صلاح نصر فى الساعة الثانية صباحا ذائع العينين . . تأثها . . لايقوى على الكلام وقال

- المجنون « أسامة » نط من الشباك . . وراح فى شربة ماء . .

وطلب كأس ويسكى ليهدىء اعصابه فقد جاء بعد انتهاء العزاء . .
وجلس الشيطان يروى . . ان معلومات وصلت اليه ان هناك اجتماعا
سريا فى شقة يجتمع فيها عدد من الضباط لقلب نظام الحكم . . وانهم من
المنتسبين لمجموعة الإخوان المسلمين . . وأمر بوضع الاجتماع تحت
المراقبة . .

وجاء له احد اعوانه يبلغه ان من ضمن المجتمعين شقيقه اسامة الضابط
فى الجيش . .

وقرر صلاح نصر ان يقوم بنفسه بالهجوم على الشقة . .

وصعد إلى الطابق الرابع وطرق على الباب . . وفتح له شقيقه « اسامه »
الذى ارتسمت على وجهه علامات الرعب . . وفجأة تراجع الى النافذة ليقفز
منها أمامه . . ويلقى مصرعه فى الحال . .

وفى اليوم التالى اتى اسوأ حالا عندما اخبرنى ان التقارير اكدت ان هذا
الاجتماع لم يكن سياسيا ولا دينيا . . وانما لقاء اصدقاء من صغار الضباط
ولم يهتز الشيطان بمأساة شقيقه وانما قدمها فى تقرير للرئيس عبد
الناصر مشيرا لتضحيته من اجل المحافظة على النظام !!

تعذيب الإخوان :

ولم تؤثر فاجعة شقيقه الضابط « اسامة » فى حياة الشيطان . . عام
١٩٦٤ وصب كل شذوذه فى تعذيب جماعة الإخوان المسلمين . . عام
١٩٦٥ . .

طلب منى صلاح نصر ان اتهم أى شخص أريد ان اتخلص منه بانه من
جماعة الإخوان المسلمين ليرميه فى السجن . .

كان يقول لى ان « الجماعة دول لاتعجبني تصرفاتهم » . .

وسأله . . مين دول !!

واشار إلى الفيلا المجاورة . . وكان يقيم فيها عائلة ذو الفقار أقارب الملكة
السابقة فريدة . .

وكان رب الاسرة هو سمير ذو الفقار والد الممثل عمر ذو الفقار بطل فيلم
« المراهقات » أمام الفنانة ماجدة الصباحى . .

وقال صلاح نصر ليلتها . . قولى دول من الإخوان المسلمين . . واقسمت
انهم بعيدين عن هذا الاتجاه . .

فقال ببساطة . . نتهمهم بانهم من الإخوان ونخلص منهم . .
وعرفت انه كان يخشى على نفسه أن يراه أحد من الجيران لوجود
« بلوكاناتهم » تطل على مايجرى داخل الفيلا . .

واشار الشيطان إلى مجموعة البيوت المجاورة للفيلا . . وكانت محدودة
لوقوعها فى المزارع التى تحيط بالمكان . .

وقال . . الناس دول شكلهم موش عاجبنى وممكن ان نتخلص منهم . .
مراقبة المساجد :

وارسل صلاح نصر أعوانه لمراقبة المترددين على المسجد المجاور ليراقب
إذا كان الخطيب يجيب سيرته مثلما حدث فى جامع الشيخ كشك فى حدائق
القبة عندما اتهمه بالكفر والزندقة بعد ان تسرب اليه خبر الزواج الباطل . .
فقبض على الشيخ كشك ووضعوه فى المعتقل

حقيقة البواب حلمى :

واذكر اننى كشفت حقيقة البواب « حلمى » وانه من أعوان صلاح
نصر . . فى ظروف جماعة الاخوان المسلمين .

كان حلمى يعمل عندى منذ سنتين عندما طلبت منه عدم التوجه الى
المسجد المجاور للصلاة خشية القبض عليه بتهمة الانضمام للاخوان
المسلمين . .

وعندما اتى صلاح نصر فى المساء قاللى بلاش تحذرى « حلمى » من عدم
المرواح للجامع . .

ويومها ربطت بين ذلك ومخالفة البواب لتعليمات « خورشيد » بعدم
السماح لأى شخص بدخول الفيلا بدون اذن . . والسماح لسيارات صلاح
نصر وأعوانه بالدخول فى أول يوم رأيت فيه الشيطان . . وعرفت انه دس
حلمى علينا طوال هذه الفترة لينقل اخبارى اليه . .

شاهد « عيان »

وكنت شاهد عيان لتدابير صلاح نصر ضد الإخوان . . فقد كان معظمها
يتم عن طريق تليفون فيلا الهرم عام ١٩٦٥ .

كانت الاتصالات يومية بينه وبين شمس بدران لتنسيق اعتقال الإخوان المسلمين بتهمة محاولة اغتيال عبد الناصر . . وكان يتولى عمليات القبض قوات المباحث الجنائية العسكرية بقيادة اللواء حسن خليل صديق شمس بدران ويتولى التعذيب صلاح نصر وأعدائه ...

وقد روى لى صلاح نصر انهم اكتشفوا تنظيما مسلحا لاغتيال الرئيس يترعمه الشيخ سيد قطب . .

وكيف أمر باعتقال جميع الإخوان الذين سبق القبض عليهم ومحاكمتهم في عام ١٩٥٤ في قضية حادثة الاعتداء على الرئيس عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية . .



كان تعذيب الداعية الاسلامي الشيخ سيد قطب هواية شاذة عند صلاح نصر فلقي القطب الاسلامي الكبير كل صنوف العذاب بايمان وقوة ارهبت الشيطان وبطانته . .

وانه أصدر تعليماته بارسال الأخوان إلى معتقل القلعة وابو زعبل والفيوم . . بينما خصص السجن الحربى لقضية السياسى القديم حسين توفيق . .

وذكر لى انه اتفق مع شمس بدران على اعتقال الأخوان وتدبير مؤامرة وهمية عن وجود تنظيم مسلح لقلب نظام الحكم ضد عبد الناصر . . وان يرتب ذلك بالاشتراك مع رجال المباحث العامة . . بعد ان عرف ان شوكتهم زادت وأصبح خطرهم مستفحل . . ويمكن استغلال قوتهم فى ايهام الرئيس بانهم سيقتلونه فيتم التخلص منهم وارهاب الرئيس . . ويكون بذلك ضرب عصفورين بحجر واحد . . التخلص من الأخوان . . وارهاب الرئيس .

ولقى الاخوان المسلمين ابشع وسائل التعذيب . . باشراف الشيطان ونظيره شمس بدران . وهم « أبرياء »

وكانت آلة التعذيب المفضلة فى معتقل القلعة هى الشومة لانتزاع الاعترافات الكاذبة والكرابيج السودانية المستورده من لندن لتحطيم معنوياتهم . .

وكان الضرب بالشومة يتم على كل اجزاء الجسم دون مراعاة للخطر الذى يسببه الضرب وما يسببه من كسور وكدمات مفرزة فى الجسم أو لسن المقبوض عليه . .

المهم ان يكتب كل منهم الاقرار على نفسه بانه ضالع فى تنظيم ارهابى لقلب نظام الحكم وقتل الرئيس !!

وذكر لى صلاح نصر ان المشير عبد الحكيم عامر استدعى عبد العظيم فهمى وزير الداخلية وكان مسئولا عن تأمين وجود الرئيس بالاسكندرية فى اغسطس ١٩٦٥ وسأله ماذا تفعل فى الاسكندرية . . والقاهرة كادت تقع فى يد الاخوان . . وطلب منه العودة للقاهرة للاشراف على عمليات الاعتقال . .

ويومها قال الوزير . . إن التقارير تؤكد عدم وجود مؤامرة للاخوان . .

وقال المشير . . انت بتكذب تقارير صلاح نصر . . اركب الطائرة وعد للقاهرة

وعاد وزير الداخلية دون ان يمارس سلطاته فى تأمين سفر الرئيس الى جده . لحضور مؤتمر فى السعودية

وهمس شمس بدران للرئيس عبد الناصر ان وزير الداخلية ترك

الاسكندرية التى تذخر بخلايا الاخوان المتربصين لاغتياك وذهب
للقاهرة !!

وتلقى الرئيس يومها تقريراً بوجود مؤامرة لقلب نظام الحكم وان وزير
الداخلية لا يعلم عنها شيئاً . .

وامر عبد الناصر بان يتولى تصفية الإخوان كل من شمس بدران
وصلاح نصر . .

ابطال التعذيب :

وتولى عمليات التعذيب مجموعة من القساة امثال حمزة البسيونى وسعد
زغلول ورياض ابراهيم وصفوت الروبى وغيرهم . .

كانوا يسوقون المعتقلين والسياط تنهال عليهم حتى يصلوا الى الساحة
الرئيسية بالسجن الحربى فيتم تجريدهم من الثياب ويوقفونهم على شكل
دائرة ثم يطلبون منهم الانبطاح على الأرض ليبدأ الجلد بالكرابيج . .
اعتقال النساء . .

واعتقل الزبانية اعداداً كبيرة من النساء « الرهائن » حتى يسلم الرجال
انفسهم فلقوا التعذيب هن الآخرين . .

وكانوا ينادون الرجال باسماء النساء ثم يحضروا الكلاب لتنهش
لحمهم . . وفى النهاية يلقون فى الزنازين المظلمة . .

وقد تولى صلاح نصر بنفسه تعذيب الاخوان المسلمين فى غلاية الموت
التي قذفوا بى إليها .

كما كان يأمر أعوانه بتعليقهم كالذبائح أو يرميهم فى المغطس المغلى . .
فاذا قضى نحبهم دفنوا فى الأرض خلف الفيلا . .

كان الزبانية لايفرقون بين « الأمهات » والزوجات . . الكل يتم ضربهن
وتكتفيهن والتهديد بقتلهن وأولادهن . .

وكان شمس بدران يشرف بنفسه على التعذيب . . وكان يبلغ صلاح نصر
تقريراً يومياً عن التعذيب . .

وسمعت عن تعذيب السيدة زينب الغزالى على يد صلاح نصر وشمس

بدران بعد أن اتهمت أجهزة المخابرات العالمية بالتخطيط للقضاء على الإخوان المسلمين بعد صدور كتاب الداعية سيد قطب عام ١٩٦٥ . . « معالم في الطريق » . . وكل ماقالته السيدة الجليلة حقيقى وكانت عمليات التعذيب أقل مما ذكرت . .

وقد بلغ عدد الإخوان المسلمين الذين تم اعتقالهم ١١٩ الف شخص . . تم تقديمهم للمحاكمة امام الفريق الدجوى حيث صدرت ضدهم الأحكام بالأعدام . .

وكان صلاح نصر يروى لى اخطار الإخوان المسلمين ويتهمهم بأنهم خطر على مصر ولا بد من استئصالهم تماما . . واذكر انه جاءنى سعيدا منتشيا يوم اعدام المرحوم سيد قطب . . وقال لى لقد تخلصنا من الإخوان نهائيا . . وكانت هذه بعض ملامح علاقة الشيطان والإخوان . .

الشيطان . . والغيبيات :

وكان صلاح نصر ملحدا يؤمن بالغيبيات . . والأرواح . . واذكر عندما مرض والده بمرض خطير واحتاج إلى جراحة دقيقة ترك الطب والمتخصصين . . واتصل بى تليفونيا صارخا . . - هاتى لى الشيخ حسين الشيمى (العبقرى الفلكى) . . من تحت الأرض . .

واتصلت بالعبقرى الفلكى ادعوه لمقابلته . . وطلب منه صلاح نصر ان يقرأ له طالع والده . . وهل سيموت أم لا . . وخاصة انه جهز « الكفن » لوالده . . واخبره العبقرى الفلكى بعد أن قرأ الطالع ان والده المريض لن يموت وستنجح العملية الدقيقة . .

نبوء العبقرى الفلكى :

وتحققت نبوءة العبقرى الفلكى وتم نجاح العملية لوالد صلاح نصر . . واذكر انه طلب منى ان أصحب الشيخ حسين الشيمى والحق به فى المستشفى . وهناك عامله باحترام وقدمه لوالده وقال له . هذا الشيخ الذى اخبرنى بانك لن تموت . . .

وكان المشير عبد الحكيم عامر موجودا في المستشفى فقدمه اليه طالبا منه ان يقرأ له الطالع . . بل ودعاه لمنزله . . وقدمه لزوجته . .

وأصبح صلاح نصر صديقا للعبقري الفلكي - بعد ان كشف له عن شخصيته - وكان يصر أن يقرأ له طالع قبل ان يقوم بأى عمل هام . . وعرفت منه انه أبلغ الرئيس عبد الناصر بتنبؤات الشيخ حسين الشيمي الصادقة . .

الشیطان . . شیوعی :

وروى لى صلاح نصر ظروف انضمامه للشيوعية . . عندما أعطاه صديقه محمود القوينى مجموعة من الكتب والنشرات الشيوعية . . انكب على قراءتها وأعجب بها وأمن بها . . ولكنه خشى الانضمام للحزب الشيوعى وقتها حتى لايعرض نفسه للسجن . . والاعتقال . .

ورغم انتمائه للشيوعية . . قام بتعذيبهم . . عذابا رهيبا خلال اعتقالهم عام ١٩٦٥ فى معتقلات الواحات والفيوم وسجون القلعة والسجن الحربى وغيرها . .

تعذيب الأخوان والشيوعيين . .

كان يروى لى عمليات تعذيب الشيوعيين والأخوان المسلمين بتلذذ غريب . .

قال لى لقد اوكلت تعذيب الأخوان لشمس بدران . . وتعذيب الشيوعيين لحمزة بسيونى مدير السجن الحربى

كانت هواية حمزة البسيونى ان يضرب الشيوعيين بالكرابيج السودانى . . وعندما ينتهى من حلقات الضرب يطلق عليهم الكلاب بينما يجلس يشرب البيرة المثلجة أمامهم . . وكان برنامج الضرب يبدأ بالشيوعيين وعندما ينتهى من ضرب الشيوعيين يبدأ ضرب الأخوان وهكذا . .

وروى لى صلاح نصر كيف تصرف فى قضية كمشيش . . وشعرت من نبرات صوته بكل صور الحقد الذى يشعر به تجاه الأغنياء وملوك الأرض . . فقد انعكست عليه كل طفولته . . وفقر أسرته . . وكان يردد امامى لولا التعليم لكنا جميعا - من ديدان الأرض .

جاء لى سعيدا خلال شهر ابريل ١٩٦٦ ليزف لى خبر اختياره عضوا فى لجنة تصفية الأقطاع التى شكلها صديقة المشير وتضم على صبرى وعباس رضوان وشعراوى جمعة وشمس بدران وحسن خليل ومحمود صادق . .

اعتقال الأغنياء :

وقال لى . . الآن ستبدأ الثورة . . لقد قررنا اعتقال كل الأغنياء فى مصر . . والمفروض ان اللجنة ستعمل ليل نهار لادخال الاقطاعيين الشقوق . . لانهم يتحينون الفرصة للانقضاض على الثورة . .

وسألته ليلتها . . هل لازال فى مصر اغنياء أو أقطاع !!

وقال ان حسين عبد الناصر شقيق الرئيس عبد الناصر . . وزوج ابنة المشير . . أبلغ الرئيس ان « صديقه » أمين الاتحاد الاشتراكى فى كمشيش . . صلاح الدين حسين . . قد قتله الأقطاع ممثلا فى قريبه الاقطاعى . . صلاح الفقى . .

وان المشير تأثر جدا عندما سمع ان شاهنדה مقلد زوجة القتل خرجت تصرخ قتلوه الاقطاعيين . . وقال . . ان المشير طلب منه استئصال هؤلاء الاقطاعيين .

وسألته . . هل تم تحقيق . .

وقال صلاح نصر . . من مبادئ الثورة القضاء على الاقطاع . .

وعدت أسأله . . بدون تحقيق . .

وقال . . بدون تحقيق . . لابد من عملية ارهاب لكل العناصر التى تحاول الانقضاض على الثورة . .
عملية ارهاب

وتحركت قوات شمس بدران (المباحث الجنائية العسكرية) تستبيح القرية الهادئة وتجمع ابنائها فى الميدان حيث تم تنفيذ كل ألوان الارهاب والتعذيب . . أمام الفلاحين من أهل القرية . .

جاءوا بصلاح الفقى وظلوا يضربوه بالعصى حتى فقد الوعى فاركبوه حمارا بالمقلوب يطوفون به القرية . .

وروت لى صديقة ان الجريمة لم تكن بسبب الأقطاع . . وانما كانت

جريمة عادية . . وان القتل « صلاح حسين » كان قد خرج من المعتقل قبل الحادث بشهور لاتهامه في قضية الأخوان المسلمين . .

وقالت يومها أن مذكرة المباحث العامة أكدت ان القتل سبق اعتقاله اكثر من مرة بسبب انتمائه للاخوان بينما هو ذو ميول شيوعية . .

تقارير المباحث :

وحاولت مناقشة صلاح نصر فيما سمعته فقال لاتتدخل في مثل هذه الأمور . .

وقلت له . . كيف يعتقل « اخوانى » ثم يثبت انه « شيوعى » . .

وقال هذه تقارير المباحث . . أما تقاريرى فتؤكد ان « صلاح حسين » قتل بسبب الاقطاع . .

وعرفت ان حسين عبد الناصر كان صديقا للقتيل وزوجته شاهنده مقلد . . ولولا ابلاغ حسين عبد الناصر لحمية المشير بالحادث طالبا منه الانتقام لما وقع ذلك الحادث . .

وقرات مرة تقرير عن نشاط لجنة تصفية الاقطاع - قدمه لى صلاح نصر - لأرى ماتقوم به اللجنة . . وكان أغرب تقرير طلبت من محكمة الثورة ضمه للقضية ليكشف كيف كانت تدار الأمور تحت حكم الشرذمة الحاكمة . .

كان نص التقرير كالتالى :

الحارس العام . . فيه اثنين من عائلة التلاوى . . الأول متزوج من ميرفت التلاوى . . وهو الضابط على رحى بالشئون العامة . . والثانى ضابط من العائلة . .

اللواء حسن خليل (مدير المباحث الجنائية) . . على رحى ضابط كويس والتحريات عنه حسنه

المشير . . ينقل على رحى الى وظيفة مدنية

صلاح نصر . . هناك حالات كثيرة مثل على رحى . . وهو ضابط كفاء
المشير . . ضابط كفاء وتاريخه معروف . . ولكن زوجته من اعداء الثورة
لأنها وضعت تحت الحراسة . . وسيؤثر ذلك فى قراره لاننا بشر .
وهكذا عاشت الناس فى عذاب طوال فترة حكم الطاغية واذنابه . وهذه
عينة من حالات التعذيب . . التى كنت شاهدة عليها خلال علاقتى به . .
وكشفت اسرارها أمام محكمة الثورة .
ويبرز السؤال بالحاح . .

ألم يكن الرئيس عبد الناصر يعلم بما كان يجرى فى الساحة المظلمة ؟
والاجابة تحتاج الى مناقشة . . كنت أغوص فيها بعد أن تتراءى لى
الجرائم التى يرتكبها الشيطان وبطانته كل يوم . .
الواقع يؤكد ان الرئيس كان يعلم بما يجرى . . ولكنه كان فاقدا القوة
على المقاومة . .

فالمشير كان يملك قوة الجيش . .
والشيطان كان يملك جهاز الأمن . .
ورجال المشير يملكون القوة التى تعيث فسادا فى البلد . .
وزبانية المشير والشيطان بيدهم مفاتيح المعتقلات وزنازين السجون . .
والذى اعرفه ان الرئيس كان دائم تأجيل المواجهة مع هذه القوة
الباغية . . لماذا ؟
ويبرز السؤال الآخر . .

لماذا لم ينزل الرئيس عبد الناصر للشعب ليستمد منه قوته . .
وقد أجاب الشيطان على هذا السؤال فى مواجهة عاصفة بينى وبينه عندما
قال ان الرئيس « نمر من ورق » يطير من اول نفخة . . ودبابتين وثلاث
مدافع يطيحوا به . . ونحن نملك القوة . . على تحجيم الرئيس . .
واستعدت كلمات الرئيس عبد الناصر خلال لقائى به وهو يقول . .
- كنت اثق فى صلاح نصر !! ولم اصدق انه مشترك مع حكيم فى
المؤامرة . . كانت ثقتى فيه بلا حدود . .

يومها . . عذرت الرئيس . . فلم يكن يستطيع عمل أى شيء . . فقد كانوا
يملكون قوة الشذوذ . . .

. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .

**** معرفتي ****
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

سر اتهام مصطفى أمين !!

مصطفى أمين برىء .. فبركة القضية .. الكاتب انقذ الفنانة شادية .. تعذيب
باساليب جديدة .. غسيل المخ والتجويع .. الاغتيال بالسم .. منصب مدير
المخابرات .. ترموس فائن .. هجرة الفنانين .. محاكمة سرية .. رحلات لمشاهدة
التعذيب ..



ذكرت أمام محكمة الثورة أن الكاتب الكبير مصطفى أمين
بريء . . من تهمة التجسس للأمريكان . .

وقلت . . ان أسهل شيء عند صلاح نصر ان يرمى الناس في السجن
أو المعتقل يلاقون العذاب حتى الموت . . يحتفظ في ادراج مكتبه بكل
البراهين والادلة التي تقود صاحبها لحبل المشنقة . .

الشرائط المزيفة . . والتقارير المسبوكة . . والمستندات الكاذبة . .
كانت دائما جاهزة على استعداد لدمغ البريء بالاتهام . .

وكشفت أمام المحكمة سر قضية مصطفى أمين . . ولم يكن هذا السر
متعلق باتصال الكاتب الكبير بالأمريكان أو مقابلة الدبلوماسي الأمريكي . . .
لا . .

كان السر . . سباق حول الفنانة شادية بعد أن انقذها الكاتب الكبير من
برائن الشيطان . .

وطالبت المحكمة بالافراج عن مصطفى أمين . .

غيرة صلاح نصر :

قلت امام المحكمة . . صلاح نصر بغير من مصطفى أمين ويحق
عليه . . لانه كان متفوقا عليه في كل شيء . . في شخصيته . . واتصالاته . .
وعلاقاته القوية في الداخل والخارج . . وخاصة علاقته الوثيقة بالرئيس عبد
الناصر . . كان يعتبرها خطرا عليه . .

محل ثقة :

وقلت ان مصطفى أمين كان محل ثقة الرئيس ويكفى انه كان الصحفي
الوحيد الذي كلفه الرئيس بالسفر الى نيويورك عام ١٩٥٦ لفضح العدوان
الثلاثي على بورسعيد . . بعد ان حملته طائرة خاصة وسط الظلام الدامس
من مطار القاهرة . . خلال الحرب للسفر إلى الولايات المتحدة . .

ونجح الكاتب الكبير فى مهمته قبل ان يتولى صلاح نصر منصبه . .
كان صلاح نصر يكره مصطفى أمين ويحقد عليه بعد ان وجده خارج
نطاق السيطرة التى حاول أن يفرضها على كل المسئولين فى مصر . .
وكان الكاتب الكبير يحتقره لانه كان يعرف شذوذه وما يفعله فى حفلات
السمو الروحانى وتجنيد الفنانات وعمليات التعذيب وغيرها من التصرفات
الشائنة . .

وكان صلاح نصر يصاب بالرعب وهو يستمع إلى آراء الرئيس عبد الناصر
بان مصطفى أمين أصلح الناس لتولى منصبه . فكان يخشى ان يصدر قرار
جمهورى بتعيين مصطفى أمين مكانه . . رغم رفضه لهذا المنصب لأنه
يفضل ان يكون صحفيا للأبد . .

خطة الاطاحة :

وقرر صلاح نصر وضع كل خبراته فى الاطاحة بمصطفى أمين .
ووجد الفرصة فى صراعه الدنىء حول الفنانة شادية . .
استطاع الكاتب الكبير انقاذ شادية من براثن الشيطان الكريه . . عندما
حاول ان يرمى شباكه حولها كما فعل مع الآخرين . .
ونجح مصطفى أمين فى هدفه لأنه كان متزوجا من الفنانة شادية زواجا
عرفيا . .

كانت شادية ومصطفى أمين متزوجين قبل القضية بحوالى سنة . . وتم
الزواج عقب - أو أثناء - العمل فى فيلم معبودة الجماهير « الذى ألف قصته
ولعبت فيه شادية دور البطولة أمام الفنان عبد الحليم حافظ . .
وكان الزوجان السعيدان يقضيان الصيف فى الاسكندرية عام ١٩٦٥ . .
كانت شادية تقضى طوال الاسبوع مع والدتها فى فيلتها بالمعمورة المواجهة
لفيلتى . . تنتقل إلى فيلا مصطفى أمين فى رشدى عندما يحضر فى نهاية
الاسبوع .

وكنت وشادية اصدقاء اعزاء . . واعرف زواجها بالكاتب الكبير . .
وكان مصطفى أمين يتصل بى تليفونيا فى فيلتى لادعوله شادية ليخبرها

بموعد قيامه من القاهرة . . لتنتقل الى فيلا رشدى . . فلم يكن بفيلا شادية بالمعمورة تليفون^(١) .
محاولة اختطاف شادية :

وحاول الشيطان الدخول فى حياة الزوجين السعيدين . . لاختطاف شادية وضرب الكاتب فى «مقتل» كما كان يقول لى دائما . . وليقهر غروره ونجاحاته المستمرة واحتقاره له . .

وتابع صلاح نصر علاقتهما عن طريق تسجيل المكالمات التليفونية بين شادية ومصطفى أمين عن طريق تليفونى الموضوع تحت رقابته دون ان اعرف . . فلم يكن أحد يعرف بعلاقتى بالشيطان حتى اقرب الاقربين وطلب منى صلاح نصر يوما ان اعرفه بشادية . . ورفضت طلب الشيطان وقلت له

- أهى قدامك أوصل لها . . وموش حتقدر على مصطفى أمين لأنها بتحبه . . وقال لى يومها حنشوف . .

وتذكرت لحظتها محاولته السابقة مع الفنانة لبنى عبد العزيز وزوجها رمسيس نجيب وكيف انقذتهما من الشيطان . .



● كانت شادية نعم الصديقة . . تجمعنا الرحلات والحفلات ومعنا خورشيد وفريد الأطرش وأحمد رمزى وغيرهم .

(١) كان رقم تليفون فيلتى بالمعمورة ٦٦٠٧٧

وحاولت ان ألمح للفنانة شادية بالخطر وقتها . . ولكنها لم تدرك ما أقول . . فكنت أخشى أن اكلمها بصراحة فتقوم بإبلاغ زوجها أو تأتي تصرفا يكون له أثرا عكسيا فيأخذ الصراع شكلا آخر . . وكنت اعرف ان شادية قوية بحبها لمصطفى أمين . .
تدبير يهز الدنيا :

واذكر ان صلاح نصر قال لى قبل القبض على مصطفى أمين بخمس أيام انه يرتب شيئا للتخلص منه ساسمعه له . . وسيهز الدنيا . . وفكرت يومها انه يرتب محاولة للتخلص منه بتعيينه وزيرا او سفيرا ولم يخطر على بالى أبدا أن يتهمه بالتجسس ويضعة فى السجن . .

القبض على مصطفى أمين :

وقبض على مصطفى أمين فى فيلا رشدى يوم ٢٢/٧/١٩٦٥ . . ولم اكن اتوقع ان هذا هو الخبر الذى ذكره منذ أيام . . فقد كان خبرا اهتزت له الدنيا . . فعلا . .

وذكر لى صلاح نصر انه استطاع تجنيد أحد الشغالين فى بيت مصطفى أمين بالقاهرة لوضع ميكروفونات التسجيل . . اما فى فيلا الاسكندرية فقد دخلها أعوانه فى هيئة عمال تليفونات وقاموا بتركيب اجهزة التصنت والتسجيل . .

الطريق للمشنقة :

وحضر لى صلاح نصر فى الثانية صباحا فى فيلا المعمورة بعد وصول الكاتب البرىء الى المعتقل يزف لى الخبر السعيد . . كان يبدو سعيدا منتشيا مزهوا . . قال لى . . لقد تخلصت من (. . .) مصطفى أمين . . . دبرت له حاجة توديه للمشنقة على طول . .

وأغمى على يومها ولم اكن اتصور ان تصل الكراهية بانسان الى هذا الحد . .

هروب شادية :

وعرفت ان شادية كانت موجودة لحظة « القبض » فى فيلا رشدى . . ولكن اعوان صلاح نصر لم يلاحظوها لانهم قبضوا على مصطفى أمين فى الحديقة بينما كانت هى موجودة تعد طعام الغداء . .

كان يعشق الحديث عن وسائل التعذيب وكأنها اغنية يفضلها او
سيمفونية عالمية يحب الاستماع اليها . .

كان دراكولا في صورة انسان . .

استدعاء شادية :

وروى لى صلاح نصر انه استدعى شادية عقب القبض على مصطفى
أمين . . وحقق معها بنفسه ساعات طويلة . . وسألها عن علاقتها به فقالت
انها لم تره منذ اكثر من عام . . وحاول الضغط عليها بان مصطفى أمين
يتهمها بانها ابلغت عنه انتقاما منه لانه لم يعلن زواجهما !! ولكنها صمدت
ورفضت ان تشترك معه في اللعبة القذرة . .

وقال لى الشيطان ان شادية جاءت له ذليلة . . وانه قال لها . . صاحبك
مرمى فى السجن . . وانتى ايه أمامى استطيع ان افعل اى شىء . .
وكان يعتبر هذا انتصارا لنفسه . . ولكنى عرفت ان شادية احتقرته ولم
ترد عليه فزاد تعذيبا فى مصطفى أمين . .

ألوان العذاب :

ورأى الكاتب الكبير على يد زبانية صلاح نصر كل ألوان التعذيب التى لم
يرها انسان . . ولم يمر بها بشر وخاصة فى الايام الأولى للاعتقال . .
كان صلاح نصر يحضر يوميا من القاهرة ليروى لى فى الاسكندرية كيف
عذب مصطفى أمين . .

واشهد ان ماكتبه الكاتب المظلوم بعد الافراج عنه جزءا قليلا من الحقيقة
فتعذيب الكاتب الكبير كان أفظع مما رواه . .

أجهزة التعذيب المستوردة :

قال صلاح نصر انه استخدم ضد مصطفى أمين كل وسائل الأجهزة
المستوردة من امريكا لحملة على الادلاء باعترافات كاذبة يقدمها للرئيس عبد
الناصر . .

وضعه على أجهزة « غسيل المخ » . .

عرضه لأجهزة الصدمات الكهربائية وسلط عليه التيار الكهربائى بشكل
منظم ليجعله يعيش كالحيوان أو الشخص المذهول . .

وكانت جلسات التعذيب تستغرق وقتا طويلا يفقد فيها مصطفى أمين شعوره واحساسه بالحياة ..

تغيب المخ

وروى لى انه استخدم ايضا عملية تغيب المخ عن طريق التجويع ليفقد القدرة على التفكير والادراك ويكون العقل مستعدا لتقبل أى شيء يدس عليه ..

كان يقول لقد نجحت فى غسل مخه بطريقة الحبس الانفرادى واعطائه حبوب الهلوسة وعدم النوم لاحطم « ارادته » بحيث لا يصلح كإنسان ..



تحمل مصطفى امين كل الوان التعذيب التى امر بها الشيطان باصرار وايمان ببراءته .. فقهر شذوذه وخرج منتصرا يعاهد نفسه الدفاع عن كل مظلوم ..

القيود والعصاة :

قال لى مرة انه أمر بوضع القيود فى يديه والعصاة على عينيه وطلب من اعوانه ان يغزو جسده بماسورة الرشاشات طوال رحلته للقاهرة بعد القبض عليه . . وكان سعيدا وهو يذكر كيف ظهر الفزع على وجه مصطفى أمين عندما خلعوا العصاة لجده فى مواجهته فكاد يصاب بالجنون . .

تفتيش البيت :

وقال انه أمر بتفتيش بيت مصطفى أمين ومكتبه فى اخبار اليوم . . وأمر باحضار سكرتيته السيدة زينب النحاس وتهديدها بالاعتقال لتعترف بعلاقته بالامريكان . . ورفضت السكرتيرة اتهام رئيسها بالكذب فبدأ يهددها فى عرضها وأولادها . .

وكان موقف السيدة زينب النحاس رائعا عندما اشتركت والسيدة خيرية خيرى حرم شقيقه على أمين فى متابعة أمور القضية والاتصال بالمحاميين وأصدقاء الكاتب المظلوم للدفاع عنه .

وظهر على الشيطان الخوف الشديد وهو يروى كيف ان مجموعة من الصحفيات بالجريدة رفضن الادلاء بأى معلومات عن مصطفى أمين رغم الاغراءات بمنحهن مرتبات كبيرة . . والتهديد بفصلهن ! ! ويومها قال لى انا موش عارف (. . .) ده بيعمل معاهم ايه . . .

صمود وصمود :

وزاد جنون صلاح نصر . . وهو يرى الصمود الذى كان عليه الكاتب الكبير . . فأمر بمنعه من الاكل والشرب وهو يعرف انه مريض بالسكر . . فحول حياته إلى مأساة . .

كما أمر بنقله الى الدور الثانى المخصص للضرب بالكرابيج بعد وضعه على العروسة . . ومع ذلك لم يهتز .

ملك التعذيب :

واتى لى مرة يروى كيف ارسله الى ملك التعذيب « اللواء » حمزة البسيونى فى السجن الحربى . . وبكىت يومها على سواد المصير الذى ينتظر المظلوم . .

وتراءى لى منظره وهو معلق كالذبيحة مثل ضحايا « الغلاية » الذين شاهدتهم يوم الأرهاب الاسود . .

يومها قال لى صلاح نصر . . هو صعب عليكى . .

وقلت له انت حيوان . .

وقضى ليلتها فى سعادة . . لانه أثر فى مشاعرى بذكره روايات التعذيب . .

وبكيت يوم ذكر لى انه سيقتل مصطفى أمين بالسّم . . الذى تنتجه مجموعة السموم التى يشرف عليها الدكتور (ا . م) الذى عينه وزيرا للبحث العلمى بعدها . . وقال لى يومها . . ان قسم السموم انقذ عبد الناصر من الموت عدة مرات . . وأن عبد الناصر لا يستطيع تناول طعامه إلا بعد المرور على دكتور السموم المعين فى بيت منشية البكرى للكشف عليه . .

وكان يفخر بان هذا القسم يعتبر من أقوى الاقسام فى العالم ويشرف عليه مجموعة كبرة من اساتذه الجامعة . .

وذكر لى بعض الاسماء . . مثل الدكتور (ص . ن) استاذ الأمراض النفسية والدكتور (ص . ب) استاذ الفارماكولوجى وغيرهم . .

وسألت . . هل ستنوى قتله بالسّم فعلا . .

وقال . . لو قتلته سيرتاح . . وانا أريد ان يموت كل يوم !!

العلاقات النسائية :

ورويت أمام محكمة الثورة كل عمليات التعذيب التى تلقاها مصطفى أمين . . ولولا قدرة الله والقوة الجسدية لديه لكان قد لقى مصرعه أو اصاب بعاهة مزمنة طوال حياته . .

وكيف كان صلاح نصر يشغل نفسه يوميا فى سؤال مصطفى أمين عن علاقاته النسائية . . وغيرها . . من المسائل القذرة التى كان يعشقها الشيطان .

دعوة لمشاهدة التعذيب :

وعرفت ان صلاح نصر كان يدعو صديقه شمس بدران لمشاهدة تعذيب مصطفى أمين فى سجن حمزة البسيونى وكانت اساريهما تتهلل عندما

ينبثق الدم من جسده . . فيأمران مدير السجن باعداد مائدة عامرة باللحوم المشوية والويسكى . . فى نهاية الليل . .

رسالة مهربة :

وجاء لى مرة غاضبا وهو يهذى . . صاحبك سأقتله . . لن يخرج من السجن الا جثة هامة . .

وسألته عن سر ثورته . . وماذا فعل مصطفى أمين . .

قال ان الرئيس عبد الناصر حول له « رسالة » هربها المظلوم من الزنزانة يتهمنى باننى أعمل ضد البلد . . واننى أكون عصابة لحكم البلد وأقوم بتضليل الرئيس بل ويتهمنى بالخيانة . . واننى سأودى البلد فى داهية . .

سبب القضية :

واخذ يقطع يومها حجرة الصالون بالفيلا ذهابا وايابا وهو يقول (. . .)
عاوز يوقع بينى وبين الرئيس . .

وفشلت فى ان اهدىء من زئير الشيطان . . ليستطرد . .

تصورى بيقولله اننى حاقد عليه لانه كان حيتعين مكانى . . وان ده سبب القضية . . واننى سوف اقطع رقبته لو قبل المنصب . .

ورددت عليه . . طيب ما انت قطعت رقبته ورميته فى السجن اهه . .
وزادت ثورته . .

- أنا لازم اعرف الجواب ده خرج من السجن ازاي !!

انهيار عصبي وانتحار

واصبت بالرعب عندما سمعت من صلاح نصر ان مصطفى أمين أصيب بانهيار وحاول الانتحار . . يومها جاءنى سعيدا قائلاً خلاص « صاحبك »
جاله انهيار . . وحتسمى خبر موته قريب قوى . .

وسألته . . هل يعرف الرئيس عبد الناصر . بما تفعلوه . .

وقال يومها لايهمنى ان يعرف او لايعرف . . المهم أن أدلتى امامه
« صادقة » ١٠٠٪ .

هيكل ساعد الشيطان

وروى لى صلاح نصر . . ان محمد حسنين هيكل . . ساعده فى الاطاحة بمصطفى أمين لانه أكد للرئيس كل كلمة ذكرتها . . وأيد ماجاء فى التسجيلات التى قدمتها للرئيس . .

وقال يومها لقد احتقرت كل الصحفيين لانهم يكذبون على بعض . . ومستعدين « يفبركوا » أى حاجة لتحقيق مصالحهم . .

ويومها قلت له . . يمكن خايف انك تعمل فيه زى ماعملت فى مصطفى أمين .

ترموس فاتن :

واصيب صلاح نصر بلوثة عندما عرف ان الفنانة فاتن حمامه ارسلت الى مصطفى أمين ترموس كبير للشاى أو لحفظ الماء . . ويومها قاللى حتندم فاتن وحتدفع الثمن غالى قوى . . وشعر بحقد عندما كون بعض الفنانين



لم تنقضى سنوات وتغير الموقف . . الشيطان فى قفص الاتهام والكاتب المظلوم « حر » يدلى بشهادة الحقيقة يكشف سر اتهامه بالتجسس امام محكمة جنابات القاهرة . .

مجموعة لرعاية الكاتب الكبير ونقل اخباره لبيروت . .

وقال لى . . أنا عارف ان عبد الوهاب عاوز يساعد مصطفى امين لكنه خايف . . وشتتم فى أم كلثوم عندما قالت له فى حضور عبد الحكيم عامر انها تعرف وطنية الكاتب المظلوم . . وانه برىء . .

حفل للمؤبد :

وتابعت محاكمة مصطفى أمين على وجه صلاح نصر . . كان يأتى سعيدا وهو يقول كل شىء تمام . . وعندما صدر الحكم عليه بالمؤبد أقام حفلا كبيرا من حفلات السمو الروحانى فى فيلا المريوطية . . بينما بكيت كثيرا عن ظروف الكاتب المظلوم . .

العصفورة طارت :

ولم تنتهى فصول المأساة التى رأيتها على وجه الشيطان . . عندما عرف ان شادية تزوجت من الفنان صلاح ذو الفقار شقيق صديقه فى الكلية الحربية المخرج عز الدين ذو الفقار . . وعرف ان العصفورة الجميلة طارت من يده الى الأبد . .

يومها قال فى ثورة طارت منى بنت (. . . .)

وطلب منى ان نطوف حول بيت شادية بالجيزة طوال الليل وهو ينفجر من الغيظ . . بينما كنت خلالها سعيدة جدا على ماوصلت اليه حالة الشيطان . .

. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .

الفصل الحادى عشر . .

صراع فى الكواليس . .

صراع مع على صبرى . . احتلال المعمل السينمائى . . رقابة متبادلة . . ترشيح
الشیطان لریاسة الوزراء . . نشرة الوعى . . الشیطان فى الصحافة . . ملفات
للمسئولین . .



وكشفت أمام محكمة الثورة اسرار صراع الكواليس بين صلاح نصر ومجموعته . . ورجال الرئيس عبد الناصر . .

كان صلاح نصر يرتعد من على صبرى نائب رئيس الجمهورية وقتها . . ويخشاه ويعمل له ألف حساب . . وكان يعتبر أن على صبرى يطارده في كل مكان . . ويحاول أن يكشفه ويمسك عليه اخطاء . . فصمم على مصارحته بنفس الاسلوب . . والبحث له ايضا عن اى اخطاء . .

اتهام لزوجى :

ولا أنسى يوم حضر لى صلاح نصر فى فيلا الهرم مرعوبا . . شديد الاضطراب ولم يتصل بى تليفونيا ليخبرنى بموعد حضوره كعادته وانما حضر مباشرة ليقول . .

- يااعتماد من ذهب من طرفك وابلغ على صبرى اننى احضر الى هنا باستمرار . .

واستغربت . . هل هذا معقول . .

واتهم صلاح نصر زوجى احمد خورشيد بانه وشى به . . وقال . . لو ثبت ذلك ستكون مصيبة تضيع بسببها رؤوسكم جميعا . .

وعرفت يومها ابعاد الصراع الذى يعيش فيه صلاح نصر . . مع على صبرى حول السلطة والنفوذ .

اطراف الصراع :

كان اطراف صراع الحكم - كما عرفت - يدور بين فريقين . . الأول يقوده عبد الحكيم عامر وصلاح نصر وشمس بدران وعباس رضوان ويستعين بمجموعة المؤسسة العسكرية من زملاء شمس بدران .

والثانى . . يقوده على صبرى وسامى شرف وشعراوى جمعه ومحمد حسنين هيكل .

صراع أجهزة الأمن :

وعرفت انه كان هناك اكثر من جهاز للأمن . . يرأس كل واحد منها أحد مراكز القوى . . صلاح نصر له جهاز . . وسامى شرف له جهاز وعلى صبرى له جهاز . . والرئيس عبد الناصر ايضا له جهاز خاص به . .
وكان صراع الأجهزة دموى ورهيب . .

وكان صلاح نصر يعتبر جهاز على صبرى أخطرها لانه يستطيع الحصول على أى معلومات أو انحرافات يقع فيها . . لذا استخدم ضده احد الوسائل التى تدرب عليها فى الولايات المتحدة وهى حرب الاشاعات والدعاية . .
كان يتهم على صبرى بانه شيوعى وعميل للمخابرات السوفيتية . . وكان يتهم سامى شرف . . إن موسكو زرعتة فى مكتب الرئيس لنقل المعلومات إلى السوفييت . . وهكذا . .



شمس بدران وعباس رضوان قطبا مجموعة الشيطان . . قابعان فى قفص الاتهام بعد ان سادا فسادا وعبثا بمقدرات الشعب ليلقيوا نفس المصير . .

سر كراهية علي صبرى :

وردى لى صلاح نصر سر كراهيته لعلى صبرى والتي بدأت منذ تعيينه فى منصبه يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٥٧ . . يومها كان على صبرى مديرا لمكتب الرئيس عبد الناصر . . وكان تعيينه سوريا ليحصل على درجة وزير بينما كان المشرف العام عن الجهاز . . زكريا محيى الدين . .

وذكر لى ان الرئيس عبد الناصر استدعاه يومها وطلب منه قبول المنصب بدرجة « نائب » حتى يستطيع ان يضرب على صبرى « شلوت لفوق » ويرقية وزيرا للدولة فى الوزارة . . ليخلفه فى المنصب الكبير بدرجة وزير .

ومن يومها بدأ الصراع بين الاثنين . . لأن على صبرى لم يكن يريد ان يرقى وزيوا ويبقى فى منصبه لزيادة السيطرة والنفوذ . .

الصراع الدموى

وظهر الصراع الدموى شديدا جدا عندما عين على صبرى رئيسا للوزارة فى عام ١٩٦٥ وتفرغ لكشف فضائح صلاح نصر . . وانحرافاتة وتقديم تقريراً عنها للرئيس عبد الناصر لابرار نوعية الرجل الذى اختاره للمنصب الخطير . .

وخشى صلاح نصر ان يستغل على صبرى علاقته بى وبخورشيد فى هذا الصراع الدموى الدائر بينهما . . وكنت سعيدة بهذا الصراع لاننى وجدت الرجل الذى يقف امام صلاح نصر ويقهره . .

الاستيلاء على المعمل :

بعد تهديد صلاح نصر لى ولخورشيد بالقتل اذا ثبت انه وشى به لم يظهر لمدة يومين . .

وفى اليوم الثالث اتصل بى ضابط كبير فى « المخابرات الحربية » وطلب منى مقابلته فى مكتبه لموضوع هام . . ولم يخبرنى الضابط عن هذا الموضوع . .

وكانت المفاجأة ان اتصل بى صلاح نصر تليفونيا بعدها بلحظات يسألنى عما يريد الضابط الكبير ! !

وعندما اخبرته طلب منى الذهاب لمقابلة المسئول الكبير وابلاغه بالنتيجة بالطريقة التى يحددها هو . .

وخشيت أن اقع في دائرة الصراع بين الأجهزة .

وذهبت إلى المخابرات الحربية . . وهناك طلبوا تأجير « المعمل السينمائي » . . لاستغلاله في طبع افلام عسكرية . . وانهم اختاروا معمل لكفاءة الامكانيات والاجهزة . .

وقال لي الضابط الكبير . . اننا سنطبع افلاما سرية لا يتطلب أن يراها أحد !!
وطلبوا ان اسلم لهم المعمل خاليا من العمال في اليوم التالي . .

ولم انطق بكلمة لان معنى الأمر . . الاستيلاء على المعمل . .
واتصلت بصلاح نصر أخبره بقرار الاستيلاء على المعمل . . فصرخ . .
يانهار اسود لقد تمكنوا منى . ووضع السماعة ولم ينطق بحرف .

مراقبة الشيطان :

وفي اليوم التالي حضرت قوة عسكرية واستلمت المعمل بكامل معداته وسلمونى محضر استلام .

وحضر لى صلاح نصر فى الفجر . . ليقول ان الهدف من تواجد هذه القوة فى المعمل هى مراقبته شخصيا . . وتسجيل مكالماته وتصويره ان امكن . .
وانقطع صلاح نصر عن الحضور للفيلا . . وطلب منى ان اقبله خارجها .

ومرت أيام وتسلس صلاح نصر فى منتصف الليل ليقول لى ان على صبرى قد انتصر عليه !! بعد ان منعه من الحضور لوجود القوة العسكرية فى المعمل ترصد حركاته واتصالاته . .

هدف الرقابة :

ولم تستخدم القوة العسكرية المعمل فى تجميع الافلام . . أو طبعها كما اتفقوا معى . . لتؤكد مذكره صلاح نصر . . من هدف مراقبته وتسجيل مكالماته عن طريق خط « الربط » بين الفيلا والمعمل .

وعرفت ان صلاح نصر سجل للقائمين فى المعمل كل تحركاتهم واتصالاتهم طول تواجدهم من الصباح وحتى الغروب . . وتأكد انهم جاءوا ليراقبوا حركته واتصالاته . .

وطلبت من صلاح نصر التدخل لاعادة المعمل . . وطلب منى الانتظار فانه يخشى أى تصرف يحسب عليه . .

واشتكى باسمى للمشير الذى ضايقه هو الآخر مراقبة على صبرى للفيلا عن طريق المعمل - واعتبرها اهانة . . وصب كل غضبه على شمس بدران . . ولكنه لم يتصرف أيضا . . وتأكد لى اننى وقعت فى دائرة الصراع .
الجلء عن العمل :

ومرت ايام عشت فيها فى قلق فظيع . . وزدت ضغطا على صلاح نصر لتسليمى المعمل . . وكان يوما حاسما عندما اتهمته بالضعف وعدم القدرة على حمايتى . .

وفوجئت فى اليوم التالى بالقوة تجلو عن المعمل وتسلمنى المعدات كاملة . . وعرفت ان المشير عبد الحكيم عامر أمر بالتسليم فورا .

ولم يخبرنى صلاح نصر عن السر الذى جعل المشير يأمر باعادة المعمل فورا . . هل من أجل الصداقة أم لتدخل المشير فى الأمر باعتباره صراعا داخل الكواليس ؟ ؟

حلم رئاسة الوزراء :

ومن خلال معاشتى لحياة صلاح نصر اطلعت على اسلوبه فى السيطرة على أجهزة السلطة . .

كان يحلم بان يكون رئيسا للوزراء . . مثله مثل على صبرى . . وكان يحدثنى بزهو ان الرئيس عبد الناصر لن يجد أحسن منه لهذا المنصب الهام .

وقرر ان يسيطر على كل أجهزة الدولة تمهيدا لمنصبه الجديد . . فاقام مايسمى بمكاتب الأمن فى الوزارات والمصالح والمطارات والموانى وغيرها . .

وكان يختار رؤساء هذه المكاتب من رجاله . . يدربهم على أعمال الأمن تحت ستار حماية المنشآت بينما الهدف الحقيقى هو كتابة التقارير الخاصة عن نشاط الوزراء وكبار المسئولين واتصالاتهم وحياتهم الشخصية .

نشرة الوعى :

وكان يذكر لى ان هؤلاء « الاعوان » يتلقون تدريبا على أعلى مستوى

وكانت توزع عليهم نشرة سرية تسمى « الوعى » كتبها بنفسه تشرح لهم اسلوب العمل . .

وعندما كان يوجد لى مصلحة فى جهة ما . . كان يكلف رجاله فى هذه المصالح لانهاؤها فورا . . وابلاغ مساعديه بالنتيجة . . كما كنت أعرف ان معظم العاملين فى السفارات المصرية من رجاله المدربين حيث ترسل لهم التعليمات يوميا عن طريق السفارة . .

ثقة الرئيس :

واشتكى لى صلاح نصر مرة من عدم ثقة الرئيس عبد الناصر فى كفاءته عندما انشأ لنفسه جهاز أمن يتولى رئاسته سامى شرف وعندما تكشف مؤامرة كان الرئيس يرسل رجاله للتحقيق فيها وكتابة تقارير خاصة تقدم له شخصيا . . يواجهه بها بعد أيام . .

وكان تصرف الرئيس يقلقه جدا . . ويقول ليس الذنب ذنب الرئيس فهو مسيطر عليه تماما . . ولكن هذه التدابير من تخطيط التعبان « سامى شرف » تلميذ « على صبرى » . .

الشیطان فى الصحافة :

ودخل صلاح نصر بأعوانه فى مجال الصحافة . . فجند عددا كبيرا منهم لحسابه . . وكانت له عيون فى جميع الصحف وكان يفخر بان معظم كبار الصحفيين يتعاملون معه . . يعتمد فى نشاطه الخارجى على مجموعة من الصحفيين اللبنانيين فى بيروت . . يدفع لهم المصاريف السرية عن طريق شراء « الصحف » أو كتابة التقارير عن الأحداث الملتهاة فى المنطقة . . وكانت المصاريف السرية تدفع شهريا . .

ملف لعلی صبرى :

وحاول صلاح نصر بشتى « الطرق » اعداد ملف لعلی صبرى وعلاقاته الشخصية واتصالاته فى الحكم وقد نجح فى الحصول على بعض المعلومات . . ولكنها لم تصل للخطورة التى خطط لها . .

وسأله مرة بعد ان فشل فى أن يمسك على الرئيس عبد الناصر أى نقطة ضعف . . قال . . لا بد لكل انسان من نقطة ضعف او هفوة نستطيع استغلالها ضده فى الوقت المناسب . . وده الوحيد اللى مالوش أى هفوة . . لا نسوان . . ولا قمار . . ولا . . ولا . . ولا . .



كان صراع الكواليس حادا بين الشيطان وعلى صبرى . . . راح فضيته العشرات بعد ان تحول الى سبلى رهيب نحو الحكم والنفوذ . .

ملفات المسئولين :

وعرفت من الوزير أمين هويدي اثناء لقائى به ان جميع الملفات التى اعدھا صلاح نصر عن حياة المسئولين واحتفظ بها فى خزائن خاصة فى مكتبه قام بحرقها واتلافها اثناء اقامته فى الحجرة الملاصقة لمكتبه عندما ادعى المرض . . بعد انكشاف دوره فى مؤامرة المشير .

وكانت هذه هى الحسنة الوحيدة فى حياة الشيطان طوال هذه السنوات .

وهكذا ظل الصراع دائرا بين مجموعتى صلاح نصر . . وعلى صبرى سنوات طويلة انعكس أثرها على اسلوب العمل الأمنى المنوط به جهازه وجعله قاصرا عن تحقيق هدفه فى تحقيق الامن الخارجى وخاصة الفترة التى سبقت الاعداد للحرب عام ١٩٦٧ . .

.
.
.
.
.

الفصل الثانى عشر

مليون دولار لاغتيال ملك !!

اغتيال الملك فاروق بالسم . . التمام بالتليفون . . صفقة بمليون دولار . . العشيقة
الخائنه . . مصرع فى المطعم . . دفن فى الجبانه الايطالية . . صندوق لنقل الملك . .
دفن فى السعوديه . . مدفن مصرى بشروط . . جنازة بالكلوبات . .



تم اغتيال الملك السابق فاروق بالسسم نظير مليون دولار . .

خطط صلاح نصر لجريمة الاغتيال تحت اشراف صديقه مدير المخابرات الايطالية وتنفيذ مجموعة رؤوسيه بقيادة مساعده (ا . ب) . .

وتلقت التمام تليفونيا . . من مدير المخابرات الايطالية . . من تليفون فيلتي بالهرم رقم ٨٥١٢١١ في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩ مارس ١٩٦٥ . . ولم اصدق ان صلاح نصر نفذ جريمته دون علم الرئيس عبد الناصر إلا بعد أن رويت له التفاصيل كاملة يوم اللقاء . . قبل نظر قضية الانحراف امام محكمة الثورة .

كانت ليلة الاغتيال مثيرة منذ بدايتها . . حضر صلاح نصر كعادته في المساء كان زائع العينين . . احتسى العديد من كنؤس الويسكى دفعة واحدة . . دون ان ينبت بكلمة . . وتركته دون ان اسأله عن سبب قلقة . . وفجأة قالى لى : . لا تقربى التليفون . . فأننى انتظر مكالمة هامة جدا من الخارج . .

وسأله . . هل أعطيت رقم تليفونى لأصدقاءك فى الخارج . . وكيف اتصرف اذا اتصلوا بك اثناء غيابك !
وقال . لا تردى واقفلى السكة . .

وازداد قلقة مع مرور الساعات . . واصبح كالنمر الحبيس . .
وقال لى فجأة فاروق سيموت الليلة . .

المهمة انتهت بنجاح :

ودق التليفون المطلوب . . واسرعت بالرد . . كان المتحدث يتكلم باللغة الايطالية التى أجيدها وقال بما معناه اخبرى « سنيور نصر » . . ان المهمة انتهت بنجاح . . وناولت السماعة لصلاح نصر ودار بينهما حوار باللغة الانجليزية اكد فيها المتحدث الايطالى وفاة الملك فاروق . .

مكالمة من أ . ب :

وابتسم الشيطان وطلب كأس ويسكى احتفالاً بالمهمة . واعقب ذلك مكالمة أخرى من (أ . ب) قائد عملية التنفيذ يؤكد له - من روما - انتهاء العملية بنجاح . . وكان الحديث يدور بينهما بالشفرة . .

وتسأل قائد مجموعة التنفيذ (أ . ب) . . كيف سيتم التصرف في البجثة . . وقال صلاح نصر . . اتركنى افكر .

ووضع السماعة ونظر الى على الفور . . نظرة سعادة وانتصار فقد كنت أول من عرف ان فاروق قد قتل . .

المهمة صعبة :

ودون ان اطلب منه ذكر اسرار العملية فوجئت به يقول . . لقد تعبنا كثيرا حتى اصطدناه . . المهمة لم تكن سهلة . . واتصل صلاح نصر بالمشير عبد الحكيم عامر يخبره بالنبأ . وانه سيمر عليه في اليوم التالى ليقدّم له تقريراً . . وسأله المشير عن المكان الذى يتحدث منه . . فقال من عند اعتماد . . وأهى قاعدة جنبى !! وبتسلم عليك . .

ولاحظت انه لم يتصل بالرئيس عبد الناصر يبلغه الخبر الرهيب . .

تجنيد العشيقة :

ورى لى صلاح نصر تفاصيل اغتيال الملك فاروق . . قال لى . .

استطعنا أن نصل إلى عشيقة الملك الايطالية وتدعى « ايرما كابيتش ميفوتولو » . . وهى امرأة شقراء غاية فى الجمال وتعتبر العشيقة الوحيدة للملك فى آخر أيامه . .

كان الملك قد تعرف عليها فى مطعم اسمه « بلفدير دى روز » . . كان عمرها ١٨ عاما . . ابنه سائق تاكسى من نابولى . . كانت تحاول ان تصبح ممثلة .

وليلة تعرف فاروق عليها كانت تحاول الاشتراك فى مسابقة للجمال . . وخسرت « ايرما » وحزنت حزنا شديدا فاحتج الملك على عدم فوزها ودعاها إلى مائدته وتطور اللقاء إلى علاقة وثيقة بينهما . .

عودة ناريمان :

كان فاروق قد اختلف مع زوجته « ناريمان » بسبب امها أصيلة هانم وتركت روما وعادت الى مصر مصطحبة معها ابنها « احمد فؤاد » . . بينما ترك الملك الفيلا التى يقيم فيها وانتقل الى شقة فى قلب روما العاصمة الايطالية . .

وتم اتصال بين صلاح نصر وصديقه مدير المخابرات الايطالية للتعاون معا فى انهاء العملية . . وأرسل مجموعة من أعوانه تحت اشراف معاونه (ا . ب) للتنفيذ . .

واستطاع (ا . ب) الاتصال بعشيقة الملك (ايرما كابيتش) . . ورصد كل تحركات الملك فى روما وخارجها . . وفى ليلة الاغتيال أبلغ رئيسه ان الملك قام بزيارة لعشيقتة فى شقتها . . وهو فى طريقه لتناول العشاء مع صديقة أخرى تدعى « انا ماريا جاني » « وهى عاملة فى محل للكوافير » . . وانهما وصلا للمطعم قبل منتصف الليل .

واشترطت العشيقة القاتلة ان تتقاضى أتعابها قبل التنفيذ بفترة وان يترك لها الوقت المناسب لانهاء المهمة وسلمها (ا . ب) تحت اشراف مدير المخابرات الايطالية « مليون دولار » نظير أتعابها فى العملية .

كما سلمها حبة سم « الاكونتين » الذى ستقتل بها الملك . . واختار هذا « السم » لأن أثاره لا تظهر فى الجسم بعد التشريح . .

ونجحت العشيقة فى اتمام مهمتها بنجاح . .

وذكر لى صلاح نصر ان هذه العملية من اقوى العمليات التى نفذها فى حياته . . وتعاون فيها مع مخابرات فى الخارج . .

حزن لموت فاروق :

وسألنى ليلة الاغتيال . . هل انت حزينة لموت فاروق . . وقلت له . . ولماذا توجه لى هذا السؤال . .

وقال . . انا شعرت بذلك ! ! وفعلا كنت فى قمة الحزن لاغتيال رجل لاحول له ولا قوة . . وأصبح بدون سلطة أو تأثير . .

وعاد يسألنى هل كنت تحبين فاروق . . وهل التقيتى به من قبل . .

وضحكت في مرارة وقلت ... لم التقى به لسبب بسيط هو اننى كنت
صغيرة جدا ... ولكن زوجى خورشيد تعرف عليه عن طريق واحد قريبه



اول صورة في العالم تنشر للملك فاروق وعشيقتة القاتلة قبل الجريمة بساعة

اسمه « الهامى باشا حسين » . . واشترك معه فى انتاج فيلم تسجيلى اسمه « اعماق الطين » وحصلا على جائزة تسلماها من فاروق . .

وبذلك يكون خورشيد هو الذى قابل فاروق ولست أنا .

ورمقنى صلاح نصر بنظرة شك . . وقلت الحقيقة اننى لم أكن أعرف فاروق رغم اننى من سلالة محمد على باشا الكبير . . ولم أره إلا على صفحات الجرائد والمجلات .

وسألنى مرة أخرى . . تفكرى فى ندفن فاروق . . نسيبه يدفن فى ايطاليا واللا نجبيه مصر ؟

ولم أرد على السؤال الغريب . .

واكتشفت ان صلاح نصر لم يبلغ الرئيس عبد الناصر بمهمة اغتيال فاروق إلا بعد تمامها وبعد ان اعتبرها احدى انجازاته العظيمة للمحافظة على النظام الجمهورى ومنع عودة الملكية التى كانت امريكا تخطط لعودتها مع بعض الملوك العرب فى المنطقة كما كان يقول لتبرير جريمته الشنعاء . .

العشاء القاتل :

وروى لى صلاح نصر تفاصيل اغتيال الملك فاروق بعد ان تلقى تقريراً كاملاً عن المهمة من رجله فى روما (ا . ب) قال لى . . ان الملك وصل الى مطعم « بلفدير دى روز » فى الواحدة صباحاً تقريباً . . وطلب العشاء فى قاعة « سانت ترويز » . . وكان مكوناً من طبق محار وشريحتين من اللحوم وبطاطس محمرة وبقول فرنسية .

ورفض تناول فطيرة حلوى لأنها تحتوى على خمور . . فالملك لم يكن سكيراً . . ولم يقرب الخمر طوال حياته . .

السم فى طبق المحار :

ووضعت العشيقة القاتلة حبة سم الاكونتين فى طبق المحار . .

وبعد ان تناول الملك طعامه أشعل سيجارا ولكنه لم يأخذ منه إلا نفساً واحداً . . وسمع نزلأء المطعم صوتاً وضجة .

وهناك شاهدوا فاروق ملقى فى « أحد أركان القاعة » وقد احمر وجهه ويداه مرفوعتان الى حلقه !!

وانطلق البارمان ناحيته وحمله رغم ثقل وزنه ووضعته على إحدى الكنبات المنتشرة في القاعة وبدأ يجرى له تنفساً صناعياً .

ووصلت سيارة الاسعاف إلى المطعم بعد دقائق . . وحاول الدكتور « نيقولا ماسا » إنعاش قلب الملك في قاعة العشاء وفي سيارة الاسعاف أثناء نقلة للمستشفى . . وهناك وضعوه في خيمة أكسجين واستمروا في عمليات إنعاش القلب ولكنه كان قد مات منذ وقع على الأرض . . وحددت المستشفى الإيطالية ساعة الوفاة في الواحدة والنصف بعد منتصف الليل . .

لم تشرح الجثة :

وعرفت من صلاح نصر انه لم يتم اجراء عملية تشريح للجثة بعد ان تدخل مدير المخابرات الإيطالية واكتفى الأطباء الإيطاليين باجراء فحص ظاهري وكتبوا في تقريرهم ان الوفاة تمت بسبب نوبة مرضية في المخ . . وان سبب الوفاة كان ارتفاع في الضغط بسبب زيادة الوزن !!

ووصل أبناء فاروق من سويسرا في اليوم التالي للوفاة وفوجئوا بأنه لم يترك وصية أو تعليمات تتعلق بامتعته وثروته . .

شعائر اسلامية في كنيسة :

والحجت على صلاح نصر معرفة أين سيدفن الملك . . هل في مصر أم في روما . .

وقال ان الإيطاليين نقلوا فاروق بعد وفاته الى دار حفظ الموتى بالمستشفى لحين انتهاء اجراءات الوفاة . . ثم نقل الى كنيسة صغيرة يوم ٢٠ مارس ١٩٦٥ حيث اقيمت شعائر اسلامية بسيطة بحضور بناته الثلاث فريال وفادية وفوزية . . وزوجته السابقة الملكة فريدة واثنين من شقيقاته (فايقة وفايزة) كما حضرت عملية الدفن العشيقة القتلة « ايما كابيتش » . . تم بعدها نقل الجثمان الى جبانة روما حيث ظل فيها ١٠ أيام . .

اتصالات للدفن :

واخذت عملية الدفن اتصالات مكثفة تحت اشراف صلاح نصر بين روما والقاهرة وجدة بالسعودية قال لي صلاح نصر . . ان الرئيس عبد الناصر فوجيء بعرض السعودية ان يدفن الملك في ارضها . . ونقل مدير المخابرات

الايطالية الى صديقه اتصالات الحكومة السعودية مع الحكومة الايطالية
بذلك الشأن :

وقال صلاح نصر لقد ناقشت هذا الأمر مع الرئيس عبد الناصر وشرحت
له كيف سيسبب هذا احراجا للحكومة المصرية تستفيد منه العودة اعلاميا
وسياسيا باعتبارها العدو الأول لمصر واقترحت ان يدفن في القاهرة . . ووافق
الرئيس على ان يتم ذلك بصفة سرية . . وتمت اتصالات مع السيد
اسماعيل شيرين زوج الاميرة فوزية للاتفاق على الدفن السرى . .
ووافقت الاسرة مضطرة فليس امامها مفر من ذلك . .

النقل السرى للجثمان :

وتم نقل جثمان الملك فاروق الى القاهرة يوم ٢٧ مارس ١٩٦٥ في سرية
تامة - على متن طائرة مصرية خاصة . من طراز كوميت تابعة لشركة
الطيران العربية المتحدة . . داخل صندوق من الخشب الثمين .

وأعلن خبر في الاهرام في نفس اليوم مفاده . . أن المسئولين في القاهرة
وافقوا على طلب تقدمت به الاسرة المالكة السابقة لدفن جثمان الملك في
القاهرة . .



كان الملك فاروق زبونا دائما لافخر المطاعم الايطالية بلذك جوله اصدقائه من اغنياء العالم .

وتقرر استبعاد دفن الملك فى مءافن الاسرة فى مسءء الرفاعى . . وءفنه فى مسءء ءىر معروف . . هو قبر ءءه ابراهىم باشا ابن محمد على باشا الكبىر . .

وظل الملك مءفونا فى هءا القبر ءتى امر الرئىس الساءاء بنقله الى مءفن الاسرة المالكة بعءها بسنوات . . .
وصول سرى :

ووصلء الطائرة المصرىة الى مطار القاهرة فى منءصف اللىل فى سرىة تامة ءىء ءءءم نءوها اللواء ءسن طلءء مءىر المباحء العامة ومءموعة من اعوانه لءءءىم العزاء للامىرة فوزىة والامىرة فاىقة وزوءىهما السىء اسماعىل شىرىن والسىء اءمء فؤاء صاءق . . الءىن اسءقبلوا ءءمان فى المطار .
ءنازة فى منءصف اللىل :

وءءرك ءءمان من مطار القاهرة . . يضم ءلاء سىاءاء فقط ءءءءها سىارة ءءمان الملك ءلىها سىارة ركبء فىها « الامىرة فوزىة وزوءها اسماعىل شىرىن . . ءم سىارة ءءمل مءىر المباحء العامة ومءىر أمن القاهرة اللواء ءسن كامل والعقىء اءمء صالح مءءش المباحء بالقاهرة .
منع الصءفىىن :

وفى الطرىق الى المءفن وفى شارء صلاح سالم - لاءظ مءىر المباحء العامة ءوء سىاءرىن ءءبعان الموكب وءبىن انهما من سىاءاء ءرىءة اءبار الىوم وبها عءء من المءرىرىن والمصورىن فاءقف مءىر المباحء سىاءرىه وكلف مءءش المباحء بءفرىغ اطاراءها لءءعطل عن اللءاق بالركب . . بىنما ءابع هو ءراسة الموكب ءزىن الى المسءء المءهول . .

اىقاف الءفن :

وبءاء اعمال الءفن بفاء الصءءوق الخشبى ءءمىن فوءءوا بءاءله صءءوقا آخر مءكم من الزنك ىرقد بءاءله ءءمان . . وفءأة اءلنء الامىرة فوزىة اىقاف مراءسىم الءفن لءىن وصول شقىءءها الامىرة فاىقة . . ءى وصلت بعء ١٠ ءقائق من المطار . . فسمءء باسءءمال مراءسم الءفن .

ءفن ءءء الكلوباء :

وتم ءفن الملك فى ءانىة والنصف بعء اللىل ءءء الكلوباء . . واستفرءء

عملية الدفن ١٠ دقائق وتولى مراسمها الشيخ حافظ خطاب . . التريبي
الخاص بمدافن الاسرة المالكة بينما قام اثنان من المقرئين استدعتهما
المباحث بتلاوة آى الذكر الحكيم . .

شعور الشعب :

ولم يتركنى صلاح نصر اهناً بسماع التقرير التفصيلي عن عملية الدفن
ليفاجئنى بسؤال . . ايه شعور الشعب بعد موت الملك . .

وقلت له . . وهل انا التحم بالناس علشان أعرف رأيهم . . اننى لا أراهم
فالحصار الذى فرضته على قطع الاتصال بينى وبين الناس . .
وأصر على أن يعرف رأىى فى عملية الاغتيال . .

وقلت له . . انت اعلم منى بمعرفة شعورى نحو اغتيال الملك . . وشعور
الناس نحو رجل لم يفعل شىء الا استسلامه لكم وتركه البلد الى منفاه !!
وصمت صلاح نصر . . ولم يعلق !!



اول صورة فى العالم تنشر للعشيقة القاتلة بجوار الملك فاروق على مائدة العشاء قبل ان تضع له السم فى طبق
المحار بدقائق . .

وخرجت الصحف المصرية يوم ١٩/٣/١٩٦٥ بمناشطات فرعية تذكر فيها أن الملك فاروق مات بالسكتة القلبية ..

وكانت الأخبار هي الصحيفة الوحيدة التي اهتمت بخبر الوفاة ولم تشير الى انها جريمة .. دبرها الشيطان ..

وشوّهت الصحافة المصرية صورة الملك ووصفته بأنه زير نساء وراح
ضحية عشيقته ..

وذكرت ان البوليس الايطالى عثر فى جيوب فاروق على مسدس وساعة ذهبية ومبلغ ٩٧ ألف ليرة وخاتم زواج .

واشارت الى ان سبب الوفاة أزمة قلبية وانه كان دائم التوتر ومعرضا للاصابة بالقلب !!

وذكرت الصحافة ان الملك كانت هوايته النساء . . وكان على علاقة بكل من الملكة فريدة وناريمان بالزواج - والراقصة سامية جمال والمغنية الأمريكية ميمى ميدار والراقصة رويث سوليمان والمغنية ايرما كابتشى.

وتبين ان كل ما قالته الصحف المصرية غير حقيقي . .

فالمك مات بيد الشيطان .. بعد ان أنهت مهمة الاغتيال ..

فأروفت مات أفس فجاة
بعد سهرة مع سيدة انجھولقة
في أحد مطاعم روما

مات أفس فجاة في روما ذلك السامر فاربول . في ١٥ من
مطامير روما . تلك النساء صانتر صفت مصر طه . هـ
لاشاده بالوكسجين . مات بعد وصول المصطفى بدوا
سيرة انه الوفاة
سنة اوفوتيه (١٩٠٤) في اول
له حرف بعد ان ولد
لاشاده بالوكسجين . مات بعد وصول المصطفى بدوا
سيرة انه الوفاة
سنة اوفوتيه (١٩٠٤) في اول
له حرف بعد ان ولد
لاشاده بالوكسجين . مات بعد وصول المصطفى بدوا
سيرة انه الوفاة
سنة اوفوتيه (١٩٠٤) في اول
له حرف بعد ان ولد

بريطانيا تأمل
ان نفع لزمه يون
بحار امام المصيرين لاسرطانين

أحمد النور
مؤيد القضاة
من الدنيا القريبة

نشرت صحف القاهرة خبر الوفاة . . بشكل لا يليق بملك كن يحكم مصر لفترة طويلة .

الفصل الثالث عشر

قصة ملك . . في المنفى

صفقة احضار الملك سعود لمصر . . اتصالات تجارية مع السكرتير . . شرط الإقامة في مصر . . استقبال غير لائق بالمطار . . الهدف العودة للعرش . . شيك بمليونى جنيه للتنفيذ . . و ١٠ ملايين دولار قرض لمدة عام . . و ٥ ملايين للمجهود الحربى . . و ٣ ملايين باسم حاكم غزة . . فضيحة الذهب الطائر . . عودة سعود لاثينا من جديد . .



كانت مهمة إحضار الملك سعود للاقامة في مصر . . اخطر المهمات
التي شهدت تفاصيلها مع صلاح نصر . .

وكيف تحولت المهمة من هدف سياسى الى صفقة تجارية . .

وتعكس قصة ملك في المنفى فشل صلاح نصر في تحقيق هدفه المشبوه
في استعادة لعرش السعودية لصالح الملك المخلوع نظير عدة ملايين
من الجنيهات . .

واحداث المهمة السرية التي حاول صلاح نصر تنفيذها لاحضار الملك
تناقلتها عدة عواصم عربية وأوربية للاتفاق على توفير الأمان لسعود قبل
استقراره في القاهرة . .

وكننت شاهدة عيان على المهمة منذ بدايتها وحتى عاد الملك الى منفاه في
اليونان . . بعد اعتقال صلاح نصر . .

خريطة سياسية :

قال لى صلاح نصر ان احضاره الملك سعود للاقامة في مصر كانت خبطة
سياسية زادت من أهميته لدى الرئيس عبد الناصر وجعلته في نظره قادرا على
عمل المستحيل . . لاتقل في أهميتها عن مهمة اغتيال الملك فاروق . .

كان الملك سعود العدو اللدود للرئيس عبد الناصر سنوات طويلة وخاصة
خلال ثورة اليمن . . فهو الذى أعلن حماية الأمام البدر . . وقاوم اتجاهات
الرئيس عبد الناصر التحررية واستطاع بسياسته ان يبعد المملكة عن
التيارات التقدمية التي كان ينادى بها عبد الناصر . . ووقف أمام وصول
الثورة للشعب السعودى . .

وهو الذى قدم شيكا بمليونى جنيه للسيد عبد الحميد السراج نائب
رئيس الجمهورية خلال الوحدة مع سوريا لاغتيال عبد الناصر فقدمها
السراج لعبد الناصر وكانت فضيحة دولية كبيرة .

وهو الذى احتضن المناهضين لعبد الناصر من جماعة الاخوان المسلمين
الهاربين مثل سعيد رمضان أو السياسيين المقيمين في الخارج أمثال أخوة

أبو الفتح « أصحاب المصرى » الذين أقاموا اذاعة مصر الحرة للهجوم على عبد الناصر والنظام فى مصر .

وباختصار . . . كان سعود وقتها يمثل العدو اللدود رقم واحد ضد عبد الناصر . .

انقلاب للإطاحة بالملك

وظل خطر الملك سعود ماثلاً حتى وقع الانقلاب الداخلى الذى قاده شقيقه الأمير فيصل ولى العهد ليطيح به وينصب من نفسه ملكاً على السعودية . .
وخرج الملك سعود ليختار منفاه فى أثينا عاصمة اليونان . .

ونهج الملك فيصل نفس منهج شقيقه الأكبر عندما وقف بصلافة ضد اتجاهات الرئيس عبد الناصر التحررية . . واستطاع أن يواجهه فى حرب اليمن عندما استمال للقبائل اليمنية فأوقع الجيش المصرى فى مستنقع اليمن السعيد .

حزام التيارات الناصرية :

وشهد عام ١٩٦٦ مهمات سرية متلاحقة . . أشرف عليها صلاح نصر لزيادة الصراع فى منطقة الجزيرة العربية وإنشاء جيوب تحررية فى مناطق ظفار وعدن لمواجهة الملكية السعودية وحليفاتها الولايات المتحدة . . وحصار المنطقة بحزام من التيارات الناصرية . .

كنا فى الاسكندرية يحاول صلاح نصر الحصول على أجازة محدوده يقضيها فى فيلتي بالمعمورة بموجب عقد الزواج الباطل عندما استدعاه الرئيس عبد الناصر وكلفه بالتدخل فى الشئون الداخلية لليمن الجنوبية .
استقطاب رؤساء القبائل :

واستطاع صلاح نصر استقطاب رؤوس القبائل التحررية الى القاهرة حيث اغرقهم فى ليال السمو الروحانى والسيطرة عليهم عن طريق الأموال والنساء والسهرات الحمراء وغيرها . .

وكان يقول لى أن الرئيس اعطاه كارت بلانش ليفعل مايريد دون الرجوع اليه . . وكانت كل خطواته تؤدى إلى أحداث قلاقل فى السعودية . .

ووجه صلاح نصر نظره تجاه أثينا حيث يعيش الملك سعود الخصم العنيد

لشقيقه فيصل . . وكان الملك المنفى قد استقر في العاصمة اليونانية بعد ان
صحب أولاده واحفاده وحريمه وحاشيته . . وأمواله . .

وخشى الملك سعود على نفسه من الاغتيال . . فقرر الإقامة في اليونان
باعتبارها دولة أوربية تحت الحراسة المشددة التي فرضتها حوله سلطات
اليونان . . نظير استثمار امواله في مشروعاتها . . وبتعليمات صادرة من
وكالة المخابرات الامريكية فقد كان من واجبات الحكومة الأمريكية الحفاظ
على الملكية السعودية دون النظر لخلاف الأشقاء . .

مهمة احضار الملك

واقترح صلاح نصر على عبد الناصر ان يعمل على احضار الملك للاقامة في
مصر وتأمين حياته ليحقق هدفين . .

الأول تسديد ضربة قاصمة للحكم السعودي والملك فيصل بالذات . .
والثانية الاستفادة من أمواله في علاج الأنهيار الاقتصادي الذي أصاب



خطط صلاح نصر لاحتضار الملك سعود للاقامة في مصر فتحولت مهمته الى صفقة تجارية . .

الحكومة نتيجة طول الحرب اليمنية وما يتكبده الجيش من مصروفات ومعدات . . تصل الى مليون دولار يوميا . .

اغرب صفقة :

ووافق الرئيس عبد الناصر على اقتراح صلاح نصر لتتم اغرب صفقة في التاريخ . .

عقد صلاح نصر اتصالات سرية مع رشاد الحسينى سكرتير الملك سعود وهو من اصل لبنانى وله نشاطات تجارية متعددة في مختلف انحاء العالم . . عن طريق صديقه الفريق محمد صدقى محمود قائد الطيران .
وكان الهدف . . احضار الملك للاقامة في مصر . .

وكان لدى الملك سعود نفس الرغبة في ترك اثينا والاقامة في القاهرة باعتبارها قلب الوطن العربى . . مستفيدا من الخلافات بين عبد الناصر وشقيقه الملك فيصل وامكانية تدبير اتفاق سرى لعودته للعرش . .

واوكل الملك مهمته نقل رغبته لسكرتيه رشاد الحسينى . .

واتفقت الرغبتين . .

رغبة صلاح نصر في استقدام الملك . .

ورغبة الملك في الاقامة في القاهرة . .

لقاء كابينة المنتزة :

ووصل رشاد الحسينى الى القاهرة خلال شهر اغسطس عام ١٩٦٦ وفى كابينة متطرفه فى شاطئ المنتزه تمت مناقشة الصفقة بين السكرتير الخاص للملك سعود . . وبين صلاح نصر . .

والغى صلاح نصر اجازته المحدودة وتفرغ لانهاء المهمة الغريبة .

وقال لى صلاح نصر . . استقبلت رشاد الحسينى فى الكابينة . . ووجدته شابا فى مقتبل العمر . . يمكن التعامل معه . . لبقا فى حديثه سمة التجار . . لا يلف ولا يدور ولم يستخدم المناورة السياسية . .

ودخل فى الموضوع مباشرة

قال الحسينى انه مكلف من الملك بان يحمل للمسئولين المصريين رغبة

الملك سعود في الإقامة في مصر وإن تساعده مصر في استعادة عرشه الذي خلعه منه شقيقه فيصل . .

وقال أيضا . . إن العراق عرض عليه الإقامة ولكن الملك يفضل الإقامة في القاهرة . .

مقابل الصفقة :

وسأل صلاح نصر السكرتير . . والمقابل . .

ورد الحسيني . . ساستفيد ماديا لو وافقت مصر . . سأنقل جزء من نشاطي التجاري إلى مصر باعتبارها قلب المنطقة العربية . . وستستفيد مصر كثيرا من استثمار أموال الملك في المشروعات الاقتصادية المصرية .

وعرض صلاح نصر الصفقة على الرئيس . . حيث درسها جيدا خشية أن تقوم الدول التقدمية بالهجوم عليه لقبول إقامة الملك سعود ذو التيار الرجعي في مصر وتتهمه بالتعاون مع الرجعية . .

ووافق عبد الناصر على الفكرة بشرط أن يرسل إليه الملك سعود خطابا يذكر فيه رغبته في الإقامة في دولة اسلامية وأنه اختار مصر من بين الدول العربية لتكون مقرا لإقامته . .

واتفق مع صلاح نصر على أن يقوم الرئيس بالرد على رسالة سعود يرحب فيها بالإقامة في مصر على أن تنشر الرسالتان معا في الصحف المصرية قبل حضور الملك .
نجاح المهمة :

ونجح صلاح نصر في مهمته . . وأرسل معاونة « ك . ب » لوضع اللمسات النهائية للاتفاق . .

ووصل الملك إلى القاهرة في أوائل ١٩٦٧ حيث استقبله سعد زايد محافظ القاهرة في المطار . . وقد ترك هذا الأمر أثرا سيئا لدى الملك فقد كان يأمل أن يستقبله نائب رئيس الجمهورية على الأقل . . وفي أول لقاء بين صلاح نصر والملك أبدى الأخير استياءه وطلب نقل ذلك إلى الرئيس عبد الناصر . .

وقتها قال لى صلاح نصر . . ليس هذا شغل . . عبد الناصر ليس حرا في تنفيذ خطة اتفقنا عليها وكان لابد من أن يرسل مسئولا كبيرا لاستقبال الملك في المطار . .

بل كان يمكن أن يستقبله هو شخصيا أما أن يستقبله في المطار المحافظ
سعد زايد فهذا لم نتفق عليه ..

وقلت له ..

- ولماذا تصرف الرئيس عبد الناصر هكذا ..

وقال ..

- لأنه معقد وعاوز يذل الملك ..

اللقاء الأول:

وتم اللقاء الأول بين الملك سعود والرئيس عبد الناصر في بيته بمنشية
البكرى .. بعد وصول الملك بايام وحضره صلاح نصر فقط .. وتصادف ان
كان خلال رمضان ..

وتحدث الملك عن وضع خطة عودته إلى السعودية .. كما تقضى
الصفقة .. وكان رد عبد الناصر ان العملية ليست بهذه البساطة فهي تحتاج
الى تخطيط ووقت طويل ..

وغضب صلاح نصر من تصرف الرئيس .. وقال لى لا يصح ان يعامل عبد
الناصر الملك بهذه الطريقة !! رغم انه كلفنى أن أكون حلقة الاتصال ..
وكان لابد ان يترك لى كل شيء ..

هدف الملك

وروى لى صلاح نصر تفاصيل الصفقة ..

كان هدف الملك العودة لاستعادة عرشه بمساعدة مصر ..

والمقابل شيك بـ ٢ مليون جنية باسم صلاح نصر للصرف منه على
التخطيط للانقلاب على فيصل .. وعودة الملك سعود للعرش ..

وعرفت بعد ذلك ان هذا الشيك لم يرده صلاح نصر للملك لاستحالة
احداث الانقلاب لنشوب حرب ٦٧ ..
قرض بعشرة مليون :

وقال لى صلاح نصر ان الرئيس عبد الناصر استدعاه يوما وطلب منه ان
يتوسط لدى صديقه الملك سعود ليقرض مصر ١٠ ملايين دولار كسلفة لمدة
عام ..

وانه اتصل بالملك وعرض عليه امر القرض فوافق فوراً وقال « انا واولادى نداء لصر » . . وأعطى تعليماته لابنه الأمير خالد وسكرتيه أحمد غنيم لدفع المبلغ من أحد بنوك امستردام . .

وقال صلاح نصر انه ظهر الشيك للسيد حسن عباس زكى وزير الخزانة وقتها للصرف . .

فرض التبرعات :

وتحول الملك الى منجم يغب منه صلاح نصر . . نظير حمايته هو واولاده فرض عليه التبرع بمبلغ ٥ ملايين جنيه للمجهود الحربى . . دفعها بشيك باسم الرئيس عبد الناصر .

وتبرع الملك بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه عندما اعلنت التعبئة العسكرية للاعداد لحرب ٦٧ . . دفعها بشيك باسم اللواء عبد المنعم حسن حاكم غزة . .

وسافر صلاح نصر بالشيكات وصرفها من أحد بنوك امستردام . . وعرفت ان صلاح نصر حاول في التحقيقات التى جرت معه فى قضية المؤامرة ان يتهم الرئيس عبد الناصر بانه احتفظ بالشيكات التى حررها له الملك ولم يظهرها الى وزير الخزانة . . وان الرئيس طلب ابقاء هذه المبالغ فى الخارج . .

وعندما سألت صلاح نصر عن الشيك الخاص بدفع ٢ مليون جنيه للصرف منها على تدبير الانقلاب العسكرى فى السعودية لاعادة الملك الى العرش صمت ولم يعلق !!

شيك بـ ٢ مليون جنيه

وامام محكمة الثورة ذكر صلاح نصر انه سلم هذا الشيك، الخاص بـ ٢ مليون جنيه لوزير الخزانة السيد حسن عباس زكى

ولكن هذا لم يثبت خاصة لأن هذه المبالغ لا تثبت فى الحسابات الرسمية . . والصرف منها يتم بدون لوائح مالية . .

وقال لى صلاح نصر ان مثل هذه المبالغ تصرف منها على العملاء وشراء ذمم دور الصحف فى الداخل والخارج . . وحدد بيروت بالذات .

وربما يتساءل البعض . . كيف كان صلاح نصر يروى لى هذه الأسرار الخطيرة التى تمس أمن الدولة . . وأصعبها . . ببساطة . . انه كان يثرثر فى كل شىء وهو يعبء كئوس الخمر فى لقاءاته المفاجئة . . كان يروى . . ويروى أدق التفاصيل ليستعرض امامى بقوته وجبروته وانه قادر على كل شىء .

وعرفت منه ان الملك سعود تبرع بكميات كبيرة من الذهب لتقديمها إلى رؤساء القبائل اليمنية لتصعيد الحرب ضد شقيقه فيصل . .

وان كميات من هذا الذهب لم تذهب الى اليمن وظلت فى حوزة صلاح نصر والمشير وان الذهب الذى دفنه صلاح نصر فى فيلتى بالهرم وقيمته ٥ ملايين جنيه كان من ضمن ذهب سعود . . وقد رويت قصة الذهب المدفون للرئيس عبد الناصر خلال لقائى معه وارشدت عن مكانه . . وعثر عليه وتم تحويله للخزانة المصرية .

كما كشف تحقيقات محكمة الثورة ان صديقه عباس رضوان دفن كميات أخرى من شكاير الذهب فى قرية الحرانىة للانفاق منها على تدبير الانقلاب العسكرى ضد عبد الناصر وان هذا الذهب . . كان أيضا من ذهب سعود .

استعداد سعود :

وزادت قبضة صلاح نصر على الملك سعود طوال فترة اقامته فى مصر بعد أن أكد له انه القادر الوحيد على حمايته من مؤامرات الاغتيال والتخطيط لعودته الى العرش . .

ورضى الملك بسيطرة صلاح نصر . . وزادت ثقته فيه . .

وكانت لياالى الملك فى القاهرة تشهد اللقاءات شبه اليومية بين صلاح نصر والمشير عبد الحكيم عامر . . يمارسون فيها كل شىء !!

ولجأ صلاح نصر إلى الملك سعود فور انكشاف دوره فى مؤامرة قلب نظام الحكم ليستعديه على الرئيس عبد الناصر . .

تسلل من بيته ليلا رغم قرار تحديد اقامته . . وذهب الى قصر الملك الكائن فى شارع العروبة بمصر الجديدة يوم ٢٨ أغسطس ١٩٦٧ . . أى بعد يومين من قرار تحديد الإقامة . . حيث اشتكى له ان عبد الناصر اتهمه بالاشتراك فى مؤامرة لقلب نظام الحكم . .

وعرض عليه الملك التدخل لدى عبد الناصر . . فرفض صلاح نصر مؤكدا
ان عبد الناصر سينفرد بالملك عقب عودته من الخرطوم ليقضى عليه . .
وحذره من احتمال اغتياله تنفيذا لاتفاق سرى عقده عبد الناصر مع
فيصل اثناء وجودهما في مؤتمر الخرطوم . .

وقال صلاح نصر للملك سعود انا كنت ضامن سلامتك وحمايتك . . اما
الآن فلا استطيع لأننى تحت الحراسة . . وانصحك ان تغادر القاهرة فورا
انقاذا لحياتك . .

وظل صلاح نصر يضغط على الملك . . مصورا له ان حياته في مصر ستكون
في خطر . . حتى خضع الملك سعود لتبريرات صلاح نصر . . وخشى ان
يتعرض للاغتيال وقرر العودة الى منفاه في اثينا . .

وقبل وصول عبد الناصر من الخرطوم بعد انتهاء مؤتمر القمة العربى
فوجيء بسفر الملك تحت جناح الظلام الى اليونان تنفيذا لنصائح الشيطان . .



كان الملك سعود يفضل صداقة المشير عامر وصلاح نصر على عبد الناصر . . ويعتبر وجود المشير في السلطة
حماية له من غدر الرئيس .

مرض فيصل :

ومن عجائب القدر . . ان صلاح نصر روى لى مرة ان عبد الناصر قال لـ
فى احدى اللقاءات مع سعود ان لديه معلومات مؤكدة من الأطباء الذير
يعالجون فيصل بأنه مصاب بالسرطان وانه لن يعيش اكثر من ثلاث
سنوات . .

وكان ذلك عام ١٩٦٧ . .

وتسجل الاحداث ان عبد الناصر وسعود توفيا قبل انتهاء السنوات
الثلاثة . . التى حددهما الأطباء لموت فيصل . .

وبقى فيصل فى الحكم سنوات طويلة حتى اغتيل برصاصات أحد
اقاربه . .

وظل الملك سعود فى منفاه بأثينا - بأمر صلاح نصر . حتى توفاه الله
بعدها بسنوات . . .

.
.
.
.
.

الفصل الرابع عشر . .

مهمة سرية في العراق . .

رسالة خطية للرئيس العراقي . . عودة اللاجئين العراقيين . . الهروب من مصر . . ثلاث لقاءات مع عارف . . زيارة إلى القدس . . رحلة إلى بيروت . . تهديد بالقتل بعد العودة . . مؤامرة للاغتيال . . .



رويت امام محكمة الثورة اسرار رحلتى السرية إلى بغداد حاملة رسالة شخصية من صلاح نصر للرئيس العراقي عبد الرحمن عارف قبل النكسة بعشرة أيام ..

وذكرت ان الرسالة الخاصة التى حملتها لم يعلم بها الرئيس عبد الناصر إلا بعد ان رويت ظروفها خلال لقائى به فى بيته بمنشية البكرى ..

وتأكدت ان رسالة صلاح نصر كانت تتعلق بحرب يونيو ٦٧ .. عندما قال الرئيس عارف .. انا والعراق تحت أمر مصر .. ورئيس مصر .. وفوجئت ان المهمة كانت الطريق للتخلص منى .. او حرقى بلفة الشيطان !!

وكانت رحلتى السرية إلى بغداد أول مهمة يكلفنى بها صلاح نصر طوال الأربع سنوات التى كنت خلالها على علاقة به .

قال لى صلاح نصر ان الرسالة التى سوف احملها للرئيس العراقي هامة جدا ولن اثق فى أحد إلا انت لتنفيذ المهمة ولم اكن اعرف انه كان يكلف النساء بمهام سياسية لحسابه الخاص ..

ولم انم ليلة التكليف ..

وكان موعد المهمة اواخر شهر مايو ١٩٦٧ ..

كان فى القاهرة مجموعة من اللاجئين السياسيين العراقيين ممن هربوا من حكم عبد الكريم قاسم ومنهم الفريق على صالح عماش نائب رئيس الجمهورية العراقية وحازم جواد وزير الداخلية وغيرهم وكنت على علاقة بهم وبزوجاتهم .. وخاصة العميد حسن النقيب (ابو فلح) الضابط بالقيادة العربية المشتركة ..

علاقة مع اللاجئين العراقيين :

وكان صلاح نصر يشجّعنى على تأكيد صلاتى بهذه الشخصيات دون ان يجندنى للحصول منهم على أى معلومات . . فلم أكن ضمن زمرة عميلات صلاح نصر . . فقد كان لى وضع خاص !!

وكانت علاقتى بهؤلاء السياسيين تفوق علاقاتهم بأى اسرة مصرية . . كنا نتزاور دائما . . وكانت فيلتى فى الهرم أو المعمورة المكان الدافئ الذى يركنون اليه خلال تواجدهم فى مصر . .

وكنّت اشعر بأننى أؤدى عملا لبلدى وأنا ازيد ضيافتى وكرم بلدى تجاه هؤلاء السياسيين واسرهم . .

وكان معظم السياسيين العرب المقيمين فى مصر يعرفون ان بيت اعتماد خورشيد من البيوت التى يشعرون فيها بأنهم فى بلدهم .

وكنّت اشعر بسعادة فى تدعيم هذه العلاقات .

وربما كان هذا هو السبب الذى اختارنى من اجله صلاح نصر أن اقوم بمهمتى . .

أبعاد المهمة العاجلة :

وقبل سفرى لبغداد شرح لى صلاح نصر ابعاد المهمة العاجلة . . قال . . يجب ان « تخلقى » علاقة صداقة بينك وبين حرم الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف . . سنعطى تعليمات « لرجالنا » فى العراق لتقديمك للمجتمع العراقى بشكل يحقق نجاح مهمتك . .

رسّالت صلاح نصر عن محتوى الرسالة التى احملها . .

وقال . . ستكون بشأن الوساطة لعودة مجموعة من الشخصيات العراقية إلى بغداد لاستئناف نشاطهم السياسى . . وصدقت كلماته . . فكنّت مشوقة لأتوسط لدى الجهات المسئولة العراقية لعودة اصدقائى اللاجئين العراقيين واسرهم لبلدهم . .

رسالة للرئيس العراقى :

وسلمتلى صلاح نصر رسالة معنونة باسم الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف ومختومه بالشمع الأحمر . .

وكانت آخر كلماته . . الرحلة لن تستغرق سوى أياما تعودى بعدها للقاهرة فورا . .

وارسل تعليمات لاعوانه في بغداد لاعلان قرب حضوري لزيارة العراق . . في اطار دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين . .

وحجز لي صلاح نصر مكانا في الطائرة المصرية المتجهة الى بغداد . . وفوجئت بمجموعة من اعوان صلاح نصر تودعني في المطار باسلوب خاص يضيف على نوعا من الرسمية . . وجاء مكاني في الطائرة بجوار الفنان حسن يوسف . . وكان هو الآخر في طريقة للعراق لارتباطات فنية هناك ! .

ودار حوار عادي بيني وبينه يتعلق بجوانب اعمالنا في الحقل الفني . . ولم يسألني حسن يوسف عن مهمتي الى العراق . . وتخيلت ان صلاح نصر اختار لي نفس الطائرة لأكون مع شخصية اعرفها ليضعني تحت اختبار سرية المهمة . .

ووصلت الى بغداد . . وتقدم من الطائرة ضابط عراقي كبير ومن خلفه بعض العسكريين ورجال الأمن العراقيين لتحيتي وكأنني زوجة لشخصية هامة في القاهرة . .

وهمس الفنان حسن يوسف في اذني . . هو حصل انقلاب واللا إيه . . وتملكني الخوف والرغبة من طريقة الاستقبال . .

وعرفت ان صلاح نصر ارسل اليهم برقية يخطرهم فيها بسفري على الطائرة فحضروا لاستقبالي حيث رافقوني في سيارة فارمة الى قصر الضيافة في بغداد . .

وشعرت انني اعامل معاملة رسمية . . وكأنني ضيفة على الحكومة العراقية .

رسالة للرئيس العراقي :

وفي نفس الليلة استقبلني الرئيس عبد الرحمن عارف وحرمه . . حيث سلمته الرسالة الخاصة من صلاح نصر . .

وكان رد الرئيس « إبلفى الأخوة في القاهرة اننا في العراق تحت تصرف مصر . . ورئيس مصر . . والعراق يضع كل امكانياته تحت تصرف مصر . .

ولم افهم معنى قوله . . إلا بعد ان قامت الحرب . . واكتشفت ان الرسالة الخاصة كانت متعلقة بحرب ١٩٦٧ . .

اتصال في الفجر

واتصلت بصلاح نصر في الخامسة صباحا من نفس الليلة ابلغه بانتهاء مهمتي والرسالة الشفوية التي وجهها الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف . وقلت للشيطان إن الرئيس العراقي طلب ان ابقى في بغداد عدة ايام . . ورد على ابقى كلميني كل نصف ساعة . . ولم اخبره بعزمي على السفر لبيروت .

وقضيت في العراق اسبوعا . . التقيت خلاله بالرئيس العراقي ثلاث مرات . . وبحرمه خمس مرات . . واستطعت ان أحل مشكلة عودة اللاجئين العراقيين إلى بغداد . .

رحلة إلى بيروت :

وقررت السفر إلى بيروت تنفيذا لخطتي في عدم العودة الى مصر نهائيا . . وتدبير هروب أولادي للحاق بي هناك . .

واستأذنت الرئيس العراقي في ان اتجه الى بيروت عن طريق البر . . وخصص لي الرئيس سيارة ومرافقين وصحبنى فيها صديقي العميد حسن النقيب « أبو فلح » وحرمه وأولاده . .

زيارة للقدس :

وفي الطريق الى الأردن . . وجدت نفسي في مدينة القدس . . اقف امام المسجد الأقصى وكنيسة القيامة . . والصخرة المعلقة . . وكان يوما مشهودا تفاصيله لا تبرح خيالي حتى الآن . .

طلبت من مرافقي ان ازور المدينة المقدسة . . ودخلت المسجد الأقصى . . حيث أدت صلاة الظهر وبكيت بكاء شديدا غسل كل همومي وآلامي . . ودعوت من الله ان ينقذني من براثن صلاح نصر وارهابه . .

وزرت الصخرة المقدسة . . وبكيت امامها وانا أرى أثر قدم الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوت من الله ان يحميني من الشيطان . . وان يلحق بي أولادي وزوجي في بيروت لنقضي بقية عمرنا بعيدا عن هذا الشيطان . .

وقضيت في القدس يوما . . زرت خلالها كنيسة القيامة ووقفت متأملًا امام
قبر السيد المسيح عليه السلام . . داعية ان يفك كربى ويرحمنى من العذاب
ويخلصنى من قبضة صلاح نصر .

ولم ادرى ان زيارتى للقدس ستكون فصلا آخر في قصة حياتى بعد ان
رصدتها أجهزة الموساد الاسرائيلية . . كما سأذكر مستقبلا .

واستمرت رحلتى الى سوريا حيث قضيت اياما . . واخيرا وصلت الى
بيروت . وهناك قضيت اسبوعا كاملا بين الاصدقاء . . ارتب لاقامتى
هناك . . وخطط لحياتى فترة طويلة وكانت رفيقتى في رحلة بيروت الفنانة
الراحلة فايضة احمد . .
الشیطان حیطربق الدنيا :

واتصلت من بيروت باحمد خورشيد في القاهرة أطمئن على الاولاد . .
وفوجئت بصوته يأتينى صارخا . . انتى فىن . . صلاح نصر ببيحث
عنك . . ويهدد انه حیطربق الدنيا اذا لم تعودى فورا . .

وشعرت ان صلاح نصر قرر تنفيذ تهديده بقتل اولادى . .
وعدت الى القاهرة وانا مصممة على أن اواجه الشيطان . . ولو أدى ذلك
إلى القيام بأخطر الأشياء . .

وفكرت جيدا فى قتله والانتحار !!

واستقبلنى احمد خورشيد بتجهم شديد . . حتى انه لم يحسن ضيافة
اصدقائنا العراقيين حسن النقيب وجرمه اللذين اصرا على قضاء الرحلة
معى من بغداد الى بيروت . .

قال لى خورشيد . . صلاح نصر قرر ان يقتلك لأنك تأخرتى عن العودة إلى
القاهرة . .

وانه حضر الى الفيلا وصوب مسدسه الى رأسى يسألنى . . لماذا تأخرت
اعتماد .

وسألت خورشيد . . وماذا اجبت . .

وقال زوجى . . قلت له انك سمحت لها بالسفر ولا أعرف البلد الذى
سافرت اليها . .

سوف اقتلك ، انت جاسوسة :

واتصل بى صلاح نصر فى المساء ..

وجاء صوته صارخا هو الآخر .. سوف اقتلك .. انت جاسوسة ..

وقلت له .. كيف ..

قال .. عندى دليل انك اتصلت باليهود ..

وحاولت ان ادافع عن نفسى من اننى قابلت اناس كثيرين لا أعرف هويتهم أو ديانتهم .. ولماذا اقابل اليهود .. وما مصلحتى فى ذلك ؟ .

وقال صلاح نصر .. لا .. لم يكن فى مهمتك ان تسافرى للأردن وتدخل كنيسة القيامة وتصلى فى المسجد الأقصى .. ولا تذهبى الى بيروت ..

واستمر صراخه .. انت جاسوسة .. جاسوسة .. ولا بد من قتلك .

ووجدتنى أرد عليه .. اذا كنت راجل تعالى واقتلنى .. لقد كرهتك وكرهت الحياة من أجلك .. اريد أن أموت ..

واغلقت السماعة فى وجهه .. وانخرطت فى البكاء

وعرفت ان كل تحركاتى منذ خرجت من بغداد وحتى عودتى للقاهرة كانت تحت رقابة عيون صلاح نصر لحظة لحظة ..

دعوة لحفل العشاء :

ومر ثلاث أيام .. لم أرى فيها وجه صلاح نصر ..

ودق التليفون .. كان صوت رجل « عربى » يدعونى لحفل استقبال يقام فى فندق شبرد بالقاهرة .. تقيمه سفارة بلده للتعرف على رجال الأعمال المصريين .. ويشرفه ان يدعونى للحفل .. باعتبارى احدى سيدات المجتمع لها اهتمام بالاقتصاد والمشروعات ..

ووافقت على دعوة الشخصية العربية الهامة المجهولة .. فقد قررت أن أفك القيود وأعود الى المجتمع مرة أخرى .. والا أعود لحياة الشيطان .

ولعب القدر لعبته ...

ارتديت ما يليق بالحفل الكبير خاصة وانه سيشمل ديفليه لعرض الازياء .. واعدت نفسى لأكون فى الموعد المناسب تماما ..

وشعرت بانقباض شديد . .

وقبل ان اغادر الفيلا سقطت على السلم . . والتوت رجلى اليمنى . .
واستدعيت الطبيب الذى وضعها فى الجبس وتخلفت عن حضور الحفل . .
مؤامرة لاغتيال :

وتمر الأيام . .

واكتشفت ان الله عز وجل انقذنى من جريمة محبوكة لاغتيال . . عندما
كشف لى الوزير أمين هويدى خلال لقائى معه . . انه ثبت من التحقيقات ان
صلاح نصر دبر جريمة لاغتيال بالسسم فى حفل شبرد . .

وان الشخصية التى حدثتنى بلهجة عربية كانت احد اعوانه . .

وقال الوزير هويدى ان صلاح نصر قرر التخلص منى بعد ان خالفت
تعليماته ولم أعود مباشرة الى القاهرة

وقرر قتلى عن طريق دس « السسم » فى الطعام وبحيث يكون كل المدعوين
شهود على الوفاة . .

وعرفت ان صلاح نصر قرر ان يقتلنى بسسم الاكونتين . . الذى استخدمه
فى اغتيال الملك السابق فاروق . . والذى لا يظهر له أى آثار جانبية فى الجسم
عند التشريح . .

وعرفت ان الحفل الذى دبره صلاح نصر فى فندق شبرد تكلف ١٢ الف
جنيه تحملتها ميزانية الدولة . .

وبكيت كثيرا بعد ان انقذنى الله من براثن الشيطان واستجابت السماء
لدعوتى فى المسجد الأقصى الشريف . .

وبقيت ساقى المكسورة فى الجبس ١٥ يوما . . قضيتها فى فيلتى
بالهرم . . وكان الشيطان يحدثنى تليفونيا كل يوم يسأل عن اخبار ساقى
المكسورة . .

والغريب ان صلاح نصر حدثنى عن محاولة اغتيال فى احدى المرات التى
حدثنى فيها عندما قال لى انا كنت حاقتك لولا رجلك المكسورة .

ودق تليفون الفيلا فى الساعة الثانية صباحا قبل الحرب بيوم . . وقال لى
الشيطان . . عاوز اجيلك ولكن رجلك مكسورة ! !

وردت عليه . . ربنا يكسر رقبتك زى رجلى الى انكسرت . . واغلقت فى وجهه التليفون . .

وكانت آخر مرة يتحدث فيها الى . .

وقامت حرب يونيو ٦٧ واختفى شبح الشيطان . .

كنت اقيم فى فيلتى بالهرم ومعى اولادى وصديقتى الفنانة نجاه على . .
تطاردنى اخطار الحرب . . واحتمال عودة صلاح نصر . .

ومر بخاطرى هاتف غريب أن الهزيمة التى حاقت بمصر لابد ان يدفع
ثمنها امثال الشيطان وشركائه . . فدماء الشهداء الأبرياء من رجال القوات
المسلحة . . لن يضيع هباء . . ولابد ان يدفعوا الثمن . .

وتحقق هاتفى . . فقد قادت الهزيمة والمؤامرة الشيطان وأعوانه الى
السجن فى محاولة انقلاب المشير وقضية الانحراف . .

.
.
.
.
.

٤٠ سنة سجن تكتب نهاية الشيطان

النطق بالحكم . . ٢٥ سنة للمؤامرة و ١٥ أخرى للانحراف . . صلاح نصر المسئول
الأول . . استغلال الوظيفة . . التخلي عن أداء الواجب . . دوره في المؤامرة . .
جهاز الأمن لحماية الشعب . . براءة ثلاثة اعوان . .



وكتبت احكام الاشغال الشاقة . . نهاية الشيطان . . صلاح
نصر . .

تطارده صرخات الأبرياء . . واليتامى والثكالى . . والارامل من
ضحايه تلعنه جرائم الانحراف والشذوذ التى ارتكبها فى حق مئات
النساء ممن هتك اعراضهن وحولهن الى سبايا وارقاء . .

تمسك بعنقه جرائم السيطرة التى حول فيها البيوت الآمنة الى
ثكنات يسودها الخوف والهلع والتسجيلات والملفات .

وكان حكم الله عز وجل اقوى من كل الأحكام .

وكان حكم السماء اقوى كثيرا من حكم البشر . . فلم ينعم الشيطان
بلحظة راحة منذ رمى به الله فى غياهب السجون . . وحتى مات فى أسوأ
حال . .

فى ٢٦ أغسطس ١٩٦٧ . .

انعقدت جلسة الأحكام . . فى مبنى محكمة الثورة - نفس القاعة التى
شهدت التحقيقات فى قضية مؤامرة قلب نظام الحكم التى دبرها المشير
عبد الحكيم عامر . . وقضية الانحراف التى كنت الشاهدة الأولى فيها -
لينطق السيد حسين الشافعى رئيس المحكمة بحكم العدل والسماء . .

نفس الهيئة الموقرة التى نظرت قضايا الشيطان . . تضم عضوى
المحكمة الفريق محمد على عبد الكريم واللواء سليمان مظهر وهما اللذين كتبوا
حيثيات الأحكام . .

اعضاء مكتب الادعاء يتقدمهم المستشار على نور الدين . . وهم الذين
حددوا قرار الاتهام . .

مئات المحامين ورجال الاعلام والصحافة العالمية والمحلية . . نقلوا
الصورة كاملة لجرائم الشيطان .

مجموعات المتهمين . . وفي مقدمتهم الشيطان صلاح نصر . . جلسوا خلف القضبان لسماع أحكام السماء . .

بدأ السيد حسين الشافعى الجلسة بكلمة للشعب . . يسجل كلمة الحق في مواجهة الشيطان المتهم الأول « في قضية الانحراف » قال . .

المسئول الأول :

لقد ثبت للمحكمة ان المسئول الأول عن هذا الانحراف هو المتهم صلاح نصر رئيس المخابرات السابق الذى كان يعد بحكم منصبه وسلطاته المسئول الأول عن كل عمل تدخل فيه جهاز المخابرات بوسائل غير مشروعة . .

كما انه مسئول عن استغلال وظيفته وسلطاته في اغراض شخصية غير مشروعة مما انعكس أثره على سمعة الجهاز وأضر بالأمن القومى للدولة وهى مايعتبر خروجاً على المبادئ التى قامت عليها الثورة . .

التخل عن اداء الواجب :

فقد تخلى رئيس المخابرات العامة السابق عن اداء واجبه في المحافظة على الأمن القومى للدولة وانصرف الى العمل على تحقيق اطماعه وشهواته الخاصة . .

واستغل في ذلك امكانيات جهاز المخابرات وطبيعة عمله السرى لفرض سيطرته على اشخاص معينين لمآرب خاصة لا تمت للصالح العام بصلة .
علاقات شخصية مع المشير :

ثم أراد تدعيم مركزه فسعى الى انشاء علاقات شخصية بينه وبين المشير عامر كفلت له فرض سيطرته عليه . .

وقد ظهر للمحكمة هذا الارتباط واضحاً من العلاقات الشخصية التى كانت قائمة بينهما مما مكن المتهم من الاستناد الى مركز القوة الذى كان يمثله المشير والاعتماد عليه واخفاء الحقائق عن المسؤولين . .
دوره في المؤامرة :

وقد كشفت تحقيقات قضية المؤامرة التى نظرتها المحكمة عن انحياز المتهم الى فريق المتآمرين بسبب هذا الارتباط الوثيق بالمشير تحقيقاً لمصلحته الشخصية باستمرار اخفاء انحرافاته لاتفاق مصلحتهما المشتركة في ان

يعود المشير الى السلطة ويبقى صلاح نصر في منصبه وتبقى اسرار حياتهما الخاصة في طي الكتمان ..

انحرافات صلاح نصر :

ومن المؤسف ان تصرفات صلاح نصر الشخصية وانحرافه في سلوكه قد ادت إلى اساءة سمعة جهاز المخابرات العامة في نظر الشعب بينما الواقع ان جهاز المخابرات وجد ليحمى الشعب من اعدائه في الداخل والخارج ..

اجهزة الأمن في خدمة الشعب :

وان المحكمة قد انتهت من نظر هذه القضية فانها تطوى بذلك صفحة



كان صلاح نصر والمشير اصحاب مخطط واحد هو السيطرة على الحكم واقضاء عبد الناصر والعودة بالبلاد لحكم المؤسسة العسكرية .

مضت بما فيها من مأخذ وعبر . . اما الحقيقة الثابتة فهي ان الشعب هو صاحب الكلمة العليا وان جميع اجهزة الأمن تعمل في خدمة الشعب ويجب على الجميع معاونتها في اداء رسالتها ويجب تدعيمها لتؤدي وظيفتها القومية في ظل مبادئ الثورة وسيادة القانون . .

الأحكام العادلة

تم نطق السيد حسين الشافعي رئيس المحكمة بالاحكام . . وتقضى بمعاقة المتهم الأول صلاح نصر بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة وغرامة ٢٥٠٠ جنيه .

وبراءة حسن عlish

وبراءة حمدي الشامي

وبراءة علي احمد علي



كان الشيطان يحاول
الابتسام لكل من يقابله
وهو في طريقه الى قاعة
المحكمة . . يلتبس الامان
من محاميه الدكتور علي
الرجالي .

وتصدق على الحكم من الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٢/٨/١٩٦٨

وهتفت من اعماقي يحيا العدل . .

٢٥ سنة في المؤامرة :

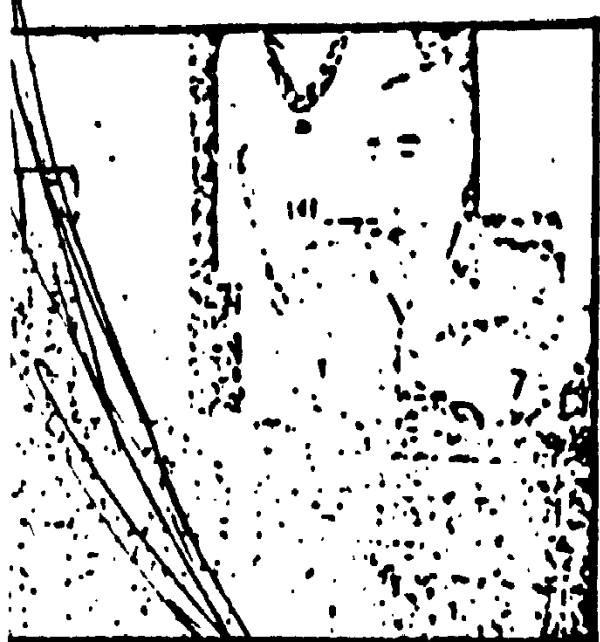
وجاء حكم العدل الآخر . . فى مواجهة الشيطان فى نفس الجلسة عن دوره فى قضية مؤامرة قلب نظام الحكم . . ويقضى بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤبدة « ٢٥ سنة » والزامه برد مبلغ عشرة آلاف واربعمئة جنيه للخزانة وهو المبلغ الذى تبين نقصه عند حصر المبالغ التى كانت مودعة فى حقيبتين لدى المتهم عباس رضوان لأغراض المؤامرة وخبأهما تحت الأرض فى قرية الحرانة . .

لعن الشيطان :

وخرجت الصحف في اليوم التالي تلعن الشيطان توصمه بحقيقته بأنه
المستول الأول عن انحراف جهاز المخابرات وانه استغل وظيفته وسلطاته في

صدرت الأحكام في قضايا المومنة وانحراف المخابرات

المشركون في المؤامرة تسببوا وراء الخشخشة - وير
الحكمة رأيت في تقدير العقوبات. أن المسؤل الأول هو الرأس الذي المؤامرة الم
مراعاة موقف كل منهم من وتوزيع ما



صدم نصرته على من واجبه في المحافظة على الأمن القومي
وانصرف الى تحقير أطماعه وشهواته

السُّورَةُ الْأُولَى مِنَ الْفُرْقَانِ الْمَخْبَرَاتِ
بِقَوْلِ الْمُتَكَلِّمِ صَلَاحٍ نَصْرٍ

سلاج نصر اراد تو عظيم مركزه ...
فسي الى انشاء عديلات شريفة مع الخير

يوم ١٦ / ٨ / ١٩٦٧ كان الموعد النهائي المحدد
لنقلنا طائرة تانسيلا، على الساعة الخامسة
للعنوان الساعة و١٦ / ٨ / ١٩٦٨ أمس
صدر الحكم على المأمورين ..

پاکستان کے مستقبل
وفاقی قاضی
نعمت اللہ شاد

WELSH

صورت حكاية القوم - بره
عمر الساجي شب ونس
المنهج - حكايا في الحياة
القوم - ولهم الفاضل
ويستحقون الشكر .
طبع الحياتي جنباً إلى
الساعة تحت التسمية .
مجموع القرى معده عام
القرن والقرن - سبيل مطر .

ان

ولم يثبت
وغيره

أَنْ تَكْرِبَ لِلَّهِ



اغراض شخصية أثرت على سمعة الجهاز .
وانه . تخلص عن واجبه في المحافظة على الأمن وانصرف الى تحقيق
اطماعة وشهواته . .
وان صلاح نصر اراد تدعيم مركزه فسعى إلى انشاء علاقات شخصية مع
المشير . .
وبغيرها من الأوصاف . .
ووجدت نفسى اهتف مرة أخرى . .
يحيا العدل . .
ولكل ظالم نهاية . .

.
.
.
.
.

الفصل السادس عشر

رحلة في حماية الكافيار

اذن بالسفر الى بيروت والمانيا . . تحذير من خطط الموساد . . صوروني زوجة
لصلاح نصر . . صحفي يفسد مقال مشبوه . . رجل غامض في المطار . . جاري نصر
الله . . الطريق الى نورمبرج . . بحيرة الكافيار . . دعوة لم تتم . . مفاجاة في
القبة . .



أعاد جرس التليفون . . لى الأمل فى استمرار الحياة . .

لم اصدق اذنى وانا استمع لدعوة اللواء عصام الرمالى مدير الجوازات يدعونى للحضور لمكتبه بمجمع التحرير لاستخراج جواز السفر . . تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد الناصر . . بأن اسافر للخارج فى أى وقت بعد اداء شهادتى أمام المحكمة وصدور الأحكام . .

وانتظرت حتى صدرت احكام العدل - وذهبت الى « المجمع » والفرحة لاتسعنى . . فقد ابتسمت لى الحياة . . وهناك طلب منى اللواء الرمالى ان اذهب للقاء آخر مع اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة فى مكتبه بوزارة الداخلية لأمر هام .

سفر لالمانيا الغربية :

وقلت للواء الرمالى . . هل يمكن ان أسافر الى المانيا الغربية . . ومعنى المهندس فؤاد عبد الملك المدير الفنى لمعملى فمن هناك سوف نبدأ الحياة من جديد . .

وقال مدير الجوازات . . إن العلاقات الدبلوماسية مقطوعة مع المانيا الغربية والسفارة الايطالية هى التى ترعى مصالح الالمان فى القاهرة . . ويمكن تذليل الصعاب . .

وليلتها لم أنم . . هل يمكن ان ابدأ من جديد . .

وهل يتحقق الحلم القديم منذ ٤ سنوات عندما اتفق معى مستر جريبى على أن أبنى المعمل السينمائى فى أى مكان . . واقترحت ان يكون فى بيروت . . كما ذكرت للرئيس عبد الناصر . .

كنت اتمنى ان ابدأ حياتى من جديد مرة اخرى فى أمان . . بعيدة عن الشيطان . .

استقبال السفير :

وذهبت الى السفارة الايطالية فى القاهرة لعمل اجراءات سفرى إلى المانيا الغربية . . وفوجئت بالسفير الايطالى يستقبلنى شخصيا فى ترحاب . . حيث أنهى اجراءات التأشيرة فى ثوان . . وخرجت من السفارة وجواز سفرى أنا وفؤاد عبد الملك يضمن تأشيرة الاحلام الى المانيا الغربية .

وذهبت لمقابلة اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة فى مكتبه بوزارة الداخلية حيث قدم لى الوصايا العشر لرحلتى لالمانيا الغربية . .

قال لى . . يا اعتماد . . احذرى اليهود . . فمحاولاتهم لن تتوقف لاصطيادك . . فهناك خطة لاحتضانها عقب النكسة هى ملاحقة المواطنين الذين يخرجون من مصر والحياة فى أوربا . . وانت تحملين ذكريات خطيرة جدا . . كونى حذرة وحاولى ان تتجنبى اى لقاءات أو علاقات تبدو لك عادية بينما هى فى الحقيقة طريقة للالتفاف حولك . .

اسرار تهم الموساد :

وقال اللواء حسن طلعت . . انت تحملى اسراراً وخبايا فترة سوداء انتهت الى غير رجعة واسرار هذه الفترة تهم الموساد . .

وسألته . . عن معنى موساد . . .

وقال . . معناها المخابرات الاسرائيلية

وصمت استمع لرجل الأمن فى اهتمام . .

وقال احذرى ان تتبسطى فى الحديث عن بلدك . . او تبدى اهتماما ببعض الموضوعات التى تذكر فى ندوة أو قعدة . . فيمكن ان تكون « موضوعات » مقصوده لاثارتك ومعرفة ما يدور فى عقلك . . المصريين معروفين بالثرثرة والتفاخر بمعرفة الأخبار . .

ثرثرة المصريين :

وقاطعته . . لازلت اذكر حكاية « المطار السرى » الذى كان سائق الاتوبيس المتجه للاسكندرية أو طنطا يطلقها على مكان « المطار السرى الواقع بعد مدينة بنها » فعلا .

وقال رجل الأمن . . بالضبط . . احذرى اليهود يا اعتماد . .

وقلت ربنا يستر يا فندم . .

وقال . . سيادة الرئيس بيوصيني اقول لك هذا . . وانت بالذات حاولي تروحي وتيجي بالسلامة ان شاء الله وتكوني حققت احلامك . . ولكن خللي بالك . .

وشعرت بعظمة مصر ورجال مصر . . وحرارة الأمن تنبثق من كلمات رجل الأمن . . انهم يخافون على حياتي . . ومستقبل بلادي . . اين هم من الشيطان . .

وقلت للواء حسن طلعت اطمئن يا فندم . . وطمن سيادة الرئيس . . اعتماد بنت مصر وموش ممكن حتفرط في مصر . .

وقال . . اعملي حسابك . . انت ممكن تتخطفى . . وتجدي نفسك في اسرائيل . . يجبروكي على الوقوف امام الاذاعة الاسرائيلية لتهاجمي بلدك . . اننا ننق في وطنيتك . . احذري . . احذري . .

ورويت له صورة الترحيب الذي لقيتها من السفير الايطالي عندما ذهبت لأخذ التأشيرة لألمانيا الغربية . .

وذكرت له الأفكار السوداء التي عشت فيها بعد خروجي من السفارة الايطالية لانني كنت اعرف ان مدير المخابرات الايطالية صديق شخصي للشيطان صلاح نصر . . واعرف ان رجال السفارات من رجال الأمن والمخابرات . .

وقال لي اللواء حسن طلعت . . انتي في مصر تحت أعيننا نضمن لك الأمان . . ولكن في الخارج . . ستكوني بعيدة عنا . . فاحذري . .

وقلت له . . ان شاء الله سوف أمر على بيروت قبل سفري لألمانيا . . للقاء بعض الأصدقاء . .

وقال . . مع السلامة . . وخلي بالك وربنا يوفقك ! !

وخرجت من مكتب مدير المباحث العامة . . وكلتي قوة تساندني نصائح رجل الأمن المسئول واهتمام الرئيس عبد الناصر بحياتي .

واعدت ترتيب حياتي مؤقتا . . وتركت أولادي عند بعض الأقارب . . وحجزت مقعدين على الطائرة المصرية الى بيروت انا وفؤاد عبد الملك . .

استقبال مدير المباحث اللبناني :

وفوجئت بمدير المباحث اللبناني يستقبلني في المطار . . وشعرت بغصة في قلبي . . لقد بدأت المتاعب . . واقترب مني الضابط الكبير يقولني . .

- حمد لله على السلامة مدام اعتماد هانم . . بيروت نورت . .

وفوجئت به يصحبني في سيارة فارمة الى فندق كارلتون حيث كنت اقيم بصفة مستمرة خلال زيارتي السابقة للعاصمة اللبنانية . .

وطلب مني مدير المباحث اللبناني ان نلتقى في مكتبه في مديرية الامن العام . . وقلت لفؤاد عبد الملك . . ايه الحكاية . . وليه المقابلة دي ؟ ! وقال يمكن زيادة اهتمام . . وعلى كل حال روجي وحتعرفي ايه اللي عاوزه . . ولكن كوني على حذر . .

ودعاني الضابط اللبناني . . بعد لقاء سريع في مكتبه . . إلى تناول



مررت على بيروت للقاء بعض الأصدقاء اللبنانيين في طريقى لألمانيا الغربية لبدء حياة جديدة بعيدة عن الام
الماضي . .

العشاء في احد المطاعم الفاخرة وهناك حدثني ان لديه تعليمات !! بتأمين وجودي في لبنان ..

وخلال العشاء وجدته يسألني عن أحوال مصر وقضية صلاح نصر .. وتذكرت تحذير اللواء طلعت .. وكانت اجاباتي حذرة مقتضبة لاتفيد .. زوجة لصلاح نصر :

وفوجئت في اليوم التالي بصحفية شابه تطلب مقابلي في الاوتيل .. لاجراء حديث صحفى .. وقلت لفؤاد عبد الملك .. ايه الحكاية .. ولماذا الاهتمام ..

وقال طبعا « بيروت » عندها اخبار عن القضية « ودورك » فيها .. فخللى بالك .. وربنا يستر ..

واستقبلت الصحفية .. وبدأت تعد اسئلتها .. وفوجئت بها تعرج على اخبار القضية .. وماذا جرى في محكمة الثورة .. وعلاقتي بصلاح نصر .. وهل صحيح اننى زوجته !!

وحاولت ان تكون اجاباتي على اسئلتها .. غير شافية ..

وفوجئت بالصحفية تطلب منى ان يلتقط المصور المرافق لها بعض الصور معي ..

ولعب في عبي الفار .. اسئلة الصحفية اللبنانية لا تريحني .. وانما تثير الشكوك ..

ولجأت لصديق من الصحفيين اللبنانيين .. ورويت له شكوكي ..

وفوجئت بالصديق يخبرني بما اثار شكوكي ..

كتبت الصحفية المقابلة وكأنها حديثا عن علاقتي بصلاح نصر .. وشهادتي امام محكمة الثورة .. وفيها كلام ذكرته وأخر لم انطق به .. ويؤدي الى كارثة ..

وقرأ لى الصديق بروفة المقال قبل النشر وكان عنوانه غريبا .. زوجة صلاح نصر تعترف ...

وكانت الصور التى التقطها لى شاهدة على ما أقوله .. رغم ان ٩٥٪ من الحديث لم اذكره ..

وكانت سطور المقال تحمل اتهامات غريبة . . تتفق وما حذرني منه اللواء حسن طلعت وربطت بين ماكتبته الصحفية . . ومطاردة مدير المباحث اللبنانية لى فى المطار ودعوته للعشاء بمفردى دون فؤاد عبد الملك . .

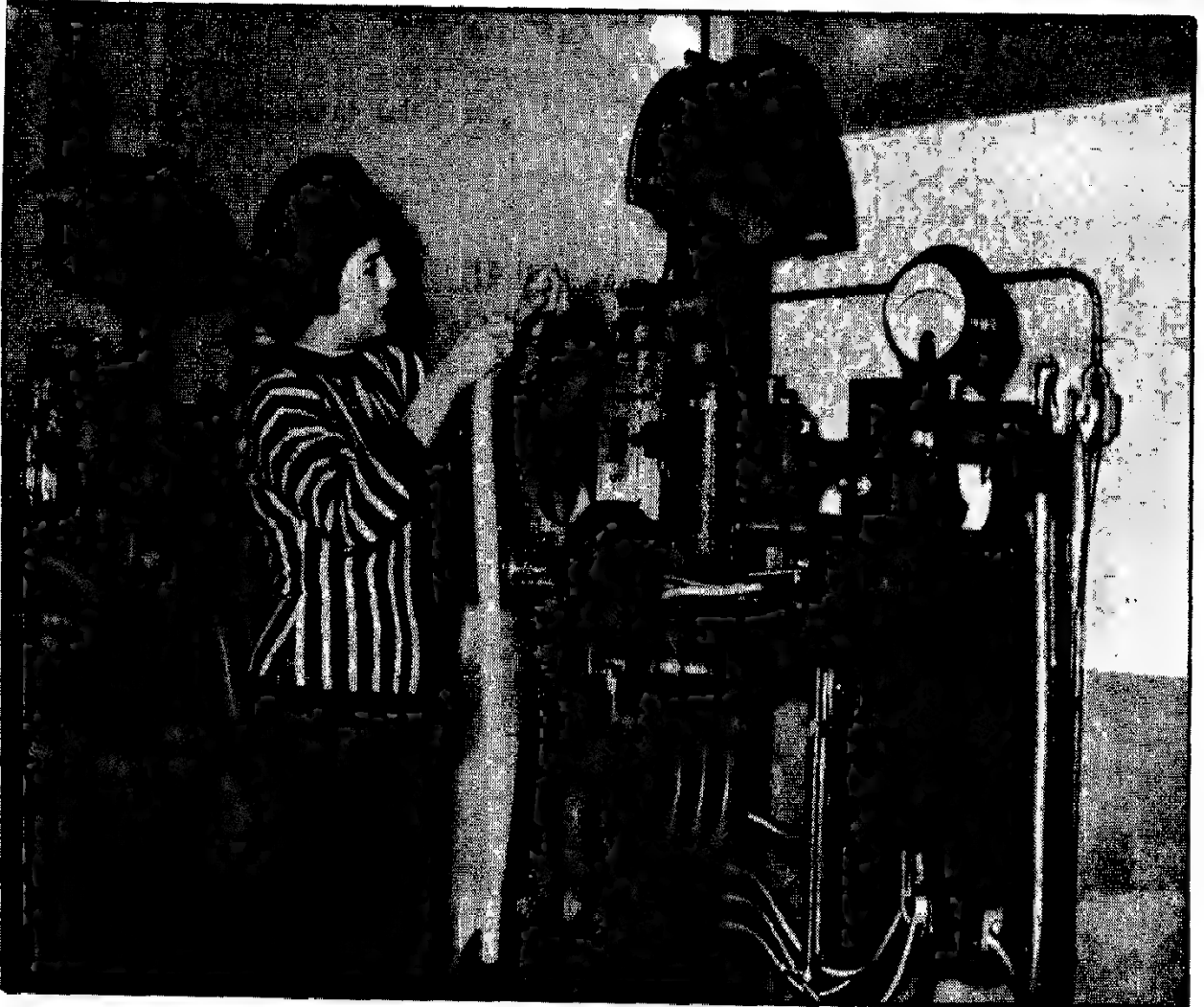
افساد المقال :

ورجوت الصديق التدخل . .

وتسلل الصحفى اللبناني إلى مطبعة الجريدة وأفسد ترتيب المقال . . وصدرت الصحيفة فى اليوم التالى . . وقد شوه المقال تشويها كبيرا أفسد معناه . . ولم يبق منه الا العنوان . . « زوجة صلاح نصر تعترف . . والصورة » . . اما باقى الكلام فلا يمت للعنوان بصلة . .

وشكرت الصديق على ماقام به نحوى . .

وقررت الا التقى بأى من الصحفيين وأن أعجل بسفرى الى المانيا الغربية للقاء « مستر جريبى » للاتفاق على خطوات المستقبل . . واستيراد اجهزة المعمل السينمائى . .



حاول زوجى خورشيد ابعادى عن حياة الفن . . بان اسند لى ادارة معمله للطبع السينمائى . . فحلقت فيه نجاما فاق كل تصور . .

مطاردة في المطار :

وبدأت مطاردة اخرى في مطار بيروت . .

لاحظت ان هناك من يتعقبني . . وازداد خوفي . . وخشيت من « اليهود » مرة اخرى . .

وهمست لفؤاد عبد الملك ان يشاركني الملاحظة . .

قال . . انه رجل عَجُوز يرتدى نظارة سوداء . . ويدل مظهره على انه اجنبى . . لا تلتفتى اليه . .

وصعدنا الى طائرة لوفتهانزا المتجهة الى برلين الغربية . . واكتشفت بعد قيام الطائرة ان عدد الركاب ثلاثة فقط . . ! أنا وفؤاد عبد الملك . . والرجل « الغامض » الذى لاحظت مطارده لى في المطار . .

ثلاثة فقط في طائرة عملاقة تابعة لشركة عالمية . .

وحاولت الاستفهام من المضيفة . . ولم تخبرنى بالسبب أو بما يقنعنى !!

وزاد هلعى . .

. وانتهز الرجل الفرصة واقترب منى وطلب من فؤاد عبد الملك ان يشاركنا حديث الطريق . . كان يتحدث بالفرنسية التى يجيدها فؤاد عبد الملك . . لذا كان معظم حديثه موجها لفؤاد . .

وزادت دقات قلبى . . لقد وقعت في المحذور . .

وبدا فؤاد يترجم لى مايقول . . وقدم نفسه . . جالائى نصر الله . . رجل أعمال إيرانى الأصل . . فرنسى الجنسية . . مسافر الى برلين لأعمال خاصة بنشاطه في تجارة الكافيار !!

واخرج الرجل الايرانى . . من شنطته برطمانا صغيرا يحمل نوعيات مختلفة من الكافيار ولاحظت ان الشنطة بها العديد من هذه البرطمانات . .

وقال ان هذه عينات سيعرضها على السوق الألمانى . .

وشعرت لحظتها اننى امام أحد رجال المخابرات الاسرائيلية ورتبت خطتى على أن اتعامل معه بحذر شديد . .

وتطور حديث الايرانى . . وهو يقول ان لديه مزرعة لانتاج سمك الكافيار . . وانه دائم التنقل بين دول العالم لترويج تجارته المربحة . . وسأل فؤاد عن نشاطنا . . ورد عليه . . اننا نعمل فى السينما . . وسأله عن وجهتنا . . فقال فؤاد الى المانيا لبحث استيراد أجهزة لمعمل متخصص فى الطبع والتحميض والتصوير نقيمه فى بيروت . . وسأله عن جنسيتنا . . فقال . . اننا مصريين . . وقال له . . ولماذا تذهبون لالمانيا . . وتقيمون معملا فى بيروت . . وانتم مصريين . .

ونظر إلى فؤاد وقال ماذا أجيب ؟ .

وقلت له بالعربية . . أهرب من الالجابة . .

وقال له فؤاد . . أن مصر . . لا تحتل اقامة المعمل الذى سوف نقيمه وببيروت حاليا هى قلب صناعة السينما فى المنطقة . . وأيد الرجل هذا الكلام . .

ولاحظت انه ينظر لى باهتمام . . وحاولت ان اشغل نفسى بالنظر من نافذة الطائرة الى السحاب . . وأعيش فى افكارى « السوداء » . . وكيفية التخلص من الضيف الثقيل . . والتفت إلى فؤاد مبتسما . . وقال بالعربية . . الخواجه بيعرض عليكى الزواج . .

ولم انفعل واعتبرتها نكتة . .

وقلت له . . جرى ايه يافؤاد . . جواز على طول . . وفى الطائرة . . ده يبقى اسرع جواز فى العالم . . وقاللى . . وتبقى ملكة الكافيار هو الشيخ حسين موش قال انك حتبقى ملكة . . أهو ملكة الكافيار . .

وضحكت مرة أخرى .

وقدم الرجل الايرانى بطاقته الى فؤاد عبد الملك قائلا . . هذه تليفوناتى . . فى ايران وباريس أرجو الاتصال بى فى اى وقت . . وناولنى فؤاد البطاقة . . وكان بها عشرات التليفونات .

ودار الحديث حول تجارة الكافيار ورحلاته فى العالم . هو يتحدث

بالفرنسية وفؤاد يترجم لى مايقول . .

وسقطت منه كلمه !!

قال ضمن حديث لا اذكر مناسبتة . . عبارة « يعنى » قالها بالعربية . .

وكانت المفاجأة يعنى . . يبقى عربى . . يبقى مصرى . . يبقى
يهودى . . يبقى موساد . .

ونظرت لفؤاد . . أهمس له . . انت سمعت اللى سمعته . .

وقال نعم . . وقلت . . وبعدين . .

قال ولا كائنك سمعتى . . وكويس ان ده حصل . .

ولاحظت ان تاجر الكافيار بدأ يبطىء فى الحديث . . ثم انتقل إلى
مكانه . .

وقلت لفؤاد عبد الملك . . حنعمل ايه . .

قال . . ولا حاجه . . علاقتنا ستنتهى فى مطار برلين . .

وقلت له موش باين . .

ووصلت الطائرة الى المطار حيث وجدت سكرتيرة مستر جريبي فى
استقبالنا . .

وكان لابد ان نستقل طائرة اخرى الى نورمبرج (المدينة الالمانية الشهيرة
التي اقيمت فيها محاكمات رجال النازى بعد الحرب العالمية الثانية . .
واكتسبت منها شهره عالمية) . حيث نقابل مستر جريبي .

وودعنا الرجل الغامض فى المطار وتمنى لنا رحلة سعيدة بعد ان طلب من
فؤاد ان نتصل به اذا سنحت الفرصة . . وقال فؤاد . . لقد ظلمتى
الرجل . .

مفاجأة الفندق :

وذهبنا إلى فندق سافوى فى نورمبرج . . حيث وجدنا حجرتين محجوزتين
باسمينا . . وتمنت السكرتيرة لنا اقامة طيبة وحددت لنا موعد مع مستر
جريبي فى اليوم التالى . .

وبدأت أخرج ملابسى من الشنط . . واستعد للراحة بعد عناء السفر
المرهق . .

ودق التليفون فى حجرتى . . وكانت المفاجأة . .

كان الرجل الغامض يحدثنى بالانجليزية . . ويدعونى للعشاء . .

يانهار اسود . . ماذا حدث . .

وبدون شعور رميت السماعة . . وجريت على حجرة فؤاد أدعوه . .
وانغلق الباب والمفتاح من الداخل . . ووجدت نفسى فى الكوريدور بملابس
النوم . .

وحاول فؤاد تهدئتى . . وانا اقول له . . « موش ممكن » . . الراجل ورانا
وحيموتنى . . حيخطفونا يافؤاد . .

وقال فؤاد . . الى بيخطف مايجيش ويتصل . .

وقلت . . الراجل جه ازاي احنا سبناه فى مطار برلين . . ولم يوجد فى
الطائرة . . كيف وصل . . وكيف عرف الفندق الذى نقيم فيه . . كيف عرف
رقم الغرفة . . « موش ممكن » !!

وقال فؤاد . . نقابله ونكتشف خطته . .

وهدأت بعض الشئ . . وعدت الى حجرتى بعد ان فتح الباب بالمفتاح
الماستر . . ووجدت السماعة مرفوعة . . ووضعته على اذنى . . ولم اسمع
صوتا . .

وقلت الحمد لله . .

الرجل الغامض :

ونزلنا للعشاء انا وفؤاد . . ووجدنا الرجل الغامض فى انتظارنا فى بهو
الفندق . . قائلًا . . اظن مفاجأة . . ورد عليه فؤاد عبد الملك . . مفاجأة . .
غير متوقعة . . وقال . . انا نازل فى الهيلتون . . وأصر على دعوتنا للعشاء . .

وذهبنا للعشاء فى مطعم فخم قريب . . وهناك طلب لنا اصناف من
« الطعام » اقترح ان يختارها بنفسه باعتبارنا ضيوفه . .

ولعب فى عبي الفار . . مرة أخرى . .

مؤامرة في فندق :

هل يمكن ان اقتل في المطعم كما حدث للملك السابق فاروق عندما لقي مصرعه في مطعم بافيون دى روز بروما . . أو بطريقة صلاح نصر عندما دبر لى حفل قتل فى فندق شبرد . .

وبدأت أهنس لنفسي . . ان صلاح نصر لم ينتهى . . وان هذا الرجل أحد اعوانه . . وانه مكلف باغتيالى . .

وقررت الا اتناول الطعام المطلوب . .

واستأذنت للذهاب إلى الحمام . . لأعطى لنفسي فرصة اطول للتفكير . .

ولعب القدر لعبته معى من جديد . .

شاهدت احد المصريين الذين أعرفهم . . واقفا على الأطعمة بالمطعم . .

وقلت الحمد لله . .

وأسرعت اليه قائلة . .

. . أرجو ان تستبدل لى نوع الطعام الذى طلبته . . دون ان اخرج الضيف الذى دعانى . .

وفهم الرجل طلبى . . وقال حاضر . .

وتم تغيير نوع الطعام . . وجلست اختلس النظر « للرجل الغامض » . . ولاحظته انه لم يعلق على ما فعلت . . وحاول الرجل دعوتى الى ملهى آخر لقضاء باقى السهرة . . واعتذرت لتعبى من عناء السفر . .

وعدت للفندق . . وفؤاد يقول لى . . لقد ظلمتى الرجل . فلم يظهر منه أى شىء غير عادى . .

وقلت له لابد ان نكون على حذر . . ولم اروى له ماحدثنى به اللواء حسن طلعت قبل سفرى . .

واستقبلنى مستر جريبى الصديق الالمانى الكبير بترحاب شديد . . فقد كان سعيدا بصداقتى انا وخورشيد . . وساد صمته طويلا وانا اخبره بطلاقى من احمد خورشيد . . ومشروعاتى للاستقرار فى بيروت . . ومساعدته لى فى انشاء المعمل . .

ووافق الصديق الالماني على التعاون معى . . وبدأنا نزور « المعامل »
الالمانية للتعرف على الأجهزة الجديدة فى التصوير السينمائى . .

وتكررت لقاءات « الرجل الغامض » معنا . . بل وشاركنا بعض جولاتنا فى
المعامل الالمانية . . رغم ضيق جريبى دون ان يتدخل فى الأمر . . فقد قدمناه
على انه صديق !!

وبقيت فى المانيا الغربية اسبوعا .

واتفق معى « جريبى » على قائمة الأجهزة المطلوبة . . على ان يتم اللقاء
مرة اخرى فى بيروت لمناقشة باقى الأعمال . . وتفقد الأرض التى سيقام
عليها المشروع واعداد دراسة الجدوى الخاصة به

وعدنا الى برلين . .

حديث فى البرج . .

ودعانى الرجل الغامض نصر الله الى دعوة للعشاء فى البرج الشهير فى
« برلين » . . وهناك دار حديث آخر حول السياسة . . ومصر . . وعبد



لم اصدق نفسى وانا عائدة من المانيا الغربية ان كل تحركاتى كانت فى حماية ابناء بلدى الابطال . . رجال الامن
القومى المصرى .

الناصر . . وكانت اجابات فؤاد عبد الملك مختصرة لاتفى « بالغرض » اذا كان مطلوباً . . والاصرار على أننا نعمل في مجال السينما ولسنا مهتمين بالسياسة . .

وسألنى متى تعودى الى بيروت . . وقلت بعد ايام قليلة . . وقال ومتى تعودى لمصر وقلت له بعدها بأيام . . وفجأه سألنى عن عيد ميلادى . . وذكرت له التاريخ . .

وكان بعد حوالى ١٥ يوما . .

وقلت سأحتفل به في بيروت . .

وقال سأحضر لنحتفل به سوياً !!

وفهمت من حوارهم مع فؤاد انه يرحب بالاشتراك معنا في تمويل مشروع المعمل السينمائى . . ووافقت على الفكرة . .

ووجدتنى اقول لفؤاد . . فعلاً لقد ظلمنا الرجل !!

وعدت الى بيروت . . وبدأت اكثف نشاطاتى وعلاقاتى مع الأصدقاء لتنفيذ المشروع وتقديم الأوراق للجهات المختصة . . والاتفاق مع بيت الخبرة لعمل دراسة الجدوى وغيرها وغيرها . . ووجدت كل معاونه وايمان بالتنفيذ لدى رجال الأعمال اللبنانيين الذى سيقومون بالتمويل . .

وقررت التقدم الى السلطات المصرية بطلب السماح لى بيع « الأجهزة » الخاصة بمعمل الهرم أو نقلها الى بيروت وكانت تقدر بحوالى ربع مليون جنيه .

وحان موعد عيد ميلادى . . واقام لى الأصدقاء حفلاً كبيراً فى أحد الفنادق الشهيرة . . اعتبرته فرصة لتجميع عدد كبير من رجال الأعمال لتقديم مشروعاتى الجديدة . .

ولم يحضر الرجل الغامض . . من طهران أو من أى مكان يوجد فيه .

وقدمت لادارة الفندق بطاقة « نصرالله » . . وطلبت منهم الاتصال به فى كل التليفونات المسجلة فى البطاقة . .

واخبرتني ادارة الفندق ان جميع هذه التليفونات لاتعرف هذا الاسم . . ولا الوظيفة المسجلة فى البطاقة . .

وطلبت منهم البحث عن اسماء اصحاب مزارع الكافيار في طهران . .
وجاءتنى الاجابة ولايوجد مزارع للكافيار . .

ووجدت نفسى اضحك . . فقد كانت اكبر مفاجأة لى فى عيد ميلادى اذ
اكتشفت أن رجل الاعمال مزيف . .

وقلت لفؤاد . . صاحبك طلع مزيف . . الحمد لله اننا لم نتورط معه فى
شئ . .

وعدت الى القاهرة بعدها بأيام لتصفية أعمالى وبيع اجهزة المعمل او نقلها
الى بيروت . . تمهيدا للاستقرار النهائى فى بيروت . .

وذهبت فور وصولى الى اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة فى مكتبه
بوزارة الداخلية ورويت له ما وقع لى من احداث . .

وقال الرجل لقد كنا متأكدين منك . . وثقتنا فيك بلا حدود . .

وذهبت الى ادارة المخابرات لأشكر الوزير هويدى مساعداته لى وخاصة
اجراءات سفرى لالمانيا وقابلت « نائبه » ورويت له كل ما وقع لى من
أحداث !! سواء فى بيروت او فى المانيا الغربية .

وقال لى نائب الوزير هويدى . . عندى لك مفاجأة . .

وطلب مكالمة تليفونية . . وانفتح باب الحجرة لأجد نفسى أمام جالائى
نصرالله بشحمه ولحمه . .

وشعرت بالأرض تدور بى . .

لقد كان جالائى نصرالله واحد من شباب مصر العظيم الذين انضموا
لجهاز المخابرات فى عهده الجديد . .

كلف بحمايتى . . وظل بجوارى طوال فترة اقامتى فى بيروت . . وفى المانيا
الغربية . .

واستطاع ان يتدخل فى الوقت المناسب سواء فى منع نشر الحديث الفاسد
فى الجريدة اللبنانية . . أو اغراءات مدير المباحث الالمانية . . أو . . أو . .

وعرفت ان المهمة التى كلف بها الضابط الشاب . . كانت بتكليف من
الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

الفصل السابع عشر . .

وهربت من حصار الموساد . .

فشل مشروع بيروت . . عودة للعمل . . زلزال عبد الناصر . . خوفا من
المستقبل . . اطلاق النار على الاولاد . . هروب لباريس . . او الهجرة للندن . .
فندق روفائيل . . الكاتب البريطاني . . مذكرات بمليون دولار . . حصار الموساد . .
هروب الى بيروت . .



لأول مرة اشعر براحة . . وطمأنينة وسعادة بعد عودتي من ادارة
المخابرات العامة بالقبة واكتشافي ان جالاي نصر الله رجل أمن سافر
لحمايتي في الخارج . .

وعدت الى شقتي الكائنة في ١٧ شارع المنصور محمد بالزمالك . .
وكلي ثقة ان الله يرعاني . . وانا اذكر كلمات نائب الوزير هويدى . .
اننا نقدرك لأنك لم تقعى في - خطأ - وقع في العديد من المصريين عندما
يسافرون للخارج . . ويثرثرون في اخبار بلدهم . .

وعدت انتظر نتيجة رحلتى الخاطفة الى بيروت والمانيا الغربية

المعمل خرابة :

أمامي المعمل السينمائى . . خرابة . . بعد ان اغلقته بأمر صلاح نصر
اجهزته يغطيها التراب والصدأ والأهمال . . وتوقف الانتاج . .

أما الفيلا الملعونة . . فقد بعثها بتراب « الفلوس » . . واشترت بجزء
من ثمنها الشقة . . التى اقيم فيها فى الزمالك . . من وكيل بعض الاثرياء
الكويتيين واسمه المحامى محمد عبد المقصود مصطفى رئيس الجمعية
العامة لتحفيظ القرآن الكريم . .

كانت افكارى . . للمستقبل تحددها الخطابات المتبادلة بينى والمانيا
الغربية . . وبيروت والقاهرة . . حول انشاء المعمل السينمائى لطبع الافلام
فى بيروت . .

وانتظرت أيام شغلت نفسى باعادة ديكور الشقة التى. عدت اليها
بالزمالك .

انتهاء الاجراءات :

ووصلنى أول خطاب من بيروت من الشريك اللبناني يحلق باحلامى
ويخبرنى بانتهاء الاجراءات . . وطلب ارسال دراسة الجدوى إلى المانيا
الغربية . .

اعتماد

لطبوع وتجميع الأقدام السينمائية

تليفون ٨٥١٤٦٩
٩٧٤٨٨

☆ خبرة سنوات طويلة في الطبوع والتجميع ☆ أحدث المعدات الفنية
☆ خبراء في الطبوع والتجميع على أحدث الطرق العلمية الحديثة
☆ تسليمات في الزمن

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

مقاس ٣٥ مللي

- تجميع نجاتيف صورة المتر ١٩ (ستة عشر مليما)
- تجميع نجاتيف صورة المتر ١٢ (اثني عشر مليما)
- تجميع وطبع نسخة عمل صورة وصورة المتر ١٤ (أربعة عشر مليما)
- تجميع وطبع نسخة عمل صورة المتر ١٣ (ثلاثة عشر مليما)
- تجميع وطبع نسخة عمل صورة المتر ١٣ (ثلاثة عشر مليما)
- تجميع وطبع نسخة استاندر المتر ٢٢ (اثنين وعشرون مليما)
- تجميع وطبع وديليكنج نجاتيف المتر ٣٥ (خمسة وثلاثون مليما)
- تجميع وطبع وديليكنج بوزتيف المتر ٣٢ (اثنين وثلاثون مليما)
- الفورزي الكيمائي اللامد ٥٠٠ (خمسمائة ملليم)
- لاونشيليه كونترتيب اللامد ٨٠٠ (ثمانمائة ملليم)

مقاس ١٦ مللي

تجميع وطبع متر واحد وصغير من ٣٥ مللي
الى ١٦ مللي بمتر ١٥ (خمسة عشر مليما)
يضاف ٥ % نقدا على الأبطال المستخدمة
في التشغيل مقابل ما يستقطع من
بروفات وأمورس وغيرها

☆☆☆☆☆☆☆☆

كان مغلي بالهرم قمة نجاحي وطموحي بعد ان عادت الاضواء اليه بعد اطفائها ٤ سنوات .

وخطاب آخر نسف احلامى . . وصلنى من المانيا من المستر جريبي يشير الى استحالة تنفيذ المشروع لتأكيد الخسارة . . بعد فحص دراسة الجدوى . . التى شملت التكاليف وقيمة الأرض والأجهزة . . فى مقابل « الانتاج » . . الذى لايتوازن مع المصروفات .

وكانت خاتمة خطاب مستر «جريبى» الصديق الالمانى . . « إبحثى لك عن دولة اخرى غير لبنان لاقامة المشروع . . فالخسارة مؤكدة . . خاصة وان المعمل الوحيد للتحميض السينمائى فى بيروت وهو معمل بعلبك . . يخسر هو الآخر . . ولبنان لا تحتمل معملين للتحميض . .

نشاط فى بلدى

وكان رد مستر جريبى أول صدمة اتلقاها بعد عودتى من بيروت . . وقلت استأنف نشاطى فى بلدى . . فرعاية « الدولة » لى مستمرة ولن تتوقف . .

واستأنفت نشاطى من جديد . . بعد أن أعدت اضاءة اللافتة النيون على « المعمل » بعد اطفائها ٤ سنوات . . تشير من جديد إلى معامل اعتماد للطبع والتحميض السينمائى . .

ووقعت فى براثن شيطان صغير يدعى محمد عبد المقصود مصطفى . . طلب منى هذا الشيطان أن يشاركنى ادارة المعمل . . ووافقت وطلب ان يشاركنى . . حياتى ورفضت .

وتم تقييم « المعمل » بنحو ٦٠ ألف جنيه . . وبدلا من ان يسدد لى نصيبه من المبلغ عرض تأجير شقة فى العمارة التى اقطن فيها . . ووافقت ثم عرض على شقة . . وأخرى . . حتى أجرت ٤ شقق فى الدور . . استهلك قيمتها من نصيبه فى المعمل .

ورغم ذلك أعدت الحياة إلى المعمل السينمائى . . وبدأت اتلقى طلبات المخرجين والمنتجين وأعيد علاقاتى واتصالاتى بالحقل السينمائى من جديد . . وعاد المعمل ينطلق نحو تحقيق الأحلام .

محاولات السيطرة

وبدأ المحامى محمد عبد المقصود مصطفى السيطرة على حياتى مستغلا

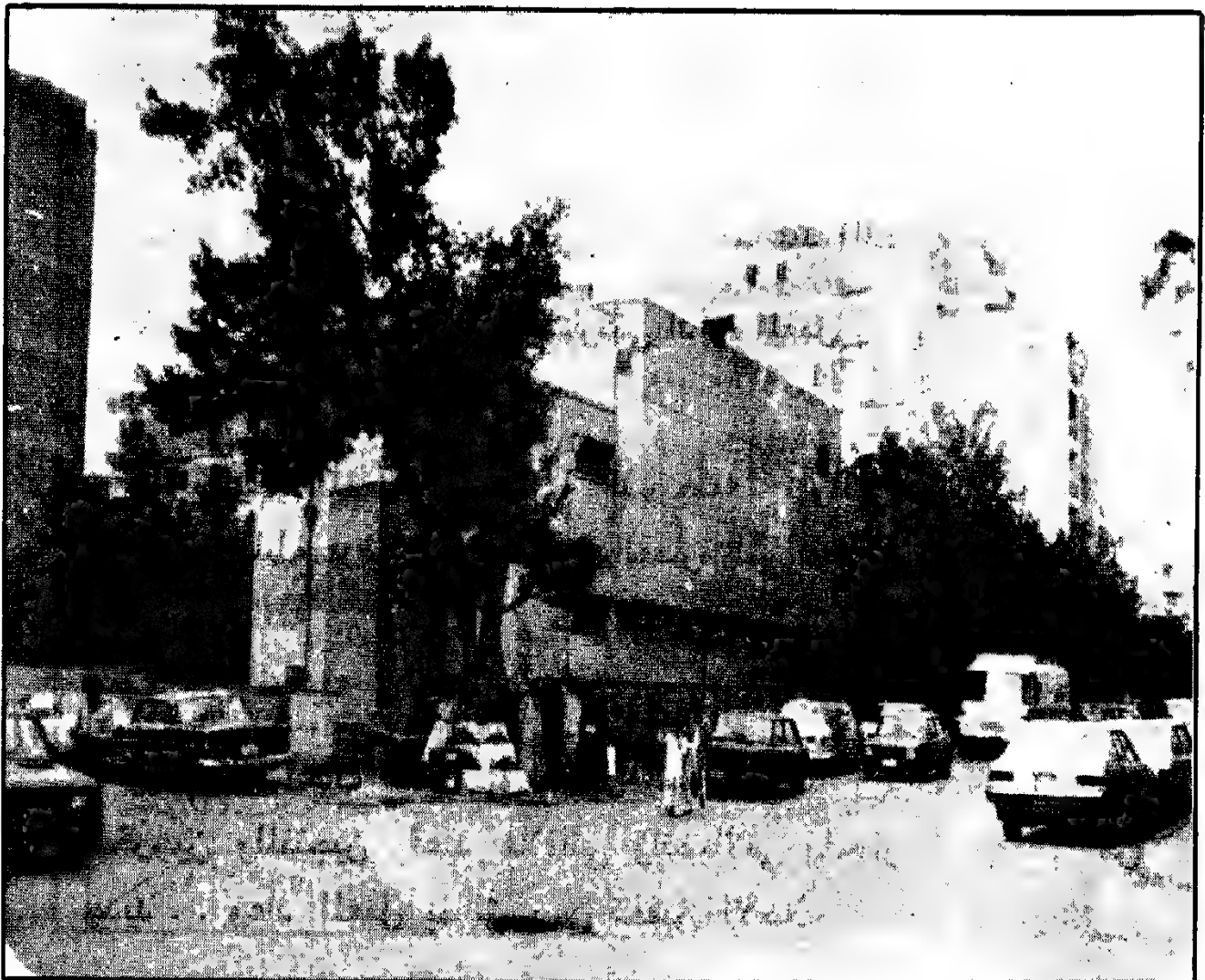
ظرونى النفسية . . عن طريق نصائحه الدينية تارة فقد كان يعمل رئيسا
لاحد الجمعيات الدينية فى القاهرة . .

حاول تحديد علاقائى بالفنانين ورجال الانتاج . . الذين يتعاملون
معى !!

اعترض المحامى . . على نشاطى فى عودة الحياة إلى المعمل السينمائى . .
وعرقل طريقتى فى العمل . . وقال انها لا تعجبه . .

وفجأة طلب الزواج منى . . ورفضت لانه كان متزوجا . . وفضلت ان
اكون شريكة فقط . .

وتحولت علاقتى بالرجل الى قضايا ومشاكل وخلافات . . وبدأ يطالبنى
بالديون المتراكمة على نتيجة تأجير الشقق وهدد بطردى من الشقق التى
اجرتها منه . . ورددت عليه ببيع الشقق بالمزاد العلنى . .



المعمل «خرابة» . . بعد أن دنسه الشيطان الكبير والشيطان الصغير .

وسددت له ديونه . . وطلبت فسخ عقد الشركة .

وبدأت المحاكم تشهد فاصلا في علاقتي مع هذا الشريك ! !

طلاقى من خورشيد :

وزادت الخلافات مع زوجى أحمد خورشيد . . بعد ان اكتشفت انه تزوج من عاملة المساج التى « تخدمنى » . . وبعد ان وضعها صلاح نصر فى طريقى لتشغله عنى . . ولتجرح « كرامتى » فاسقط تحت سيطرته . .

وتم الطلاق بينى وبين احمد خورشيد يوم ١٨ / ١٢ / ١٩٦٧ امام مأذون السيدة زينب حيث أبرأته من كل شئ من مؤخر الصداق ونفقة العدة وجميع حقوقى الزوجية . .

بيع أملاكى :

واكتشفت ان مطلقى الفنان احمد خورشيد قد باع نصيبى فى الأرض الفضاء الواقعة حول المعمل لزوجته الجديدة وكنت قد تنازلت عنها لاولادى القصر وكنت قد اشتريتها من حر مالى لصالح اولادى وقام بالبيع باعتباره وليا شرعيا عليهم .

وجن جنونى . . ورفعت قضية عليه لازالت المحاكم تشهد فصولها حتى الآن . .

مات عبد الناصر :

ووقع الزلزال الاكبر فى حياتى عندما توفى الزعيم الراحل . . جمال عبد الناصر . . يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ .

شعرت لحظتها . . بالضياع الحقيقى . . والخوف من المستقبل . . وعدم الامان . .

وأطل على شبح صلاح نصر من جديد . .

وخرجت أطم خدى . . حافية . . جريت حتى ميدان التحرير . . لا أصدق انه مات . .

وبدأت أشهد فاصلا جديدا فى خلافاتى مع شريكى محمد عبد المقصود فى المحاكم . . بعد أن استولى على المعمل . . وتأكدت من ان غطاء حياتى من

غدر الزمان - قد زال - بعد وفاة الزعيم جمال عبد الناصر . .

اطلاق النار على الأولاد :

واقترح على المنتج وجيه نجيب الزوج السابق للفنانة سميرة احمد . . ان أرسل أولادى ليعيشوا مع والدهم احمد خورشيد وان يتنازلوا عن دعاوى المطالبة بالنفقة . .

وتعرض الأولاد لحياة غير طبيعية مع زوجة الأب « عاملة المساج » التى حولت حياتهم إلى جحيم .

ولم يحتمل « الاولاد » تصرفات زوجة الأب وبدأت مشاكلهم معها . . وطردهم خورشيد من البيت بعد ان صادر ملابسهم وحاجياتهم . . وعادوا إلى من جديد . .

ووقع حادث اطلاق النار . . عندما حاولت ابنتى « نيفين » واخوتها العودة لبيت والدهم لاحضار ملابسها وادواتها الدراسية . . فاستقبلهم الأب باطلاق النار عليهم من بندقية ليقتلهم ويرتاح منهم كما كان يصيح . . وتقدمت ببلاغ لنيابة الجيزة اتهم الأب بمحاولة قتل اولاده وتبديد متعلقاتهم وحرمان نيفين من دراستها بالمعهد العالى للفنون المسرحية . . ونشرت الصحف الحادث . . وتدخل الاصدقاء ليتنازل الاولاد عن البلاغ ضد والدهم . .

وزادت المشاكل من حولى . . واسودت الدنيا فى عينى . .

كثرت القضايا بينى وبين خورشيد بعد ان استولى على املاكى واعطاها لزوجته .

وزادت القضايا بينى وبين شريكى المحامى محمد عبد المقصود مصطفى وتوقف العمل عن نشاطه مرة أخرى . .

وتفاقت مشاكلى وديونى المالية . .

وسافرت الى الاسكندرية . . أحاول البحث عن « مشروع » جديد . .

وفى قصر المنتزة اقامت مشروع تجارى فى منطقة الجرين لاند . . ولم استطع ان أواصل نشاطى فى الاسكندرية إلا شهرين . . لعدم تفرغى للعمل

وكثرة ترددي على المحاكم والنيابات أتابع مشاكل مع خورشيد من ناحية . .
وعبد المقصود من ناحية أخرى . .

وقررت الهجرة من مصر . . عام ١٩٧٢ والسفر الى لندن . . لاقيم
هناك . .

وتقدمت بطلب الى السفارة البريطانية في القاهرة لمنحى تأشيرات الدخول
السياحية لي ولأولادي الخمسة .

ورفضت السفارة منحى التأشيرات خشية أن يكون السفر للإقامة
الدائمة . . أو الهجرة . .

واتجهت الى السفارة الفرنسية . . أحصل منها على تأشيرات سياحية لي
ولابنى احمد والهامى . .

أما نيفين وأدهم وإيهاب فقد حصلوا على تأشيرة الى لندن للإقامة فيها
لحين سفرى الى باريس . . على ان نلتقى مرة أخرى في عاصمة النور . .
ووصلت الى باريس ١٥ اكتوبر ١٩٧٢ لأقع في حصار الموساد .

لم أصدق إننى كنت هدفا « للموساد » او المخابرات الاسرائيلية منذ
وطأت قدمى مدينة القدس خلال الزيارة التى قمت بها لبيروت بعد انتهاء
زيارتى للعراق فى المهمة السرية التى أوفدنى اليها صلاح نصر حاملة رسالة
خاصة للرئيس العراقى عبد الرحمن عارف قبل نكسة ١٩٦٧ بأيام .

ولم اشعر ان كل تحركاتى فى المدينة المقدسة كانت امرا مرصودا من قبل
الموساد تبعها رقابة لصيقة لنشاطى فى بيروت والمانيا الغربية عقب صدور
الأحكام فى قضية الانحراف . .

وان تحذيرات الزعيم الراحل عبد الناصر خلال لقائى معه فى بيته بمنشية
البكرى . . من الوقوع فى حصار الموساد . . كان حقيقة مستمرة . . لم
اشعر بها الا بعد ان التف حولى افراد الشبكة . . واكدت حاستى السادسة
اننى وقعت فى بؤرة خطر الموساد والغريب وانا استرجع ذكريات الاحداث أن
زيارتى للقدس . . لم تكن ضمن البرنامج الذى وضعه رفاقى فى الرحلة
البرية لبيروت . . وانما فوجئت بنفسى امام المسجد الأقصى وكنيسة القيامة
ودعوة من صديق بزيارة الأماكن المقدسة . . فهل كانت الزيارة
« مرتبة » . . ومحددا اهدافها . . ام كانت بحكم الصدفة ؟ ؟ .

وهل كان للموساد دور في ترتيب هذه الزيارة خاصة وان الظروف هيئت لى بأن ا عبر الباب الحديدى الذى يفصل بين القدس الشرقية تحت الحكم الأردنى . . والقدس الغربية تحت الحكم الاسرائيلى . . واتطلع الى مبنى الكنيسة الاسرائيلى من بعيد . .

ولا زلت اذكر كلمات صلاح نصر تتهمنى بالجاسوسية ومقابلة عدد من اليهود على السور الفاصل بين شطرى القدس . . يومها قلت له اننى قابلت اصنافا متعددة من البشر . . لم اتحقق من العربى . . ومن اليهودى . . فلم يحدث امرا يثير الانتباه .

والمؤكد ان نشاط الموساد « فى اواخر حكم الزعيم الراحل عبد الناصر » لم يكن مؤثرا بعد اعادة تشكيل جهاز المخابرات المصرية وانصراف قاداته الجدد لنشاطهم الحقيقى فى حماية البلاد .

واعترف ان نشاط الموساد زاد واصبح مكثفا خلال فترة الرئيس الراحل انور السادات . . وكنت واحدة من الاهداف التى ركز عليها الموساد . . الذى استغل ظروفى المالية والأسرية وحالة الاحباط التى اصابتنى بعد وفاة الزعيم الراحل عبد الناصر . . وتفكيرى الملح فى الهجرة من مصر والاقامة فى لندن .

وكانت البداية . . زيارة احد الكتاب الاجانب - عرفت بعدها - انه بريطانى الجنسية لى فى القاهرة عرفنى به احد الاصدقاء - وعرض على ان يكتب قصتى باعتبارى واحدة من أهم سيدات الأعمال والمجتمع المصرى . . بل دعانى ان اضع اسمى ضمن قائمة رجال الأعمال فى دائرة المعارف الامريكية .

يومها اعتذرت للكاتب البريطانى . . فليس فيها ما يفيد . . ولم اكن قد حققت نجاحا ملحوظا يستدعى ان يوضع اسمى فى دائرة المعارف او يكتب عنى كتابا . .

ونسيت الموضوع برمته . . وانشغلت بشئونى الخاصة . . وترتيب امورى للهجرة الى لندن عن طريق باريس .

ووصلت الى باريس فى ١٥ اكتوبر ١٩٧٢ لأقع فى حصار « الموساد »

فى الباخرة أزونيا التقيت بسيدة شرقية تجيد اللغة العربية تعرفت علينا فى الباخرة . . ووثقت علاقتها بنا . . وعرفت منى مشروعات المستقبل وخطواتنا فى الاقامة بباريس فترة حتى نغادرها الى لندن . .

كان حديثها عابرا لم اشك لحظة ان وراءه شيئا . . أوي داخلنى الشك . .

إن هذه السيدة من الموساد . . الا بعد ان اقترحت على النزول فى فندق معين يملكه احد اصدقائها المتعاطفين مع العرب واعطتنى بطاقة الفندق وعنوانه فى باريس .

وأرشدتنى الى فندق روفائيل القريب من شارع الشانزلزية فى قلب العاصمة الفرنسية . .

ولم أعر على السيدة بعد ان وصلنا الى محطة باريس ! !
واتصلت بنيفين فى لندن اخبرها بوصولنا . . وأدعوها للحضور هى واخوتها الى باريس . . لنلم شملنا من جديد . .

وكانت ظروفنا محل تساؤل صاحب الفندق . . مسيو روفائيل . .
لماذا حضرت ومعى ولدان أحمد والهامى الى باريس . . ثم لحقت بنا ابنة اخرى ومعها اثنين آخرين ايهاب وادهم من لندن . .
يهودى من دمياط

وعرفت ان صاحب الفندق كان يهوديا عاش فى مصر فترة طويلة . .
يتحدث العربية باللهجة المصرية بطلاقة . . وكأنه أحد أبناء الاحياء الشعبية . .

قال لى . . كنت أعيش فى دمياط قبل ان أهاجر الى باريس ضمن اليهود الذين طردهم عبد الناصر عام ١٩٥٦ . .

حاربت فى فلسطين . . وأصبت بفقد إحدى عيني . .

ورغم ذلك فأنا احب مصر والمصريين . .

ولم اعر هذا الموضوع اهتماما فقد كنت اعرف ان معظم العاملين فى فنادق باريس من اليهود . . فالفرنسيين لا يحبون العمل فى الفنادق . .

ولم يكن يثير اهتمامى الحذر من محاولات الموساد فقد كان كل همى ان اخطط لبدء حياتى الجديدة فى « لندن » والبحث عن اوتيل صغير اديره انا وأولادى . .

كنت اريد ان ابعد تفكيرى عن الصراع مع أجهزة المخابرات . . أو

استغلال ظروف معينة عشت فيها فترة انقضت منذ ٨ سنوات . . لا اريد ان اتذكرها أو اخوض في تفاصيلها .

ولكن هذا الصراع فرض على منذ اللحظة الأولى التى وقعت عيني فيها على المدعو روفائيل .

فحص جوازات السفر :

وشعرت بالخوف وصاحب الفندق يفحص جوازات السفر الخاصة بى وبالأولاد . . يحاول الاحتفاظ بها . . ورفضت وفضلت ان أقوم بنفسى بالتسجيل لدى البوليس اذا كان هذا متبعاً فى فرنسا كما يحدث فى بعض الدول الأخرى . .

وقدم لى « روفائيل » جوازات السفر . . قائلاً . . انا من هواة صيد البسمان عندكم فى رأس البر عندما كنت واسرتى اقضى معظم الصيف فى مصيفكم الهادىء . . واعتبرتها عبارة مجاملة يحاول ان يقربنى منه لم تترك عندى اى اثر . .
سبب حضورى :

وسألنى « روفائيل » . . عن سبب حضورى . .

وقلت . . أتينا للسياحة . . ثم سنغادرها إلى لندن لاستكمال دراسة اولادى . . فى المدارس البريطانية . .

وقلت اننى أبحث إقامة مشروع صغير . . بنسيون أو فندق أديره أنا واولادى . . ويلعب فيه « الهامى » على الجيتار . . فهو فنان متفوق وموهوب .

وقلت له . . اننى سأتقدم بطلب لمنحى تأشيرة دخول الى لندن عن طريق باريس !!

ومرت ايام . . اجتمع شملنا خلالها بعد ان عاد اولادى نيفين وأدهم وايهاب من لندن .

أصبحت محل اهتمام :

وشعرت اننى أصبحت محل اهتمام . . صاحب الاوتيل اليهودى . .
والعاملين فيه !!

ولاحظت عشرات العيون تلاحقنى انا وأولادى اثناء وجودنا فى الفندق
وتذكرت كلمات اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة قبلها بعامين . .
احذرى . . اليهود . . احذرى . .

وقررت ان اكون على حذر فى تعاملى . . مع أى من المقيمين فى الفندق . .
وتقدم نحوى اثنان من النزلاء قدما نفسيهما إلى على انهما من مصر . .
ويعرضان مساعدتهما فى الحصول على تأشيرة الدخول للندن . . بعد ان
عرفا برغبتى من مسيو روفائيل . .

وذهبا معى للسفارة البريطانية . . وتقدمت بطلب التأشيرة لى
ولأولادى . . وسألتهما القنصل البريطانى . . هل هى مهاجرة للندن ام ذاهبة
للسياحة . . فردا عليه . . انها ذاهبة للندن لتستثمر أموالها فى شراء اوتيل
« صغير » . .

وقال لهما القنصل البريطانى إنه سيرسل طلبى إلى القاهرة . . لمعرفة
لماذا لم أحصل على التأشيرة من سفارتها . . وسيصل الرد خلال أسبوع . .
وعدت إلى الفندق . .

وأعاد مسيو « روفائيل » سؤالى لماذا لم أحصل على التأشيرة من مصر
ولماذا اريد الحصول عليها من باريس بالذات ؟

واعدت عليه قولى . . انهم رفضوا اعطائنا تأشيرات هجرة . وزادت
أسئلة صاحب الفندق . .

وشعرت بالخوف . . وقررت مبارحة الفندق إلى فندق آخر . . واخترت
فندقا صغيرا قريبا تملكه سيدة جزائرية .

وفوجئت بادارة الفندق الجديد تطلب منى مبارحة الفندق . . دون
سبب . .

وناقشت صاحبة الفندق . . وقالت أولادك يثيرون مشاكل مع النزلاء . .
وعرفت ان روفائيل اتصل بها . . وابلغها أمرا لا أعرفه جعلها تقوم بهذا
التصرف . .

وعدت مرة أخرى إلى فندق روفائيل حتى اتصرف فى هدوء . . ولم اكن
ادرى انه قرر وضعى تحت رقابته . .

وفي هذه اللحظة لم اشعر اننى محاصرة من الموساد وأن السيدة التى رافقتنى فى الباخرة . . كانت مكلفة بوضعى تحت رقابتها . . حتى سلمتنى لروفائيل صاحب الفندق . .

دعوة للعشاء :

واتصلت بصديق مصرى فى باريس يدعى عمر جلال ويعمل فى شركة مصر للاستيراد . . ورويت له « تفاصيل » ماحدث فى الفندق وخوفى من هذه التصرفات الغريبة .

ودعانى الصديق الى العشاء فى بيته حيث قضينا وقتا سعيدا مع أسرته . . ذكرت له خلالها مشروعاتى فى الذهاب إلى لندن !! لأبدأ حياتى هناك . .

وقال لى انه سيضع كل مساعدته من أجلى !!

وعدت إلى الفندق حوالى منتصف الليل . .

وفي الثانية صباحا من نفس الليلة طرق أحد « نزلى الفندق » باب حجرتى وزاد خوفى . . من الطارق المجهول . . واستيقظ ابنى أحمد خورشيد . . وسمحت للطارق بالدخول . . حيث طلب الحديث معى فى موضوع معين . . وقدم نفسه على انه مهندس مصرى اسمه محسن . . وظننت انه سيخبرنى عن موعد وصول تأشيرة لندن . .

سؤال حول مذكرات :

وبدأ يسأل « أبنى » . . هل تكتب مذكرات « والدتك » . .

وهل ستبيعون هذه المذكرات . .

وكانت هذه اول مرة فى حياتى اسمع عن شىء اسمه مذكرات أو ذكريات . . فلم اكن افكر فى هذا الموضوع أبدا . . ثم ما هى المذكرات . . وماذا اكتب فيها . . هل اكتب عن علاقتى بصلاح نصر . . أم اكتب قصة حياتى الفنية ام الأسرية . . وماذا تهم هذه المذكرات . .

ورد عليه ابنى احمد خورشيد . .

« ليس هناك شىء اسمه مذكرات ولا نعرف ماذا تقصد بذلك . .

وبدأ الرجل يهاجم الزعيم الخالد عبد الناصر . . ويهاجم الأوضاع

السياسية في مصر وأسباب الهزيمة . . . و . . . و . . .

ورد عليه ابني احمد خورشيد . . لاتشتم مصر !!

وقال له الرجل . . انت صغير لاتعرف شيئاً . .

وظننت انه ربما يكون أحد المصريين ممن ضاقت بهم الحياة في مصر . .
فخرجوا يهاجمونها في كل مكان . وفجأة بدأ يوجه حديث إلى . .

- انت كنتى في محكمة الثورة . . وانا أعرف كل شيء عنك . . واسمك
اعتماد خورشيد . .

وردت عليه . . عيب عليك تشتم في بلدك . . وهل هذا حديث مناقشة في
هذه الساعة المتأخرة . . اننى لا أكتب مذكرات ولا أفكر في كتابة مذكرات . .
وطردته من الحجرة . . ولم أره بعدها !!

وبدأ عقلى يفكر من هذا الشخص . . ومن هما النزيلان ولماذا تصرفا هذا
التصرف الغريب ولم أنم ليلتها . .

شكوى لروفائيل :

وفي اليوم التالى . . اشتكيت هذا التصرف السخيف من احد نزلاء الفندق
لصاحبه روفائيل . .

ورد روفائيل . . ان ابني ايهاب ذكر امامه ان « اونكل صلاح نصر »
مزعل ماما .

وثرث في وجهه . . من هو صلاح نصر . . لا أعرف هذا الاسم ولماذا
تسألون الطفل عن مثل هذه الحاجات . .

وربطت بين زيارة الشخص الغامض . . وحديث المذكرات . . واسم
صلاح نصر . .

واكدت لى الظنون . . أننى في حلقة الموساد . . وعادت الى مسامعى
كلمات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . . وتحذيرات المسئولين عن الأمن
في مصر . . وقررت ان اواجه الموقف !!

واتصلت بالصديق عمر جلال . . أروى له ما وقع وشكوكى في هذا الفندق
واطلب منه البحث لى عن مكان آخر . . بعيدا عن باريس . .

واستنكر عمر تصرفات الزائر السخيف . . ولكنه لم يعلق على شكوكى فى الربط بين الزيارة والمفاجئة والمذكرات واسم صلاح نصر . . وعلاقتها « بالموساد » .

ونصحنى عمر جلال بالسفر إلى مدينة صغيرة على بحر الشمال . . إسمها « كليسون » . . اقضى فيها بقية الأيام القادمة حتى تصل تأشيرة دخول لندن . . وهى بلدة رخيصة فى فصل الشتاء . .

ونصحنى ان اقطن فى شقة لآكون على راحتى أنا والأولاد بدلا من حياة الفنادق . . وتردد الزبائن والعملاء عليها . . ولنكن فى مأمن من أى أخطار . .

وذهبت وأولادى بالسيارة الى مدينة كليسون على بعد ٨ ساعات من باريس . . نزلت ليلتها الأولى فى فندق للراحة والبحث عن شقة هناك . .

وفى الفندق - التقيت مرة أخرى بالموساد !!

الكاتب الانجليزى والمذكرات :

. . التقيت بالكاتب الانجليزى ريدرك ليننج الذى قابلنى فى مصر قبل خروجى منها والذى عرض على كتابة قصة حياتى فى كتاب يتم توزيعه فى لندن . . نظير عقد يحصل منه على ١٠٪ عمولة توزيع . . وكانت مفاجأة غير متوقعة . . واعاد على الكاتب الانجليزى عرضه من جديد . .

وقال لى . . ان الكتاب . . سيكون قصة انسانية ليس فيها أى خطر . . ووافقت على العرض وتوقيع العقد المنشور فى الصفحة المقابلة .

واعتبرت هذا العرض . . أول صفقة جدية أعقدها فى باريس . . لن أضمنها أى أمور سياسية أو أحداث معينة . .

وطلبت منه ان يساعدنى فى الحصول على الشقة المطلوبة . . فأقترح هو الآخر ان ننتقل إلى مدينة اخرى . . اسمها « لابلول » بالقرب من مدينة نورماندى التى يقيم فيها النجم العالمى عمر الشريف . . ووافقت على اقتراحه .

وذهبنا إلى لابلول على بعد ساعة ونصف من كليسون . . ولاحظت ان هناك سيارة بيجو حمراء تتبعنا طوال الطريق . . وهمست لابنى احمد خورشيد بمراقبة السيارة المجهولة . .

AGREEMENT

BETWEEN

ETEMAD MAHOMED ROUCHDI (KHORSHED)

Flat 33, 13 Boulevard d'Armor,

44-LA BAULE, France.

AND

J. RODERICK LAING

12 Avenue du General Leclerc,

44190-CLISSON, France

I, ETEMAD MAHOMED ROUCHDI, (formerly Mrs. Ahmed Khorshed) at present living at the above address, agree with J. RODERICK LAING, residing at 12 Avenue du General Leclerc, 44190 Clisson, that:-

- a. In consideration for Mr. Laing's help in preparing my recollections and memoirs of my experiences and life in Egypt and any efforts made by Mr. Laing in finding and arranging suitable markets for the said memoirs agree that Mr. Laing shall be entitled to 10% of such proceeds as may be realised.
- b. That the normal and reasonable expenses that may be spent by Mr. Laing to these ends shall be reimbursed.
- c. That in future negotiations with interested persons or commercial undertakings Mr. Laing shall be consulted and his agreement sought before committing myself to any other arrangements or agreements that may effect, curtail or alter the above.

- d. That Mr. Laing is empowered to negotiate and approach other such persons or commercial undertakings on my behalf to further the stated aims of marketing the said memoirs in order to submit to my own agreement any arrangements or agreements which may be forthcoming.
- e. That Mr. Laing cannot be held responsible for the verification or the reliability of any statements as fact or circumstance stated in the said memoirs.
- f. That all the above is by my free consent and at my request

AGREED AT CLISSON on ... 24.11.72 1972.

BETWEEN

Etemad Roudi *عتماد رودي*
(ETEMAD MAHOMED ROUCHDI)

AND

Roderick Laing
.....
(J. RODERICK LAING)

WITNESSED BY

[Signature]

AND

[Signature]

كان نص العقد يتضمن نشر قصة يكون محورها انساني .. اكتشفت بعد ترجمة النص للعربية انها عقد نشر مذكرات خاصة بحياتي في مصر .. ونص الترجمة منشور في الصفحة المقابلة ..

ورغم موافقتي وتوقيع على العقد فكان قراري الا تحوى هذه القصة اى معلومات او اسرار اعرفها خلال فترة تواجدى في مصر قبل سفرى ..

اتفاقية

بين

اعتماد محمد رشدی (خوشید) ج . رودريك لانج
شقة ٣٣، ١٢ بوليفارد دارمور، ١٢ افينيود و جنرال لوكليرك،
٤٤ - لا بول، فرنسا . ٤٤١٩٠ - كليسون، فرنسا .

انا اعتماد محمد رشدی (مدام احمد خوشید سابقا) والمقیم حاليا بالعنوان المذكور اعلاه،
قد اتفقت مع ج . رودريك لانج المقيم برقم ١٢ افينو جنرال لوكليرك ٤٤١٩٠ كليسون على الاتي :
١- كتقدير لمساعدات السيد لانج في اعداد مذكراتي الخاصة بحياتي في مصر وكذلك
كل جهوده لترتيب و ايجاد اسواق ملائمة للمذكرات المذكورة ووافق على اعطائه نسبة
١٠٪ من العوائد عند تحقيقها .

ب- ان يعرض عن المصاريف الطبيعیه والمعقوله التي سينفقها السيد لانج في سبيل
تحقيق هذه الاهداف .

ج- ان يؤخذ برأى السيد لانج في اي مفاوضات مستقبلية مع اي اشخاص مهتمين او اي
جهات تجارية و موافقته قبل الارتباط باي اتفاقيات اخرى قد تؤثر او تلغى او تغير
من السابق .

د- ان السيد لانج له حق الاتصال والتفاوض مع الاشخاص والجهات التجارية بالنسبة
عنى لتحقيق الاهداف المذكورة لتسويق المذكرات المذكورة على ان يقدم لى لموافقتى
النهائية على اي ترتيبات واتفاقيات .

هـ- ان السيد لانج غير مسئول عن مدى اعتمادية او صداقية المعلومات بخصوص الظروف
او الحقائق المذكورة في المذكرات المذكورة .

و- ان كل ما سبق تم بموافقتى الحرة وبناء على صلبى .

تم الاتفاق فى كليسون بتاريخ ٢٤ - ١١ - ١٩٧٢

بين كل من (اعتماد محمد رشدی)

و (ج . رودريك لانج)

بشهادة كل من احمد خوشید

وساندره لانج

شقة على البحر :

ووجد لنا الكاتب البريطانى شقة على البحر . . مجهزة بكل وسائل الاثاث المريح . . فالمدينة مصيف للمليونيرات الفرنسيين . . وهناك أحضر آله كاتبة ليكتب احمد خورشيد قصة حياتى بالانجليزية . . واعطيت للرجل صورى ليعرضها على الناشرين البريطانيين . .

ولم اعطه أى مستندات أخرى

واعترف ان شعورى فى هذه اللحظة . . لم يتطرق أبدا أن هناك اهتماما خاصا بى نحو موضوع معين يهدد بلدى أو يحولنى الى خائنة لوطنى رغم ما امر به من ظروف . .

اخشى العودة :

ويبرز سؤال . . ولماذا لم اعود الى القاهرة لأنعم بأمانها بدلا من هذه البهدة وحالة الرعب التى بدأت تسيطر على . . والاجابة . .

كنت اخشى العودة . . من جديد فقد عرفت ان الشيطان صلاح نصر خرج من السجن بافراج صحى بقرار من الرئيس أنور السادات . .

وكنت اخشى العودة . . بعد ان ضاعت كل املاكى فى مصر بعد ان استولى الشيطان الصغير محمد عبد المقصود مصطفى على المعمل بدون مقابل . .

كنت اخشى العودة . . بعد فشلى فى كل مشروع حاولت ان أبدأ به الحياة . . حتى المشروع التجارى فى قصر المنتزه . . لم أوفق فى ادارته بعد ان تخلى عنى اصدقائى . .

وزادت القضايا بينى وبين خورشيد حول املاكى التى استولى عليها . . واعطاها لزوجته الجديدة . . « عاملة المساج » .

كان اولادى الخمسة حولى . . احاول ان أقتحم بهم المجهول . .

ولكنى لم افكر فى خيانة مصر . .

وزاد تصميمى على مواجهة أى محاولة للموساد . .

قصة حياتى :

واتصلت بالصديق عمر جلال اخبره بمكانى فى لابل . . وأعطيته رقم

التليفون للاتصال بى اذا عرف اخبارا عن تأشيرة لندن . .
واخبرته بموضوع اتفاق الكتاب . . وتمنى لى التوفيق . .
وقلت أن « الأمل » الوحيد ان احصل على تأشيرة الدخول للندن . .
واتصل بى الكاتب البريطانى . . من لندن يخبرنى باهتمام الناشرين
البريطانيين بالموضوع وطلب ان نبدأ فى الكتابة حين حضوره لمراجعة
مايكتب وتنفيذ الاتفاق !! .

وبدا أحمد خورشيد يكتب قصة حياتى . .
وبعد ١٥ يوما وصل الكاتب البريطانى . . وقال ان الكتاب سيتم توزيعه
فى جميع أنحاء العالم . .
وطلب قراءة أوراقه . .

وقال لابد من اعادة كتابتها مرة أخرى لأنها ليست ساخنة . . ولا تحمل
أى معلومات . . ورد الأوراق إلى . .

لقاء فى باريس :

واتصلت بالصديق عمر جلال اخبره بوصول الرجل الانجليزى ورفضه لما
كتبت . . وطلبت منه قراءة ماكتبه أحمد . . قبل ان نسلم له الأوراق !!
وطلب منى الحضور الى باريس . .

واتصل بى صاحب الفندق روفائيل فى نفس اليوم . . من باريس . .
وظننت ان عمر جلال اتصل به ليحجز لى مكانا فى الفندق . .
وسألت روفائيل . . هل هناك أحد حجز لى . .
وقال روفائيل هناك خطاب جاء لك من مصر . .

وسافرت إلى باريس بالسيارة فى رحلة استغرقت ١٠ ساعات . . مررنا
خلالها على الكاتب البريطانى فى كليسون . . قلت له اننى سأتجه الى باريس
واعطيته رقم تليفون عمر جلال . .

وذهبت الى اوتيل روفائيل اسأله عن الخطاب الذى وصلنى من مصر . .
فقال لى لقد ارسلته إلى لابل . .

زيارة للسفير المصرى :

وذهبت الى عمر جلال . . الذى طلب منى التوجه الى السفير المصرى فى باريس . . حيث روى له عمر جلال كل التفاصيل . . ورغبتى فى السفر إلى لندن . . ووعدنى السفير المصرى بمساعدتى فى الحصول على التأشيرات . .

وعدت إلى الفندق مرة أخرى . . وطلبت من روفائيل ان يعد لنا حجرة خاصة يستطيع ابنى احمد خورشيد مراجعة مكتبه من فصول قصة حياتى . .

واتصل بى الكاتب البريطانى من كليسون . . يطمئن على وصولى الى باريس . .

ولاحظت صدى اقدام تراقب مانفعله داخل الحجرة . . نسمع حركتها أثناء الكتابة على الآلة الكاتبة وعندما يتوقف احمد . . تسرع الخطوات بالاختفاء . . وحاولت فتح الباب فجأة لاتبين من الذى يسترق السمع . . اكثر من مرة . . ولكنى لم أجد أحدا !!

وتأكدت اننا تحت الرقابة الشديدة . .

وشعرت بالرعب أنا واحمد خورشيد . .

وامتنع احمد عن الكتابة . . ونزلت أنا وهو لنقضى بعض الوقت فى القهوة امام الفندق . .

وفجأة وجدت « روفائيل » . . ومعه الكاتب البريطانى !!

وبدأت اربط بين الاحداث . . وما هى العلاقة بين الكاتب وروفائيل . . وظروف تعرفى على هذا الكاتب فى القاهرة . . وكيفية اقامتى فى فندق روفائيل بباريس . . واختفاء السيدة ذات الملامح الشرقية بعد توصيلى الى الفندق . . ثم رحلات المطاردة بين كليسون ولابول وباريس وغيرها . . وافقت من تأملاتى على روفائيل يقول :

. . . لقد وجدت ناشرا سيتيح لكم فرصة الاقامة فى الولايات المتحدة نظير نشر المذكرات ..

ولأول مرة . . أسمع كلمة مذكرات . . وتجاهلت هذه الكلمات . . فالاتفاق

أن اكتب قصة حياتي . . . وليست مذكراتي . . .

واتصلت بعمر جلال أخيرة بالعرض الجديد . . . ولم يعلق !!

وطلب منى الكاتب البريطانى مقابلة الناشر الأمريكى !! فى مكان معين فى مطعم شهير . . . فى حديقة كبرى وسط باريس . . . هو مكسيم . . .

وقدم لى الكاتب البريطانى شخصا ادعى إنه الناشر الأمريكى . . .
عقد بمليون دولار :

وسألت الناشر الأمريكى . . . هل تريد أن تشتري قصة حياتي . . . أم مذكراتي . . . وماذا تعنى المذكرات . . . واكتشفت ان هناك غرضا معيناً وهو تسجيل احداث معينة فى فترة معينة . . . وبأسلوب معين وكدت يغمى على من هول المفاجأة . . .

واخرج عقدا مكتوبا باللغة الانجليزية بمبلغ مليون دولار نظير المذكرات . . .

وقال الناشر هناك ثلاث نقاط لابد ان نبحثها . . . ونطرحها للمناقشة . . .

الأولى . . . سنتيح لكم الذهاب الى أمريكا وطلب اللجوء السياسى .
الثانية . . . سنعطىكم مليون دولار .

الثالثة . . . سنضيف كل المعلومات الى عندنا على لسانك « أنت » فى هذه المذكرات .

وسألته . . . وما هى هذه المعلومات ؟ !

سنشتم عبد الناصر :

وقال الناشر الأمريكى . . . سنشتم فى عبد الناصر . . . والعرب . . . ونتحدث عن أسباب النكسة على لسانك . . . وفوجئت بأنه يقول لى هذا الكلام بصراحة .

وقال الناشر . . . ستحصل على ٢٥٪ من قيمة العقد فور التوقيع . . . و ٢٥٪ عند الحصول على تأشيرات الدخول للولايات المتحدة . . . و ٥٠٪ عن تسلم اصول المذكرات . . . مع توقيعى على كل صفحة من هذه المذكرات . . .

واصببت بالهلع فلم يترك لى الرجل الأمريكى فرصة للتعليق . . .

وقال لى اننا سنعمل على حمايتكم انت وأولادك . . . المهم ان تسلمينا اوراق المذكرات .

AGREEMENT

*
*
*
*

BETWEEN

ETEMAD MAHOMED ROUCHDI (KHORSHED)

Flat 33, 13 Boulevard d'Armor,

44-LA BAULE, France.

AND

RAPHAEL ELLIAS

12 Avenue du General Leclerc,

44190-CLISSON, France

I, ETEMAD MAHOMED ROUCHDI, (formerly Mrs. Ahmed Khorshed)
at present living at the above address, agree with RAPHAEL
ELLIAS, residing at 12 Avenue du General Leclerc, 44190,
Clisson, that:-

- a. Due to Mr. Raphael's expressed wish to buy
my recollections and memoirs of my experiences
and life in Egypt during the reign of Abdull
Nasser and Salah Nasr, as well as arranging
political assylum visas for me and my failly
to the U.S.A., agree to sell to him the said
memoirs for the total sum of one million
U.S. dollars, payable as follows:

- 1- 25% of the total amount of money to be paid upon the signature of this agreement.
 - 2- The second 25% with U.S. visas payable after one week of this agreement.
 - 3- The remaining 50% when Mr. Raphael receive the complete memoirs with my signature on each and every page of the said memoirs, together with the photographs and official documents related to the memoirs after 15 days of this agreement and before travelling to the U.S.A.
- b. That Mr. Laing receives his 10% upon the signature of this agreement from the first payment.
 - c. That all responsibility for the verification or the reliability of any statements as fact or circumstance stated in the said memoirs is mine alone.
 - d. That Mr. Raphael has all publishing and distribution rights of the said memoirs to all countries of the world with all languages, as well as all other production rights for film and television, he also has the right to resell these memoirs without any further consent from me.
 - e. That Mr. Raphael has the right to alter the memoirs to suite any production requirements.
 - f. All the above is by my free consent.

AGREED AT CLISSON on 1972.

BETWEEN (ETEMAD MAHOMED ROUCHDI)

AND (RAPHAEL ELLIAS)

WITNESSED BY

AND

كانت نصوص العقد تضم ثلاث نقاط رئيسية .. أبرزها اعطاء اصحابه حق نشر أى معلومات على لسانى
والمقابل مليون دولار .. واللجوء لأمريكا ..

الترجمة العربية

وفيما يلى الترجمة العربية لنصوص العقد ، الغريب ، .. او وثيقة خيانة ، بلدى ، .. لم أوقعه او اقراه
لحظتها وانما احتفظت به ليكون وثيقة دامغة ضد محاولات الموساد ..

اتفاقية

بين

اعتماد محمد رشدى (خورشيد) رفائيل الياس
شقه ١٣، ٣٣ بوليفارد دارمور ، و ١٢ افينيود و جنرال لوكليرك
٤٤ - لا بول ، فرنسا . ٤٤١٩٠ - كليسون ، فرنسا .

انا اعتماد محمد رشدي (مدام احمد خورشيد سابقا) والمقيم حاليا بالعنوان المذكور اعلاه ،
قد اتفقت مع السيد رفائيل الياس المقيم في ١٢ افينيو جنرال لوكليرك ٤٤١٩٠ كليسون على الاتي :

١- بناءً على الرجة المعلنه من قبل السيد رفائيل على شراء مذكراتي حول حياتي وتجاري
في مصر خلال فترة حكم عبد الناصر وصلاح نصر وكذلك قيامه باعداد تأشيرات لجوء
سياسي لي ولاسرتي الى الولايات المتحدة الامريكه ، قد اتفقت معه على بيعه المذكرات
المذكوره مقابل مبلغ اجمالي مليون دولار امريكي يدفع كما يلي :

١- ٢٥ في المئة من المبلغ تدفع عند التوقيع على هذا العقد .

٢- ٢٥ في المئة الثانيه تدفع مع تسليمي تأشيرات الولايات المتحدة ذلك بعد
اسبوع من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية .

٣- ٥٠ في المئة المتبقية عندما يستلم السيد رفائيل المذكرات بالكامل مع توقيع
على كل صفحه منها وكذلك الصور الفوتوغرافية والمستندات الرسميه المتعلقة
بها وذلك بعد ١٥ يوما من تاريخ هذه الاتفاقية وقبل السفر الى الولايات
المتحدة الامريكه .

ب- ان يستلم السيد لانج نسبة الـ ١٠ في المئة الخاصه به عند التوقيع على هذه الاتفاقية
من الدفعه الاولى .

ج - انني مسئوله بالكامل ووحدي على مصداقية واعتمادية المعلومات حول الظروف والحقائق
المذكوره في هذه المذكرات .

د- ان السيد رفائيل له كل حقوق النشر والتوزيع للمذكرات المذكوره في جميع انحاء العالم
وبكل اللغات وكذلك كل الحقوق الاخرى الخاصه بالانتاج السينمائي والتلفزيوني
وكذلك حق اعاده بيع المذكرات بدون اي موافقه اخرى مني .

هـ - ان السيد رفائيل له حق تعديل المذكرات المذكوره لتلائم متطلبات اي انتاج .

و- كل ما سبق تم بموافقتي الحره وبناءً على طلبي .

١٩٧٢

تم الاتفاق في كليسون بتاريخ

بين كل من (اعتماد محمد رشدي)

و (رفائيل الياس)

بشهادة كل من

و

ولم اكن قد كتبت اى مذكرات . . . لم افكر فى كتابتها ابدا . . . ابدا . . .
وسالته . . . ماذا سيحدث كـو وقع على اعتداء فى امريكا انا واولادى .
وقال الناشر . . . ستكونى فى حماية الـ C.I.A

واصبـت بالمفاجأة . . .
ونظرت الى اسم الناشر الأمريكى الذى سيوقع العقد . . . كان روفائيل
الياس صاحب الفندق وليس الشخص الأجنبى الذى قابلته وتأكد لى اننى
وقعت فى يد الموساد . . .

وان الناشر روفائيل الياس ليس الا مندوب الموساد !! وضعنى تحت
رقابته طوال هذه الفترة حتى وجد الفرصة المتاحة . . .

وقلت له . . . أرجو اعطينى فرصة لدراسة الاقتراح . . . وسوف نلتقى ثانية
الساعة الثانية عشر فى اليوم التالى . . . لاعطائك الرد النهائى . . . بعد اعادة
دراسة حياتى فى ضوء الهجرة لأمريكا . . .

وفوجئت باننى قضيت ثلاث شهور لم ترد السفارة البريطانية بالقاهرة
على طلبى بدخول لندن . . .
وشعرت ان الشخصين اللذين صحبانى للسفارة البريطانية طلبا من
القنصل البريطانى عدم سفرى إلى لندن . . .

وعشت فى دوامة التفكير ماذا يريدون منى ان اكتب . . . ولماذا يقدمون لى
هذا العقد على بياض . . .

وشعرت انهم يريدون منى ان اخون بلدى . . . ان اكتب اشياء لم
تحدث . . . وأشياء تبدو مزيفة . . .

وتأكدت انهم يريدون منى كتابة معلومات عن النكسة وظروف الحرب . . .
وعلاقتى بمدير مخابرات مصر . . . صلاح نصر . . . واحوال القوات
المسلحة . . . والاحوال الاقتصادية والسياسية فى مصر ورؤيتى للموقف
السياسى واحتمالات الحرب وغيرها . . . وغيرها . . .

وشعرت اننى سأقدم وثيقة خيانة بلدى . . . مقابل مليون دولار . . .

العقد الغريب :

وأخذت « العقد » وذهبت إلى عمر جلال فى مكتبه . . . وقرأ العقد . . . وقال

- مليون دولار يا اعتماد . . والسفر لامريكا .

وقلت له . . أه . .

وقال . . وانت ناوية تعمل ايه . .

انا بنت مصر :

وقلت له أرجع مصر . . لأ . . ولكن اخون بلدى مستحيل . . اشتهم فى عبد
الناصر مستحيل ومستحيل اشتهم فى العرب . . لايمكن ان يحدث . . انا بنت
مصر يا عمر بك . .

وقال . . بس مليون دولار . .

وقلت . . سأعمل بيهم ايه . . موش حقد ر أعيش . . تفكر حيسىبونى

وقال . . ممكن تتقتلى فى أمريكا . .

وقلت . . انا ميهمنيش اتقتل . . اتقتل . . ماهو أنا مقتوله . . ولكن أبيع
« مصر » . . ماهو ده الى حذرني منه الزعيم عبد الناصر . . وقاللى موش
حيسىبوكى وممكن يخطفوكى وتلاقى نفسك امام الاذاعة الاسرائيلية
بشتمى مصر . . دلوقتى حاشتم مصر بس على الورق . .

وساد صمت . .

وسألنى عمر جلال . . ترجعى مصر . .

ودون تفكير . . قلت لا . . فأنا اكره الظروف التى تربطنى بها . لقد
ضاع شبابى واموالى وحياتى . . مصر الآن ليست آمنة على بعد أن مات
عبد الناصر . .

وقال . . طيب تروحي فين . .

قلت . . اروح بيروت . .

وقال . . تعرفى مين هناك . .

اتصال بسربيه :

وقلت له . . صحفى صديق . .

قال . . اتصلى بيه . .

واتصلت بالصديق ... في بيروت . . وجدت نفسى اهتف . .
- يابديع . . اليهود بيطاردونى . . وانا جاية بيروت . . ولما أعرف موعد
الطيارة حاتصل بيك .

وفوجئت به يهتف . . تعالى فوراً . . تعالى فوراً . .
قال لى عمر جلال . . معاكى فلوس . .
وقلت له ألف فرنك فرنسى يعنى حوالى ١٠٠ جنيه مصرى .
وقال سأقطع لك التذاكر على حسابى . .
ودفع الصديق ٩٠٠٠ فرنك قيمة تذاكر سفرى انا والاولاد الى بيروت .

هروب من باريس

والتفت إلى عمر جلال . . قائلاً . . انت ترجعى « الأوتيل » وتلمى
« الشنط » وتيجى عندى فى البيت . . وسوف أمر عليك لاحضارك . . لازم
أأمن عليكى فى البيت . .

وذهبت الى الأوتيل . . وجدت الكاتب الانجليزى ينتظرنى فى
« البهو » . . وسألنى . .

- كنت فى . . وقلت . . عند صديق مصرى . . وقال . . هل أطلعته على
العقد . .

- قلت . . لا . . هذا العقد لا يراه أحد . .

وطفى نوع من الارتياح على وجهه . .

وصعدت إلى حجرتى . .

وبدأت أرتب لعملية الهروب من باريس . .

ولم استطع ان أجمع حاجياتى أو شنطى . . وانتظرت حتى الساعة
التاسعة مساءً . . ولم انتظر وصول عمر جلال . .

وتسللت انا والاولاد وكأننا زاهبين لفسحة . . لم نأخذ معنا أى شنط
أو حاجيات . . كنا بمفردنا . .

واتصلت بعمر جلال من تليفون الشارع . . وطلب منى الاسراع الى منزله

واستقبلتني اسرة الصديق عمر جلال بالترحاب الشديد حيث افرغت لنا
زوجته حجرتين لاقامتى انا وأولادى . . وبقيت مع الأسرة المضيافة اياما
سعيدة . . فى انتظار السفر لبيروت . .

اختفاء ثلاث ايام :

ولم نجد اماكن فى الطائرات المتجهة الى لبنان . . لمدة ثلاثة ايام قضيتها
انا وأولادى دون ان نخرج من بيت عمر جلال . . وأخيرا جاء الفرج . .
ووجدنا اماكن على طائرة عراقية متجهه إلى بيروت . . واتصلت ببديع
سربيه أبلغه بموعد وصولى .

وكان الموعد يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٧٢

وانطلقت بنا الطائرة الى بيروت . . وأنا اردد الحمد لله . . الحمد لله . .
وبكيت فى الطائرة كثيرا .



● امتدت لعنة الشيطان لتصيب

اولادى وخاصة ابنى الصغير ادهم

.. ولكن الوثائق المؤكدة قضت على

اللعنة الخبيثة !!

ومرت أيام . . وعرفت بعدها ان السيدة التى صاحبتنى فى القطار من
مرسيليا الى باريس كانت من الموساد . .

وعرفت من عمر جلال ان روفائيل صاحب الفندق كان من ضمن الموساد
أيضا .

وأن الشخصان نزيلا الفندق . . كانا من الموساد وانه عرف بأمرهما فور
اتصالى به .

والكاتب البريطانى . . من الموساد وتم وضعه تحت المراقبة . .
وكان الناشر الامريكى المزيف . . من الموساد . . وتم رصد حركاته . .
وان شبكة الموساد . . تبعت خطواتى منذ خروجى من الاسكندرية . .
وطوال اقامتى فى باريس . .

وخرجت من شفتى عبارات الشكر لله عز وجل الذى انقذنى من حصار
الموساد . .

.
.
.
.
.

الفصل الثامن عشر:

أيام النجاح .. والضياع ..

تحطمت الآمال .. زيارة خورشيد لبيروت .. دعوة للزواج .. رحلات الى الخليج .. خبيرة في الصفقات والعمولات .. اندلاع الحرب .. والعودة لمصر والأمان ..



كانت حياتى فى بيروت صورة للضياع .. والنجاح .. الصعود
والهبوط .. اليأس والأمل ..

لم افقد الثقة فى الله عز وجل أو فى نفسى .. بعد هروبى من حصار
الموساد فى باريس .. وتوجهى الى لبنان .

فى مطار بيروت وجدت صديق لبديع سربيه ينتظرنى بعد ان تأخرت
الطائرة ٤ ساعات عن الوصول من باريس .. وذهب بنا الصديق الى شقة فى
عمارة « بلو بلدنج » فى منطقة الروشة لنقضى فيها أيامنا الأولى ..

لم يكن معى غير الف فرنك بعد ان دفع لى الصديق عمر جلال مصاريف
تذاكر الطائرة ..

وقررت ان ابدأ حياتى من جديد ..

أقرضنى بديع سربيه مبلغا من المال استعين به فى نفقات معيشتى ..
واتصلت بالفنان فريد الأطرش ليعمل لديه ابنى الهامى خورشيد فى
العزف على الجيتار فى الملهى الذى اقامه فى الروشة ..

وذاع صيت الهامى وأصبح حديث الصحف والمجلات ..

واشتريت لأحمد خورشيد معدات للتصوير الفوتوغرافى والطبع .. وعمل
فى احدى المجلات المصورة .. وبدأ يحصل على دخل مناسب ..
وبدأت الاسرة تتماسك إلى حد ما .. نواجه المستقبل جميعا .

حياة كفاح :

كانت حياتى الأولى لونا من « الكفاح » لأم بين يديها ٥ أولاد .. رفضوا
ان يبيعوا بلدهم بمليون دولار والذهاب بالحياة فى امريكا .. وهربوا من
باريس ليعيشوا على الكفاف فى بيروت .

واعترف ان اصدقاء عديدين في بيروت ساعدوني واخذوا بيدي ولكن
صورة المستقبل كانت احيانا مظلمة ..

خورشيد في بيروت :

وفجأة وصل الى بيروت زوجي السابق احمد خورشيد .. كان بقايا
انسان .. بعد ان طرده زوجته « عاملة المساج » .. واستولت على كل
ما يملك حتى آلات التصوير السينمائي باعتها من وراءه بخمسة وعشرين
الف جنيه .. مساحات الأرض الشاسعة التي باعها لها بعقود صورية
استولت عليها .. وطرده من منزله .. فلجأ الى بيت شقيقته فاطمة
خورشيد .. ومنها اتجه إلى بيروت ..

اتي خورشيد مصابا بانهيار عصبي تواق لرؤية أولاده ..

اتي بصحبة الشيخ حسين الشيمي الفلكي العبقرى يحاول ان يقنعني
بالعودة اليه .. بعد ان عرف انني عدت الى بيروت ..

وذهبت لاستقبال خورشيد في المطار .. بعد ان اقنعني فريد الاطرش



ابنتي الرقيقة نيفين .. كانت نعم
الصديقة والحبيبة لي في ايامي في
بيروت بعد ان انقذني الله عز وجل
من الشيطان .. مع والدها احمد
خورشيد !!

بالذهاب لأنه أب أولادى . . ووجدت فى عينيه الدموع . .
واخذته والشيخ حسين الى بيتى . . واحتفلت بهما . . وكان خورشيد
سعيدا باقامته معى ومع الأولاد .
وقدم لى عذره عن الأيام السوداء التى قضياها مع زوجته « عاملة
المساج » . .
وقال انه سيرفع عليها قضية لأنها استولت على كل املاكه . .
كما سيرفع قضية اخرى على ابنته جيهان . . لاستيلاءها هى الأخرى
على باقى املاكه . .
وقال انه وجد نفسه فى الشارع فاضطر ان يعطى هذه الأبنه ٣٨ فدانا . .
ليستطيع ان يعيش فى بيتها . . بعد ان طردته زوجته . .
وطلب خورشيد ان نعود سويا الى القاهرة لنعيش معا مرة اخرى . .

عائلة خورشيد :

وفوجئت بحضور اسرة عواطف هاشم مطلقة خورشيد الأولى ومعها
أولادها الفنان عمر خورشيد وجيهان خورشيد زوجة مذيع التلفزيون فايز
الزمر . . كانت الأم هاربة من حكم سنة سجن لاتهامها فى قضية احتيال على
أمير قطرى !!

واخبرت خورشيد ان مطلقته الأولى طلبت من ابنتها الكبرى العودة لمصر
لتسجيل الأرض الزراعية التى باعها احمد خورشيد لابنته . . فسقط مريضا
بأزمة قلبية . . نقل على أثرها الى مستشفى البربر ببيروت . .

وسافرت جيهان خورشيد الى مصر لتسجيل الأرض بدلا من مساعدة
والدها . . بينما كان ايهاب وأدهم الطفلان الصغيران يسرعان كل صباح
تقديم العصير لوالدهما المريض . . يشترياه من مصروفهما !! دون ان
اعرف . .

ودفعت مع الشيخ حسين الشيمى . . نفقات المستشفى . .
وقضى خورشيد شهر النقااه فى بيتى أرعاه واشرف على متطلباته . . حتى
شفى تماما . .

وفاة خورشيد :

وقال لى خورشيد . هل ستعودى معى الى القاهرة ؟ .
وقلت . . اذهب للقاهرة . . وحاول ان تستعيد أى شىء من حاجياتك . .
وارجع لنا فى بيروت لنبدأ من جديد . .
ورافقة ابنه « احمد » والشيخ حسين الى القاهرة . .
وتلاقت الدموع فى المطار . . بكينا سويا . . فقد كانت المرة الأخيرة التى
رأيت فيها خورشيد .
ورفع خورشيد قضية على ابنته جيهان لاسترداد الارض الزراعية . . كما
رفع قضية على زوجته ملك « عاملة المساج » لاسترداد املاكه التى باعها لها
بعقود اسمية ومنها املاكى الخاصة التى كتبتها للأولاد بينما بقى فى منزل
شقيقته فاطمة خورشيد . .
وحاول خورشيد مرة دخول بيته لاحضار بعض حاجياته . . فطرده
الزوجه . . وتقدمت ببلاع للشرطة تتهم فيه احمد الابن بالاعتداء عليها . .
فعاد الى بيروت فوراً تاركاً والده يصارع زوجته من ناحية وابنته من ناحية
اخرى .
وبلغنى خبر ان خورشيد حاول الانتحار ودخل مستشفى العجوزة بعد ان
كاد يتسول فى الشوارع . . وبقي فى المستشفى ثلاث أيام لايجد ثمن العلاج
وخرج بعدها ليعيش يائساً بجوار شقيقته . .
واشتاقت نيفين لوالدها فسافرت الى القاهرة . . وذهبت اقراه عند عمته
فاطمة خورشيد . .
وذهب معها إلى « الفيلا » لاحضار بعض الكتب من بيته . .
وامام الفيلا . . رفضت الزوجة ان تدخله الى بيته . . وطلبت من ابن
شقيقها ان يضربه بالبوكس فى قلبه خر على أثرها أحمد خورشيد صريعاً !!
أمام عيني ابنته نيفين !!
ومات خورشيد متأثراً من الاعتداء عليه بالضرب المبرح !!

أيام النجاح :

وزادت أزمى النفسية وشعرت باختناق . . وعدم قدرة على الحضور الى مصر !!

والتقيت صدفة في بيروت بالصديق راشد بن عبد الله وكيل وزارة الاعلام في ابو ظبي وهو ضمن ثلاثة اصدقاء كانوا على علاقة حميمة معنا فترة دراستهم في مصر وهم عبد الله النويس وكيل أول وزارة الاعلام حاليا . . واحمد خليفه السويدي . . ورashed عبد الله

وسألني راشد عن مشروعاتي في بيروت . . وحياتي بعد خروجي من مصر . .

ودعانا انا والهامي خورشيد لزيارة أبو ظبي . . بدعوة من وزارة الاعلام والتقيت والأصدقاء الثلاث هناك وقدم عبد الله النويس المساعدة الصادقة للهامي . . فرصة كبيرة في التلفزيون هناك .



اسعد لحظات حياتي وابني الفنان الهامي يعزف على الجيتار .. مقطوعات ساحرة تؤكد موهبته النادرة

علاقة مع ابو ظبي

وبدأت علاقاتي مع ابو ظبي عن طريق الأصدقاء الثلاثة . . حيث كلفت بعمل مسلسلات للتلفزيون هناك . .

وقمت بعمل افلام تسجيلية عن لؤلؤة الخليج لتلفزيون دبي . . بتكليف من الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع في دبي .

وزادت علاقاتي بمنطقة الخليج . . وبدأت فترة النجاح في حياتي . .

واقمت في شقة كبيرة في منطقة خالدة ببيروت . . وعادت نجاحاتي في مجال السينما . : والمشروعات الاقتصادية بين بيروت والخليج . .

GOVERNMENT OF DUBAI

H. H. THE RULER'S OFFICE

حكومة دبي
مكتب سمو الحاكم

الرقم

التاريخ ٢/مارس ١٩٧٤م

افلام اعتماد خورشيد
انتاج وتوزيع الافلام
السينمائية

تحية طيبة وبعد ،

انه قد تم تقصير السماح لكم بانتـاج
وتصوير فيلم تسجيلي عن اماره دبي والنهضة
القائمة بها ما عدا المنشآت العسكرية المحظـور
تصويرها وان يخلو سيناريو الفيلم من الطابع السياسي



محمد بن راشد المكتوم
وزير الدفاع

U. A. E.

MINISTRY OF INTERIOR
IMMIGRATION ADMINISTRATION



دولة الامارات العربية المتحدة

وزارة الداخلية
ادارة الجنسية والهجرة

TRANSIT RECEIPT

إشهاد ترانزيت

No. رقم

Name اسم

Nationality جنسية

Passport No. م جواز السفر

Full Address in U. A. E. عنوان الكائن في دولة الامارات

INSTRUCTIONS

تعليمات

1 — Holder is Permitted to stay and move within U. A. E. for 96 hours only.

١ - يجوز لحائلك الإقامة والتنقل في الامارات لمدة ٩٦ ساعة فقط .

2 — Anyone who over stays is liable for repatriation and payment of 100 Dirhams per day.

٢ - كل من جاوز هذه المدة يتعرض للاخراج دفع نفقاته بمعدل مئة درهم عن كل يوم تاخير .

Date التاريخ

ضابط اهل وجوازات المطار

وبدأت أعمل مستشارة للمشاريع الاقتصادية . . لابوظبى . . ودبى . .
وظللت فى استقرار ونجاح . . حتى وقعت « الحرب الاهلية اللبنانية » . .
وبدأت تعصف بكل شىء . .

وفكرت ان اهاجر الى لندن أو الى أى مكان آخر غير مصر . .
كان مجتمعى يضم الوزراء . . ورجال الاعمال والسفراء . . وكبار
الفنانين .

وتحولت الى سيدة أعمال على اتصال بكافة كبار الاقتصاديين فى
المنطقة . .

وشرفت مصر فى بيروت . .

واشتدت نيران الحرب الاهلية فى لبنان . .

وتلقيت مكالمة فى الملحق العسكرى المصرى . .

- انزلى مصر . . بلدك أولى بيكى . . وخصوصا اولادك فنانين . .
ومكانهم فى مصر . .

ووافقت على رأى المسئول المصرى . . وعدت الى مصر . . بلد الأمان . .

وكانت عودتى فى اوانل ١٩٧٦ . .

.
.
.
.
.

الفصل التاسع عشر . .

عودة . . لمواجهة الشيطان

عودة لمصر . . استقرار حياتي . . قضية تعويض ضد الشيطان . . تداول القضية في جلسات . . توجيه بخلق القضية مؤقتا . .



لم اتمالك نفسى . . وانا اتنفس هواء بلدى مصر الغالية . . من جديد . . وبكيت كثيرا .

انحنيت على أرضها الطاهرة اقبلها . . ودموعى تروى ترابها الطيب . .

كم كنت غريبة ضائعة . . لم اشعر بالأمان يوما . . تقاذفتنى حياة الفشل والنجاح أنا وأولادى . . عشنا نبحث عن الأمان . . والاستقرار لم نعرف معناه . . الا بعد عودتنا لأرض مصر .

ووجدت نفسى من جديد . . وهتفت شفتاى . . عمار يامصر . .

عدت الى مصر اوائل ١٩٧٦ يحدونى الأمل فى المستقبل الجديد . .

عدت وثروتى سيارة احدث طراز . . و ٣٠ الف جنيه وكمية من المجوهرات . . وشنط كبيرة جدا من الملابس . . وبعض الأجهزة الفنية لأولادى يستخدمونها فى مشروعهم الموسيقى . .

واستقرت فى شقة فى الزمالك أبحث فيها عن الامان لأبنائى لمواصلة حياتهم واستمرار دراسة الصغيرين أيهاب وأدهم فى الثانوى والجامعة . .

ونذهبت الى الصديق . . المحامى ابحث عن الاملاك التى تركها خورشيد بعد وفاته . . وطلبت منه رفع قضية استعادة الاطيان التى اغتصبها جيهان خورشيد من والدها . .

وسجلت القضية تحت رقم ٥٧٩١ لسنة ١٩٧٥ - محكمة جنوب القاهرة الابتدائية بباب الخلق .

ورفع الأستاذ مصطفى أمين قضيته المشهورة عن التعذيب الذى لقيه فى السجن متهما الشيطان صلاح نصر بتعذيبه . . فى نفس الفترة التى رفعت فيها قضيتى . .

وطالبني مصطفى أمين للشهادة في قضيته . . لأسجل على صلاح نصر
شدوده وانحرافه . .

وقال لي الاستاذ مصطفى أمين . . سيكون صلاح نصر . . موجودا في
الجلسة . .

وقلت . . يبقى موجود . . أنا لا أخشى مواجهة الشيطان .
واستشهد دفاع الاستاذ مصطفى أمين بقضيتي في التدليل على شذوذ
صلاح نصر وانحرافه . .

وحكم على صلاح نصر بالسجن ١٠ سنوات اشغال شاقة في قضية تعذيب
الاستاذ مصطفى أمين . .

وتداولت المحكمة القضية ٦ أو ٧ جلسات وبدأت اولى جلساتها يوم الأحد
عام ١٩٧٦ اما الدائرة رقم ٦ مدنى كلى بمحكمة جنوب القاهرة . . في جلسة
علنية برياسة محمود سلامة محمد رئيس المحكمة ومحمد حسن مصطفى
وابراهيم حسنين شعبان اعضاء . .

وطلبت خلالها المحكمة من الجهات المسئولة ضم قضية الانحراف التى
شهدت فيها ولم تصل أوراقها الى المحكمة !!

اغلاق القضية

وعرفت ان الرئيس انور السادات أعطى توجيهات باغلاق ملف قضيتي . .
قضية التعذيب . . مؤقتا !! خشية فضح اسماء كبار المسئولين وسيدات
المجتمع الذين تناولتهم القضية امام المحكمة المختصة بنظر التعذيب . .

وثيقة تاريخ :

وكانت عريضة الدعوى الخاصة بقضيتي في التعذيب « وثيقة تاريخ » . .
تكشف أبعاد قضية الانحراف المتهم فيها الشيطان صلاح نصر ومعاونيه . .

أطالبهم بتعويض رمزى قدره ٥٠ الف جنيه عما قاسيته من عذاب مادي
ونفسى وادبى ضاعت فيها حياتي .. ودمرت مستقبلى أنا وأولادى . .

كانت العريضة تروى قصتى مع صلاح نصر منذ اللقاء الأول . . الذى
عرفتنى به السيدة س . ق . . وعمليات التعذيب التى عشت فيها وغيرها . .
وغیرها . .

قائمة المتهمين :

وكانت قائمة المتهمين الذين تناولتهم عريضة الدعوى تضم كل من :

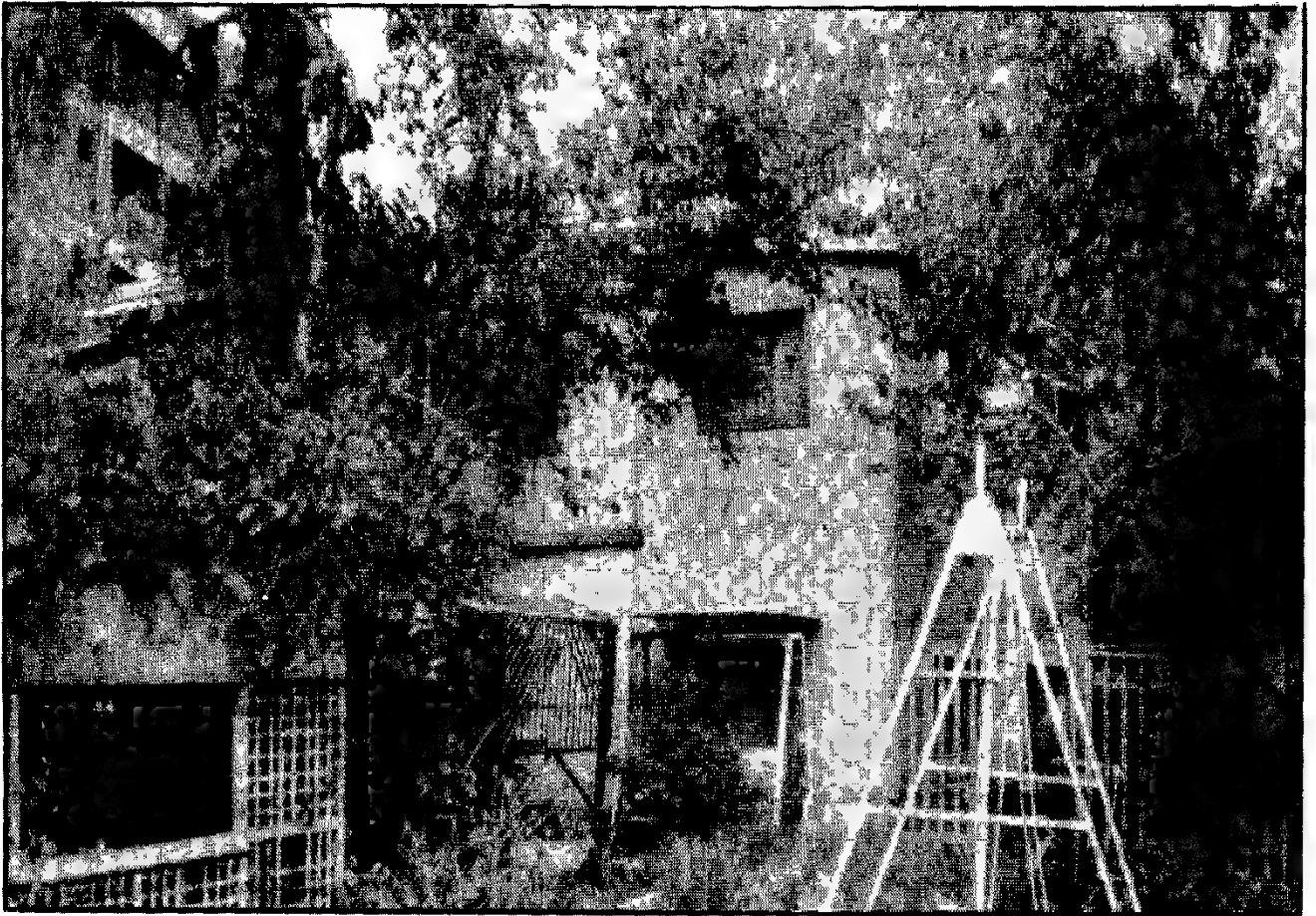
- ١ - صلاح نصر
- ٢ - سنية قراعه
- ٣ - حمدى عبد المنعم
- ٤ - على احمد على

وكان الاشخاص اللذين طلبت منهم التعويض بالاشتراك مع المدعى عليهم هما :

- ١ - رئيس الجمهورية بصفته
- ٢ - وزير الحربية بصفته

وتوقفت المحكمة عن نظر القضية سنوات . . رغم عدم سقوط قضايا التعذيب بالتقادم ادعو الله ان يعيدها رجال العدل الى ساحتها المقدسة ليعاد لى اعتبارى فى نظر نفسى ونظر المجتمع . .

وليكون « الحكم » بلسم شفاء لنفس مزقتها شذوذ الشيطان . .



شهدت فيلتى بالهرم وقائع الروج «ببطل بعد ان دنس الشيطان حياتنا . . تحولت بعدها الى وكر للعفن تخلصت منها بالبيع عقب شهادتى فى محكمة الثورة . .

قضية تعذيب مصطفى أمين :

وحوكم الشيطان في نفس السنة التي رفعت فيها قضيتي . . أمام محكمة جنايات القاهرة متهما بتعذيب مصطفى أمين في القضية المشهورة باتهامه « بالتجسس » وهو منها برىء . .

وحملت القضية رقم ٣٨٤٢ / ١٨٠ كل سنة ١٩٧٥ حقائق القبة . . ونظرتها المحكمة برياسة المستشار انور حسن مرزوق رئيس المحكمة وعضوية المستشاريين محمد مصطفى حسن وعبد المعطى السيد ناصر المستشارين بمحكمة استئناف القاهرة .

وحضرها احمد سمير سامى رئيس النيابة وعبد الحميد البحيرى وكيل النيابة .

وشمل قرار الاتهام كل من صلاح محمد نصر (٥٥ سنة) وحسن عيش (٥٣ سنة) واحمد يسرى الجزار (٤٨ سنة) . . بأنهم أمروا بتعذيب مصطفى أمين في القضية رقم ١٠ لسنة ٦٥ لحملة على الاعتراف بمقارنة الجريمة المسندة اليه .

وحضر عن مصطفى أمين المحامى محمد شوكت التونى مدعيا بالادعاء المدنى بمبلغ ٥١ جنيها على سبيل التعويض قبل المتهمين الثلاثة متضامنين .

١٠ سنوات سجن للشيطان :

وأصدرت المحكمة بعد تداول القضية حكمها العدل في ١٩٧٦/٦/٢٦ بمعاقبة صلاح نصر بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات عن التهمة المسندة اليه والزامه بان يدفع للمدعى بالحق المدنى مبلغ ٥١ جنيها على سبيل التعويض المؤقت والمصاريف ومبلغ ١٠٠ جنيه مقابل اتعاب المحاماة . .

كما قضت ببراءة كل من حسن زكى عيش واحمد يسرى الجزار من التهمة المسندة اليهم ورفض الدعوى المدنية المقامة قبلهما . .

وتم القبض على الشيطان من جديد ليقتضى العقوبة التى حكم عليه فيها بتهمة التعذيب . .

وعرفت ان صلاح نصر سقط مغشيا عليه بعد ان استمع الى الحكم العدل . .

واقْتاده رجال الحرس الى السجن مكبلا بالاغلال . . واعتبرت الصحف
وأجهزة الاعلام الحكم الصادر ضد الشيطان اداة جديدة لجرائم الانحراف
التي اقترفها وذكروا تفاصيل قضيتي كنموذج آخر للجرائم التي ارتكبها
وتنبأوا بأحكام أخرى تصدر ضده عندما تنظر المحكمة قضيتي . . الغائبة
حتى الآن في الادراج . .

وهتفت من اعماقي . . يحيا العدل . .

اللهم لاشماته . . لقد انتقمت السماء من الشيطان « شر »
انتقام . .

واجه العذاب والقهر والمرض واحتقار المجتمع حتى مات ذليلا . .
فاقد الجسد والاحساس والبصر يوم ١٩٨٢/٣/٥

كان الرئيس انور السادات قد افرج عن صلاح نصر يوم
١٩٧٤/١٠/٢٢ بعد ان قضى في السجن ٧ سنوات . . ضمن قائمة ضمت
شمس بدران وسعد زايد وعبد المجيد فريد وجلال هريدي وعثمان نصار
واحمد عبد الله . . وكان ذلك بمناسبة أعياد النصر . .

ولكنه لم يجد نفسه يوما في راحة . .

فلعنة السماء ظلت تطارده في كل مكان . . وصرخات الابرياء . . ودعوات
المظلومين تمنعه من النوم باستمرار . .

طارده الصحف تروى مخاذه . . ومؤامراته وانحرافاته . . وتكشف
جرائمه . . منذ اللحظة التي خرج فيها من السجن . .

اصابته العلة في قلبه « القاسي » . . فقعد عليلا . . ينتظر حكم
السماء . .

اله الشر :

واصبح صلاح نصر في نظر المجتمع إله الشر الأبدي في الكون . . ابليس
العصر . . كبير المجرمين والقتلة . . والمسئول عن كل الكوارث والمصائب
التي حاقت بمصر .

وبات سجين الكراهية والرعب . . والعودة الى السجن المظلم الذي عاش
فيه سنوات واعتقل فيه الأبرياء قبل ان يلقي المصير . .

اللهم لا شماته :

يخرج الشيطان من محبسه في المرة الأولى ليواجه الحقيقة تطل من عيني زوجته وهي ترميه بفضائحه في حفلات السمو الروحاني . . والشذوذ الجنسي . . والانحراف لتمتد نظرات الخزي لأبنائه ونسط مجتمعهم . فتلعنهم جرائمه وما قرفته يداه في حق المجتمع الذي يعيشون فيه .

تمنى الموت :

. . . وتمنى صلاح نصر الموت . . للهروب من القصاص . . وأبت السماء ان تحقق للشيطان رغبته . . وتركته في الأرض يجنى ثمار شذوذه . .

وامامى تقارير عن حالته الصحية يوم صدر ضده حكم محكمة الجنايات في ٢٦/٦/١٩٧٦ . بالقاهرة بالسجن عشر سنوات في قضية تعذيب مصطفى أمين . . والقبض عليه لتصطحبه قوة المباحث لمستشفى المعادي بعد أن أوهم القوة بمرضه . . وقدم لادارة الليمان مجموعة تقارير طبية تعكس حالته الصحية لتضعه في القسم العلاجي المخصص للنزلاء المرضى . . وكانت التقارير الطبية مقدمة من مجموعة من أطباء المستشفى . . كالتالى

- تقرير طبيب الاوعية الدموية . . (كتبه عقيد طبيب محمد كامل) ذكر انه يعانى من نقص في توارد الدم الشريانى في كل الجسم مع حدوث جلطتين دمويتين في شريان القدم اليمنى واليسرى ويمكن حدوث غرغرينا بالقدمين . .

- تقرير طبيب القلب . . (كتبه عقيد طبيب احمد طلعت) ذكر انه يعانى من جلطة قديمة بالشريان التاجى الخلفى مع قصور في الشريان التاجى الامامى . . وأنه يعانى حالياً من وجود ذبحة صدرية ويمكن حدوث جلطة قاضية على حياته في الشريان الامامى .

- تقرير طبيب العيون . . (كتبه لواء طبيب مصطفى ناجى) ذكر انه يعانى من انفصال شبكى بالعين اليمنى وانه عولج بالكى الضوئى منذ ٦ سنوات مع وجود تصلب حالى بشريان الشبكية في العين اليمنى واليسرى ونقص الدم مع تصلب الشريان وأن المريض يتعرض لانفصال شبكى آخر وحدوث ضمور بالشبكية . .

ورغم هذه التقارير . .

لم يعترف الطبيب الشرعى صبحى اسكندر بسوء حالته بعد ان قام بالكشف عليه ولم يعترف بتقارير الاطباء واعتبرها غير حقيقية وان الهدف منها بقاءه فى المستشفى . .

وقرر ان حالته الصحية مستقره وبناء عليه تم نقله من مستشفى المعادى الى ليمان طرة ليقضى عقوبته . .

صلاح نصر فى طرة :

وبقى صلاح نصر فى الليمان ينفذ حكم السماء . .

وحاول اولاده اجراء الاتصالات مع المسؤولين لتحديد حالته الصحية السيئة وضرورة نقله الى المستشفى لوضعه تحت العلاج . . وقام السيد حسين شلبى يوسف وكيل اول نيابة جنوب القاهرة بزيارته فى الليمان واخذ اقواله . . كما كشف عليه الاطباء بهى الدين شلش استاذ العيون بطب القاهرة . . والدكتور عبد المنعم حسب الله استاذ الأمراض الباطنة والدكتور محمد كامل استاذ الاوعية الدموية . . وقرروا امكانية بقاءه فى الليمان ولم يغادره . .

وفشلت محاولة الشيطان لقضاء العقوبة تحت العلاج .

جلطة فى السجن :

وتعرض الشيطان للموت فى الليمان عندما اصيب بجلطة حقيقية فى القلب يوم ٢١ / ٨ / ١٩٧٦ وكشف عليه طبيب السجن الدكتور وصفى لبيب بسطا باعتباره الطبيب بقسم منطقة سجون طرة . .

ووضع طبيب السجن التقرير الآتى . .

استدعانى السيد المقدم ناصر ابراهيم زكى حوالى الساعة الخامسة من مساء اليوم للكشف على النزىل صلاح محمد نصر حيث انتابته نوبة مرضية مفاجئة . .

وبمناظرة النزىل المذكور وجد عنده حالة قيىء متكرر منذ حوالى نصف ساعة والقيىء يحدث كل عشر دقائق ووجدته يشكو من ألم شديد مستمر بالمعدة وألم بمنتصف الصدر من الامام ومن الناحية اليسرى للصدر من الامام مع ألم بالكتف والعضد الايسر .

وهذه الآلام مصحوبة بضيق في التنفس وعرق غزير مع هبوط عام بالجسم .

وبالفحص الطبى وجدت لديه حالة اصفرار شديدة بالجسم مع زرقة بالشفيتين واطراف اصابع اليدين .

وبالفحص الاكلينيكي وجدت ضغط الدم غير مستقر ١٦٠/١٢٠ ، ١٤٠/١٢٠ وغير مسموع احيانا والنبض ضعيف جدا وسريع وغير منتظم . . وضربات القلب سريعة وغير منتظمة .

وان الحالة اشتباه جلطة بالشريان التاجى للقلب وتم اعطاؤه امبولى الفاكامفين فى العضل مع استنشاق اكسجين ولبوس توريكان . .

وحيث ان الحالة لم تتحسن كثيرا وبالاتصال بالسيد الدكتور مدير المستشفيات بالمنطقة تقرر نقل المذكور فورا لمستشفى المنيل الجامعى لخطورة الحالة ولعرضه على السيد الدكتور استاذ القلب لاستكمال الاسعافات الطبية اللازمة ولاجراء الابحاث الطبية لمثل هذه الحالات وتقرير العلاج اللازم .

وتخطر الجهات المختصة للافادة بالرأى لاجراء اللازم . .

ونقل صلاح نصر الى مستشفى القصر العينى حيث وضع فى العنبر ٣٤ الخاص بالمسجونين السياسيين لعلاجه . .

وحددت لجنة طبية حالته يوم ٩/٩/١٩٧٦ وكانت مكونه من الأطباء عبد المنعم حسب الله وبهى الدين شلش وطبيب السجن د . وصفى لبيب بسطا حيث وضعوا التقرير الآتى :

- ضغط الدم ١٧٠/١١٠

- النبض ٨٤ فى الدقيقة منتظم

- القلب نوبات ذبحة صدرية متكررة تثبت فى ضعف وعدم وضوح ضربات القلب عند القمة وكذلك زيادة ورنين فى الصوت الثانى بالصمام الرئوى مما يدل على وجود اجهاد بعضلة القلب يهدد بهبوطه .

- الدورة الدموية للاطراف . . انعدام فى النبض فى شرايين القدمين مع برودة بهما مما يدل على قصور فى الدورة الدموية بالاطراف .

- ارتفاع متوسط في نسبة السكر في الدم .

- العينين . . عملية كى ضوئى نتيجة وجود تقرح وتمزقات بالشبكية مع وجود ثقب اخرى واماكن شد على الشبكية وسيوله في الجسم الزجاجى بالاضافة الى عتمان بالعدستين .

- اما حالة الشرايين بالشبكية فهى سيئة بسبب تصلب بالشرايين ولذا حدث هنا اضطرار في حلمة العصب البصرى بالعين . .

النبطن . . تقلص والتهاب بالقولون .

ونصحت اللجنة بتواجهه في المستشفى للعلاج وخشية وقوع مضاعفات في القلب .

وطلب الدكتور شلش ود . حسب الله نقله الى قسم ١٢ ليكون تحت اشراف الدكتور شلش

ورفض الطلب . .

الشیطان مات :

وظل صلاح نصر يعانى آلامه وعذابه فيصاب بالعمى التام والشلل والجلطات المتكررة في القلب . . تلغنه السماء والأرض حتى مات ذليلا يوم ٥ مارس ١٩٨٢ . .

وتنشر « الأهرام » . . خبرا محدود الأسطر تعلن فيه وفاته . .

ونهاية الشيطان . . الذى نسى ربه . .

.
.
.
.
.

الكتب بين الحياء العام والتاريخ

نجيب محفوظ

الناس في كل دول العالم تجري وراء الفضائح



مل عبد اللطيف

د. لويس عوض

نجيب محفوظ

د. لويس عوض
**أرفض
مصادرة
هذا الكتاب**
محمود عبد المنعم مراد

الكتاب لم يחדش الحياء العام

صدر لأحدى السيدات في الفترة الأخيرة، كتاب أحدث صدمة إعلامية من حوله، وهذا لتعرض مؤلفته لواقف شديدة المصعوبة استولى في بعض أجهزة الدولة والمؤسسات مزارع على الساحة الفنية، وبغض النظر عن صدق أو كذب تلك الأحداث، هناك ثلاثة أسئلة يفرضا رواجه (نضع أربع أسئلة)، وأيضاً ما أثر من حوله تلك الأسئلة

أحاول من خلال المثلث المثلثي (القرى) أن أحب بها في هذا الموضوع الأول لما يقبل القارئ على قراءة بعض الكتب التي تحتوي أسرار الأفراد أو الحكام ولا يفلتون على الكتب الثقافية الخاصة التي هل هذه الكتب على ما تحتويه تسمية بالكتب للأفراد والحكام عن قصد، وتجنيد الحياء العام لها يجب مصادرها.

الكتاب هل هذه الموعية من الكتب تعد والمثلث ثورية يروج اليها المؤرخون أم أنها كتب فضائح لتستحق التوثيق

تحقيق

علاء عريبي

والترجيح... في السؤال الأول يقول الزبيب الكبير نجيب محفوظ أن الكتب التي تمسح أموراً سياسية هي التي تحظى باهتمام خاص في الكتب الدينية بحسب عامة لكن الأقل الشديدي على أحدها لا يكون إلا إذا عرف عن هذا الكتاب أنه يحوي فضائح - ومعروف - وليس في مصر فقط فعل مستوى العالم فإن معظم القراء مغربون يتابعون الفضائح أما الكتب الثقافية فهي شيء آخر لأنها تريد فرداً متفلاً في حالة ليست تحت الضغوط التي يعاني منها المنظرون الآن بسبب ظروف المعيشة أي كيف يربح جاك وسط الغلاء أين ليست هناك نفس السوية التي تتدقق كتب الفن والثقافة ولدي يشير بعض الكتب هم ليلهم انفسهم بالكتابة عنه

ويؤيد ذلك قول (محمد فهد اسماعيل) مؤلف: لم اسمع بالكتاب إلا من جريدة مغربية عندما نشرت فصلاً منه، وهو المحقق بالآفراد. وإن هؤلاء الأفراد أحياء وأغريبهم وسعت عنهم فضيلتهم جداً أن اشترى الكتاب لإعزف المريد عن جيتارهم الشخصية المذرة. أما الكتب الثقافية فهي ليست مثل هذه الكتب لأنها تحتاج أن وقت واحد تعني وإطلاق لحي استوعبها، أما هذه الكتب مثل مقالات الضرائف وخاصة صفحات الفن والحوادث والفكر فلما تعد ما يجذب

فقرات في السؤال الثاني يقول الدكتور لويس عوض دور الموضوع لما تحتويه هذه الكتب من ادعاءات أو صحت، لا أجد مصداقها لأن عدم مصداقها شيء أخلاقي سأل على أن الحكومة تريد أن يقول الناس ما عدمهم كتبها مصداقها يتأكد بالفعل ما جاء بها حتى لو كان بعيداً عن الصواب، لذا أرفض المصادرة عنه

يقول الكاتب وبنظر محمود عبد المنعم مراد لأنه لم يחדش الحياء العام ولم يات بجديد عن العظم الذي كتب عن أحداث الجبهة (الخبرات) والتي ودد في التخليقات (مع صلاح نصر) وعرض أحداثه فهذا النظام سبق أن قيل عنه ما هو تشبه بذلك أو أكثر ولا يجب عن الدهر رواية الفركت لمحمد محفوظ أو ما قيل عن الجبهة المذكور أثناء محاكمة رئيسه فهو قريب مما نشر وأنا شخصياً أعلم أن ما حدث في حرب ١٩٦٧ هو أخطر منظر وأشد تأثيراً سلباً

وليس معنى هذا أنني كنت أقل بشر هذه الكتب بل فقط أحفظاً للحق لأن هذه الكتب لا تخدم بقطر الحياء العام كما ليس أن هذا الحياء يتعرض لما هو أكثر منه في صفحات الروايات والقصص كل يوم وفي بعض الروايات السبعينات والتمسكات الكيفيوسية المخلصة والاحسنه وكل ما نه أسماء أفراد معروفين لدى القارئ، أدلة تحدث عاماً صفة حول ما ذكر من القارئ عدم والتلف

● ويرى هذا يجب (إميل محمد عبد المنعم) مؤلفه، هل إن هذه الكتب تعرض لسخاء وتقدير صدمت تحدث أحياناً العام معاً، بو كانت حول أفراد بسطاء بلقاً دائماً يدافع عن كل قوى ولا يدافع عن القارئ المستطاع، أما عرف أن الروايات والمصنف لمي كتب عن سيماء الفلاح والناس وشؤون انطوي معهم سوء كل من الإثراء والمحتل

● وعن السؤال الثالث يقول (د. وهي سعد المصري) الأستاذ بمرکز البحوث مهما كان موقف المعارضين لنوعية الكتب وهم عليهم إما صدقاً أو تكزوا أو كذب للحكومة للكتاب ستمثل على أحداثه لتأريخ لأنه بالفعل ملء بالحقائق وليس كله هذه الحقائق عرضاً وإسماً في تلك الفترة المدعورة فاضح من حققة ن تعرف كل شيء وعلى حد ما يعني أن ستمثل اليوم له يعني يعرف من كتبه التاريخية سوى خاتم واحد قلل له الكتب به هو الذي قلل للكتابة تكفي الكثير من الأكتاف جمع سيكتف بالتاريخ وسيمرر بالحقائق وسيكتف بالتاريخ كل ما هو غث من كتاب ومن سياسة ليس معنى هذا الأمر مع كتب من نوعه هذه الكتب التي الخلف لا تصحف عرض

صورة زنگرافية لقتل الوفد الذي

صدر يوم صدور حكم المصادرة

الفصل العشرون :

المصادرة .. والاشكال

مصادرة الكتاب ... نجيب محفوظ ... ولويس عوض ... ومحمود عبد المنعم مراد
والحكم ... الاشكال يوقف التنفيذ مؤقتا .. نظر الاشكال بمحكمة عابدين ٣١ أكتوبر
وتأجيله إلى ٥ ديسمبر ١٩٨٨ .. ثم إلى ١٦ يناير ١٩٨٩



قضت محكمة دمياط الابتدائية بمصادرة كتابي في ٢٩ أغسطس ١٩٨٨ حيث تقدم أحد المحامين المقيمين في دمياط بطلب على عريضة لقاضي الأمور الوقفية بمحكمة دمياط الابتدائية في ٣٠/٧/١٩٨٨ يطلب وقف الكتاب لما يحتويه من عبارات تخذش الحياء .. ورفض القاضي طلبه بالحكم رقم ١٨ لسنة ١٩٨٨ .

وطعن المحامي في حكم الرفض وقدم تظلما إلى قاضي محكمة دمياط الابتدائية في ٣١/٧/١٩٨٨ اختصم فيه رئيس الجمهورية بصفته ووزير الداخلية بصفته ووزير العدل بصفته ووزير الاعلام بصفته .. مصمما على وقف توزيع ونشر الكتاب ومصادرة ما قد يكون متداولاً من نسخته بمؤسسة الأهرام الموزعة أو مؤسسة آمون الحديثة الناشرة أو أى جهة يكون لديها أى نسخ .

ولم يختصم المحامي .. أو المؤسسة التي نشرت الكتاب ..

وقدم المتظلم للمحكمة صورا ضوئية لـ ٢٩ صفحة من الكتاب ..

وقدم أيضا بعض قصاصات من صحف هاجمت الكتاب ..

واصدرت المحكمة حكمها في ٢٩ أغسطس ١٩٨٨ .. بمصادرة الكتاب :

ونشرت جميع الصحف المصرية موجزا للحكم وملخصا لحجتيه في نفس يوم

صدوره !!

رأى الكتاب والقراء :

وقدمت جريدة الوفد الغراء تحقيقا صحفيا يوم ٣٠/٨/١٩٨٨ حول رأى

كبار الكتاب والادباء والقراء في أمر المصادرة كتبه الصحفى علاء عريبي وكانت

عناوين التحقيق الصحفى ..

- الكتب بين الحياء العام والتاريخ

- نجيب محفوظ .. الناس في كل دول العالم تجرى وراء الفضائح

- د. لويس عوض .. أرفض مصادرة هذا الكتاب

- محمود عبد المنعم مراد .. الكتاب لم يخذش الحياء العام

وكان نص التحقيق الصحفى فى الوفد ..

صدر لإحدى السيدات فى الفترة الأخيرة كتاب أحدث ضجة إعلامية من حوله . وهذا لتعرض مؤلفته لمواقف شديدة الخصوصية لمسئولين فى بعض أجهزة الدولة . ولفنانات . مازن على الساحة الفنية .. وبغض . النظر عن صدق أو كذب تلك الأحداث هناك ثلاثة أسئلة يفرضها رواجة (طبع اربع طبعات وأيضا ماأثير من حوله .. تلك الاسئلة أحاول من خلال المثقف . الناشر . القارى . أن أجيب عنها فى هذا الموضوع .

- الاول : لماذا يقبل الشبان على قراءة بعض الكتب التى تحتوى اسرار الافراد أو الحكام ولايقبلون على الكتب الثقافية الجادة ؟
 - الثانى : هل هذه الكتب بكل ماتحتويه تسيء بالفعل للافراد والحكام عن قصد وتخدش الحياء العام لذا يجب مصادرتها ؟ .
 - الثالث : هل هذه النوعية من الكتب تعد وثائق تاريخية يرجع إليها المؤرخون أم أنها كتب فضائح لاتستحق التوثيق والتسجيل ؟ .
- رأى نجيب محفوظ :

فى السؤال الأول يقول الاديب الكبير نجيب محفوظ أن الكتب التى تعالج أمورا سياسية هى التى تحظى باهتمام خاص هى والكتب الدينية بصفة عامة .. لكن الاقبال الشديد على احدها لا يكون إلا إذا عرف عن هذا الكتاب أنه يحوى فضائح وهذا معروف وليس فى مصر فقط فعلى مستوى العالم فإن معظم القراء مغرمون بمتابعة الفضائح . أما الكتب الثقافية فهى شىء آخر لانها تريد فردا مثقفا فى حالة ليست تحت الضغوط التى يعانى منها المثقفون الآن .. بسبب ظروف المعيشة أى كيف يدبر حالة وسط الغلاء .. إذن ليست هناك النفس السوية التى تتذوق كتب الفن والثقافة والذى يشهر بعض الكتاب هم النقاد انفسهم بالكتابة عنه .

الكتاب فى صحيفه مغربيه :

ويؤيد ذلك قول (محمد فهد إسماعيل - موظف) .. لم اسمع بالكتاب إلا من جريدة مغربيه عندما نشرت فصلا منه وهو المخصص بالافراد .. ولأن هؤلاء الأفراد . أحياء واعرفهم وسمعت عنهم فطبيعى جدا أن أشتري الكتاب لأعرف المزيد عن حياتهم الشخصية المثيرة ..

رأى د. لويس عوض :

وعن السؤال الثانى يقول الدكتور لويس عوض .. دون التعرض لما تحتويه هذه الكتب من ادعاءات أو صدق لا أحبذ مصادرتها لأن عدم مصادرتها شيء إيجابى يدل على أن الحكومة تريد أن يقول الناس ما عندهم لكنها بمصادرتها ستؤكد بالفعل ماجاء بها حتى ولو كان بعيداً عن الصواب . لذا أرفض المصادرة ..
- لماذا ؟

رأى عبد المنعم مراد :

يقول الكاتب والناشر محمود عبد المنعم مراد لأنه لم يחדش بالفعل الحياء العام ولم يأتى بجديد عن النظام الذى كتب عن انحرافات أجهزته (المخابرات) والتي وردت فى التحقيقات (مع صلاح نصر) وعرفت انحرافاته .

فهذا النظام سبق أن قيل عنه ما هو شبيه بذلك أو أكثر ولا يغيب عن الذهن رواية الكرنك لنجيب محفوظ أو ما قيل عن الجهاز المذكور أثناء محاكمة رئيسه فهو قريب مما نشر وأنا شخصياً اعتقد أن ما حدث فى حرب ١٩٦٧ هو أخطر بكثير واشد تأثيراً سيئاً ..

لاتחדش الحياء العام :

أليس معنى هذا إننى كنت أقبل نشر هذه الكتب بل احقاقاً للحق لأن هذه الكتب لاتחדش بالفعل الحياء العام كما قيل لأن هذا الحياء يتعرض لما هو أكثر منه فى صفحات الحوادث والقضايا كل يوم وفى بعض الروايات السينمائية والمسلسلات التليفزيونية المحلية والأجنبية وكل مابه من أسماء معروفين لدى الكل لذلك تحدث غالباً ضجة حول ما ذكر من القارئ العام والمثقف .

الكتاب ملك للتاريخ :

■ وعن السؤال الثالث يقول (د. وهبى سعد المصرى) الاستباز بمركز البحوث مهما كان موقف المعارضين لنوعية الكتب وهم أغلبهم اما أصدقاء لمن ذكروا أو كتاب للحكومة .

فالكتاب سيبقى أغلب أحداثه للتاريخ . لأنه بالفعل ملئ بالحقائق عرفناها ولسناها فى تلك الفترة المذكورة .

فالشعب من حقه أن يعرف كل شيء وكفى خداعا .. يكفى ان شباب اليوم لم يكن يعرف من كتبه المدرسية سوى حاكم واحد قالت له الكتب أنه هو الذى قتل الملكية .. يكفى الكثير من الاكاذيب .

حتما سيكتب التاريخ وستذكر الحقائق وسيلفظ التاريخ كل ما هو غث من كتاب ومن ساسة .

.....

.....

الاشكال فى الحكم

واحترمت قدسية القضاء .. وما يصدره من أحكام ..

وقدم الاستاذ زكريا عبدالرحمن حلمى المحامى بالنقض والموكل عنى وعن الناشر الاستاذ فاروق فهمى اشكالا فى تنفيذ الحكم أمام محكمة عابدين بالقاهرة .. باعتبارنا مضرورين من صدور الحكم ..

وطلب الاستاذ زكريا عبدالرحمن حلمى بصفة مستعجلة بقبول الاشكال شكلا .. وفى الموضوع بوقف تنفيذ الحكم مؤقتا حتى يفصل موضوعيا فى الدعوى المرفوعة ببطلان هذا الحكم ..

وحدد يوم ٢١ أكتوبر ١٩٨٨ موعدا لنظر الاشكال أمام الدائرة السابعة بمحكمة عابدين برياسة المستشار أحمد عبدالمنعم أجلت إلى جلسة ١٩٨٨/١٢/٥ بنفس الدائرة .

نص عريضة الاشكال :

وكان نص عريضة الاشكال فى الحكم كما يلى :

بناحية دمياط	أنه فى يوم
بناحية دمياط	وفى يوم

بناء على طلب السيدة اعتماد محمد رشدى الشهيرة باعتماد خورشيد والقيمة بالقاهرة .

والاستاذ فاروق مصطفى فهمى نائب رئيس تحرير الجمهورية وصاحب ومدير مؤسسة آمون الحديثة للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة .

والمتخذان لهما محلا مختارا مكتب الاستاذ زكريا عبدالرحمن حلمى المحامى ١٨ شارع ابراهيم مصر الجديدة .

أنا
و
وأعلنت .

محضر محكمة دمياط
محضر محكمة دمياط انتقلت في تاريخه اعلاه

- (١) الاستاذ المحامي بدمياط مخاطبا مع
(٢) السيد رئيس جمهورية مصر العربية بصفته ويعلن بهيئة قضايا الدولة بدمياط مخاطبا مع
(٣) السيد وزير الداخلية ويعلن مع الثاني مخاطبا مع
(٤) السيد وزير العدل ويعلن مع الثاني مخاطبا مع
(٥) السيد وزير الاعلام ويعلن مع الثاني مخاطبا مع
واعلنتهم بالآتي :

بتاريخ ١٩٨٨/٧/٣٠ قدم المعلن إليه الأول طلبا على عريضة للسيد الاستاذ قاضى الأمور الوقتية بمحكمة دمياط الابتدائية دون اختصاص من الثانى إلى الخامس أخذ رقم ١٨ لسنة ١٩٨٨ طالبا صدور أمره بوقف توزيع ونشر كتاب « اعتماد خورشيد شاهدة على انحرافات صلاح نصر » ومصادرة ماقد يكون متداولاً من نسخته سواء بمؤسسة الأهرام الموزعة أو مؤسسة آمون الحديثة الناشرة أو أى جهة قد يوجد لديها أى نسخ منه على زعم ان مابه مخالف للقانون وقدم صوراً ضوئية لتسعة وعشرين صفحة نحن نجحدها .. وفى ذات التاريخ أى فى ١٩٨٨/٧/٣٠ رأى السيد الاستاذ قاضى الأمور الوقتية ان مازعمه المعلن إليه الأول هراء واصدر امره برفض هذا الطلب .

فتظلم المعلن إليه الأول فى قرار الرفض أمام محكمة دمياط الابتدائية (الدائرة الاولى مدنى) فى الدعوى رقم ١٢٤٥ سنة ١٩٨٨ م . ك . دمياط . وردد ماذكره فى طلبه للسيد الاستاذ قاضى الأمور الوقتية وادخل المعلن إليهم من الثانى الخامس خصوما فى الدعوى .

ودفعت هيئة قضايا الدولة بعدم الاختصاص الولائى وعدم قبول الدعوى لرفعها من غير ذى صفة أو مصلحة شخصية واحتياطيا برفض الدعوى .

وبتاريخ ١٩٨٨/٨/٢٩ قضت المحكمة :

● أولا برفض الدفع المبدى من محامى هيئة قضايا الدولة عن المتظلم ضدهم (المعلن إليهم الأربعة الآخرين) بعدم اختصاص هذه المحكمة ولائيا بنظر الدعوى وباختصاصها ..

● ثانيا : برفض الدفع المبدى من محامى هيئة قضايا الدولة عن المتظلم ضدهم (المعلن إليهم الأربعة الآخرين) بعدم قبول الدعوى لانعدام المصلحة الشخصية وبقبولها

● ثالثا : بقبول التظلم شكلا .. وفى الموضوع بالغاء أمر الرفض رقم ١٨ لسنة ١٩٨٨ بمحكمة دمياط الابتدائية الصادر فى ١٩٨٨/٧/٣٠ وبصفة مستعجلة بالتحفظ على الكتاب موضوع هذا التظلم وبصفة موضوعية بوقف توزيع ونشر كتاب اعتماد خورشيد شاهدة على انحرافات صلاح نصر ومصادرة ماقد يكون متداولاً من نسخة سواء بمؤسسة الأهرام أو مؤسسة آمون الحديثة النشرة أو أى جهة يكون لديها أى نسخة منه مع الزام المتظلم ضده الأخير (المعلن إليه الخامس) بالمصروفات ومبلغ عشرة جنيهاً مصرية مقابل اتعاب وشمول الحكم بالنفاذ العاجل طليقا من قيد الكفالة .

واستندت المحكمة فى حيثياتها إلى ٢٩ صورة ضوئية من الكتاب قدمها المعلن إليه الأول وليس مجمل الكتاب وظروف الوقائع المنشورة فى الـ ٢٩ صفحة والتى سبق أن جحدناها . وأطلقت المحكمة فى حيثياتها عبارات انشائية مما يصبغ الحكم بالقصور فى التسبيب والفساد فى الاستدلال .

ولما كان الطالبان هما اصحاب المصلحة الحقيقية الأولى باعتبارها مؤلفة الكتاب والثانى ناشره اللذان لم يختصما فى الدعوى المستشكل فى حكمها ويتضرران من هذا الحكم فهما يستشكلان فيه لانعدامه للأسباب الآتية :

اسباب انعدام الحكم المستشكل فيه :

- أولا : عن عدم اختصاص محكمة دمياط الابتدائية ولائيا ومحليا فى اصدار حكم المصادرة .

هذا الحكم المستشكل فيه رقم ١٢٤٥ لسنة ١٩٨٨ م.ك. دمياط صادر من هيئة لا ولاية لها فى اصداره لثلاثة أسباب :

الاول : ان القضاء المدنى ليس من اختصاصه اصدار احكام المصادرة لان المصادرة عقوبة تبعية لدعوى جنائية . ولاعقوبة الا بنص صريح كالمصادرة فى قضايا المخدرات والسلاح وقانون المدعى الاشتراكى .. إلخ فلا يجوز للقضاء المدنى أن يقضى بالمصادرة وهو ان فعل يكون الحكم منعما .

الثانى : ان المحكمة سلبت اختصاص القضاء الادارى فى واقعة الدعوى

فنص المادة ١٠ من قانون مجلس الدولة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ تنص على اختصاص مجلس الدولة وحده في كافة المنازعات الادارية .

وقد جاءت محكمة الحكم المستشكل فيه وذكرت بأنه لم يقدم قرارا اداريا في حين ان السماح باصدار الكتاب هو ذاته قرار ادارى سلبي .

فوزارة الداخلية هي المهيمنة بعملية المصادرة والطعن في هذه المصادرة أمام القضاء الادارى .

والقضاء المدنى قضاء في خصومة أموال مدنية بين اطراف الدعوى . فإن هى أى المحكمة سلبت اختصاص الجهة الادارية فيكون حكمها منعما وهو بهذا الاعتبار عقبة مادية للقضاء المستعجل ازالتها (راجع في ذلك منازعات التنفيذ الوقتية للمستشار مصطفى مجدى هرجه الطبعة الثانية ص ٢٥٤) ويختص القضاء المستعجل بالفصل فيه حيث ذكر المرجع السابق بأنه إذا كان الأشكال مبنيا على أن الحكم قد صدر من جهة لا ولاية لها بالفصل في النزاع فيعتبر هذا الحكم عديم الحجية أمام جهة القضاء العادى وبذلك يختص قاضى التنفيذ بوقف تنفيذه (راجع أيضا المستشار محمد عبداللطيف ص ٥٠٨ في القضاء المستعجل) .

الثالث : ان محكمة الحكم المستشكل فيه غير مختصة محليا لأن الخصوم وهم المعلن إليهم الأربعة الأخيرين ليس مركزهم الأساسى دمياط .

ثانيا : ان الحكم المستشكل فيه مخالفا لحجية الشئىء المقضى فيه :

حجية الشئىء المقضى فيه من النظام العام وتقضى به المحكمة من تلقاء نفسها علاوة على ان الحكم في المسائل الجنائية حجة على الكافة بخلاف الاحكام المدنية فهى حجة بين اطرافها .

فالثابت من الكتاب المصادر ان ما أدلت به الطالبة الأولى في الكتاب هو ترديد لشهادتها أمام محكمة الثورة في القضية رقم ٢ ثورة لسنة ١٩٦٨ باعتبارها شاهدة الاثبات الأولى وهى قضية « انحراف المخابرات » وقد قضى فيها ضد صلاح نصر مدير المخابرات السابق (المتهم الأول) بالاشغال الشاقة خمسة عشر سنة .

ومما يؤكد ذلك ما نشر في الصحف عن قرار الاتهام والحكم وحيثياته وثابت حضور الطالبة الأولى كشاهدة من بطاقة الحضور أمام محكمة الثورة

والمسجلة في الكتاب فإذا أتت محكمة الحكم المستشكل فيه وأهدرت الحكم النهائي الصادر من محكمة الثورة بادعاء ان لادليل على أقوالها بالكتاب فيكون بذلك قد أهدر حجية الشيء المقضى فيه اذ من واجب المحكمة وقد اشارت الشاهدة في كتابها وهى الطالبة الأولى عن هذا الحكم ان تحقق المحكمة هذا الأمر حتى لاتقع في مخالفة قاعدة من النظام العام .

ثالثا : الخصومة في الدعوى لم تنعقد انعقادا صحيحا

ان سند الحكم المستشكل فيه هو التظلم من الطلب المقدم للسيد قاضى الامور الوقتية . وإذا رجعنا إلى هذا الطلب الأخير نجد أنه لم يختصم احداً من المعلن إليهم الأربعة الآخرين وينبنى على ذلك ان الخصومة لم تنعقد اصلا بشأن الطلب المقدم لقاضى الامور الوقتية وتبعا ينعدم الحكم المستشكل فيه .

رابعا : عن عدم قبول دعوى المعلن إليه الاول لانعدام صفته ومصلحته

وهذا الأخير ليست له مصلحة أو صفة في رفع الدعوى وتنص المادة ٣ من قانون المرافعات على ان لادعوى بلا مصلحة أو صفة . وقد استقر القضاء والفقه على أن تكون المصلحة شخصية والمحاكم لاتطبق إلا ما صدر في قانون المرافعات أما التحدث عن دعوى الحسبة فهى ليست واردة في القانون حتى يحتج بها وتبعا لذلك لاتكون هناك خصومة (راجع احكام النقض العديدة في التعليق على قانون المرافعات للمستشار عز الدين الدناصورى والاستاذ حامد عكاذ طبعة ١٩٨٣ ص ١٠ ومابعدها) .

الطالبان من الغير

ان الحكم المستشكل فيه لم يصدر في مواجهة الطالبين وهما اصحاب المصلحة والصفة ولذلك لايعتبر حجة عليهما . ويعتبر عقبة مادية يلجأان بشأنه للقضاء المستعجل لازالتها بوقف تنفيذ هذا الحكم . ولو مثل الطالبان في الدعوى وابديا دفاعهما لتغير وجه الرأى فيها ويتمثل الضرر الواقع عليهما فيما دفعه الطالب الثانى الناشر من مبالغ قدرها خمسون ألفا من الجنيات على ذمة الطبع والتوزيع لمؤسسة الأهرام ..

وان تعطيل توزيع هذا الكتاب يضر بالطالبين مما يقتضى أن يكون ركن الاستعجال متوافرا .

عن موضوع الكتاب محل الدعوى

ان ماحدث للطالبة الاولى المؤلفة للكتاب محل هذا الاشكال ادلت بمضمونه كاملا امام محكمة الثورة في محاكمة صلاح نصر في القضية رقم ٢ ثورة سنة ١٩٦٨ وصدر ضده حكما بالاشغال الشاقة خمسة عشر سنة استنادا لشهادتها وما قام فيه شهادها امام محكمة الثورة يمثل في المقام الاول مخالفة جسيمة لشرع الله وفيه إهدار لعصمة العرض والشرف وامتهانا للدستور والقانون واللوائح. طاغ . خلا من كافة القيم الخلقية والمبادئ الانسانية . وينبىء بأنه اتى على هذا البلد حيننا من الدهر كان بواسطته حقبة سوداء القانون فيها هدرنا منسيا وقبضت على مقاليد أموره شيطانا باطش متجبر - عثا في الارض فسادا. فاهدر حرمت الناس وحطم وحط من كرامة وأدمية الإنسان المصرى . ولم يكن ماحدث للطالبة الاولى قاصرا عليها وحدها إنما أصاب المئات من المواطنين والمواطنين تردد في صفحات الكتاب . فكان اسلوبه ارهابيا يهدد به الطالبة الاولى كما يهدد الغير ويردع أمنها ويهددها هي واولادها بالقتل . قاسى منه الجميع فقتل العدالة وصلب القيم وقضى على كرامة هذه الأمة ومرومتها وتجاوزت وحشيته كل حد انشأ غلايه - كما هو وارد في الكتاب - كانت أصلا حمام سباحة كان يملأها بالماء المغلى وحامض الكبريتيك - وساقها إليها لترى بعينيها ضحاياها حتى ترضخ لاطماعه وشهواته وهددها بقتل اولادها ان لم تكن طوع أمره .

سردت كل هذا واكثر في محكمة الثورة وكتبت هذا التاريخ في كتابها « شاهدة على انحرافات صلاح نصر » لتبين للناس كيف كانت تحكم مصر .. وكيف كانت تدار وكان كل ذلك في وقت معاصر لهزيمة يونيه ١٩٦٧ وقادت إليها .

قدم صلاح نصر متهما كما سبق ان ذكرنا في قضية انحرافه ومذكور في الكتاب في ص ٥٨ أنه في ٢٣/٣/١٩٦٨ ان المستشار على نور الدين النائب العام وقت ذاك اذاع قرار الاتهام ضده نشرته جميع الصحف والاذاعات . بأنه خلال الفترة عام من ١٩٦٢ الى ٢٦/٨/١٩٦٧ ارتكب أفعالا ضد المبادئ التي قامت عليها الثورة وذلك بأن استغل نفوذه في تسخير جهاز المخابرات العامة لخدمة اغراضه وشهواته مما ادى إلى انحراف الجهاز في عهد رئاسته له .. الخ .

وفي سبيل ذلك ارتكب الجرائم الآتية ...

- أولا : تبديد اموال المخابرات ... إلخ

- ثانيا : استغلال نفوذه في الحصول على منافع ومزايا على حساب السلطات العامة مقابل ماكان يحصل عليه من متع وشهوات خاصة .

- ثالثا : ارتكاب جنایات هتك عرض باستغلال وسائل التصوير الفوتوغرافي في السرية في استدراج بعض النساء والتقاط صور فاضحة لهن بطريق الخديعة في مكان اعد لهذا الغرض للتوصل بذلك إلى تهديدهن والسيطرة عليهن ليتمكن من اخضاعهن لشهواته الخاصة .

رابعا : الأمر بالقبض على بعض الاشخاص وحبسهم دون وجه حق وبدون أمر من السلطات المختصة والأمر بتهديدهم وتعذيبهم .

وقد قضى كما سبق ان ذكرنا بالاشغال الشاقة خمسة عشر سنة . وكانت السيدة الطالبة الأولى قد شهدت بهذه الوقائع كلها الموجودة بكتابها أمام جهاز المخابرات والنيابة واستغرقت هذه الشهادة عدة ايام كشفت فيها انحرافات صلاح نصر وبلغت اوراق التحقيق ٢٠٠٠ صفحة ثم شهدت أمام محكمة الثورة في القضية سالفه الذكر في ١١/٥/١٩٦٨ وصورت الجلسة سينمائيا . وقبل هذا كله سمعت اقوالها وحققها السيد الوزير امين هويدى مدير المخابرات وقت ذاك . وهو رجل حق وعدل . كما وصفه الرئيس جمال عبدالناصر . ثم سمعت اقوالها أمام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لمدة ٥ ساعات وصدر الحكم من محكمة الثورة برئاسة رجل الدين والتقوى والصلاح السيد حسين الشافعى واذيع الحكم في جميع وسائل الاعلام . وهذا كله ثابت في الصفحات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٥٨، ٥٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠

ومرفق بالكتاب بطاقة حضورها لمحكمة الثورة كشاهدة في ص ٥٧ وظهر الغلاف .. وكذلك صور الجلسات وصور صلاح نصر خلال المحاكمة .

الرد على ماورد في حيثيات الحكم المستشكل فيه بما يؤدى إلى انعدامه للقصور في التسبيب والفساد في الاستدلال .

وتجىء المحكمة في حكمها المستشكل فيه وتستند الى صور ضوئية من صفحات متناثرة من الكتاب نحن نجدها وتقضى بالمصادرة على اساس ان ليس هناك دليل على اقوالها . كان من واجب المحكمة ان تلزم المعلن إليه الأول بتقديم أصل الكتاب ككل وهى أن فعلت لوجدت الدليل من واقع الكتاب .

والحكم المستشكل فيه وهو قاصر في حيثياته حيث لم تبين الوقائع الواردة
واسبابها والرد عليها وقد قضت محكمة النقض بأن « قانون الإجراءات
الجنائية قد أوجب في المادة ٣١٠ منه ان يشتمل كل حكم بالادانة على بيان
الواقعة المستوجبة للعقوبة بيانا تتحقق به اركان الجريمة والظروف التي وقعت
فيها والادلة التي استخلصت منها المحكمة الادانة حتى يتضح وجه استدلاله
بها وسلامة مأخذها تمكينا لمحنة النقض من مراقبة صحة التطبيق القانوني
على الواقعة كما صار اثباتها بالحكم وإلا كان قاصرا (راجع حكم النقض رقم
٥٤٧٤ لسنة ٨٣ والتعليقات والاحكام العديدة الواردة في قانون الاجراءات
الجنائية للدكتور مأمون محمد سلامة تعليقا على المادة ٣١٠)

كلمة ختامية

ان الطالبة الأولى وهى ضحية من سجلت عليه محكمة الثورة انحرافه في
حكم قضى ضده بالعقوبة بشهادتها ولو اطلعت المحكمة على مضمون الكتاب
وارهاب الطالبة الأولى بتعذيبها في الغلاية وقتل اولادها الأربعة حتى ترضخ
له ولرغباته لتغير وجه الراى في حكمها .

ولعل أبلغ دليل على هذا الاكراه اقتيادها إلى حفلات السمو الروحاني التي
كان يعقدها صلاح نصر في بعض الاماكن السرية ويحضرها عددا من المسؤولين
والفنانات لتري بنفسها ماكان يقوم به صلاح نصر من انحرافات خلقية
وشخصية فاضحة لتحطيم نفسياتها والرضوخ لرغباته المنحرفة . وقد قامت
الطالبة الأولى بذكر كل الوقائع التي شاهدها بنفسها في هذه الاماكن أمام
محكمة الثورة وفي تحقيقات المخابرات والنيابة ولم يكن مذكرته في الكتاب الا
جزءا يسيرا مما عانتها الطالبة الأولى من مآسى وآلام .

ان مذكرته الطالبة الأولى على صفحات الكتاب وخاصة الوقائع التي
شاهدها بنفسها عن انحرافات صلاح نصر الخلقية وشذوذه كان احد
الاسباب التي استندت عليها محكمة الثورة في ادانة انحرافه والحكم عليه
بالاشغال الشاقة خمسة عشر سنة .

ان شهادة الطالبة الأولى أمام محكمة الثورة وماسطرته في كتابها مأساه
خلقية عانت منه مصر طويلا وعبرة رأت في ذكرها تحذيرا لعدم تكرارها ومنعا
لعودة مثل هذا الانحراف . فهى ضحية ساقطها الظروف لتكون شاهدة على
هذه الاساليب الشاذة وبدلا من تقدير موقفها وصمودها في وجه الانحراف

وشجاعتها في ذكر كل الحقائق حتى ولو على نفسها قضت محكمة دمياط
الابتدائية بمصادرة شهادتها الشجاعة التي سطرته على صفحات الكتاب .
مقال الوفد :

وقد نشرت جريدة الوفد في عددها الأسبوعي الصادر يوم الخميس
١٥/٩/١٩٨٨ مقالا للاستاذ الدكتور محمد حلمي مراد هذا نصه :

ذكرنا في مقال الاسبوع قبل الماضي أن البعض حاول أن يعطل الهجوم على
الاستاذ مصطفى أمين أثر صدور كتاب اعتماد خورشيد عن إنحرافات صلاح
نصر الرئيس الاسبق للمخابرات العامة بأن بعض المدافعين عن العهد
الناصرى دون تفرقه بين ايجابياتها وسلبياته ظنوا أنه وراء فكرة اصدار هذا
الكتاب بل واعداده بالصيغة التي خرج بها بقصد الاساءة الى ذلك العهد .

في حين انه لم يرد بالكتاب مايعتبر اساءة مباشرة إلى الرئيس جمال
عبد الناصر ، بل على العكس من ذلك يعد تبريرا وتأييدا لما فعله من الاطاحة
بصلاح نصر من منصبه وتقديمه لمحكمة الثورة التي حكمت عليه بالاشغال
الشاقة أربعين عاما، وصدق عبد الناصر نفسه على هذا الحكم .

كما لايعتبر مذكركته صاحبة الكتاب من استدعاتها لمقابلة الرئيس
عبد الناصر والاستماع إلى اقوالها عدة ساعات مما يسىء إليه هو بصدد
التحرى والكشف عن بؤر الفساد الموجودة في جسد الدولة وأدت إلى الهزيمة
للعمل على معالجتها ، وللوقوف على حقيقة ماأقدم عليه بعض من وثق بهم
واعطائهم من السلطات المطلقة ماأدى بهم إلى اساءة استخدامها .

هذا الى انه ثبت - كما اشرنا - عدم صحة هذا الظن بما اعلنه نائب رئيس
تحرير جريدة الجمهورية فاروق فهمى من انه هو الذى اشرف على اصدار هذا
الكتاب ، دون أن يؤدى ذلك الى توقف الحملة الضارية ضد مصطفى أمين
متغافلة حكم محكمة جنايات القاهرة باهدار ماجاء بالاقراءات المنسوبة اليه
لصدورها تحت تأثير التعذيب ، وقرار رئيس الجمهورية بالعفو عنه بعد تحقيق
جديد اجراه المدعى العام الاشتراكى - مما يقطع بأن هناك سببا آخر لهذه
الحملة .

أين ملف قضية انحرافات جهاز المخابرات العامة ؟

وكمن هذا السبب في مطالبة مصطفى أمين أكثر من مرة بنشر ملف
التحقيقات التي اجريت بشأن انحرافات جهاز المخابرات العامة في عهد صلاح

نصروهو الملف الذى حاولت بعض الأيدي اخفائه من الوجود ، حتى أنه عندما طلبت محكمة جنايات القاهرة التى نظرت القضية المتهم فيها صلاح نصر بشأن تعذيب مصطفى أمين - ضم هذا الملف للاطلاع عليه ، لم ينفذ قرارها مما اضطر المحكمة ان تندد فى حيثيات حكمها بهذه الواقعة قائلة :

وليس بمستغرب صدور الأمر بتعذيب المجنى عليه من المتهم الأول (صلاح نصر) الذى قيل عنه فى الحكم الصادر فى قضية انحراف المخابرات التى حجبت عمدا عن المحكمة رغم تكرار طلبها انه المسئول الأول عن كل عمل تدخل فيه جهاز المخابرات بوسائل غير مشروعة . كما انه مسئول عن استغلال وظيفته وسلطاته فى اغراض شخصية مما اضر الأمن القومى للدولة ، ويعتبر خروجاً على المبادئ التى قامت عليها الثورة .

على ان عدم الاستجابة لتنفيذ قرار محكمة الجنايات بضم ملف قضية انحراف المخابرات - رغم خطورته وما ينطوى عليه من وجود مصلحة لبعض ذوى السطوة والنفوذ فى اخفاء هذا الملف - لايعنى ان هذا الملف قد اندثر .. ان فوات هؤلاء المتورطون ان صوراً من هذا الملف موجودة تحت ايدى اعضاء مكتب التحقيق والادعاء من رجال النيابة الذين حققوا هذه القضية ، ولدى اعضاء المحكمة التى نظرتها والمحامين من هيئة الدفاع عن المتهمين الذى قدموا فيها .

وقد نسخت صور عديدة من هذا الملف اثر نشر كتاب اعتماد خورشيد واصبحت متداولة بين ايدى الناس بما تتناوله من وقائع تهون إلى جانبها ماورد فى هذا الكتاب ، وما اشتملت عليه من افعال يشيب لهولها الولدان وردت على لسان بعض من قارئوها ممن كانوا يعملون وفتنؤ فى جهاز المخابرات ولايزال البعض منهم يتربع فى مقاعد السلطة حتى هذه الساعة !!

لماذا حرصت محكمة الثورة على حصر الادانة فى صلاح نصر ؟

وإذا كان مكتب التحقيق والادعاء لمحكمة الثورة قد قدم اربعة متهمين من رجال المخابرات إلى تلك المحكمة بتهمة الانحراف بها وهم : صلاح نصر رئيسها السابق ، وحسن عlish رئيس هيئة الأمن القومى السابق بالمخابرات وحمدى الشامى (وهو خلاف الصحفى حمدى الشامى بوكالة انباء الشرق الاوسط) مدير العلاقات العامة السابق بالمخابرات ، وعلى احمد على سكرتير رئيس المخابرات السابق ، فإن ما انتهت إليه محكمة الثورة من معاقبة صلاح نصر

وحده لا يبرىء ساحة بقية المتهمين وإنما ترجع عدم معاقبتهم إلى أسباب أخرى خلاف عدم ثبوت وقوع الأفعال المنسوبة إليهم أو عدم كفاية الأدلة .
إذ إن محكمة الثورة ، ليست محكمة قضائية بالمعنى القانوني لهذه الكلمة .. فقد كانت مشكلة برئاسة عضو مجلس قيادة الثورة السيد / حسين الشافعى وعضوية الفريق محمد على عبد الكريم واللواء سليمان مظهر .. وليس من بينهم قاض متخصص ، ولا يتمتع أحد منهم بالاستقلال والحصانة القضائية .. وهو ما يؤدى إلى اعتبار هذه المحاكمة سياسية تعبر عن وجهة نظر النظام الحاكم فى تكييف القضية ومؤاخذة المتهمين فيها .

وقد رأت هذه المحكمة أن تدين صلاح نصر رئيس المخابرات العامة وحده باعتبار أنه المسئول عن السياسة التى ينتجها هذا الجهاز ، وأنه الذى اصدر الأوامر إلى المشتغلين به الذين يلتزمون بالطاعة ، وذلك مما ينقذ سمعة الجهاز باعتباره المنوط به المحافظة على أمن البلاد القومى .

بل إن هناك من وردت اسمائهم فى هذه التحقيقات ، واعترفوا بقيامهم بأعمال كلفوا بها مما لا يخلوهم من المساءلة عنها ، ولم يقدموا كمتهمين إلى محكمة الثورة باعتبار انهم لم يكونوا من القيادات الأمرة وربما اكتفى بحالتهم للتقاعد وقتئذ .

وأيا كان رأى فى مدى المساءلة عن تنفيذ الأوامر الخاطئة أو المنحرفة الصادرة من الرؤساء فى المجالات العسكرية ، فإن جهاز المخابرات العامة لا يعتبر جهازا عسكريا ولا يعنى فيه الرؤوسون من المسئولية عن الخروج عن جادة القانون والنظام العام ولو كانت صادرة بأوامر من الرؤساء .

المواقع الحاضرة للقائمين بتنفيذ الانحرافات :

على أن المسئولية الجنائية أو الادارية عن الأفعال المنسوبة إلى العاملين بالمخابرات العامة شئ . وتوليهم للمراكز القيادية التى لا تتفق مع خبراتهم وسلوكهم شئ آخر .

فهل يجوز أن يتولى أحد المقدمين لمحكمة الثورة بتهمة الانحراف التى شارك فى ممارستها ولأتمت للعمل العام أو المصلحة القومية بسبب ، ولم تعاقبه بقصد تحميل رئيس جهاز المخابرات وحده المسئولية عن كل ما حدث من انحرافات ، أعلى منصب حاليا فى السلم الوظيفى لوزارة السياحة ؟

وهل يجوز ان يتولى حاليا القيادة العامة للتوجيه والارشاد العام في هذا البلد وللسلوكيات والقيم في المجتمع من سبق ان قبل القيام بالاعمال التالية - وفق ماجاء في اقواله امام المحقق رئيس النيابة عبدالسلام حامد احمد (المدعى العام الاشتراكي الآن)؟

(١) الاشراف لمدة عشرة سنوات على المنازل المسماه بـ « المنازل الأمنية » المجهزة بالآلات التصوير والتسجيل التي يستدرج إليها الرجال والنساء لاختضاعهم لعمليات السيطرة أو الكنترول - كما يسمونها - بتصويرهم في اوضاع جنسية شائنة للتأثير على بعض الشخصيات وابتزاز المعلومات منهم أو لتجنيدھا لحساب المخابرات .

(٢) استئجار فيلا مفروشة في ميامي بالاسكندرية وتجهيزھا على النحو المذكور خلال انعقاد مؤتمر القيمة العربي بها لاجراء عمليات الكونترول أو السيطرة على بعض اعضاء الوفود العربية .

(٣) التغلغل في الوسط الفني لاستخدام بعض الفنانات في هذه العمليات القذرة نائين بقلمنا ان يذكر اسماء أو رموزا مما جاءت في هذه التحقيقات حفاظا على الاعراض .

(٤) تقديم هدايا من المال العام كساعات ثمينة وأجهزة راديو ترانزستور لبعض المشاركات في هذه العمليات ممن لايقبلن النقود كمقابل .. ومن المؤلم حقا انه كان مما اهدى مقابل افعال الرذيلة والمجون ، المصاحف الذهب وهكذا يدنس الكتاب المطهر على مذابح الفسق والفجور !!

(٥) تسجيل عمليات شذوذ جنسى بين نسوة في صورة افلام سينمائية لتسويقھا في بيروت بهدف الحصول على عملات صعبة للمخابرات !! وهكذا تهدر سمعة مصر ويساء إلى كرامة نساھا بقصد الحصول على المال الحرام .

وإذا كان القائم على هذه العمليات القذرة يحاول تبريرھا بانھا عمليات تستخدم في أجهزة المخابرات مناقشة مايطلب إليهم القيام به من عمليات - وهى اقوال لايمكن الأخذ بها على اطلاقھا ولايتسع المجال لمناقشتھا في هذا المقام - الا أنه من المسلم به أن من يقبل القيام بهذه العمليات لايصح ان يولى مهمة الارشاد القومى للمجتمع ، ولايمكن ان يؤتمن على الاشراف على الوسط الفنى ، أو أن يكون قدوه للمواطنين في السلوك القويم .

بناء عليه

اكلف المعلن إليهم بالحضور أمام السيد الاستاذ قاضى التنفيذ بوصفه قاضى للامور المستعجلة الكائن مقره بمحكمة عابدين للامور المستعجلة بشارع الساحة بعابدين بالقاهرة الساعة ٩ صباحا بجلسة ٣١ / ١٠ / ١٩٨٨ أمام الدائرة السابعة لسمع المعلن إليه الأول فى مواجهة الباقيين الحكم بصفة مستعجلة بقبول هذا الاشكال شكلا وفى الموضوع بوقف تنفيذ الحكم رقم ١٢٤٥ لسنة ١٩٨٨ مدنى كلى دمياط مؤقتا حتى يفصل موضوعيا فى الدعوى المرفوعة ببطالان هذا الحكم مع الزام المعلن إليه الأول بالمصاريف ومقابل نعاى المحاماه .

تصميم الغلاف : الفنان محمود فهمي
صورة الغلاف : الفنان فؤاد برهام

رقم الايداع ٨٨/٧٩٦٤

**** معرفتي ****
www.ibtesama.com
منتديات مجلة الإبتسامة

دار غريب للطباعة
١٢ شارع نوبار (لاطوغل) القاهرة
ص . ب (٥٨) الدواوين تليفون ٣٥٤٢٠٧٩

بصريات



www.ibtesama.com